

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190257

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البرّ والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العاصل مرید دهره وومیل عصره

نمى الدين أبى عبد الله محمد أبى طائب الأنصارى

الصوفى الدمشقى شيخ الربوة

Checked 1068

١١٠٥
ش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى طلق السموات والأرض وجعل الطبقات والنور^(١) وأوحى فى كل سماء أمرا^(٢)
وأدار الملك الدوار وفرض الأرض مهادا وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
روعى اتس بعسى الليل النهار وت فيها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقا للإنسان
ومناعا للبهائم وجعل فيها قطعاً متجاورات وجنات من أعناب وزرعاً ومجلى صوان وعمر صنوا^(٣)
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة الرتبة أمرها وأسودها وأعماها وأعراها والذى بلغ
ملك أمته ما روى له من مسارب الأرض ومقارنها وأطلع ليله الإسرائ على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعماها وعلى آله الرزة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين الغنص
ديهم فى السر والإمهار وسلم نسلنا كثيراً وبعد هذا كتاب سبته تحفه الذفر فى عجائب السر
والتحر يسمل على العلم بئمة الأرض وأقاليمها ونفاسيمها وآملاى القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها
من البحار المتصلة والمفصلة والمحارث والمجال والأنهار والحرارات^(٤) والآم العظيمة والعبون^(٥) والممالك
ومسالكها والأمصار الكبار ورسانيها والآثار القديمة والعماثر العظيمة والعبون والآبار والسابع العجبة

(١) Voyez le Koran Sour VI v. 1. (٢) V. Sour XLI v. 11 (٣) Les derniers passages sont de même empruntés au
Koran Sour LXXVIII v. 6. XIII v. 3-4. II v. 169. XLI v. 9 (٤) والمحارث omis dans les manuscrits de St
Petersb. et de Leyde, celui de Londres a البحيرات (٥) العبون om. dans les manuscrits de St-Petersb.
de Leyde et de Londres

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائسة والمنطوية وتواضعها في المعدية والأعجار
السريعة التمنية والآتى ليلها وبسبها في الشرى والقيمة والآتى نلى ذلك مّا هو منار من التراب
لوصف خاصّ أو خاصّه دانها ^١ ووصف ألوان الأعجار الثمينة ^٢ وطباقتها وخواصّها وبعت نفاعها
ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقاليمها
بالساعات والأمال والنزد والعراسم والدرج والعلكبة وأطوال الحال وعرضها ^٣ ونعت الأمم البتوتين
فيها وذكر معالم أنسابهم وأنابهم الأوّلين وذكر عامّة أمثلاى الأمم المسهورين منهم وبعت ملهم
وذكر مضافى البلاد المختصة بعمه دون بقعة وبدل دون بلد وذكر طواهر خصائص البشر المشتركة
فيها النوع الإنسانى دون باقى الحيوانات وبعت معالم رسوم اللتين وأسمااء سهورهم وأعيادهم وقرايبنهم ^٤
على ما وعد من آثار علومهم وما يتعلّق بعلوم ذلك ولواحه ^٥ وختنه بصورة مخرافيه داهانا بالأصاغ
وتخطيطها محمّرا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأشاع فى المعمور لتكون مثالا مسّيا مشاهدا
بالحسب يسهد منه ما وضفّ وضعه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما مثلت أمتلته بالمخرافة
المذكورة وكلّما هو من الدهان بها أرزق وهو مثال بحري مالمج صغر أو كبر دقّ أو عريض فى الرقة
من لون مخالف وهو مثال حبل أو حربة وكلّما هو فى ذلك وفى اقبها من لون أحصر وهو مثال
بحيرة حلوة وبهر حارّ وكذلك طال أو قصر دقّ أو عريض وكلّما هو بها من لون حلىارى أو حمرى
أو أصغر أو حمرى أو أبيض أو غير مستطيل ممّثل غوطا بالسواد وهو مثال حال وزبوات مسهورة
وكلّما هو صوره خطّ أسود مستطيل من مشرق المخرافية إلى مغربها وهو مثال فصل ما بين إقليم
واقليم من الأقاليم السبعة وما وراتها وما خلف خطّ الاستواء منها وكلّما هو صورة عمارة ونفصيل
محارة بالخطيب وهو مثال سور أو برج أو مدينه أو هيكل مسهور فى الأرض واتق أنّ حساب ^٦
أنواب الكتاب عددًا تسعة أنواب

a) au lieu de خاصّ أو خاصّه رابدة. b) Les manuscrits de St-Petersb de Leyde et de Londres portent au lieu de الثمينة on lit dans les 3 manuscrits الشريعة. c) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de أطوال البحار وعروضها celui de Londres وطول البحار وعرضها — d) Ecu M. Frachua adopte la leçon قوايبنهم. e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb, de Leyde et de Londres au lieu de حساب — انه هابت — انّ حساب

الباب ١ في الكلام على كرة (*) الأرض وما قاله القدماء في حُثها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ماحيتها وطباعها والآنسداد على كربة شكلها وأنسدادها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خط الآنسواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض وأنشأ القدماء في مسافته ومعوره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجزال والأنهار وحدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في فسة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر أنشأ المطالع وذكر أنشأ العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً
حتى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧

الفصل ٨ في ذكر أنشأ الفصول والأزمنة والأمزعة بأنشأ عروض الأرض واماقها وذكر المعنل
الناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والعدس ١٨

الفصل ٩ في وصف المباني المتقدمة العظيمة والآثار العجيبة ١٩

المصل ١٠ في وصف هياكل الصاية وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من سحلاتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذاتية المتطرفة وذكر طبائعها ومصاصها وضاعتها وذكر
الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزبة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيبي والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذي يصفونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

المصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهر والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها
وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

المصل ٥ في ذكر الأحجار النالية في الفية والشرى للأحجار الشريفة المقمّ ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأبحار المأذبة إلى نفسها ألباء مخصومة كحذب المغناطيس .
الفصل ٧ في وصف الدّر واللؤلؤ وذكر كيفيّة توليده وأصدافه وذات حيوانه .
الفصل ٨ في ذكر الأبحار والأشياء المأذبة عن التراب بوصف معدني وذكر كيفيّة توليدها .
الفصل ٩ في ذكر الأبحار التابعة للأبحار الثابتة وبيان خواصّها وكيفيّة توليدها .
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد البحال وكيفيّة تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .
الفصل ١١ في ذكر نوادر الأبحار الثابتة من الأبحار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
وذكر عجائبيها وأثمانها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار ونباتاتها المختلفة ويشتمل على ستّة فصول .
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار .
الفصل ٣ في ذكر نهر دما دم ونهر غانة المسّي نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهر الأندلس .
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها .
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها .
الفصل ٦ في وصف المدود والسبيل وكيفيّة كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء في إمالتها بالأرض إلاّ البأر منها
عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستّة فصول .
الفصل ١ في ذكر الماء وطبائعه وقيته في تشكيله وكيفيّة اتسبافه واتسجاره .
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشئ الذي كان عنه الماء .
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسّي البحر الزنقيّ وبحر الظلمات وده الرزة
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزنقيّ وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الغربيّة وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الحام والمبلوع .

العصل ٦ في وصف حرائر البحر الأعصر ومنهنّ الحزائر الحالدات وذكر الأعجوبة للسرقندى ٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى بيطس ومجره من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وحزائره وعجائنه ويستعمل على سة فصول ٥

العصل ١ في وصف الزقاق وسب أنشابه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥
العصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنعرانه ونسبه نواحيه ٥
العصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف خليج السناقده وخليج إصطنبول التى هي قسطنطينة وصفه حيوانه العجيب ٥
العصل ٥ في وصف بحر طرابزند وبحر الروس ويسى بيطس والآشود ووصف التنين ٥
العصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سب المد والخزر في البحار المتصلة بالبحر ودونها ٥
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
وحزائره ووصف حيوانه العجيب وبساته العرب ويستعمل على ثمانية فصول ٥

العصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحزيره ومساحه بررنه الجنوبيّة وجزيرة القمر ٥
العصل ٢ في وصف الحزائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٣ في وصف حزائر بحر الهند المتصل بحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائنها ٥
العصل ٥ في وصف بحر الزنج وحزائره وعجائنه ويسى بحر دبريا ومقدشو الهرا ٥
العصل ٦ في وصف بحر اليبس وحدوده وذكر حزائره وعجائنه ٥
العصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥
العصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وحزائره وعجائنه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقية الكبار والأسفاج والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويستعمل على ثلاثة عشر فصلا ٥

العصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها البحار وتسمى الحزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الطلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١١

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الميزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كورورا غرباً ١٢
الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكريمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٣

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٤

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٥

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب وما حازه وأخوته آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٦

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى حمال دماوند
شمالاً إلى الإقليم الرابع ١٧

الفصل ٨ في وصف بلاد الحريرة وإلى مجرى العرات العذراء منها وس السام ١٨

الفصل ٩ في وصف فلسطين والاردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالسام ١٩

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكثة وفي وصف الس وملكه
وذكر حصونه وأماصه ٢٠

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية شرقاً شمالاً والنداء تركستان وإلى
آخر بلد الترمذ ٢١

الفصل ١٢ في وصف بلد هوارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور ٢٢

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرابا ٢٣
الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البالية لما قد مر منه من ذكر البلاد المصرية والأفغان والكمور

والمخالف والأماز مملكة بعد ملكه إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويستعمل على ستة فصول ٢٤

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحباً طويلاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي
إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم ٢٥

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصايف للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٦

العصل ٣ في وصف البلاد البرية الحليّة المتوسطة من إريقيّة بين الساحليّة التي ذكرناها وبين الصحراويّة ١١

العصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراويّة المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إريقيّة البرية التي ذكرنا ١٢

العصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسماها وسماها ١٣

العصل ٦ في وصف حريرة الأندلس وهي الآخر من الأشعاع والممالك التي دخلها الإسلام
الباب ٩ في وصف آتسباب الأمم إلى سام وباف وعام أولاد نوح النبي عمّ وذكر ندم ما
آمناروا به وذكر أسماء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم
الكتاب ويستعمل على تسعة فصول ١٤

العصل ١ في وصف نبي سام وهم العرب والعرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ١٥

العصل ٢ في ذكر العرس والروم من بني سام ١٦

العصل ٣ في ذكر مسنطين وسب ننصره وذكر أقسام الروم ١٧

العصل ٤ في وصف نبي بام بن نوح وهم الترك والصفاليّة والصين ١٨

العصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عمّ وهم العبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ١٩

العصل ٦ في ذكر سد من الأخلاق وجمعها وتنسبها بحسب البقاع والأمزعة ودكر صفات أهل
الأقاليم المتعربة والمعتدلة ٢٠

العصل ٧ في ذكر سد ما قيل في طرف البلاد وصحائف خصائصها وعجائب غص بها بلد عن بلد
ونقطة عن نقطة ٢١

العصل ٨ في ذكر أعياد العرس والظن والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شعورهم وسنينهم وأيامهم ٢٢

العصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه نختم الكتاب ٢٣

الباب الأول وفصوله عشرة

العصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كربة الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أَنَّ الأرض حسم بسيط طباعه أَنْ يكون ناردًا باسًا متحركًا إلى الوسط وإنَّها خُلِفَ ناسطة باردة باسه للفظ والتماك إد لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدت النبات والمعدن فيها وهي كربة الشكل بالكعبة مضرسة بالمروية من جهة الشمال البارزة والوحدات (*) الغائرة ولا يُخَرِّجها ذلك من الكربة وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من التوائت مقدرها مرَّات ووسط الفلك هو السهل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالنَّحْ من البيضة فهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلَّا المقدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنَّه منزلة التضاريس والخشونات على طهر الكرة فمثلها بها كمثل التمرة العنق المضرسة مع الأسندارة وجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البريَّ ووجدناها المغورة بالماء مقرًا للحيوان البحريَّ (ب) وجعل كلَّ واحد من العناصر ملكا محيطا بما دونه إلَّا الماء فإنه منعته الغنابة الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المحالفة فإنَّ النسب تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتغرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع خضيتها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك اتَّحدَتْ المياه إلى جهة الجنوب واتَّحدت من جهة الشمال فصار الشمال يسا [أرضًا طافية (ج) وجعل الله تعالى لون الأرض في الغالب أَعْبَرُ أدَّكُن لِيظهر النور والعباء وليستَكُن أبصار الحيوان من النظر فتبت الحكمة [وإنَّهم نظام الحيوان النبات والمعدن] (د) قالوا والدليل على أَنَّ الأرض كربة الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb et de Leyde omettent ce mot. b) Paris للمائى. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb et Leyde omettent

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يولد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية ويغربها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا تَعَبَّرناه وحدناه في النواحي المشرقية والغربية مجتمعا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ بطوره له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أندية الطهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أندية الخفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التضريس ^(١) لغمرها حتى لم يبق منها شيء، ولكن العناية الإلهية أفتتحت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء حزا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^(٢) الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل ضعيف يعلو على التقبل والماء أخف من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الملك بالسوية كحذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط ^(٣)؛

وذهب آخرون إلى أَنَّها واقعة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملفى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإن ذلك التراب يجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا أُلقي في طست مملوء ماء وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنضم إلى الوسط مجتمعاً بعضا مع بعض ^(٤)؛ وذهب آخرون إلى أَنَّ الأرض بطبعها هاربة من الملك إلى ذاتها على ذاتها وهي إذا ^(٥) منضمة منه من سائر جهات إحاطته بها آنصافاً إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القيمة وانتشرت كواكبه وطوى طَيَّ السَّجَلِ ^(٦) ذهب عنها الموهب لهروبها فامتدّت وانتشرت وأهترت ونسأوت بالآتفراس إلى قريب من أذبال النساء الثانية [الثابتة] ^(٧) والله أعلم ^(٨)؛

ثم إنهم مثّلوا ملول الساكن فيها شفاة غرز فيها شبر من سائر جهاتها فكل شبرة منتصبة إلى ما فابلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استبطانهم فإن أرضهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقبلية في

a) St.-Pét. et L. portent مضرةً تكون. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أد. d) V. Sour XXI v 104

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض همروا بشرًا وأطالوها إلى المركز وهمروا أهل الناحية التي تقابلهم بشرًا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقي المغيران ويكون الماء واحدا لأُرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلًا لأعلى الدلو الآخر وكان هائلًا بجروس دلوهم إلى فوق والآخرون كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه حادب دلوه من أسفل البحر إلى أعلاه،^a وتُسندوا أيضًا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطًا مستقيمًا من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتى أنهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العمود كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء عروبيهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة^b آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلًا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أعلمت به من برّها وبحرها وإتينا علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لمّا أشكل عليه ما ذكره المتقدمون^c في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برّية سنجان وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وعد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذروا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشكّوا الجبال]^d ثمّ رمعوا وأمّتحوا [الذرع ثانية]^e فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسمّى من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلًا وثلاثي ميل والميل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة شعيرات بطون بعضها إلى بطون^f بعضها والشعيرة ستة شعرات من ذنب البغل مضرت هذه الأبيال في جميع درجات الملك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض،

a) St.-Pét et L. portent. b) St.-Pét. et L. au lieu de. c) St.-Pét.

et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحد من سهل البحى مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^(٥) مرحلة ومسافة عرضها من حيت العمران الذى هو فى جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حيت العمران الذى هو فى جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبئان وعسرون مرحلة وما بين برارى باجوج وماجوج ^(٦) والبحر المحيط من الجنوب مغراب ليس فيه عبارة ويقال أنّ مسافة ذلك حسة آلاف مرسح [وأحسب أنّ هذه المسافة مساحة ميل فى ميل] ^(٧) والله أعلم. قال القدماء الأنسبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان فى المركز ومغارب له لعدم نفوذ التأثيرات السباوية إليه وإن عدت لا تكون بعدوا بعدت به ومنها ما هو محالط للباء وليس بتراب صرى وهو ما هو فى الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التى هى مطرح شجاع الشمس فيه ما حَفَفَتْه الشمس بوقوفها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذى حَفَفَتْه الشمس مسكون وغير مسكون ويعرز بين التابئين خط الآستواء وهو خط متوخم فاجل الكرة فضلاً عن أن أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون هو رواب بها حيوان برى حياته ومعاشه فى التراب والهواء وبه وحدات معبورة بالماء وبها حيوان بحرى حياته ومعاشه فى الماء ^(٨)

العصل الثانى فى ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^(٩)

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أنّ مقدار حرم الأرض لثلثائه حرّ وستون جزءاً كلّ حرّ يُقابل جزءاً من أمراء الفلك التى هى درج بروحه المروضة اصطلاحاً وتنبعا منها لحركة الشمس التى هى دورة كاملة من نقطة إلى مثلها فى الفلك وإنّ مساحة كلّ درجة من درجات الفلك بالمرايح ثلثمائة ألف مرسح واثنتان وتسعون ألفاً وخمسمائة واثنتان وأربعون مرسحاً وإنّ مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهى جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف مرسح وخمسمائة واثنتان وأربعون مرسحاً وإنّ ما بين مُقَرَّ ملك القمر وسطح كرة الأرض ستبائة

ا) St.-Pét et L. أربع مائة. ب) Probablement il faut lire ici au lieu de « باجوج وماجوج » — « السودان » —
 bien que les mss. portent la même leçon. ج) St.-Pét et L. om. د) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de Cop portent
 « فى التراب والماء » ه) St.-Pét et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة التوات ما بين
 كرة الرجل أربع مائة ألف ألف وحسب الآلى ألف وثلثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^(١) وبماية وثمانون
 ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة
 وأربعون فرسخاً وقال الفوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومسامة سطحها ^(٢) أربعة عشر ألف ألف فرسخ
 وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^(٣)
 وإن كل ربع من أربعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعائة فرسخ وعشرة فراسخ
 وهو بالأعمال حسة الآلى ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثون ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة
 من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وثلاثون دراعاً وثلاثون دراعاً فالفرسخ ثلثة أميال
 والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة مقدار
 الساع الطويل من الإنسان وهي دراعان وثلاثون دراعاً وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة
 قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصباً بالتجارة الأصعب ^(٤) منها مقدار المصل
 الأوسط من الأصعب الوسطى من البد وهو ثلاثة أشبار وافته وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان ^(٥)
 وهو ثمان قبضات يصدر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعوفة بطناً لبطن وهو ألف ومائة
 وأثنان وخمسون شعرة من شعر الخيل الطوال مصعوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي
 السندى ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^(٦) تسعة وعشر فرسخاً عبر سدس فرسخ
 وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثون فرسخ ثم ذكر مسافة
 ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ألف ميل
 وثمانية وتسعون ^(٧) ألف ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون
 ألف ألف ميل وحسب مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور
 الكوكب المسمى بالنشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

^(١) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً «وسبعون ألفاً» — ^(٢) St.-Pét. et L. نسطجها. ^(٣) Dans

les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ ^(٤) Le manuscrit de Cop. والأصعب. ^(٥) St.-Pét. et L. om. ^(٦) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. ^(٧) St.-Pét. et L. ستون.

الستة حسة وتسعون ^(١) ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^(٢) ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أنّ هذه الأميال فراسخ لا شك فيها .:

العصل الثالث في ذكر خط الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لنا قصدنا فسة المصور من الأرض واعتبار أقطارها نظرنا في دورنها الطبيعية التي يدور عليها الملك بسائر الكواكب والنيرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصين بنقطتي الحمل والميزان موحدا البارز من الأرض ناعيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى حافة المشرق بشمال جمال القمر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديبعات ^(٣) وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلّ فيما بينهما ثم على جزيرة الرابع ^(٤) أعذا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطبعون ^(٥) العاصلة بين المصور والمصور بالمحيط الزفتي وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامطة لدرج الفلك توها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل ولمول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^(٦) خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أبصا بنصين متساويين أحدهما شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة المسامطة التي هي مركز التفاعلين في وسط الأرض حيث لا عرص هناك من كلّ جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبه أزين بالزراء وقيل بالراء المهلة وعندها قلعة عظيمة شامخة البناء والمنعة قال ابن العربي أنّها

جزائر الزنج ^{a)} St-Pét. et L. ^{b)} ستون. ^{c)} St-Pét. et L. ^{d)} الزنجيات. ^{e)} St-Pét. et L. ^{f)} Par. et Cop. ^{g)} جزيرة. ^{h)} وهي.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنوية أنها مستقرّ للخلق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفاتلين بالنور والظلمة والخبر والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ومعل الطلمات والنور ثم الذين كفروا ببرّهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسمون ^(١) الآيات الثلاث وللهند أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي جمع زوايا أرباع الأرض ومثلها كمثل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة أثنان جنوبيان وأثنان شاليبان فالشاليبان هما المعبور من الأرض والجنوبيان فمعبور منهما على ما حققه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خطّ الآستواء وقيل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي مغفور بالماء وغراب لآستغلاء مَرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فنلاب وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١٠

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور واختلاف أراء القدماء فيه ١١

قالوا وأول هذا المعبور الشمالي فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف وربع كلكه يسمى به وخطّ الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد البوحش والبهاشم محترقة ألوانهم وشعورهم منحرفة أظفارهم وعلفهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدة إفراط مَرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمى خطّ الآستواء من درائه غان ^(٢) مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأثنا ولقمرانه ^(٣) ودهنى ^(٤) ولبله ودغوطه وسفافس ^(٥) وكوغه وهذا الوضع نسامنه الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوهة الصور ناقصو الخلق وزائده ١٢

قال أهد بن سهل الباغي سبب غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتها للرؤس مرتين وترددها على تلك الأرض فيسخن هواءها حتى يكون سوما وتغلى مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غانون. c) St.-Pét. et L. omettent. d) St.-Pét. et L. واغنا ولقمرانه. e) St.-Pét. et L. دهنى.

شفاقش. e) St.-Pét. et L. دهنى.

هو ما ونَحَفَ الرطوبات الغريزية من الأبدان التي لا حيوة للحيوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الساطنة عن الهواء المنتسم^a :

وقال آخرون ردًّا لهذا القول أنّ الحراب من الأرض إنما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخطّ لا غير وهو العَرَصُ عنه بالجهة الجنوبية وحمّتنا أنّ الخطّ قارن بين مهتي الجنوب والسمال وهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدّل منطفه النهار فيه منتصب على سمت الرأس أبداً إلى اثنتي عشرة درجه وصف ورع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قربه ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّا رأينا العبران إنما كان في الجهة الشمالية بميل الشمس عن سمت الرأس إلى اثنتي عشرة درجه وصف ورع درجة لاعتدال الهواء الذي ممكّن معه الحرّ والنسل وكما تميل الشمس في جهة الشمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمنع أن تكون الجهة الجنوبية مفسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والماع من معرفة أخبار ساكنيه هو علم النود إليهم ممّا وإلينا مهم لسنة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الاستواء من الشمال والجنوب مقدار أربع وعشرين درجه وإنّ كل درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفعل الشمس والقمر والسيارة والنواص من التسمين والإنعطاف^b والآثار بهذه ما بفعل بعده في بعدها ووربها وأحاب أولئك في هذه المغاللة قائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا يحث^c فيها نبات معهود لنا أنّ المعبور فيها هو خلف خطّ الاستواء كما قال^d بطليموس إحدى عشرة درجة وصف ورع درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجه كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القمر^e وأغلة في الجنوب وعزائر الواق والفسبين كذلك وطائفة دعوطة رنج الزنج أيضاً محالهم^f بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النود إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهى أضفى لونا وأطول سعورا وأرقّ طباعا من الزنج من فاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس حضيض وهو

حالبنوس و^a St.-Pét et L. ajoutent. ^b تحت St.-Pét et L. portent. ^c إنعطاش. ^d On lit dans nos manuscrits.

محالهم^e au lieu de مجالاتهم. ^f Par. et Cop. portent. ^e العظمى. ^d St.-Pet et L. ajoutent العليا. Cop.

في أول المدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مقعر فلنكها الأقرب إلى الأرض أتولت على جهة الجنوب بحرارنها وناريتهما فأخرقتها ثم تفتتت نرابها رمالا وأنسبك مصاوماً باقونا وموعرا وتكونت معادننا ذهباً وزبرجداً وأنفعدت مباحها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقراط الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه صر وأخمال ^(١) [ويولد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السيندل والحيوان الشبيه بسام أبيض المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صم ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك حاملاً شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلاً فظلاً عن الإقليم الثالث والرابع مثلاً كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الآستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من حبال وأصهار جامعة وممالك مشهورة ووصف مساحتها بالبدع والساعات وتحديد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء آتخلتوا في قسمة الأقاليم فالتنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجوم أن خط الآستواء معتق القسمة شمالاً عرضاً من حيث يكون العرض بقع من حقيقة الخط في الشمال أنثنى عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من حدود الجزائر الحالدات المسببات حزائر السعادة ومن أغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الرقى المشرقى الواعلة فيه جزائر السيل والسلا ^(٢) والباقوت وصبح والعلوية في مشرق صين الصين لولاً لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيمية قسمة الأقاليم عرضاً وطولاً هو أن الإنسان يتوهم أنه وافق جب يشاء من خط الآستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بحط مستقيم ماراً منه إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أبصاً ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقاعر ^(٣) ومسكون

ووعر ^(١) Les manusc. de St - P et de L. omett. ce qui est entre parenth ^(٢) St - P et L. om ^(٣) St - P. et L. portent

وقرر وأنحصر محبّزا بين خطّ الآسْتَوَاءِ للتوقّع المذكور وبين أوّل خطّ الإقليم الأوّل المتوقّع المفروض فإنّ ذلك كلّ داخل في خطّ الآسْتَوَاءِ المحدود بأنّثني عشرة درجة ومسّى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك محكم الأقاليم الباقية كلّ إقليم منها بين خطّين متوقّعين ما رَيْن من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكّبال عرض كلّ إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبدا من مبتدأ آخر حدّ ما هو خطّ الآسْتَوَاءِ المحدود بأنّثني عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ستّ عشرة ساعة والّتي هو من الأرض. بعد الإقليم السابع بسّى ما وراء الإقليم وفيه من المعمور إلى غم ثلاث وستّين درجة وإلى نهاية ستّ وستّين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثمّ ما وراء ذلك ملبس فيه كبير عارة ولكنّه غياض وحبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصّالبة والترك كللتومّشين^(١) والبهائم لا يكادون يعفّون قولاً ثمّ وراء ذلك إقليم الطلبة الّذي بسّامته الطب السالمى وبواربه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوما واحدا مدّة ستّة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدّة ستّة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيوبة الشمس ومن تراكم الفيوم والصباب أبدا والّتي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العامّ والحكمة والعلم كسلبيان بن داود ثمّ وأصف بن برخيا وذو القرنين المؤمن الأوّل وتبع النّساعة وأردشير وبطليموس ثمّ المأمون رحمه الله تعّ وصورة كلّ إقليم صورة ساطة مفروّس^(٢) طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خطّ الآسْتَوَاءِ إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأوّل وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة وحسين مرسخا عرضاً وذلك من حدود آنّثني عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يبلو النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون له الطلّ حنوا وشمالا والمصول غالبة شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من المالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومرائره الّتي هي مزائر سلا والسيلى واصطيقون^(٣) الوالعة ثمّ أرض الصين الداخلة المشرقيّة إلى الأنهار الّتي يصعد فيها

واصطيقون. St-Pét. L. et Cop. (١) غرائس مبسوط. St. Pét. et L. (٢) كالجوش المتوسّنة. St-Pét et L. (٣)

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١) مثل خانقا وخالمور وحدان وصنبه ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لنجبالوس ^٢) وجزيرة مصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة الفير وجزيرة صندابولات وجزيرة الدامبات ثم على جزائر الرنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر البين وديريرا وجزيرة سقطره وبرّ زيلع ومن أرض البين حضرموت وطار والشعر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور ^٣) وخومد ^٤) وداموت وحامى وكورى ثم على بلاد دعامة ^٥) وسفري وسعارة ورعوة وكوعة وكروور وكانم وزويلة ^٦) وعدامس وورم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شمال جبال الفير والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والحدامد والحبشة ثم على كوكو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ^٧)، والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من الشرق بلاد الصين وبلاد تنرى ^٨) ونالجه ومبال بلورا وقامرون وكنوج وبارامنى ^٩) وأوحين وبحر المهرام وجزائره والمعبير الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصيبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه ^{١٠}) وحاوه ومن بلاد السند المنصورة ودبيل والمحدبة والملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران ومهر والبحرين والبصرة واليمامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقيها الله تع وحده والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبداد ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد اللتئين [ثم على السوس الأقصى] ^{١١}) والبحر المحيط المغربى والطلال في هذا الإقليم جنوبا وشمالا ومضله غامبة والشمس تسامت الرؤس فيه مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب وألوان الأحجار الثمينة وعرضه من غابة الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة وأتنتى عشرة دقيقة ^{١٢})

١) St.-Pét. et L. portent. ٢) St.-Pét. et L. ليجبالوس. ٣) St.-Pét. et L. وحي. ٤) St.-Pét. et L. وخالوق ونخالفور وحران وصنبه. ٥) St.-Pét. et L. بان. ٦) St.-Pét. et L. زويلة. ٧) St.-Pét. et L. غانة. ٨) St.-Pét. et L. كنالول. ٩) St.-Pét. et L. حومل. ١٠) St.-Pét. et L. كرمه. ١١) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغلغل وبلاد
الهباطلة وموران ودلى ومن الجزرات تانش والفنديار ^(١) ومن السند كندورا وحبال الأفاغنية والولتان
إلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأفواز والعراق وبلاد فارس
وإصمهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والجزنم والتبة وشمال مصر
الشمالية ^(٢) ثم أولمت ^(٣) وبرقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر
المحيط وللال هذا الإقليم شالبة وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البيضاء :

وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى ^(٤) وساحل بحر زرقيا ونولى ^(٥) ثم بحر على
الثلث وجبال كشير وومان ^(٦) وبلاد بدغشان السفلى وفرغانة وتجنجد وصيرم وغزنة وكابل والسم ^(٧)
والقور وعرة والروذان ومروها وبالخ ونيسابور ودهستان والرى وعدان والزنجيان وقم وقاشان
لمخرستان وطمرستان ومرهان وموغان ومانندران وكيلان ثم بالموصل وأديبجان ثم بديار بكر
وبار مصر ومنج وبالس وحران وعلب والرها وطرسوس والثفور وأنطاكية وبحر بالبحر الرومى ثم
على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقه
وجزيرة ميرقه ثم بالرمه وطنجة وبالبحر المحيط الغربى وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنمة
ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول فى الكتاب المعروف بالمحصلى :

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وحس عشرة دقيقة وأتبدلوه من أرض الترك المسرفين ^(٨) على باعوج وماحوج إلى كاشغر وإلى
بلاد الساغون وإلى أسفجاب والشاش وأبلاق وأسروشنت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وبحر
الخر إلى باب الأبواب ودرعة إلى مبالارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop portent الفنديار. b) Les trois manuscrits ajoutent المعين. c) On lit dans les manuscrits أوحات. d) Par. porte بترى. e) On lit dans les mnscri de St.-Pét. et de L. روقبا ونولى. f) Par. وومان. g) St.-Pét., L. et Cop. النهر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرفة.

إليها طوائف من الترك المتوسّسين وبرز على بلاد البهناكية ^{a)} والبلغار الكفار والصفالبة والروس
 وإسخرت ويرى سوار ورائك ^{b)} وبوره وآخره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتدّ العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربعم وسدس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غرب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمتنع أن يكون مأمولا بحجوان لا يعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدّم القول فيه بأنّه إقليم الطلبة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جملة الأقاليم
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الملك عليه رماوية وبسامته من أغلا القطب الشمالي ^{c)}،
 وحرر بطلبموس في المصطى أنّ في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المندة المتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كلّ جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإنّ جبل أبواب
 الصين ويسمى حمل بلهرا في مبداه ثمّ يستى بتوران ثمّ نتاحة ثمّ بتحدران ثمّ بالفقرز
 (ثمّ ينترى ثمّ) ^{d)} يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأقصاها بالمحزون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه المعرض نحو سبعه أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وامتداده من بحر الصين المشرق وإلى المشرق إلى السند ثمّ إلى فارس ثمّ يعطف هناك إلى
 أصعبان ثمّ إلى أطراف خراسان ويشعب شعبتين إحداهما متصلة بحمال السّم والغور والثانية بأرض
 أدريجان إلى طمرستان وزنجان وبتلوه في الامتداد جبل أصطبعون ^{e)} المسى قافونيا ^{f)} المار بأرض
 الصين والواغل في بحر الطلبات المسى بالزيفنى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلة ثمّ بتلوه
 في الطول حمل القمر العارق بين حنى المنوب والخراب والسهال المعور ومن وسطه منابع النيل
 والردامد وعانة ثمّ يليه في الطول حمل شرّة الحامز بين تهامة الحاز ونجدها وهو ممتدّ من مزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعه قطعاً قطعاً في اتصاله ومنه رضى البينع وصبح البرزوى والرّبان

^{a)} On lit dans les mss de St-Pét. et de L. البهناكية. ^{b)} St-Pét., L. et C. portent ورائك, probablement il faut lire وورائك et le nom suivant وبوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlian par Fraehn p. 194. ^{c)} St-Pét. et L. om. ^{d)} Par. porte اصطبعون. ^{e)} قافونيا. ^{f)} Par. porte اصطبعون.

بالبلقاء والعجيز بالساوة وسنبر بدرمشك ومنه مقطم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كنعان وفلسطين ويتصل لسانان وهو المطل على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والفرامطة وبه ثغور النمام العوام
ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرايزنده فيعطف بأرض الطركه ^٥ شمالا إلى سيف بحر طرايزنده ثم يمر بشاحله مشرقا
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأواب ويطل على ^٦ بحر الخزر من جنوبه ومقره وبتلوه جبل
درن المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراكنس إلى درعه إلى سبله إلى ماسه
وبلاد البربر للثمين إلى البحر المحط العربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والعم العاري
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^٧ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعنة تنصل بالبحر
النسالي إلى بحر وذك والصفالية والكلاية ٨:

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائمة الحرارة وحالة السمن الكبير
مأبئا نهر وغانية وعشرون نهرا منهن في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس عايله
عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وبها وراء الإقليم ثمانية وعشرون ^٩ وفيها هو حلف خط الاستواء
ستة وثلاثون منها بحيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأعصاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراون بحيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدسو ومنها نهرا بأرض دعوطه
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون ^{١٠} ومنها بحريره أنفوخه ثلاثة أنهار ومنها نهر بساماس ونهر غم
ونهر الهه ^{١١} خلف جبال القمر [ونهر لقماره] ^{١٢} وبهر دهمي ومنها بهران بحيرة ^{١٣} سريرة ١٤:

^٥ Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى. qui ne nous semble pas donner de sens ici, en
المطركه, nom de la presqu'île de Tanan. ^٦ St-Pet. et L. portent إلى. ^٧ Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
nuscripts qui tous portent غربيا. ^٨ St-Pet. L. et C. portent وعشر. ^٩ Par اصطيقون. ^{١٠} St-Pét., L. et Cop. الهه.

^{١١} Les trois manuscrits em. ^{١٢} Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وحاس السلوس حلالها وطهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وحس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنها كانت في زمن أفريديون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة ١٠
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه هذا والله أعلم ١٢

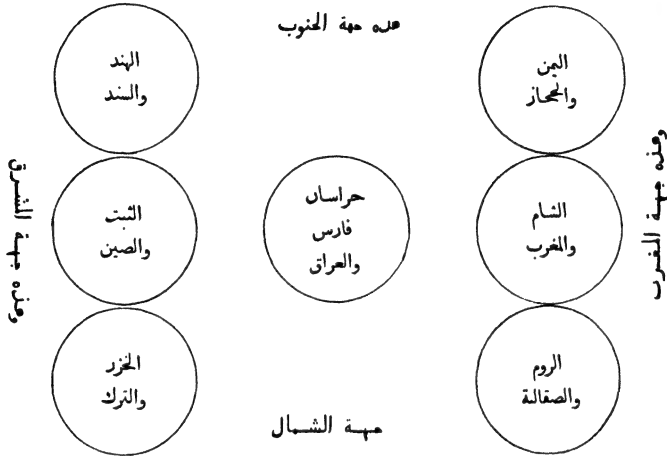
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما أفريديون ففعلها في التقسيم كمسورة طائر راسه الصين ومنحاه الأيمن الهند ومنحاه الأيسر الحر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر ودنه المغرب بأنفراش الرئيس منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم المعورة أربعة أقسام القسم الأول سياه أروفا وفيه الأندلس والصفالة وأفرنجه وطائعه والروم والقسم الثاني سياه إفريقية ١٥ وفيه مصر والجزيرة والحسنة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث سياه أسغوتيا وفيه أرمينية والجزر والترك وخراسان والقسم الرابع سياه بوشنة وفيه نهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى ومقوتن آنتنان بنى وبسرى وتحتن آنتنان كذلك بنى وبسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سواها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى حصتها الثبت والصين والقوقايتان بنى وهي جزيرة العرب واليمن وبسرى وهي الهند والسند والتخنايتان بنى وهي الروم والصفالفة ومن في شمالهم ومغربهم وبسرى وهي الجزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مسرفهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

١٠) On lit dans les mss de St-Pét et de L. وأضيفها. ١١) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية. ١٢) On lit dans les mss de St-Pét et de L. وأضيفها.

ذلك ولم يتعرقوا لذكر الحبش ولا السودان ولا البربر ولا مصر وإما أنها لم تكن من البلاد المعصورة ذلك الزمان وإما أضافوها إضافة والله أعلم بذلك ٥

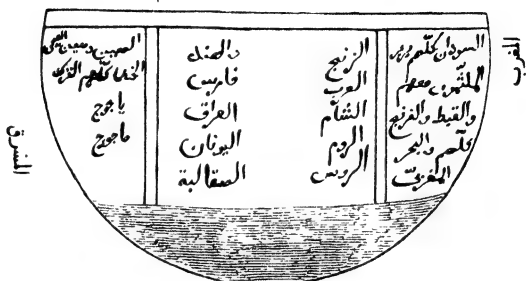


وإما فسة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسها أثلاثا فكان المشرق والشمال لباب ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والمغرب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفرس والروم وأولاد يافث وبنينهم الترك الصقالية وباجوج وماجوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان ٥

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وبارس ثم الصين وصين والصين أمة وشمالها الخطا والترك وباجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والصقل أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماء بحققون الأشياء دون غيرهم كإيقراط وماكليس في الهندسة والرياضيات وإقليدس وإبلاتون في المغوليات والإلهيات وإقليدس وماكليس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ٥

وقيل عن عمر بن
عمر أنه لما أحسَّ
بسل العرم الحاد
نأرض سنا من
الذين جمع قومه إليه
وفهم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أحوالهم فقال إني قد
أُسسْتُ بحدود
سبل العرم والمدفنة

هذه القصة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل النمام وخط الاستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للتحجر والمعنى للبدنة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والشر ومن كان منكم ذا ساه (٦) وعبيد وهال ومريس
سديد فليأتى بالشعب من كوفان فليحت به عدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتى بطن
مرو فليحت به خزاعة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعبات في المحل فليأتى بنبثر ذات النخل فليحت
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المسرف والمسر والمخير والأمر والتأثير والذهب والمحرير فليأتى بالشام
فليحت به عسان ومن أراد الثياب الرقاق والتجول العتاق والذهب والأوراق فليأتى بالعراق فليحت به لحم ؛

العصل السامع في ذكر اختلاف الطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة كلها يوما واحدا ببلته ؛

قال العلماء بعلم ذلك في آخِلاي مَصول السَنة إِنما آخِلت لِأَخِلاي غَاص الأَرض المائِلة إِلى الشَمال فِما هو دُون خَطِّ الأَستَواء وما قاربَه مِنَ الجَنوب والشَمال لِزَوما فائِما هو خَطُّ الأَستَواء فَإِن هَناكَ يَكون في السَنة الواحدة رَبيعان وصَيفان وخَريفان وشتائان وقد بَزِزَ على ذلك وَتَكون لِطالِ الشَخص المَسطَوه مَمتَدَّة إِلى الشَمال ونارَةً إِلى الجَنوب وتَنقُصُ الأَقيابُ عَند آخِواءِ النَفسِ في

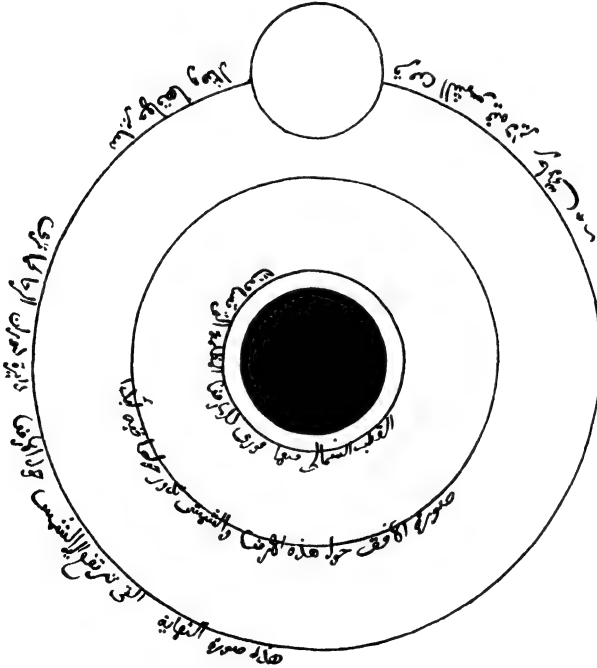
n) *Cop* et *Par* portent ^عاشماء; la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لقائم ظل أبداً وتنتهي الأبرار نور الشمس ما دامت في السامنة للرؤس هناك فالروا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المفروضة قسمة من خط الاستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل بتساويان وتنبت الأقياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الاعتداليتين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويتين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهبة في جهة الشمال تبعد عن خط الاستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الرمد والمحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الاستواء ويكون نهاية العدد ما بسامته القطب الشمالي في ديل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رحوياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشد النهار الأمول هناك ضياء إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الحوزاء ونصف الأسد وأشد الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدي ونصف القوس ونصف الدالي ووافق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ^(١) في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رحوياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع القمر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو فامة وهو يدور أبداً طاهراً لا بغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رحت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض معجوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد آفاقاً أو ظلمة واحدة Par. porte

الجنوبيّة والليل هناك نشدّ ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أوّل الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا نزال في تزايد حتّى يرى قرصها كما وصفنا بادبا فنكون السنة الشمسيّة بكالها هناك يوما واحدا بليلة واحدة ستّة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستّة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدّم ؛
وعذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما نرى فالظلمة هي السواد والخطّ الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رعوى ؛

مثال الشمس حول الأرض



العصل الثامن في ذكر آتلاى العصول والأزمنة والأَمْزجة بآتلاى عروض الأرض وأفانها وما هو المعتدل منها بالمواقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أَنَّ الشمس إذا سامت خطَّ الأستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلِّ عرض فإذا مالت عن ستِّ الرؤس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك، واختلف في سائر كلِّ أمق وكلِّ عرض ممَّا سواه إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدما عن خطَّ الأستواء وهو عاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطَّ الأستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرا ويكون مزاج الحرِّ في نفاع خطَّ الأستواء شديدًا بالشمس وليتًا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض حس وعشرين درجة من خطَّ الأستواء شمالا فهناك فلا تسامت الشمس الرؤس أبدا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضا الذي هو البعد الأبعد عن خطَّ الأستواء فإنَّ كلَّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتَّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهرير ويكون الصيف معتدلا في حرِّه والشتاء شديد البرد مغرط الرطوبة والبرودة ثمَّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتَّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الحوزاء الآخر ونصف الأسد الأول وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلةً أبديةً الظهور أبدا تدور دورانا رعاويا وهذه المنازل من الدبران (*) وما بعده إلى الخثران والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسَى الدبَّ الأصفر والركب الدائر بموضعه .:

فخطَّ الأستواء والإقليم الأول معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرِّ والبس والتهاب الجو بالنار الشسبية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان مليلا في خلقه منها .:

*) Par. et Cop. portent: وما يعدد من العدد إلى الخثران وكواكب السبية

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠
والإقليم الرابع معتدل للأرثيم دون البشير من المعدن ١١
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البشير من المعدن ١٢
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البشير من المعدن ١٣
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فعدانته كثيرة بالجَنُوب في خطّ
الاستواء وبما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفصّة وباقي المعدن والزمرد وكثير من الأحجار
أتى دون الياقوت كثيرة المعدن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا
وأرزنهم عقولا وأدفعه وأصاعهم ألوانا وأذعاناً أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

العصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهبائل والبرائى المشوثة في المعور وذكر
بعض دين الصابية ١٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ عمّ ويقعتها بكوناريا ١٦ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك تلال كأنها حبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع ونائوه بالجمارة والكلس
والرصاص [والنسع واللبنان] ١٧ بناه ليتنّع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأعرب الله تع
ذلك الصرح في ليلة بصيعة تَبَلَّثَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسبّت أرض بابل من ذلك
التأريح والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العباد التى لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١٩
قال رواة الأخبار آتيناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليسن وطولها اثنا
عشر مرسخاً في مثلهنّ وأماط بها سورا أرتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصوراً بعدد رؤس أهل

١٥) St-Pét. et L. portent كوثابا. ١٦) St-Pét et L. om. c) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. d) Par. et Cop. أطفال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وغرز على حافته من الأزرار كل فتاح الزهر طيب الثمر ملاً قصوراً بالنصيح ^١) والتوبه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطلّى حيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها حنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مغشبة لرؤس سائر الأشجار بها وأُرسل أنواع الطير المفردة والصادق الشاذى والطاؤوس تحت تلك الشبكات ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسي عم قد عطفه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الحنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأخفى الله سبحانه ونع إرم ذات اللباد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالرحم العقيم وورد أن رجلاً دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضى وإنه تعتت بذلك بين بدى عمر بن الخطاب رضى فلم ينكر حديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلاً دخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ دى القرنين الذى بناه على باحوم وماموح وصفته ما كاه أحد بن سهل الباغى أن مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعاً وفي حنبى الوادى عصادتان مبنيتان عرض كلّ عصابة حسة وعشرون ذراعاً وكلّ ذلك لمن من حديد ونحاس وعلى العصادتين دروند من حديد لطفاه فى العصادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناءً مثل ذلك اللين الحديد ^٢) الفموسة فى النحاس إلى رأس الحمل وأرتفاعه مدّ المصر وفوق ذلك شرفات من حديد فى طرف كلّ شرفة قرنان بنثنى كلّ واحد منها إلى صاحبه وبين العصادتين باب من الحديد مصراعين كلّ مصراع حسون ذراعاً فى حسة أدّرع وعلى الباب قفل طوله حسة ^٣) أدّرع فى علط باع فى الاستدارة وأرتفاع القفل من الأرض حسة وعشرون ذراعاً فى تركسه وعتبة الباب عشرة أدّرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العصادتين وطول كلّ لينة ذراع ونصف فى مثله

سَعَة. c) من حديد. h) بالصاع. a) St.-Pét et L. portent

وسلمها نصف ذراع وقد أُلْقِيَ الصدى بَعْضُهَا بعض ومعل ذو القَرْنَيْنِ على السَدِّ حَرَّاسًا وَمُنَابِلٍ من حديد ونحاس كَأَمْتَالِهِمْ وَلِهِنَّ خَوَارٌ ^(١) تَسْمَعُ من بعيد وله ترتيبٌ مَحْكَمٌ مثل ترتيبِ الحُرْسِ وهو محيطٌ بِبَاهُوجٍ وبَاهُوجٍ وهو عشرة أَجْبَلٍ سَوَاقٍ لَيْسَ فِيهَا مَسْلَكٌ لِلْبَعِزِّ ^(٢) فَضْلًا عَنِ الْإِنْسَانِ وَلَا يُوْجِدُ مِنْهَا نَبَأٌ وَلَا مَا يَتَحَمَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ تَفَوُّنًا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إِلَيْنَا حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ فَيَتَحَوَّلُ ^(٣) السَدُّ دَكَاةً وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ حَقًّا كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ۝

ومن الباني العظيمة أَيْضًا السور التي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحْكَمُ بِالْخَيْبَرِ ومعه ممتدًا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد أَشْتَمَلَ على طوائفٍ وأُمَمٍ يكون مسافته طولًا وعرضًا نحو شهرين ومبدأ السور من حوى بحر الخزر على مقدار مسافة جبل مارًا إلى البرِّ وإلى صحن ^(٤) طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أُمَيَّالٍ بابًا والباب من حديد وجعل على كل باب حصنًا وأَسْكَنَ فِيهِ من يحفظ ذلك الباب والتي دعاها إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلم همدان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم ۝

ومن مشهور بناء العرب قصر عُمدان بَصْنَاءٍ يُقَالُ أَنَّ الْأَذَى بَنَاهُ بِعَرَبٍ بِنِ قَحْطَانَ وَأَنَّ الْمَكَلَّ لِبَنَائِهِ بَعْدَهُ وَأَبِلَ بِنِ حَيْرٍ بِنِ سَبَا وَكَانَتْ صَفَتُهُ قَصْرَ مَرْبَعٍ مَبْنِيَّةً أَرْكَانُهُ بِالرَّغَامِ لِلْوَنِّ وَلَهُ سَفْوَى طَبَاقٍ مَا بَيْنَ السَّقْفِ إِلَى السَّقْفِ حُسُونٌ ذُرَاعَاتًا وَطُولُهُ فِي الْهَوَاءِ نَحْوُ ثَلَاثِيَةِ ذِرَاعٍ وَفِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ تَمَثَّلَ أَسَدٌ مَجُوفٌ مَفْتُوحٌ الْفَمُ وَالْمُؤَخَّرُ وَالْهَوَاءُ يَدْخُلُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ فَيَسْمَعُ لَهُ إِذَا هَبَّ الْهَوَاءُ زَيْبَرٌ مِثْلُ زَيْبَرِ الْأَسَدِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَنَّ الْبَانِي لَهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ كَانَ بِبُورَاسَفٍ بَنَاهُ هَيْكَلًا لِلزُّهْرَةِ أَخْرَبَهُ عَشَانُ بْنُ عَقَّارٍ رَضَهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ عَلَا يَقُولُ عَمْرُ بْنُ الْقَطَّابِ رَهَ فِي أَتَامَ خِلَافَتِهِ لَا أَمَلَحْتُ الْعَرَبَ مَا دَامَ فِيهَا عُمدَانُهَا وَيُقَالُ أَنَّ الضَّحَّاكَ الْمَعْرُوفَ بَارِزْدَعَاكَ بَنَاهُ عَلَى آسَمِ الزُّهْرَةِ ثُمَّ كَانَ مَسْكَنًا لِسَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنٍ أَمَدَ مُلُوكِ حَيْرٍ وَهُوَ الْمَعْنَى يَقُولُ أَمِيَّةٌ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ ۝

a) Par. porte نغمات. b) St.-Pet. et L. اللومش. c) Par. et Cop. يَتَحَوَّلُ. V. Sour XVIII v. 98. d) Par

et Cop. حصن.

أغادبون الذى هو شَيْثُ النَّبِيِّ عَمِّ والأخْرَ قَبْرِ هَرْمَسٍ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ وَاللَّوْنُ بِنِ
صَابِ بْنِ هَرْمَسٍ وَإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الصَّايِبَةُ وَهِيَ يَحْجُونَ إِلَيْهَا وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا الدِّيكَةَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
بِعَرْمُونَ عِنْدَ أَصْطَرَابِهَا حَالَةَ الذَّبْحِ مَا يَرِيدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَقْبُوعَةِ وَلَمْ تَنْزَلْ هَمَّ الْمُلُوكِ
فَاصْرَةَ عَنْ تَعَرُّفِ مَا فِي هَذَيْنِ الْهَرَمَيْنِ إِلَى أَنْ وَلَّى الْمَأْمُونُ الْخَلِيفَةَ وَوَرَدَ مِصْرَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ وَاحِدٍ
مِفْتَاحٍ بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ وَاتَّفَقَ لَهُ لِسَعْدُهُ الْمَعِينُ عَلَى تَحْصِيلِ عَرْضِهِ أَنْ يَفْتَحَ فِي مَكَانٍ بِسَلْكَ مِنْهُ إِلَى
الْفُرْصِ الْمَطْلُوبِ فَأَتَتْهُ بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَبِعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ رِغَامٍ مَغْفَى فَلَمَّا كَسَفَ
عَنْهُ غَطَائُهُ لَمْ يَبُودْ فِيهِ إِلَّا رَمَّةٌ نَالِيَةٌ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا الْعُصُورُ الْخَالِيَةُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهِ
وَبِأَلْبَسَتْ لَوْ كَانَ أَمْرٌ بِنَفْعِ [هَرَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَهْرَامِ الصَّغَارِ الْمَبْنُوءَةِ غَيْرِهَا] ^(١) لَكَيْ يَسَنَّ الْأَمْرَ
حَلِيًّا لَهُ وَلِلنَّاسِ وَرَأَى هَذِهِ الْأَهْرَامَ بَعْضَ الْعُقْلَاءِ فَقَالَ كُلُّ نَسَاءٍ أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ [الدَّهْرِ إِلَّا هَذَا
النَّسَاءَ أَخَافُ عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُ] ^(٢) وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْمَبْنِئِ الْعَجِيبَةِ بِمِصْرَ أَيْضًا حَائِطُ الْعَمُورِ وَأَسْبَا دَلُوكَا مَلَكَتْ مِصْرَ وَهَذَا الْحَائِطُ مِنَ الْعَرِيشِ
إِلَى أَسْوَانٍ شَامِلٍ لِكُورِ مِصْرَ مِنَ الْحَاسِبِ الشَّرْقِيِّ تَزْعُمُ الْقِبْطُ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهَا لَهُ خُوفُهَا عَلَى مِصْرَ
وَأَهْلِهَا بَعْدَ غَرَقِ مَرْعُونَ وَقَوْمِهِ أَنَّ نَطْمَعَ الْمُلُوكِ فِيهَا فَنَنَتْهُ لِذَلِكَ ثُمَّ زَوَّجَتْ النِّسَاءَ مِنَ الْعَمِيدِ
حَتَّى تَكْثُرَ الذَّرِيَّةُ ^(٣) ۝

وَمِنَ الْمَبْنِئِ الْعَجِيبَةِ مَلْعَبُ أَنْصَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ كَانَ مَقْبَاسًا لِلنَّيْلِ وَيَنْسَبُ إِلَى أَشْشُونَ بْنِ
فَطِيمَ بْنِ صَرِيمٍ وَبَنَاءُهُ مَدَوَّرٌ كَأَنَّهُ بَرَكَةٌ وَعَلَيْهِ عُنْدَ بَيْنِ الْعُبُودِ وَالْعُبُودِ قَدَرُ خَطْوَةٍ وَكَانَ النَّيْلُ يَدْخُلُ
إِلَيْهَا مِنْ مَوْجَةٍ فِيهَا عِنْدَ زِيَادَتِهِ إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الرَّيُّ حُلْسَ الْمَلِكِ فِي مُسْتَشْرِفٍ
لَهُ وَيَصْعَدُ قَوْمٌ إِلَى رُؤُوسِ الْعِمْدِ فَيَتَحَاوِرُونَ عَلَيْهَا يَلْتَقِي الْغَادِي بِالرَّائِحِ فَمِنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ وَفَعَّ فِي
الْبَرَكَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَلْعَبِ أَيْضًا بِدِمْنَةِ مَدِينَتِي الْعَمَّانِ وَحَرَّتْ بِالنَّسَامِ بِالْبَلْقَاءِ فَأَمَّا حَرَشُ فَنِيهَا أَنْتِلَالُ
وَجِبَالٍ وَحِمَارَةٍ مَنَقُولَةٍ وَبَعْضُ نَسَاءٍ أَنْوَابِهَا قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ نَحْوَ حُسْبَيْنِ ذُرَاعًا وَبِهَذِهِ اللَّزْمَةِ مَوْضِعُ
كَصُورَةٍ بَصَفِ دَائِرَةٍ مَقْطُوعَةٍ بِحَائِطٍ وَدَلِكُ الْحَائِطُ بِهِ مَجْلِسُ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا النِّصْفُ الْمُسْتَدِيرُ بِإِيَّاهُ مَدْرَجٌ

(١) St.-Pét. (٢) St.-Pét. (٣) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البواقى

كثرت النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهى دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السعلى وبين هذه الدرع الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبه من الناس يقعون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا تجيبون عنه ولا تجيب عنهم فى ذلك المجلس وكأما هو ليوم الحكم العام فقط وبالتقرب من هذا الملعب أيضا ملعب وبه عدد طوال فائبات وفى كل منهن بكرة وهن^١ مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأما كان على رؤسها من الحجارة عنبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وآثار ذلك مناصرة إلى اليوم ولا يعلم فى المنام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛، ونقله بعلبك بيت يحكم من المجر طوله خسون دراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفى وسط السفح سحر حجر فارش أبعثته وفى أربع قران السفح أربعة أصنام وأسمائهم ودة وسولع ويقوت ويعوق والباب الذى يسد على هذا البريا باب حجر وهن البريا بنائها من العجائب ؛، ونقله بعلبك أيضا بشر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الاحتياج إليه وإذا نزل عليهم عدو^٢ زاد ذلك البئر زيادة عطية إلى أن يكفى من فى الفلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدره ثلاثة محارة ؛،

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البراي وهى بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كوة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والوعود منها اليوم فى بلاد أسوان بريا [وإنما بريا]^٣ وبشامه وطامه برنا وبأشنا برنا وبغوص برنا [وبدل ذكره برنا عجيبة]^٤ وبالبهنسة برنا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير براي منحوتة فى الجبال كالمعادن للتمرددين من الناس [وبأنصنا بريا]^٥ ومن أعجب هذه الراى برنا بإعيم وهى مبنية بحجر أبيض^٦ ومحارة المرمر كل حجر حسه أدرع فى عرص^٧ دراعتين وهى سبعة دهاليز يقال أن كل دهليز على أسم كوكب مستوفى بالمحارة المئزومة الدهومة باللازورد وأنواع الدهان كأما خرج منها الصنّاع^٨ وهدران

نحسّوا^a St-Pét. et L. ajoutent بكثره — وفى كل منهن بكرة وهن^b Par et Cop. portent au lieu de «

سبك^c St-Pét. et L. om. d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. om. f) Par et Cop. أبرص^g Par. et Cop. منه.

h) Par. et Cop. كأمًا مرغ منها الدهان الآن.

هذه الدواليب مصورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات والطقس والكيميا والتعلق بالحكم بالجموع واللتعبد لها ومن المصطلح لأهلها في تصوير صورها عن آخرها آن السفوف كلها مدعونة بزرقة ساوية وفيها تماثيل نسور طائرة مفنونة الأجنحة وإن المجران الداخلة والخارجة من وجعها ممصصة كتنقيص ^{a)} رفة الشطرنج بيوتا بيوتا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إما يخمر يخمر وإما بتفزع وإما هو سامع وإما هو دافع يشير بيده والثاني صورة إنسان على كرسي مائل واليدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سبك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدم من ذلك الخادم] ^{b)} وفوق رأسيهما كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحيوان تام أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل برابرة صورة سرطان ممسد وعلى جانبي الباب من ههنا وههنا تماثيل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دبوس وإما سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها مسمم ومنها متوهم ومنها مكشوف ^{c)} الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وبقي البراس كل برابرة فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالنسبة أيضا أماكن كصورة الهوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحمص الغزلان ومنها يتدمر مثل ذلك ^{d)}.

ومن العجائب أيضا منارة إكسندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مفسوسة في الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة بعلها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طافات تطل على البحر ويقال أن الباي لها إكسندر القنوص وقيل بل دلوكة ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها الشرقى كتابة وأنها قريت وكان ترحتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليوناني لرصد الكواكب سنة ألف ^{e)} ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان في أعلاها تماثيل نحاس منها تمال رجل قد أشار بسبابته من اليد اليمنى نحو الشمس أُنبا كانت من الفلك بدور معها حيث ما دارت والأخر ومعه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كل ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مفسصة كتنقيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pét. et L.

موت موتا مطربا ويقال أنه كان بأعلاها مرآة منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أتابم [إذا أقبلت من أى جهة كانت فبعرى فيها إن كانوا تحاروا أو أعزاء] ^{١)} وإتها ما زالت إلى أيام الوليد ابن عبد الملك ومكى السعوى فى تاريخه أن ملك الروم آتتال على الوليد ابن عبد الملك بأن أنفذ جماعة من خواصه ومعه حافة إلى بعض ثغور الشام على أنه راغب فى دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كنوزا ودنانير وحلها إلى الوليد ^{٢)} وذكر أن نعت النارة كنزا عظيما وأسحفة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشق فى قوله ومهزه مع حافة إلى الإسكندرية فهدم ثلث النارة ورمى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فاستشعر ذلك وهرب فى مركب كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالمحص والأمر ثم قال للسعوى وطول هذه النارة فى زماننا هذا لسنة تاريخه ثلاث وثلاثون وثلثائة للهجرة النبوية مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قدبها نحو من أربعائة ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة نائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثانى منين الشكل ثم أعلاها مدور الشكل والله أعلم .:

ومن البانى العجيبة ما ذكره صاحب تحفة القرائب أن الفرس نزع من نواربها أن أوتهنك الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جعل فى كل مدينة أعوبة لبس فى الأخرى مثلها الأولى وهى دار الملك كان فيها أنهار حداول نحرى فى مجارى مطلسة متى التوى عليه أحد من أهل ملكته وعصوه ^{٣)} يزيد فى النهر الواحد الحداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك ويعبى أرضهم فيغرقوا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم إلى ما كان فينقص عنهم وتسلم أرضهم والثانية بها طبل مصنوع فتن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهل أن يعلموا خزه أمتى هو أم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان حيا صوت وإن كان ميتا لم يصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حصر الملك وغواصه أتوا بأشربة مغلطة الطعوم والألوان كالغسل واللبن والخمر والماء وأى شراب كان فيصوتون ذلك شىء على شىء ثم تقوم السفاة فيسقون منه [بغرى واحد] ^{٤)} لكل إنسان ما اراد ^{٥)}

بخرابهم وعصيانهم — وعصوه. c) Par. et Cop. portent au lieu de عصوه. b) Cop. فعرقه. a) Par. om.

d) St. Pét et L. om. e) Par. et Cop portent au lieu de «ما اراد» — «ما حاوا به خالما من غيره».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرا يعلم به أن عربيا دخلها وفي الخامسة تماثلان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجوهر وهما كالتفاميين بقصدهما الأخصام المالحق بجلوس بينهما والمبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من نحاس إذا استنظّل بظلها واحد طلّته ومثله بقيت الشمس حوله وإن استنظّل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلّها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع نسسا وفي السابعة امرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرأة بعد قربان وتحوّر يتحوّرون ويسوّون أسمه فينظروا فيها فيبروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن نعرف الدائن بأرض بابل .:

ومن الباني العجيبة الحصن العروى بالحضر وهو حصن مبنّى بالزمام نسكنه ملوك الصاية بناه الشاطرون الجرمانى بالموصل ولأمد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن فائتة الى وقتنا .:

ومن الباني العجيبة إيوان كسرى بناه سابور ذو الأكتاف فلم يبنّه فائتة إبروز بن هرمز وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعا في سبك مائة ذراع مبنّى بالحصى والأمر وطول كلّ شرفة منه حصة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون الدائن أرقوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن مومود .:

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناه سابور ذو الأكتاف بالعصر وأعدة الحديد وملام الرصاص حمله سكرًا يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجل حتى يطعو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضا قصر بهرام جور قرب هزان وهو مبنّى بحجارة مهندمة لا بنسّ فصولها ولا وصلوها حتى يتوقّف من يراه أنّه محر واحد على كلّ ركن منه صورة حاربة قد أبررت من نيس الحجارة والله أعلم ومنها أيضا حصن بعلبك وهو مشهور بالشام ويقطع الحجارة محر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما بشاء الله تع مثال للناس يعنى أنّ من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المنيّة بالقلعة وبالحصن أيضا عند طول كلّ عمود نحو عشرين ذراعا

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^١) وأكثر وعددها نحو من ستين عبودا وكل على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها ومدارها وآثارها ودمنها التي لا يبعد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم المقطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه حسون دراعا في الطول مئة عشرون حجرا مدمكا واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الألبى بناه الملك الظاهره وسى الألبى لكونه مبييا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزعراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزیزه على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة دراع ^٢) وعرضها عشرون باعا وأرتفاعها ستون دراعا وعدد منابها ثمانية عشرون ^٣) حنية وتسعة عشر برقا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

العصل العاشر في وصف هياكل الصايه وبيوت البار للمحوس وذكر بند من مخلائهم .:

من هياكل الصايه الفائلين بتسلسل العال إلى علة العال هيكل العلة الأولى وهو دور ^٤) مستدير كأنه نصف كرة منتبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الحبة وفي أعلاها نمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربه كذلك والنسب تسرق كل يوم من كوة دون البواني وتعب من بطورها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتغديس

صورة St.-Pét. عشر ثمانية عشر St.-Pét. ثمانى عشرة لـ c) باع St Pét. et L. ثلاثة أذرع St.-Pét. et L. ^١)

فور. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصه بهم والله أعلم وعبكل الغفل الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وعبكل السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وعبكل الضرورة فيه أمتله تحاطب الأكرة العشرة وعبكل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة منوعة وأيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيك زحل بناءه مسدس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والسنور يمثل فيه صورة زحل رجل أسود نائب هندي في بدع فأس ومثله آخر في بده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله آخر ينظر في العلوم القديمة المقتبة ومثله آخر نجار نساء ومثله آخر ملك على قبل وموله بقر وحاموس وهذه الصور كلها في حدارته وفي وسط الهيكل كرسى على مفعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثم بليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زحل رصاص أسود أو محر ^{٥)} أسود ورعم المسعودي أن الصاينة تزعم أن البيت الحرام هيك زحل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتح إلى ولها طال بغاؤه على عمر الدهور أنه من نساء زحل ^{٦)} وماشان الهندي بنى لزحل هيكلا في أرض سندان وحته الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزطى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في ألبدهم أغصان الزيتون المورقة وتقلدوا بفلائد كالسبح منظومة من الزيتون ثم يتفرَّبون إلى الصنم الموضع على آسم روحانية زحل بهيكل زحل وقرانهم ثور هتم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت مخفور فوقه درابزين مفعوس بدا الثور ورعلاه هناك ثم يوقدون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقدس أنت أبها اللاله المطبوع على الشر الذي لا يفعل خيرا وهو النحاس ضد السعود بشارن الحسن فيقبَّحه وينظر إلى السعيد فينحسَّه قربنا إليك ما يشبهك فنقبَل منا وآكفنا شرك وسر أرواحك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل ؛

a) La phrase depuis le mot وعبكل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msscrts de St-Pét. et de Cop. b) Les mots مختلوط بغير كوى manquent dans les msscrts de St-Pét. et de Par. c) Le porte صورة St-Pét. صور. d) St-Pét porte مختلوط بغير كوى au lieu de بناءه مسدس. e) St-Pét. وحجر. f) Les mots depuis لهذا jusqu'à هيك زحل manquent dans le msscr de St-Pét. et depuis البيت dans le msscr de Cop. g) Par. ajoute après مسن — «خلق» le msscr de Cop. صنق (?).

ومن الهياكل هيكَل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسائمه وأَعْلَاهُ مَحْدَدٌ كَتَدْرِيدِ زَوَايَاهُ مَبْنَى بِالْجَاهِزَةِ الْخَصْرِ^١ (وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه مقعد فوق غاي درج وعليه صنم من الفزدير أو الحجر النسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في تَعْبِدٍ وَتَسْنَكٍ ويقال أَنَّ جامع دمشق كان في أَوَّلِ أَتْبَدَانِهِ هَيْكَلًا لِلْمَشْتَرَى مِنْ بَنَاءِ جِيرُونَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَادٍ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى هَاءَ اللَّهِ بَعْسَى بْنُ عِمْرَانَ فَصَارَ بَيْعَةً لِلْبَهْدِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ دِينُ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَتَّخَذُوهُ كَنِيْسَةً حَتَّى هَاءَ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ فَأَتَّخِذَ مَسْجِدًا لَهُ عَمْرُ أَرْبَعَةِ أَلْفَى سَنَةٍ مَعْبِدٌ^٢ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْخَيْسِ وَيَكُونُ الْمَشْتَرَى فِي شَرْفِهِ أَنُوهُ الصَّابِيُونَ وَهُمْ لَا يَبْسُونَ الْأَخْضَرَ وَيَأْبُدُهُمْ أَفْصَانُ مِنَ السَّرْوِ وَقَدْ تَقَلَّدُوا بَفَلَانْدٍ مِنَ الْأَهْلِ وَحُوزَ السَّرْوِ وَيَكُونُ مَعَهُمْ صَبِيٌّ رَضِيعٌ^٣ يَكُونُونَ قَدْ أَشْتَرُوا حَارِيَّةً بِكَرًا وَوَطَأَهَا سَدَنَةُ الْهَيْكَلِ وَحَلَّتْ وَوَضَعَتْ صَبِيًّا فَيَأْتُونَ بِهَا وَبِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَتَامٍ مِنْ وَضْعِهَا وَيَخْصُوسُهُ بِالْأَبْرِ وَهُوَ عَلَى يَدَيْهَا حَتَّى يَمُوتَ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ بَلْ هُوَ سَعْدٌ مَسْعُدٌ^٤ قَرْنًا إِلَيْكَ مِنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ فَتَقْبَلُ قَرِيبَانَا لَكَ وَأَرْزُقْنَا خَيْرِكَ وَخَيْرَ أَرْوَاحِكَ الْخَيْرَةِ: وَمِنْهَا هَيْكَلُ الْمَرْيَمِ مَرْيَمَ الشَّكْلِ وَسَائِرُهُ^٥ أَهْرُ اللَّوْنِ بِالْدهَانِ وَالسُّتُورِ وَبِهِ الْأَسْحَةُ مَعْلَقَةٌ مَنُوعَةٌ وَفِي وَسْطِهِ مَقْعَدٌ عَلَى سَبْعِ دَرَجٍ فَوْقَهُ صَنْمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى رَأْسُ مَعْلَقٍ بَشَرِهِ وَالسَّيْفِ وَالرَّأْسُ مَحْضُوبٌ بِالْدهَاءِ وَيَأْتُونَهُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ وَيَكُونُ الْمَرْيَمُ فِي شَرْفِهِ وَقَدْ لَبَسُوا الْأَهْرَ وَنَاطَحُوا بِالْدهَاءِ وَيَأْبُدُهُمْ خَنَاجِرٌ وَسَيُوفٌ مَشْهُورَةٌ وَمَعَهُمْ رَحْلٌ أَشْفَرُ أَتْسُ أَهْرُ أَيْضُ الرُّأْسِ مِنْ شِدَّةِ السَّفَرَةِ وَالصَّهْوَةِ وَيَدْخُلُونَهُ فِي حَوْضٍ مَلُوءٍ بِالزَّيْتِ وَمِنْ أَدْوِيَةِ تَعْفَنِ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ بِسُرْعَةٍ وَيَسْدُونَهُ بِأَوْتَادٍ فِي قَعْرِ الْحَوْضِ مَغْمُورًا بِالزَّيْتِ^٦ الْمَذْكُورِ مَدَّةَ سَنَةٍ فَإِذَا أَتَمَّهُ الْحَوْلُ حَاوًا إِلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْمَغْمُورِ فَأَتْنِزَعُوهُ عَنِ الْبَدَنِ بِعُرْقِهِ وَأَعْصَانِهِ وَأَتُوا بِهِ إِلَى الصَنْمِ الْحَدِيدِ وَقَالُوا كَلَامًا مَعْنَاهُ هَذَا أَيُّهَا الرَّبُّ الشَّرِيرُ الطَّائِشُ الْحَادِّ النَّارَى الَّذِي يَرِيدُ الْقَتْلَ وَالْغَرَابَ وَالْحَرِيقَ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ قَرْنًا إِلَيْكَ مَا بِشَبْهِكَ فَتَقْبَلُ مَتًّا وَآكُمْنَا شَرَّكَ وَشَرَّ أَرْوَاحِكَ وَبِرَعْدٍ أَنَّ الرُّأْسَ

١) Par. ajoute السَّيْنَةِ. ٢) St-Pét. porte إذا. ٣) St-Pét. ajoute après رَضِيعٌ. ٤) Par. أَمْرٌ كَالْذَّهَبِ وَسُتُورُهُ حَرٌّ وَدهَانُهُ وَأَسْحَتُهُ مَنُوعَةٌ وَفِي وَسْطِهِ الْعَمْرُ. ٥) St-Pét. porte مَغْفِضُ السَّعَادَةِ. ٦) St-Pet. et Par. بِالزَّيْتِ أَوْ بَالْمَاءِ.

بكلهم سبعة آتَم بما يصيبهم في سنتهم من خير وشرٍّ ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للبرنج
وتزعم الصابية أَنَّ السَّيِّدَ المقدَّسَ بنى قبل بناء سليمان عمَّ له هيكلًا للبرنج وأَنَّه كان به صنم اسمه غوز؛
ومن الهياكل هيكل النسَمِ مرَّع الشكل مذهب اللون مع دهان حدراها بالأصفر وسنوره
من الحزير الأصفر المذهب وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستِّ درحات وعليه صنم من ذهب مقلد
المحور متوج بتاج الملك وتحت على كل درحة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر
ومعدن مركَّب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد
والنَّسَم في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل^٣ وبأيديهم
مجامر العود والنَّد وهم يقولون ما معناه مسبحٌ أنتَ أبها النَّبَرِ الأعظم حارق النور والمتحرِّق به
آب الرَّبِّ النورانيِّ ذو الجيلة^٤ السَّارية والنفس الكليَّة والنور الباهر قدَّمنا إليك هذه الحاربة
الختارة النسببة بك فتقبلها مِنَّا وآرزقنا من خيرك وأعدِّنا^٥ من شرِّك وتكون الحاربة أَمَّ ذلك
الصبيِّ الذي قرَّبوه للشَّترى ومنا هيكل الشَّسِّ بمصر أيضا بناه هوشنك وأنارها قد دثر بعضها
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبَّت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم؛
ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرَق لازوردى حدراهُ وسنوره
وبِهِ من آلات الطرب واللَّهو والملاهي كلُّ نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالبهم
حواري أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق حس درحات
وكان منبع بيت للزَّهرة وبجبل طليطله بالأندلس هيكل للزَّهرة عظيم البناء بنته الملكة فلو بطرة وإذا
كانت الزَّهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم اللباس وبأيديهم المعازي
والعيدان ومعهم عجز شطاء ماحنة يطوفون بها حول الصنم فائلين قولاً معناه قد حَبَّناك أبها الرَّبَّ
المطربة الماحنة المسرورة السعيدة زوجه الشَّسِّ والقمر من الثور والميزان قد قرَّبنا إليك ما
بشبهك بضاء كباصك ماحنة كحموك طريفة كطرفك^٦ فتقبلها مِنَّا ثمَّ باتون بالمطبخ فيجعلونه

a) Le msct de Cop porte «كان بمدينة صابور» b) St.-Pet. porte au lieu de «ماتوا فأبقوا لهم» le mot

لها. c) Les mots «التيجان والكلل» manquent dans le msct de St.-Pét. d) St.-Pét. الحيلة. e) Cop وأغنها. f) Les

deux mots «طريفة كطرفك» manquent dans le msct de St.-Pét.

حول العوز ثم يعرقونها ويحكون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناطرة إلى مصر^١ ونزعم الصافية بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^٢ :

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مسلسل الشكل في حوف مربع مصور المدران بصور الغلمان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بحجبة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بعيدا وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه^٣ بناه أحد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على آسم عطارده أخربه العنصم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أُنوه ومعهم شاب كانب أسر متأذب ثم يزيلون عقله ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئناك بشخص طريف مثلك وطبعك تقبل منا ثم يقسمون حسم ذلك الشاب قسبين طولا وعرضا وبربعونه ويرفعون كل قطعة على غنبة ويتصرّم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضرّبون برماده دمه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن قنّار صينيٍّ محوفاً ويلقون في جوفه زيبجا كثيرا^٧ :

ومن الهياكل القبر محسّ المدران محدّد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفايحها والتوبيه بها^٨ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درمات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القبر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناء منوهر^٩ ثم صبرته الفرس لما تجسست بيتا للنار وكان المؤكل بسدنته بركم وإليه ينسب البرامكة وكان كانبا لعبد الملك بن مروان وكان بجمران بيت للقبر ويقال أنه قلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أخربته النار وكان مكتوب على بابيه بالهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تتعاج إلى ثلثة عقيل وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق تحته كذب بيوراسف الواصب على الحرّ^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناطرة sont omis dans le msert de St.-Pet. — b) Cop. كاوشان شاد. c) Le msert de St.-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكنوكب. e) Par. et Cop. قنّار. f) Les mots والتوبيه بها manquent dans le msert de St.-Pét. g) Les mssrts portent الرمل. h) St.-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوبها. j) et au lieu de كوبهار on lit dans le msert de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَفْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِتَعْظِيمِ الشَّأْنِ فَإِذَا كَانَ الْغَمْرُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ لَابْسِينَ الْبِيَاضَ وَمَعَهُمْ بِجَامِرُ اللَّصَّةِ وَأَوَاقِي الْفَضَّةِ وَشَبَكَ الصَّيْدَ مَتَوَشَّحِينَ ^(١) بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمٌ كَبِيرُ الْوَجْهِ وَمِمَّنْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَمَّا الشَّمْسُ لِلنَّبْرَةِ يَا خَفِيفُ الْخَمْسِ الدَّرَارِيُّ الْعُلُوبَةُ بِئِثْنَاكَ نَقَرَبُ إِلَيْكَ مَا بِشَبْهِكَ وَبِرَقْمُونٍ ثُمَّ يَقِفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَبِرَشْفُونِهِ بِالْتَّبِيلِ حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَحُونَ الصَّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^(٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۚ

وَقِيلَ أَنَّ الصَّابِيَةَ ^(٣) فَسَيَانُ أَحَدَهَا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ وَمِمَّنْ عِبَدَةُ الْكُوكَبِ وَالْآخَرُونَ الْفَائِلُونَ بِالْأَشْخَاصِ وَمِمَّنْ عِبَدَةُ الْأَصْنَامِ فَأَمَّا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُمْ بِيَزْعُونِ أَنْهُمْ أَخَذُوا ذَلِكَ عَنْ عَادِيُونَ وَهُوَ شَيْثُ النَّسِّ عَمَّ وَعَادِيُونَ أَخَذَهُ عَنْ أَخْنُوعٍ وَهُوَ ^(٤) هَرْمَسُ الْهَرَامَسَةِ هَذَا زَعَمَهُ الْبَاطِلُ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ صُورُ رُوحَانِيَّاتِ الْكُوكَبِ وَفِي الصَّابِيَةِ مِنْ تَعْتَقِدُ وَجُوبَ الْكُوكَبِ لِدَوْرَانِهَا وَمِمَّنْ الْفَائِلُونَ بِالْأَكُورِ وَالْأَدْوَارِ وَهَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الْمَعْبُودَ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ^(٥) فِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِ وَأَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَأَنَّهُ يَكْثُرُ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ الْفَقِيرُ الْحَرَبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ إِسْرَائِيلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا وَكَانَ شَاعِرًا فَقِيرًا فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ^(٦) أَنْتُمْ ^(٧) حَقِيقَةُ كُلِّ مَوْجُودٍ بَرَى ^(٨) وَجَمِيعُ هَذَا الْكَائِنَاتِ نَوْحٌ ^(٩) ۚ

وَقَالَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ شَعْرَ

وَمَا أَنْتَ عَزَّ الْكَوْنُ بَلْ أَنْتَ عَيْنُهُ وَيَفْهَمُ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقُهُ ۚ

وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعْرٌ كَثِيرٌ ^(١٠) ۚ

وَعِنْدَ الصَّابِيَةِ أَنَّ الْمَدْبَرَاتِ السَّبْعَ هِيَ الَّتِي نُوْدِي ^(١١) الْآثَارَ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَقْبَلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

ما حَكَى عَنْهُمْ مِنْ Par. وهذا ما حَكَاهُ عَنْهُمْ إِنْسَانٌ مِنْ قِرَائِبِهِمْ St-Pét. porte متَوَشَّحِينَ Cop. ^{a)} — فَرَابِيعُهُمْ Cop. ^{c)} قال والصَّابِيَةُ. ^{d)} Les mots عن أَخْنُوعٍ وَهُوَ manquent dans le ms. de St-Pét., qui après الهَرَامَسَةِ ajoute الوَحْدَانِيَّةَ. ^{e)} Cop. ^{f)} Les mots depuis عَصْرِنَا هَذَا. ^{g)} أنت. ^{h)} St-Pét. بَدَأَ. ⁱ⁾ St-Pét. تَوَحَّصُوا. ^{k)} Le morceau depuis شَعْرٌ كَثِيرٌ manque dans le ms. de St-Pét. ^{l)} St-Pét. يَأْدِي.

أركانها فيحصل ^٥) من ذلك التولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على ^٦) مضى كل سنة وثلاثين ألف سنة روتين من كل نوع من أناس الميوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبدا وقالوا أن الغيرات والشُرور والميوانات النافعة والفاخرة وافعة ضرورة باتصالات الكواكب بسعودها ونعوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصابية من اعتقد حدوثها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وغالقي ^٧) أحوال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل ^٨) حالتيّن فالقوم اشتغلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفلانها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسب الله العو والعافية من هذه البدع .:

ومن كان يدين بدين الصابية الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علّة العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها ويسمّون كل صورة منها بدّا يقرّبون إليه القرابين ألف سنة ثم يتخّذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وبماتين من الهجرة ودخلوا في البيت الذي فيه الصنم ^٩) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسبكه أثنا عشر ذراعا ^{١٠}) كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن مسي اللتان من هذا التاريج فرع الذهب ^{١١}) وقيل أن محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما أسسه البد كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البد وكان حجرا مربعا فجعله عنقه لهاب جامع عزبه وكان أهل الهند يعطّون هذا الصنم ويحجّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأسماد اتّصفت إليه فينسبها مع من ينسب على مذهب التناسخ وأنّ المد والزهر إتما هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يحملون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك لبفسله به وبينهما مائتا فرسخ وله من القواف ما يزيد على عشرة آلاف قرية

^٥) Le mot فيحصل manque dans le ms. de St-Pét. ^٦) St-Pét. ^٧) St-Pét. et Par. ^٨) خالفة au lieu de ^٩) St-Pét. ^{١٠}) «بيت مليء بما طوله» - - «الصنم» St-Pét. et L. portent après ^{١١}) كلي. ^{١٢}) St-Pét. ^{١٣}) خالفا وحالتي ^{١٤}) St-Pét. ^{١٥}) وكانوا يلقون فيه الذهب من كوة من رأسه إلى داخله - - «ذراعا» L. et L. ^{١٦}) St-Pét. et L. portent après ^{١٧}) فإنه ما كان يعرف إلا باللّتان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ربعاً على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لبادته وتقديم القود إليه ولثأبة رجل يحلقون رؤس زواره ولحاهم ولثأبة رجل وحس مائة امرأة يفتنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزائرين ١؛

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أول الزمان مودة على دين نوم عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فأخذوه ألف سنة وثأبة سنة ثم رحلوا (٢) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنين وثلاثين ٣؛

ومن كان يدين بدين الصاوية ملك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل (٤) الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لأشجلا ب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطامير أشتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب التداير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغربية والتناج العبيبة من إنشاء الطلسات وغيرها من السحرة والكنانة والتنجيم ٤؛

ومن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية ٥؛
ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ٦؛

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حبر تعبد الشمس وقصة الدهد وبلقيس شاهدة سمعدها وسعد قومها للشمس ثم تهودت حبر وكثانة تعبد القمر ثم نهودت ولم ومدام عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقيس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت سهلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأخذوا بعد ذلك يقولهم ما نعبدكم إلا (٧) ليقربونا إلى الله زلنى ولم يعتقدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعسودة لهم هم ود وكان لكل بدومة الجندل وسواع لهذيل وبغوت لمрад وعطيف ويعوق لهزمان

١) St.-Pét. et Par. نسخوا. ٢) St.-Pét. لأجل Cop. ٣) الأمل لأمل. ٤) Cop. porte: الله. ٥) ليكونوا واسطة بيننا وبين الله.

ونسر لآل دى الكلاع من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلثا هلكوا أوصى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التى كانوا يجلسون عليها أصناما وسبوا بأسائهم ولم تعبد إذا^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصاية في اعتقادهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقبسا منزعا عن صفات الحدثنان ومحب عليهم العجز عن إدراك حلاله فتقربوا إليه بالمقرنين إليه وهم الرومانيون بمعنى الملائكة ليكنوا شغفاء لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المديرات للكواكب السبارة في أملاكها ومع هياكلها فلكل روحاني هيكلا ولكل هيكلا فلك ونسبة الروحاني إلى الهيكلا نسبة الروح إلى الحسد ثم قالوا ولا بد للمتوسط أن يرى فيتموه إليه ويستعاذ منه فعزوا إلى الهياكل التي هي السبارة فتقربوا أولا بيوتها وثانيا مطالعها ومغاربها وثالثا اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعاً تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا يسمونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المخبضة على النافين أنوارها والمطهرة فيهم أنارها فكانوا بتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليقتربهم إلى الباري تعالى لاعتقادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص م قد تقرب إلى روحه^{٢)} .:

وأما الفرق الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط ينوسل به ويستشفع به وكانت الرومانيون^{٣)} اتنى هي الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد ترى في وقت ولا ترى في وقت أغر لأن لها طلوعا وأفولا وظهورا بالليل وضياء بالنهار لم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص ممودة قائمة منصوبة نصباً عبادة نعبدنا ونتقرب بها وننوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أصناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .:

a) St-Pét. omet | إذا. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le ms. de St-Pét. c) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعمار الشربة وكل ما فيه مزية عن التراب وبشئ على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتحميد وتطرق ^(١) وتندد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينا على ما ظهر في العقل :

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا نكاد نحصى كثرة ولاكن به ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^(٢) عنها سواء كانت حجراً أو ماءً والمعادن أول متولّد تميّزت جوهرية عن التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختصّ بالنبات والحيوان المغذيات النامية فإنّ الأقسام من حيث هي أجسام إما أن تكون ناميةً أو لا فإنّ لم تكن ناميةً فهي المعدن وإنّ تكن ناميةً فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحسّ والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دوات ومهيّن وحه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كاللرمان ووجه إلى المعدن ^(٣) ووجه إلى الحيوان كاللحزون والبيض والصفى ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللواقواق والتخل والنارجيل وأشباه ذلك :

من الممتاز على التراب بمجوهرته خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خالصني قلعي ^(٤) رصاص وقيل السامع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزع

a) St.-Pét. et L. تنطرق. b) Par. تتكامل. c) Les mots إلى المعدن ووجه ne se trouvent pas dans le ms. de St.-Pét. et L., dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللحزون jusqu'à لواق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — d) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص.

الصاوية في ألوانها وطبائعها وصناعتها وغواصها بالذهب أنشأ السبعة وغيرها وأدومها نعا وأحفظها
قيمة ^(١) وذلك أن الياقوت له قيمة تحسب وزن حرمة فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن
لمن ذلك متى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صيغ وسبك لا تتغير قيمته لا في
برادته ولا في بالشتته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من فسيح
النسب في اللون والروعة والآستلاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لموجره وهي
لونه وطعمه وربعمه وملبسه وصوته ^(٢) ولينه ورزاقته وتلرزته وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض
وغاصته الفاعلة والمنفلة ^(٣) ومزاهه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا قائما بالذهب يخالف بها غيره
من المعادن وتخاله أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما ربحه فسالِم
من الحموضة والحراقة والحدّة والنتونة وأما طعمه فالخلابة وأما ملبسه فإنه يخالف العضة تحسوة أزيد
ودون خشونة النحاس وليست كثرزوة الرصاصين ^(٤) ولا كثرزوة الحديد وأما صوته ففوق صوت العضة
ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين ^(٥) ولا كصوت خارصيني ^(٦) وأما لينه فإنه
موق لين العضة ومخالف للين الرصاصين ^(٧) بمنزلة ^(٨) شريطا كأما يغزل ^(٩) وينسط ورقا كالبهاء ويسيع
حتى يكون كالمداد والمجرب يكتب به ويطبع خلاى باقي المعادن الرخوة والصلبة وأما رزاقته فهي وزن
حرمة المخالف لوزن حرم العضة والنحاس المبيّين ولباقي أوران حرم المعادن وأما تلرزته فإنه محم
النتال من رواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما ريقه فإن بهاءه ورواحته منارة عن نافي ريق
المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بكمات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين ^(١٠) ولا
سطو ^(١١) النحاس وهي أبطأ من العضة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكل ولا يفسده
الصدا إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلية منها نعه من ^(١٢) السوداء
بولاء النظر إليه وبشره ^(١٣) ومن خفقان القلب ومن نكوى به لا يفيج كبه ومن نفس به سحمة

^(١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après اللين. ^(٢) St-Pét et L. omettent le dernier mot. ^(٣) St-Pét et L. om
les 3 derniers mots. ^(٤) St-Pét et L. الرصاص. ^(٥) St-Pét et L. الرصاص. ^(٦) St-Pét et L. ajoutent الصبام.
الرصاص. ^(٧) St-Pét et L. أروع ما يعزل. ^(٨) St-Pét et L. يشتد. ^(٩) Par et Cop. الرصاص. ^(١٠) St-Pét et L. بطول.
الرصاص. ^(١١) St-Pét et L. المرة «من». ^(١٢) Par et Cop. وبشره.

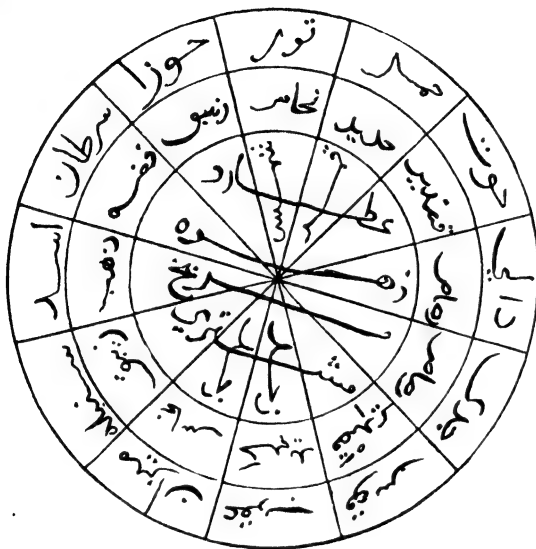
الأذن فلا يفهم نفسه^١ ويسيطر النفس ويشرع القلب وأما خاصته المنعقدة فبئس حالته وظهور لونه بالنسار ونكسیره بريح الرصاص^٢ وتعلق^٣ الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤ ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفتنا الذهب بها^٥ سقى رصاصا حديدا فقه نحاسا فديرا وما به الأمتياز هجر ما به الاشتراك الحاصل بالمجسية^٦ والعديبة^٧ والجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الصفة ومن الأمراء الريقيته المختلطة به في أصل خلقته ومعديته فإنه قد يكون الذهب يميل^٨ إلى الخضرة أو الحمرة أو الحصرة من مخالطة أمراء صفة لطيفة خالطها يسير زبيق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرارًا وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزبيق لما كمل طبعه حذبه إليه كسرب المعدن فأتمه في حوفه لكبلا بسبل كسبل الرطوبات فلما^٩ اختلطا وتحد كل واحد منهما بأخيه دأبت الحرارة في طبعها وإصاحها فأتعقد عند ذلك منها ضرب المعادن المختلفة فإن كان الزبيق صافيا والتكبريت نقيًا والحرارة الطامحة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوعة والبرارة والمهوضة أتعقد من ذلك الذهب على طول الرمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في السراى الرملية والأحمار الرخوة ومن أحماره ومعادنه الرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبي ولما كانت بلاد غاته ورغوا وسفروا ونكروا والمجسية إلا الغليل خالبه من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المفسدة له لأن الحرارة هناك مسئولية دائمة الطبع من غير برد ولا تغييج^{١٠} ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^{١١} في الإقليم الرابع ولا^{١٢} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كأنثيلائها ببلاد السودان^{١٣} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لدادة ودكاء

وصلايته^{١٤} الرصاص^{١٥} ajoutent. b) Par. et Cop. après le mot ينسر نحسه بفتح ولا غيره^{١٦} c) Par. et Cop. portent دخول au lieu de وتعلق^{١٧} d) Par. et Cop. après «معتدل»^{١٨} e) Par. et Cop. ajoutent «معتدل»^{١٩} f) Par. et Cop. بيلون^{٢٠} g) Par. et Cop. وتحد^{٢١} h) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بها^{٢٢} i) St.-Pét. et L. omettent لا تغييج^{٢٣} j) Par. et Cop. ajoutent الذهب^{٢٤} k) Par. et Cop. إلا^{٢٥} l) Par. et Cop. ajoutent وأراضى^{٢٦} m) Par. et Cop. ajoutent الذهب^{٢٧}

ومودة والتكحيل ^(١) ميل منه بقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كانت المكحلة ذهباً لمخاصية فيه ^(٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته ^(٣) ومن زعفران النحاس وسينته ^(٤) ومردنه وتولنه ^(٥) ومن صداه الفضة مع الطول وحوضه طعمها ومن زعفران القصدير ووسخه وكبريتيته ورفاونه ^(٦) ومن سواد الرصاص وكودته وطمينه ورفاونه وأتراقفه ومن وسخ الزبيق وأتقلايه دخانا ^(٧) وماء أزرق سبياً ومن رعاة خارصيني وطمينه وصلاته وكبريتيته ومن خواصه أن الحادق من هابده إذا كان في مدار مائة متقال منه وزن ثلث متقال من النحاس الشنقاء والأحر السوسى المسقى المبين ^(٨) وحكه على ممكة مراكب طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو دائب يغلى في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه ^(٩)،

والصفة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلم فعادنه كثيرة في الإقليم الثالث وبما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقي المعادن كثرة والصاينة تزعم أن العصة من قسبم القير زعم أن العربى أن الذهب والعصة آسان عطبان في السفليات وقد رسم بعض الحدائق للمعادن هذا الموضع لمعرفة الموثلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارفى منها أثتلف وما تناكر منها آتخلف ومعلما منوطه بنبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالانها ومازجانها ومطرح أشعثها وأشعة أنوار أهرامها كما بأى رسوما وفي ذلك سرّ نتجه فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها ^(١٠) وعلة تكوين العصة أن الزبيق والكبريت لما آتخلطا علب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وآسجتت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد مسدا طاهرة أبيض لغلوة البرد والرطوبة وباطنه أهر لاآسختان الحرارة واليبس وسى هذا المسد فصة فإن راد بطبعها ذهب منها البرد وسخت مبطن بياضها وآصلت حرارة المعدن بحرارة بالطنها وطهرت على أعلاها فأحرّت وصارت دها ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندية ^(١١) والتراب اللين والرطوبة الذهبية ^(١٢) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) Par. et Cop. والتكحيل. — b) St - Pét et L. وكودته. — c) St - Pét et L. لأنه خالص. — d) St - Pét et L. حرافته طعمه. — e) St - Pét et L. de même. — f) Par. ajoute وحريره وصريره. — g) St - Pét et L. وحتراقه. — h) Par. omettent le dernier mot. — i) St - Pét. et L. من نفس. — j) St - Pét. et L. الدربة. — k) St - Pét. et L. والطوبة الذهبية. — l) St - Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre h) Par. المنس.



ييساء إلى الصرة أو
الزرقة وبها مرقشينا
بيضاء فصبة أو رصاصية
بومها في التراب تراها
محارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان المرقشينا داخلها
والفصة نبل في التراب
وفي الأكتناز وتصبر تربة
غبراء وبحرقها الكبريت
ولا يحرق الذهب سرعة
وإذا طهي بالحطب رمان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بفشور الرز^١ وكل حامض ومالح ودردي النحر والخل ولها من الأعراض
الذائبة مثل ما للذهب وقد عَدَدْنَاهَا ١٠

الأسرب ويقال الأسرى بالءاء ويسمى الرصاص الأسود والآثار والذهب النى^٢ قال حاليوس
هو من جنس الفضة ومن موهها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أسدث حسده ومزاجه
إمديها تنته الذى هو خارج حسده من الكبريتية والثانية رفاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^٣ على ذاته وهى من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن تزعم الصاية أنه من قسم زمل

a) St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأذرنج. b) Les trois derniers mots manquent dans les mssrpts de St-Pét.

وقلة قدرتها على إصلاحه. c) Par. et Cop. portent

مظلم المحسد نَبَر الروح معسدا لما مازحه من المعادن وفيه تبريدٌ وتخميف وإنبات ^(١) اللحم الأدمى ^(٢) وله سحالة تسدل من حسده كالزنجرة ^(٣) إذا دلتك مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص مزنجار أكسسه بيوسة ومن تغتم بالريصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^(٤) يتقلب بالنار إلى الذعبيّة وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازح الزعاج وبصبغه وبشقّ بسعوفه وعلّة تكوينه أنّ الربيق في معدنه لما استولى على الكبريت فأتمّه في حوقه ^(٥) استعلى اليبس عليه وأنقطعت عنه الحرارة فبرد فصار طاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن حرمة وصار طامنه حارّا لبنا وهو رومه ^(٦) ولم يستتمّ في رومه كاستنماه في حسده فيصير له ^(٧) صوت وهو يعذب الأصابع لموضع البرد واليبس ويأكل ما غالط العضة من نحاس وغشّ بالروبوصة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن خواصّه أنّه يقلّل غليان القدر على النار ويزيد في ^(٨) حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب ^(٩) ومدادومة أكل



الطعام في أوانيه ^(١٠) تورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومدادومة الشرب من آنيته تورت الاستسفا وإذا ألقي منه ألواح في الصابنج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^(١١) يعطيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تفعل ^(١٢) منه مقلّا عمقه شر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكوف يجري فيه عرق البعار الصاعد إلى مجرى الأنبيبي كهذه الهيئة ويجعلون تحتها قرصدة معرووش عليها ملح والنار توقد تحتها .:

^(١) St-Pet et L. وبات. ^(٢) St-Pét. et L. omettent الأدمى. ^(٣) St-Pét et L. omettent le dernier mot. ^(٤) St-Pet et L. تكوين. ^(٥) St-Pét et L. فأستعلى عليه اليسر. ^(٦) St-Pét. et L. portent après «روحه» يستتمّ روحه: ^(٧) St-Pet et L. ويرمي. ^(٨) St-Pét. et L. في حسده كاستنماه. ^(٩) St-Pet et L. روم أي صوت. ^(١٠) St-Pét. et L. Les trois derniers mots manquent dans les msserts de St-Pét. et de L. ^(١١) Par. ^(١٢) St-Pet. et L. بجه. ^(١٣) St-Pét. et L. portent après «تفعل» مقلّا.

والفصدِير ويسى الآك والغلغى والمصّه الحزماء والمقعد ^{١)} والرصاص الأبيض وهو من قسب
المسنرى بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزينق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في طابعه ملتين
حرارته فغوى اليبس الذى في باطنه وظهر على أعلاه فاعتقد الفصدِير على اعتدال اللف من الآثار
وكذلك صار أشدّ بياضا وأنقى حسدا وأنقى وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من المصّة في لونه لكنّه
بعالها في الرائحة والرخاوة والصرير فخالونه لكثرة زينه وصريره لقلّة كبريته وهو معسل للفسّة إذا
خالها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ^{٢)}؛

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحر إلى البياض ووبرسى أحر بابس وسوسى شديد الحمرة ودموبتها
وهو من قسب الزهرة بزعم الصابية ويسى الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ
الزينق في معدنه لما أتمّزبب الكبريت وأمنّه في حوفه ألحّت عليه حرارة المعدن الطامخة فساعدت
الكبريت على الزينق فقهروا بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنفقد حمرا أحر وطعمه حرّيف وحسده
حارّ وروحه باردة بابسة لتولّدّها من الحرارة واليبس ورتما صار ثوبالا فسورا كلّ بالنار وبطول المكث
في التراب وبصبر زنجارا كلّ بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المعدّى بريح كبريت ^{٣)}
بصير رومىّ يسخن كالكلّ ويسى راسخت وإن طوى في ناطف العسل اللعلى مرّات حكى الذهب
لونها والشبه منه كلّ مصبوغ وإنّ عمت منه إبرة أو متعلا أو سكّينا أو سيفًا ويسقى المعول بدم
النيس ^{٤)} فلا يحم ما نحس بالآبرة ولا ينبت ما قطع بالمتعل بعد المقطوع شيء ولا ما كسح به ^{٥)}؛
والحديد من قسب المّرّج بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأتنبها وأصبرها على البار وأسرعا
تنّربا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة باختلاف نفاع معادنه وأموذه الحديد الصبى وللعوامض
فيه تأثير لا سيّما فسر الرّمان الهامض الحديث ^{٦)} فاته بجلّه ماء أسود والحلّ بجلّه ماء أحر دهبيا
والأملح نخله زعرابا أصمر دهبيا والكلّ الأسود بحرقه والزربج بلبّته وبيّضه وعلة تكوينه أنّ الرّيق
لما أصابته حرارة المعدن التى ألغّت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه طهريسه وبطنت رطوبته

^{١)} St-Pet et L. omettent le dernier mot. ^{٢)} St-Pét et L. omettent les deux mots. ^{٣)} Les mots depuis

manquent dans les mssrpts de St-Pet et de L., qui portent ولا ينبت بالآبرة — فلا ^{٤)} Les derniers mots de-
puis manquent de même. — ^{٥)} St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حمرا حسده باس لأشنيلاء الحرارة وروحه رطبة وإتها لم يذب في النار لها فيه من اليسر
لوعط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذبه ٥٥

وفارصينى معدن محصوص بأرض الصين شبيه بالاسفندروه وقيل اسباداربه والأوّل أصحّ في
لونه وصونه وصلابته ولكنه تشوب صمرته سواد ويباض والراوات المجلوبة ^(٥) من الصين وتسمى مراواب
اللغة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر
المعادن ^(٦) ذكر ذلك حابر بن حيّان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر نكوبته وليس بمعدن من
المعادن صوت كصوته ولا أصمى منه وسبّا إذا اتّحدوا منه أعراسا للطير أو حرسا كبيرا كذلك ^(٧) ٥٦

العصل الثانی فی ذکر تولید هذه المعادن عن الریبق والكبريت وتولید الکبريت عن الماء وتولید
الزینق عن الکبريت والماء ٥٧

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزينق وتسمى ملرات في كتب الحكمة وأصل
الزینق ماء الساء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء الساء ينزل مطرا على معادن الکبريت التي
في طبعه إحاد الماء زبقا فإذا وصل إليه عاص فسحق حرارة الأرض المستعنة وحرارة معدن الکبريت
ولطف بالسحونة مرقى حمارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة
ويرد التسيب والزمان مبرد ذلك البخار الراقى وكنتف تمّ لها آمتنع ويرد هبط ماء عائضا كما كان
حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له رافيا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في
كلّ مرة يحلّك من حسد الکبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك حسدا حرادا متوسطا بين المعدن
وبين الماء يسمى زبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطعة الكائن عنها الحيواس والبررة الكائن عنها
النبات ويصير يرقا لامعا بما حلّله من جوهر الکبريت ويلبس فسرا من دانه عسائيا كالغلاى لازما
لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّكته يبعد بها حمارا أزرق لطبعا
خارفا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلّكته وضعها ٥٨

^(٥) St-Pet et L. المجلّوات Les mots depuis ذكر manquent dans les mss de St-Pét. et de

L.) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آتبن وحسيّة^١) في كتاب التعاليم الذي سبّاه أسرار النفس والقمر في الزبيب وعلة تكوينه أنّ البحارات متى كثرت وتكاثت وآمنعت أمزائها صارت ماءً وحوت إلى مزار^٢) الكهوى والنفحات التي تأعاق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تعد تحملها فنفثت في مكابها ثم آمنعت بذلك أمزائها وبسا فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وآعندلت عليها حرارة المعدن وطبخنها طبخا لبنا فأبيضت وصارت مسدا^٣) محلولاً بسسّى زبيفا طاهره أبيض لما فيه من البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نصحه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنه فالرسي أصل المعدن وأمها كما أنّ الكبريت أصلها أيضا وأبوا لما في الكبريت من البس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيب من الرطوبة والأمنه والأخذ ومن حواص الزبيب أنه يقتل لبطومه سائر الفل والحيّات والطوّع من الرأس والبدن ويقتل برجمه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات ودحاها يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محموس الهواء^٤) وكذلك دحا العجم بعل في مثل هذا المكان ودحاها أيضا بعسل الدماغ وبورت الرعشة وبهلك أصحاب الأمزعة الباردة من وجه والرطوبة من وجه وبه سبّة عطية إذا صعد مع علم عن النورة وبسسّى هذا المصاعد سمّ العار والديك رديك^٥) وهو بعل في الحسا وفي المراح فعلا قويا ودخا النحاس وبخاره إذا تمكّن من الزبيب أحده نحاسا وكذلك بخار الفلّح بجمده أبيض ياسسا وبخار الرصاص بجمده رصاصا أسود وهو مع العصّة كذلك ومع الذهب كذلك فأقطن لهذه^٦) :

والكبريت معدن هوائى ذهبيّ تأكله النار ويتكوّن في الأرض الندبة التربة وعلة تكوينه أنّ الماء لما تسفّر في المعدن استولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنيّة على وجهه ثم ألقت قوت دهنينه^٧) فصار حمرا بابسا حارّا إذا أصابته النار حلّته وأدانه وهو لوزنان أحر وأصغر فعلة تكوّن الأحر شدّة حراره المعدن وعلة الأصفر فلّتها ومنه أبيض كثير الترابيّة وبالأحر بصر منه المثل في العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإلريزوبتم نعم هذا المعدن بعد سنة

لبيا St-Pet et L. ajoutent le mot «معدن» في القمر — St-Pet et L. omettent les mots depuis St-Pet. St-Pet et L. omettent la phrase intercalée «معدن» — St-Pet et L. omettent le dernier nom. f) St-Pet et L. omettent les deux mots «معدن» — St-Pet et L. omettent le mot «معدن».

ونقل المذاق أنّ الكبريت الأحمر إمّا هو أعرى الديكة وطير البحر وطيهه ^١) وحبّ الرمان والياقوت
الذائب وملح النسس ^٢) قال أحماد الكلام في الآثار العلوية أنّ العلة العالوية للجواهر المعدنية
في دوران الفلك ومركبات الكواكب والعلّة النامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحسنة الأحمار والأحساد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تختمع في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغمر الذي هي فيه ^٣) فتتغنّ وتتحسّم حتّى نصير حسدا إمّا
من الأحساد الذائبة أو الزرائع أو الكداريت أو الرامات أو الأملاج والواريق وسائر الأحمار
والأحساد المعدنية ؛ وأحماد الكلام في الطبائع والمولدات يعملون الماء أصل الزئبق والكبريت كما ندم
القول به وبزعمي في علة تكوّن هذين المعدنين أنّ الأرض محلّتها كثيرة التخلّل والأهوية والمعارات
والكهوى وكلّ هذه ملوّنة من البحارات الكاشة عن تأثير النسس في أعماق الأرض كتأثير الفرم على
مدّ البحر وحزره وتعليلها لأحزاء رطوبتها ^٤) وإن كان البحار متغلّظا في أعماقها وكان كبير التوجّع
يرفعها به لتعاملها عليه وصعظها إيّاه فرمّا سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التوجّع يكون
الرفق والزلزلة وأكثر ما تكوّن الرلازل بالبلاد الحليّة وتعظم وتسنّد حتّى أنّها تصدع الجبال وتغور
الأنهار ونهدم الحصون وتجرّب الأسوار وتأتى بالهلاك على السر فلا تنقى ولا تدبر وإنّ كانت الأرض
صّا لا منفسّ فيها اضطرب ذلك البحار فيها طلما للمعروم فتتقّ في أعماقها فتوقا فإن كان مقارنا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في المسوى وإنّ كان كثيفا نقى بقلى في الأرض فإن كان حوهر تلك الأرض
كبريتيا آتسحال كل واحد منهما إلى صاحبه نارا فألهاها وطهر منها النار التي ترمى بالنسر ليلا ونهارا
ويسّى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^٥) فالكبريت والرقيق أصلان لكل معدن دائب
متنوّق واختلافها إمّا هو من كثرة الكبريت وقلّته ومن الأساء المتخالفة لموهر الكبريت في المعدن
دوات الطعوم المالحه والمرّة والمريّة والترابيّة ومن نقص درّ ^٦) الطم وقوته والله أعلم .:

ولكن سى في ^{a)} St-Pét et L. om ^{b)} Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss de St-Pét et de L. كتب الحكمة بالكبريت الأحمر
الأحزاء ^{c)} St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ^{d)} St-Pét et L. portent ^{e)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{f)} St-Pét et L. ^١) ^٢) ^٣) ^٤) ^٥) ^٦)
درارة — الأرض ويسّى

العمل الثالث في الردّ على أهل الكلبيا وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وعشّ والبرهان العقليّ شاهد به :

قال المحقّقون إنّها الحكيم الكيماويّ إنّك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أي أنّك لا تغدّر على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبيّة فتعطيها بدلاً من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره عن آخرها فيسكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد بمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنّما هو فضة مصوغة لميلته متعلّقة من الذهب أو بخلّاج أومب رزانتها فتتلزّز (*) أجزائها فلسست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولو به كمثل صبغ الحرير والصوف والظن والكتّان صفّاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصغر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مستمسك لك ولكنّ خفاقي كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتّان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك الظن ذاته وصغاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسبيّة وفي اللون دون الأعراض الباقية وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تتبدل : قال (ب) الكيماويّ يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وموزن ذلك أمكن نقل سائرهما سيمّا والمعادن إنّما هي من أصلين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مدّاً وعابه فالمدّ الرقيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأنيّما هو إنسابها والمعادن الباقية درمات ومقامات يسه وبن الذهب في طريق الاستعالة من وصف إلى وصف متى بلغ وصف الذهب وإنّما اتّفق لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوفعت كلّ واحد منها في درجه عند حدّ والدليل على أنّها بمحلّتها معدن واحد دو درج وأنواع أنّها إذا أدبست بالنار المزيه لها عادت بمحلّتها زبيفاً رخّاماً ذائباً ما دام حرّ النار مستتباً عليه فإذا برد عادت إلى الحمود والتنوّع وسأصرب لما آتتبت فيها مثلاً صادقا وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نمرّة الشمس البالغة الناصحه وتنزل الزبيق بمنزلة زهرتها أوّل ما أبنت بها السعرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

*) Cop. et Par. فتتلزّز. h) St.-Pét. et L. فأحاب

والزبيق منزلة الشمس حيث تفقد زهرتها ^(١) فتكون بقدر المحصة ثم تنمو وترى عنها الزهرة
 فتكون بقدر البندقة ثم تنكون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب بوانها وتعلو خضرها حرة
 نحاسية ^(٢) ثم تأخذ في الصفرة والنخج وتسمى ملوكة ثم تكون بالغة كاملة في صانعها قد بلغت
 الغاية من النخج وإكمال النواة ^(٣) وليس إلا نمرة واحدة ندرت في درحات الكمال إلى الغاية منه
 وهذا مثال صادق فيما آدعيت لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
 أومضت المعدن عن بلوغ الدرمة الذهبية وعالمها بعلام حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو
 أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحمد الذهب والعصى مثلا ^(٤)
 ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجعة قال المحققون
 سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب العالقة وخاصيته المنفعله
 لا يمكن إيجادها بعينها وإتباعا دائبة عبر معللة وتصريف البسر ^(٥) إتما هو في الأعراض دون الذوات
 ولئن قلت أيتها الكياوى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مرآة الترياق في الترياق ولم تكن
 قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإتباعا طبعه التركيب وكذلك أقول في إيجاد
 خاصة الذهب قلنا أيتها الرجل ليست الخاصة الماددة في الترياق تركبها كخاصة الذاتية وإن الجامع
 لأخلاط الترياق ومعدنها إتما مع قوى تريباقية متفرقة في معدرات أدوبته مصارت قوة واحدة عليها
 المركب لها أيتها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فاعرف عن تغليل
 خاصه نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى به ما علة ذلك وما سنه ليس ذلك
 من معلوماتك ولا مقدوراتك ^(٦) ولئن قلت أيضا أن سواد الحمر حرت عن تركيب الراج والعص
 بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والمصى أنقلبوا بالسكك مع ملح الفلى والغنيسبا إلى
 الزحامة السعافة والموهرية الصافية ولا يرحمان إلى الرمل والمصى أبدا وكذلك علائنا بعالمه من
 صيغ وعبره فإتبعه لا يرفع عن ذلك أبدا كما لا يرفع الحمر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إسحاق

(١) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. (٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. (٣) St.-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. (٤) Par. et Cop. portent ولذلك العليم منا الصنعة الم. (٥) Par. البسر. (٦) St.-

Pet et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلّت دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الحجرية بل اكتسب صفاءً وثقوباً فقط ولطفته النار حتى صار بذوب ويجمد وهو حجر ^(١) ولو سطلت ^(٢) عليه النار أكثر من معيارها أفرقته وعاد حجر أبيض غير شغاف وأشبه الرغام الأبيض وكذلك الحجر لم يحد فيه عبر لون السواد وطعم الفص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وغلای النحاس المصبوغ بلون الفضة وأما فولك أنّ العادن راقية من الزبيقة في درج الآسحالة إلى الدرعة الزهية مغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقة تامّ التركيب فاعل منفعل محوَصّ محصورة ^(٣) ولذلك كانت منسومة على الكواكب السبعة وبالمجمل فقد تبين أنّ الصغ عَشّ ومن عَشّ ليس من المؤمنين قال الكيساوي يا هؤلاء أبحث معكم في حله أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صوّره دهرها أو ديناراً أو حلباً منها أو من أدها واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صيغه وسكته ولا شكّ فيه وقد مرّت سنة التعامل بين الناس بهذين المدين ومعلومها فيه للأثمان فما داما على صورتها أداها فما فإنّ نعرض إلى تغيير صورها بسبك أو قرض ^(٤) أسدرها وأخرجها عمّا عليه ^(٥) من الوضع والعهدة عليه لا على الصانع الأول ^(٦) ولا على أمد عبر هذا الذي أخرجها كما لو اشترى مائة درهم فرساً واشتاها منه رجل بشنّ ثمّ دفعها وباعها لها وقبل كان يلزم المائع الأول شيء من المرم أو العهدة على الذامح ^(٧) بل على الذامح لها والمصدر صورتها دون كلّ أمد منّ استراها وباعها قال المحققون إنّ دعواك مواز فعله واستحلال ذلك باطل والدليل على أنّ الدرس حيوان حسّاس متحرّك ^(٨) والتابع ممّ استنراه وباعه إمّا وقع على حلة حسنه وروحه فلما أتلعه الذامح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنّه غشّ أخاه المسلم وأحى عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إمّا يشترى نفع المعدن لا نفع الفس ولا الصباغة وإذا سبك للنفوس أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الجارة. b) St.-Pét. et L. سلط. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. g) St.-Pét. et L. om. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويسى وباعى.

بل على الذامح. g) St.-Pét. et L. om. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويسى وباعى.

عشرون مثقالا حبلا ثم بعد هذا اللون المتعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حبّ الرمان اللسان
المشرق ببياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفّاف ثم اللون
الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المهادى الخالص بياضه وهو أردى
أنواع الباقوت وبغال يافوته بياضاً قينها بيضه ؛ وكذلك الباقوت الأزرق الأسانخوى الشبيه لونه
بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسانخوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحنها حمره كما يكون في
بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^{١)} وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أولدهى يحى
به في النار وهذا معروف لصنّاع الكفّة ثم بلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المهادى كما بلغ إليه البهرمان
الأحمر ؛ وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوف
والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ولبه لون أصفى صفرة ثم لون
أجسى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
المهادى ؛ وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلنارى ثم لون العصفر المحمر ^{٢)} ثم لون
أحمر مشاب بعمرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة
متوسّطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصعنا من تدرج الألوان وكلّها
دون الأحمر ودون الأزرق في الغيبة واللون الأبيض أشدّها شفوفاً وأنفاعاً شاعاً وأكثرها مائيّة ومن
هذه الألوان أنواع ^{٣)} الباقوت المتسافل المسى لعل والباحس والبعادى والنيلّى والكحلّى أنزبنى
وهو أرداهاً أبصاً وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تآكل الأحمار وتنهرفها ولا يعمل منها الفلاد ولا
يعمل منها السهنداج ولا شئ ^{٤)} إلا محرّ الماس وإنّه بأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

a) St.-Pét et L omettent les mots depuis وكما الكفّة — b) Les mscrts de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. c) Les mots après أنوال — ne se trouvent pas dans les mscrts de St.-Pét. et de L. d) Les mots في الباقوت — ne se trouvent pas dans les mscrts de St.-Pét. et de L. qui portent depuis منها السنداج.

والياقوت لا تكلّسه النار كما يكلّس الحجارة لكنّه يحسّ بها ويبرد ^(١) كما قيل ثمّ أتلفى الحجر والياقوت
 باقوت وله جلاء لا يجلّيه غيره وهو الجزع البائى يحرق حتّى يكلّس نورة ثمّ يعمل الياقوت على
 صعيقة نحاس بعد أن تضع الصعيقة بكنس الجزع المروّب بالماء حتّى صار كالغرا ويحكّ عنه ثمّ
 يحكّ به إلى الصعيقة فتجلى حتّى يصير لونه أشدّ شوعا وصقلا من سائر الأحجار الشفّافة ؛ والياقوت
 يصاب في معدنه وظاهره مظالم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغفرة وربّما وحد في الحجر منه بياضه
 بعد حلّائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعقد اتّغاد باقيه معلاج ذلك أن يؤخذ
 عند إخراجها من معدنه فطين ويصفّى بعد أن يتقبّ بالأس ثمّ يلقى في النار ويؤخذ عليه بالمطّب
 الحزل بقدر معلوم فإنّه ينقى فإذا تحقّقوا نفاه تركوه حتّى يبرد وربّما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحمى
 وإن كان الحجر أسنانويّا أو أصغر لم يدخل النار إلّا أن يكون الأسنانويّ مائلا إلى الصعرة
 فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفسّل عنه فإنّ زيد في حوّه أنسحت لونته عنه وصار كالبلور والماء
 أبص ومن خواصّه أنّه يورث لابسّه مهابة ووقارا ونجلا في صدور الناس ويستعمل قضاء الحوائج
 لصاحبه ولا سبّا الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنّه يبدّد الريق في الفم ويعوّب الرأى ويغوى
 القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اتّخاذه الألوان فيه اتّخاذه بقاع الأرض التّى يتلوّن
 منها وعلّة تكوينه أنّ الماء السماوى إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودلم هناك اتّحلّ فيه من
 بس الأرض باستحان حرّ الشمس وحرّ المعدن شىء من موهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغيّر بذلك
 ويتلوّن بحسبه وعلى قدر حرارته فإنّ أفطمت الحرارة عرض له السواد وبطنت الحمرة التّى هي
 الحرارة المعتدلة له في بياضه فإنّ كانت الحرارة معتدلة اتّغدّ أحر بهرمان وإنّ قصرت اتّغدّ أصغر
 وإنّ أفطمت الرطوبة اتّغدّ أبيض ومن خواصّ الأسّض منه بسط النفس ونحوب الرأى وتوسين
 الخلق وجميع الياقوت ينعم من داء الصرع ويؤثر عنه الآثار أيضا ^(٢) ويتكوّن في الكهوف أيضا من
 الجبال وخلال الرمال وينمّ نفعه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الياقوت إمّا هي بحسب أنوار
 الكواكب المستوية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المحتضّة بها يزعم الصابيه وأنّ

^(١) Les mots depuis — كما — باقوت y manquent de même. — ^(٢) Les mots — ويؤثر — أيضا ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pet. et de L.

السواد للزبد والحمرة للبرنج والخضرة للمشترى والصعرة للشمس والزرقة للزهرة واللون للعطار والبياض للفر والياقوت الأصفر والأسمانحوى إذ وضعاً في النار أَيْضاً ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالاً وأربعون مثقالاً في النادر والياقوت الكحلي هو الزبني ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالاً ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أَيْضاً ١٠

والباحس من نواع الياقوت في القصة وهو دونه في الشرى ومن خواصه أنه يجعله بقص العس ويسى الخلق ويورت الحرن وكذلك البنفس قال بلنباس اليبواقى الباحس والسيلى والبنفس والمادني ^(٩) والبهادي واللعل [والفسير الحمر والحمرة] ^(١٠) كلها إنما اتفقت لتكون ياقوتاً فأفقدتها كثرة الرطوبة أو قتلها أو كثرة اليس أو قلته عن الياقوتة فلم تكن ياقوتاً إلا أنها لا تدوب بالنار كما لا يدوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيسأجها ^(١١) وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحس ثلاثة أهر سيسى المعرف وأخضر زبرجدى وأصفر ورسي والأهر هو الأود منها ١٢ البنفس أربعة أنواع ما دني وهو أهر مفتوح اللون صافي حدّاً شبه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما دسي حتى قوم دونه قيمة الياقوت ثم أهر قوى الحرة ويسى الرطب ^(١٣) ثم سيسى وهو أسود نعلوه هره مطوسة نزره جيفة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسمادست وأدونها السيسى ١٤ والبهادي حمر خريف يوجد جب يوجد الياقوت يحمل الراهن من حريرة سرنديب ولونه أهر نعلوه سواد بسير وهو كتير المائبة لا تناع له إلا في الأقل منه وما كل منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنه أقل حرارة ويسا من الياقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مطلباً ليس له شعوف فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضاً معدنه نكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو نديب الحرة ^(١٥) ومنه ما هو أود من السريدي ومنه ما هو مائل إلى الصعرة لسدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر حدّاً وبوع أسم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصعرة وعلاجه كله أن يحمر أسله لبعى ويبهر لونه ^(١٦) وإن لم يفعل ذلك لا يصى إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ١٥

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits b) St-Pet. et L. portent au lieu de «والفسير الحمر والحمرة» le mot «الحجر». c) St-Pet. et L. om. d) St-Pet. et L. om. les deux derniers mots e) St-Pet et L. omettent les mots depuis — ومنه السريدي — f) St-Pet. et L. omettent les mots depuis — وإن لم —

والمادح وهو حجر يشبه البجادي ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجادي وأشد طلقة ويعرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إضائه ^١ الأحمر والتغير وأحد هذا الحجر ما كان شفافا صافيا ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^٢، والبجادي ^٣ هو نوع من البجادي ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^٤، والمهست وهو حجر لونه بنفسي مشق ومعدنه موادى الصرا من الحجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أمودها ورقين الوردية وعين الساوية والفسر الذى يوجد عليه يشبه الملح وهو يحكى ويحك كما يحكى حجر العقيق بالسنداد والماء [ويحك] ^٥ وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^٦، والسبيل وهو ما يجره السيل من جبل الراهون سرندب وبجزائر السبيل يمر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقى وحكى من وصل إليه وآلتط منه بمواضعه أن بعم ^٧ الوادى بركا معصورات مملوكات للملك تلك النواصى الهند والزنوج والعامرون ولن دون الملوك من الأعبان هناك وخاضر نعرا كذلك ^٨ وودعات تستنفع المياه السائحة من اللود فيها وكلها في مجرى السيل وأن المد إذا سال ملأها ^٩ بالطين والحجارة وما يرسب مما يحمله في حال مدته ^{١٠} فإذا أنقطع ماء كل قوم إلى بركة من تلك الترك وعير من تلك المفائر ^{١١} ورفعوا ما به من طين وغيره ومعلوه في مكان لهم حريز بصبيه فيه المطر والشمس والهواء وإذا جاء سيل نانى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{١٢} فإذا ببس ذلك الطين وما معه سربوه ^{١٣} وأخرجوا ما وعدوه فيه من باقوت وماس وعين هر وباحتش ونفش وأنواع الباقوت بهذا دأهم بكل سيل هناك والله أعلم ^{١٤}، وعين الهر فهو حجر يتكون في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراف معرط ومائية رقيقة شفافه وسى بعين الهر لأن فيه نكته مائية كالروج الناصر في عين الهر وهو كيف ما مركت تحركت معه بخلاف مركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. والسجادى. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يعنى. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent وأخرجوا منه الناضح والتمش والماس وجمع ما فيه من المعادن والباقيات.

تَحَرَّكَ بَيْنَا مَالَتْ شَالَا وَإِنْ حَرَّكَ شَالَا مَالَتْ بَيْنَا وَمِنْ أَلْوَانِ هَذَا الْجَهْرِ* مَا يَسُوبُ بِيَاضِهِ صَعْرَهُ
بَسِيرَةً وَتَكُونُ التَّكْنَةُ الْمَنْظُورَةُ فِيهِ شَبِيهَةً بِذِيَابَةِ صَافِيَةِ اللَّوْنِ نَبِينَ فِي مَاطِنِهِ كَأَنَّهَا مَاءٌ مُتَدَقِّقٌ يَلْعَبُ
بِنَفْسٍ وَبَسِيرَةٍ وَمِنْهَا مَا يَتَحَرَّجُ لِمَعَانِهِ كَيَتَجَرَّجُ أَعْيُنُ السَّنَائِيرِ وَقِيمَتُهُ أَرْبَعٌ مِنْ قِيَمَةِ بَاقِي الْأَنْوَاعِ مَعَهُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ مُتَقَابِلِينَ فِي النَّادِرِ وَهُوَ أَقَلُّ قِسْمِهِ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الْمُنَاسِبَةِ فِي اللَّوْنِ ؛
وَالْمَاسُ وَهُوَ حَمْرٌ أَبْضٌ قَلِيلُ الشَّغْوِ كَالْعَفِيقِ الْأَبْيَضِ وَالْمَلِجِ الْأَنْدَرَانِيِّ فِي لَوْنِهِ مَعَ عِبْرَةٍ رَمَادِيَّةٍ
لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْمَارِ بِأَكْلِهِ وَلَا بِكُسْرِهِ وَلَا بِعُسْدِهِ إِلَّا الرِّصَاصُ فَإِنَّهُ يَكْسِرُهُ وَيَقْتَنِيهِ وَهَذَا الْجَهْرُ
أَتَبَدُّرٌ فِي تَكْوِينِهِ لِيَكُونَ ذَهَابًا وَدَلَّكَ أَنَّ الْمَاءَ لَمَّا كَانَ فِي مَعْدِنِهِ حَقَّقَتْهُ دَرَارَةُ الْمَعْدِنِ فَأَدْبَسَ رَطُوبَتَهُ
فَغُلَطَ وَصَارَ فِيهِ لَزُومَةٌ سَبِيهَةٌ بِالزَّبِيقِ وَأَتَقَفَدَ حَمْرًا بِإِفْرَاطِ السَّسِ وَالْمُلُوحَةِ عَلَيْهِ وَلِهَذَا صَارَ يَنْكَسِرُ
بِالرِّصَاصِ وَيَنْقَعَتُ وَلَوْ أَتَقَفَدَ بِاللَّسَنِ وَالْحَلَاوَةِ كَانَ ذَهَابًا وَهُوَ بِأَكْلِ الْأَحْمَارِ كُلِّهَا مَعْلُومَةٌ وَتَدْنِي بِسَبَبِهِ
وَإِنَّمَا كُسْرُهُ الرِّصَاصُ وَأَعْسَدُهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ وَلَمَّا فِي الْمَاسِ مِنَ الْمُلُوحَةِ فَإِذَا أَهْمَسَ الْمَاسُ رَاعِيَةً
الْكِبَرِيَّةَ نَعَمَتْ وَهَذَا الْجَهْرُ يُوَدُّ مَعَ الْبَاقُوتِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ السَّيُولُ وَالرِّبَاجُ مِنْ مَعْدِنِهِ وَهُوَ حَمْرٌ
لَهُ ثَلَاثُ زَوَايَا حِدَادٍ وَيَحِيطُ بِهِ سَطُوحٌ مِثْلُهُ إِنْ وَضَعَ عَلَى سِدْنَانٍ وَطَرَقَ مَطْرَقُهُ لَمْ يَنْكَسِرْ وَدَخَلَ
فِي وَجْهِ السِّدْنَانِ أَوْ فِي وَجْهِ الْمَطْرَقَةِ بِالضَّرْبِ وَمِنْ عَجِيبٍ نَسَأَهُ أَنَّ مَنْ أَرَادَ كُسْرَهُ جَعَلَهُ فِي
أَنْبُوبَةٍ فَصَبَّ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَعَتُ وَكَذَا إِنْ حَمَلَ فِي شَعٍ أَوْ فِي قَارُورَةٍ أَوْ وَضَعَ
عَلَيْهِ دَمَ التَّيْسِ وَقَرَّبَ مِنَ النَّارِ ذَابَ وَهُوَ نَوْعَانِ زَيْتِيٌّ وَيَسْتَسِي ذَلِكَ لِأَنَّ بِيَاضَهُ بِجَالِطِهِ صَعْرَةً
وَيَتَوَرَّى فِي لَوْنِ الْبَلُّورِ وَمِنْهُ نَوْعٌ لَهُ شَعَاعٌ عَظِيمٌ يَلْقِيهِ عَلَى مَا حَاوَرَهُ مِنْ حَائِطٍ أَوْ ثُوبٍ أَوْ وَجْهِ
إِنْسَانٍ فَيَأْتِي بِنُورٍ مُتَخَلِّفٍ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِقَوْسٍ قَرَعَ ^{b)} وَهَذَا النَّوْعُ يَتَحَدَّرُهُ الْمُلُوكُ تَعْلِيمًا بِلِسُونِهِ وَمَا
لَمْ يَلِقِ الشَّعَاعَ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي قَطْعِ الْبَاقُوتِ وَيُخْرِجُونَهُ إِلَى التَّجَارِ ^{c)} وَفِي أَلْوَانِ الْمَاسِ
أَيْضًا مَا يَشْبَهُ لَوْنَ الْحَدِيدِ وَإِذَا انْكَسَرَ الْمَاسُ انْكَسَرَ نِزَوَايَا مِثْلَتِهِ الشَّكْلُ وَالْبَسِيرُ مِنْهُ قَانِلٌ إِذَا
أَتَبَلَعُ وَلَوْ بِقَدْرِ السَّمْسَةِ يَحْرِقُ الْمَعَى وَمِنْ خَوَاصِّهِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ يَغْرِقُ عِنْدَ دُخُولِ السَّمِّ عَلَى حَامِلِهِ وَمَصُورٌ

a) St-Pét et L. portent au lieu de « وله » وهو حمى. — b) St-Pét. et L. بقوس السماء. c) St-Pét. et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار— وما لم

السّم إليه ١. والسروروت وهو محر شريف حيوان سببه بالقرن والطر ٢) يخلق كصورة القرن على غنى نوع من أنواع آفاسى بوادى سرنديب ثم يتحوّر فيصير محرأ أخر إلى السواد برأفا صقل كصقال السيف يوجد فى بعض الأماكن متعلّقا بحيوانه مع جراء السبل ٣) ومن خاصّة ٤) هذا المجر عرقه عند دوت السّم من مجلس حامله وعرقه ذلك ٥) تروباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر الباقلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقي فى النار وصعد دخانه كان سبّا قاتلا لسائر الحيوان والإنسان عند شمّ دخانه ذلك ٦) ١. والزمرّد وبسّى الزبرجد والربرج ويقال أنّها محران متغيران والقول الأوّل أصحّ لغة مع وجود محر الزبرجد ١) والزمردّ أبتدأ فى معدنه ليكون باقوتا وكان له لون أحرّ فلشدة كثافت حرته عرض له السواد مصار اسانجوبيا ولشدة البيس والفظ بطنت الاسانجوبية وظهرت الحمرة إلى أعلاه وآشنتت الحرارة عليه بطبخه فجزت اللوتين جمعا فتولدت الحمرة بينهما مصار لونه أخضر ٢. وأمّا الزبرجد فأتته من حجارة الذهب وأبتدأ فى معدنه ليكون زمردا فصر به لبن المعدن وضعه فنكس لونه ويوجد فى معدن الزمرّد أيضا محر بسّى الماسّ جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا يكاد يقرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة ٣) فالذبابى أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها حاشة وأبعدا ولونه أخضر صادق الخضر مسن المائبة فيه لعان وله رونق وبسّى دبابيا يشبهه بلون دبابة خضراء ٤) لونها ينسبه الربش الأخضر بريس الطاوس وهذه الذبابة بقدر الزبرنكون ثم الربجى ولونه كالون الربحان الأخضر النضير ثم السلفى شبه بلون السلق تمّ المجرع فى لونه خضرة مختلفة تمّ السقانى ٥) ثم الصابوى الشبيه محضرة صابون مصر وهذا النوع أتمّ وهو أرداها لا قيمة له وأحد الزمرّد اللشاقى الذى ينغزه الصر والزمرّد بتكس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خبّس وبوادي القرى وبأرض البحر والوضع ومعدنه مبال خصر ونرايه شبه بالحناء خضرة محارثها موشاة بسواد وبياض ومجزعة كذلك ٦) وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. خواص. d) Par. et Cop. portent درباق عبر ذلك. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «محر الزبرجد—متغيران» — ذلك. g) Par. et Cop ajoutent après: «أربعة». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها». i) Par. et Cop. ajoutent الزبرجدى. j) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

هَدِيَّة من الجاز والزمرد يَحْمَلِي كما يَحْمَلِي الباقوت المزعج المكلس المسحوق والروّب بالماء حتّى يكون كالغراء ويَحْمَلِي به الزمرد على صيغة خشب ^(١) وهذه الصيغة الخسب الطرءاء يَحْمَلِي بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرد القطعة من حس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقلّ ويسمّى القطعة منه قصّة كما يسمّى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط الغربيّ في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعه من الزمرد ما لا مثل له في العبور من الأرض فإنّ ذلك الزمرد تنافسته الملوك إلى أن منى في خزانها وإنّ القصّة منه كان طولها تسيرين وما دونهما في علوّ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرد دفع العين والتوابع والزرع وعين أمّ الصبيان عن الجيبان ومقاومة السمّ ويعرّج القلب ويقوّى البصر ويسرّ النفس ويبسطها ويقال أنّ الذبابيّ منه إذا دنا من عيون الأفاعي فقاما وربما أصيب من الزمرد العرق للحافر الذي يحفر عليه في معدنه فينبعه بالمحرف فينقطع ^(٢) فالذي يوجد على القطعة منه نربة كالكلّ الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشاة شبيهة الملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلق والصابوني فيوجدان طاهرين بغير نربة عليهما ولا أغشية ويقال أنّه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في النمل بدور الرقيق كما يعطى الباقوت .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقيمة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروز وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أشجرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(٥) بسماقيّ وهو الأجود وأجود البسماقيّ الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد الصال ^(٦) ثمّ الخلتى وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الحرّ ويتكدر بكدره وإذا أصابه دهانة أقسده وغيّرت لونه ^(٧) وكذلك بغل به العرق السائل ويطهى لونه بالكليّة وكذلك بغل به المسك ومن خواصّ الفيروز أنّ النظر إليه يعلو

a) St.-Pét. et L. ajoutent من الطرءاء. b) Par. et Cop. ajoutent بالمحرف. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. — المائيّة. d) St.-Pét. et L. portent إذا وضع. e) Cop. porte المسك. — وكذلك. f) St.-Pét. et L. الصفا. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. — بسماقيّ.

الهر وبقوّه ويبسط ^{a)} النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شره سميّة كالزئجار وإذا مضى له من بعد غروحه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتّى يذهب لونه لكّه ويبسّ ذلك موته ومعادن الفيروزج بنواحي خراسان وفي معادن التماس والله أعلم ؛، والعقيق معادنه بأرض صنعاء من الين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهرة وهو حسنة أنوع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنوع تقاربها كاللؤلؤ الحمريّ والمزجّ والمائل ^{b)} والعسلىّ والدنسىّ والعصرىّ والموشىّ ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى ^{c)} في الشمس الحارّة فإدا حى من حرّها ألقى في نثور مسحور بسر الإبل وترك فيه حتّى يبرد ثمّ يخرج ويفصل ويفصل منه أواني كبار وصغار حتّى ^{d)} الغانم والفررة والعصّ والعمل له بالسنباج العجّون ^{e)} باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^{f)} بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصمّيج وهذا المعدن ملئق من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأحمر ألوانه الباقونىّ ثمّ الدموىّ ثمّ اللحىّ ^{g)} الصافى ثمّ الرطبىّ ثمّ العصرىّ ثمّ الأحمر الصافى الموشىّ ينفض بيض لفته نغية البياض كالشامات فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصوب الرأى ويسرّ النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة ومسن خلق ولما كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النبيّ صلّم قال العقب لنا والمزجّ لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ المزجّ لمن حله حصول سوء الخلق والوحشة والسرع ^{h)} واللباح في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس ⁱ⁾ ؛، والزبرجد محرّم زردىّ يوجد في معادن الذهب وأحمره المانع الصافى المشقّ الشبيه لونه بلون المزجّ النضير مع قوّة السعوىّ فيه ومنه ما يبيل محصره إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه نصبة الذهن وبسط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛، وأما المزجّ فهو أصناف فنه بقرائىّ وغروىّ وفارسىّ ومسنّىّ وشعوىّ وعسلىّ وزينىّ فالقرائىّ ثلاث طبقات حراء وبيضاء وبلورية فالتبقة الحمراء لا تنشقّ ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét et L. ينشط. b) St-Pét et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. اقل. d) St-Pét. et L. au lieu de « حتّى ». e) St-Pét. et L. المجبول. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البياض ». g) St-Pét. et L. اللحىّ. h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. « الهند ».

اللبورية وأحوده ما آتتوب عروقه في النحن والرقّة وكان سلبيا من الخنونه وفتح العروق ومن الثرات
والكتّ فيه ^(١) وأما الحسّى فإنّ حفتيّة العليا والسفلى كالسّبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمدّها
في أوعاه ما آتتد صفاله وآتتوت عروقه والمرع كلّ لبس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطار
الحاسب ^(٢) بياض الخزع يزبد مع آمتلاء القمر بالتور وينقص بنقصانه وهو يلين إذا طبع بالرب ^(٣)
ويسرق وينبر به وأكثر وعوده بأرض طعار يوحّد كما يوحّد العقبى بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به
من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقرنوا من معاديه لما يعرفون من حوامه الردبة ^(٤) وإما بحمره
من معاديه الصعاء وبحمره إلى عبر بلاد الصين ومن حوامه غير ما ذكر أنّ حله يذهب من
الصبيان نثر الروؤس ويدّر سيلان اللعاب والريال تنعليقه عليهم ^(٥) ويتحدّ مصافل للذهب والارورد
والورق وغير ذلك ١٠

البسم والبسم محرران متساويان يوحدان في معادن الصّفة وعلة تكوّنهما نصير مرارة الطبع
من المعدن عنهما فلم يكونا من الصّفة بسى وأصلهما أجرة آمتعت فآتعتت بشا بحر وبس أشدّ
وآتعتت بسا بحر ولين أنقص وأحود البسم ما كان لونه أصغر كلون العنق يميل إلى الزرقه
يسيرا ويسى الرينى لسمه دالريت الحامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صاء ليس نثام وهو
مابع صلب كطلاة العقبى والمرع وأما اليسب فمنه أبيض برقة وأزرق بمباض وهو أغفّ وربما
وأرض من السسم حسا وكأما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والمعر بالسّكين وبالسنّ ومن
عدين المجرين بسم وبسم مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البسم المصنوع أحسن الألوان
منه وأصعها حوهر ومن خواصّ البسم المعدّى إذهب الدواق الحلاوى وإذهب ومن المواد وضفان
القلب وتأخير إمرال الملى وتقليل الحماة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعالى والمنطق بمطقه منه
لا يكاد ينقص ١١ والبسم والبسم محرران مستثنان يوحدان في معادن الحديد والنحاس أحدها
ذكر وهو البسم والأخر أنى وهو البصب فلون الذكر مجموع من عماية ألوان موسى بها لون حورار

a) St.-Pét et L. om les deux mots b) St.-Pét et L. om. le dernier mot c) St.-Pét. et L. om les trois mots

amivants. d) St.-Pét et L. portent au lieu de «إتما» إلى «إتما»

و. ويصل به الذهب والزرّكش e) St.-Pét et L. portent

الصين ويبعونه في

لون وله رقيق وشغوف صفال يحكك للناظر إليه أنّ ألوانه عليها قسور زجاج يفنساها وهو مانع صلب كالبيشم والعقيق واليصب أقلّ تلونا وتقلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعاده بحرائر البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائش وقسوة القلب وجود العكرة وسكون المال، والبلّور والمها حمران متشابهان أنبصار شعافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصمّ وأشدّ ريقا من المها والبلّور حمر بورقيّ بتعتت بالنار وربّما بعالج ويدوب كما يدوب الزجاج وعلّه تكونه أنّ الرطوبة كانت في معدته منترمة ببسّ فلما^{١)} أصابها حرّ التعبين^{٢)} غلبت على البسّ وفهرته ثمّ أصابها حرّ الشمس مسخت وتخلّلت^{٣)} ودخلت في مسدّ البسّ فخلّلت بطول المدة وصار ماء صافيا وإتّما أفقرته عن الحمرة رطوبه المكان وإتّما تفتّت في النار من أجل ما حمه وملوخته من قله دهنه وقلة دهنه من الرطوبة الغالية عليه وإتّما صار صافيا قلّته نكاس أجزائه وإتّما لم يتكاس أجزائه قلّته إفرط البسّ عليه ولّته معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معاده عليه عسائرة رقيقة فإذا قسر عنها مرجع في لون الماء المفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة منّ أو أكثر وأموده ما أتى به من برّيه المغرب^{٤)} وناحية كنفه ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارنها ليلا لأنّ الشعاع في النهار تنع من العمل بهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للبا، نسع منها القلّة والقلّتن قال أرسطو^{٥)} والبلّور زجاج معدنيّ فهو نوع منه والمها نوع البلّور والبلّور يقبل الصبغ وأموده الأعرانيّ والأندلسيّ وأموده ما أعطى صفاوة لون قوس النساء^{٦)} ومن معاده الجبّدة سرديب ودرّيس من بلاد أرمينية ومن عريب ما يستطرى خبره أنّ بعض تجار العرج من أهل فرجعه أهدى إلى^{٧)} بعض ملوك المغرب قنّه من اللّاور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أعمار ومن خواصّه بسط النفس وسو المصّر وكلاله^{٨)} ويرق نور المسروخ الباصر من العين،

والسّنبادج حمر حديدى خشن الحسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والعادن كالمها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après قلت: ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البسّ. c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent وينزقه. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس فرج.

g) St.-Pé. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا ^١) الباقوت والموهر فإن مرده الماس فإنه مبرد الجميع وأما السننادر فلونه أصفر أسود بصرة بسيرة وله معادن النحاس والهند وسرديب والزرع وأحوده النوبي الأسودى ^٢) وإذا سحق وأعيد سحقه وعن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك يفعل من ذلك أراضا وجميع مكابن للموهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ؛ ^٣) والمرحان محرّمان نباتى ونبات محرى متوسط في حلقه بين النبات والمعدن وهو واسطة بينهما واقف في آخر العادن وأول السات كوقوف النخل والواقواق متوسطا في آخر النبات فأول الميوان وكالفردة والذباب والبعثا وسبع البحر المتوسط بين الميوان والإنسان وهم في آخر الميوان وأول المسرية وكتوسط الغول بين الإنسانية والحان والميوان ^٤) وكتوسط السحاب بين الهواء والماء وكتوسط الزبيب بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وكتوسط الرابعة بين التراب والهواء وكتوسط الحارون والصفى بين المعدن والميوان ^٥) وتوسط الإنسان بين اللك والميوان ونبات المرحان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سته وعلة تكويته أنّ الماء السائى يصل إلى أعالي أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى الماء الأعماق الغامر للأرض فينبث في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض التى هي معدن المرحان فيها قوة من صلابة كامنة تنهر الماء وتحالطه فإذا أمن الماء تلك القوة في حومه أنفط في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنمود فطلع في قعر البحر متفرعا متفرقا نباتا ينشعره معدنا متحجرة فلما لافاه برد الماء حد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومروج فإذا ^٦) أحرخته الماعون لإخراجها من الماء ولاقى الهواء تحجر وأخر ولا يزال عضا لبنا ما دلم في منبته ومن خواصه أنّ الخل بزيته والزيت ودهن الحوز ومنله بطهر محس لونه وإسرافه والنظر إلى المرحان يشمر الصدر ويبسط النفس ويعرج القلب ويدفع بالدم المحتقن في العين ^٧) السسى الكينة ويكون أصله من صرّة أو طرفة وإذا علق على العين الرمدة الدموية سخن وجعها ^٨) وحق الرمد وسخالته المارحة

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mssrpts de St-Pét. et de L., le texte des deux autres mssrpts étant toutement corrompu. ٤) St-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à الميوان. ٦) St-Pét. et L. portent من الماء فإذا أخرج من الماء. ٧) St-Pét. et L. portent --- العين و. ٨) St-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالملك نعلو^١ فالح الأسنان حلا جندا وبرسى لهم الله نصيدا وإذا وضعت على الحرام الخمة ومنعته من العيج وشرب الماء والهواء^٢، والسسد أصل الرحان وقوميته ومنه^٣ يصنع خرز الرحان الكبار وحمل البسد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا يطفى العين وحررة عروقها ووروع السسد من الرحان ومن أنواع الرحان أزرى اللون وأنبه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويقعر البحر نأت منتسج^٤ محرى أبيض ذو ورق ملزورة ومروغ^٥ كدرك وهو عبر الرحان وله أنواع مختلفة وربما يخل في سوفه دود يأكل منه كما يخل في الحسب السوس^٦، واللازورد بحر أزرى يسمى قبل غسله وتيسره عن أوساخه ودهاء^٧ عسجم أى حام بعد ما غولج بنفسل وأخذه الأرق المساب بحمرة بسيرة الخالص جوهره وله معادن حراسان والأندلس ومن خواصه بسط العس وتغويه البصر والنع من السوداء ودهاء الصرع لا يظهر لونه شىء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شىء مثله وله غسل يظهره من دس الأوساج^٨ المختلطة به إذا كل عسجما عند حروجه من معدنه وهو أن تكسر وتكس ثم يلقى عليه علوك^٩ قد أمعت^{١٠} درهانه وصعبت من عليها ثم يعمر بالماء الحار ويعل عليه فإن جوهره الأزرى الخالص يظهر منه صابعا لينا فصع عنه ثم يغمر ماء بان كألول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شىء من الرورة إلا خرجت في الماء ثم نركد^{١١} تلك الرورة التى صارت في الماء وبراق الماء عنها ثم يجمع ويوجد^{١٢} اللازورد حالصا حافا والله أعلم.

العصر السادس في ذكر الغناطيسات وصناعاتها وأفعالها وألوانها وبعائها.

بحر الغناطيس ومعدنه بحر الهند ويحمل عند العلم وبالأندلس وسانحه من حراسان^{١٣} وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى حديه للحديد إذا نفع في دم النيس^{١٤} ثم ينترك في

^١) Il faut sans doute lire **والمالك** بعلو St-Pet. et L. portent au lieu de الكبار الرحان. ^٢) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٣) St-Pet. et L. ajoutent **شجرى** ^٤) St-Pet. et L. **وعروق** ^٥) St-Pet. et L. **على علوكات** ^٦) Par. et Cop. **الألوان** ^٧) Par. et Cop. **أميتت** ^٨) St-Pet. et L. **أصصب** ^٩) Par. et Cop. **الماء فتركد** ^{١٠}) Par. et Cop. **حراسان** ^{١١}) St-Pet. et L. **ويوجد** ^{١٢}) Par. et Cop. **النيس** ^{١٣}) Par. et Cop. **في مداحه**

الدم ليلة بعده وإذا طلع بالثوم المروض بطلت حركة المذهب منه وأمره المرقق بالهجرة الذي لونه
سبه ليل الحريد وأصله حربا ما حرب منه نصف متغال مثقال ^(١) حديد وحله ومن خواصه أيضا
أنه يوضع على سبب من يهربوا منه وإذا طلى ربيع الصائم الصراوى بطل حربه للحديد والإكتحال
نفس من سحائه يجمع في التآلف والحمة وإذا نكس وطعى في مكان كلسه طهر منه نار محرقه عن
قاعه إنسان ^(٢) وإذا سخن منه نعلق بعصه ببعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعلق
الحديد بها وإن حلته ^(٣) مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الجوان العسر ^(٤) وإن نغمت به إنسان
كانت الحاديات له معصبات وقال أرسطو في علته تكونه أن المغناطيس أثبت في معدنه ليكون حديدا
وعرض له الحر والشمس فصار حذرا صليبا شديد الصلابة لعلته الرطوبة في معدنه وعلط السس المتصل
به وهو جاد للحديد بالحامه وقال عطار الحاسب ^(٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يحرب والماني يهرب
والثالث حابسه يحرب والأخر يهرب ^(٦) وحر الماس مغناطيس الذهب يات إذا قرب منه التصل
به وأمسكه والذهب مغناطيس الرنق حيب لعيه حربه إليه والصق به وأمتزج به وكذلك إذا أختلط
براده ذهب ورمصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزبيق طله ردة الذهب وأمسكه وأختلط
به دون باقي المرادات لما بينهما من الصرافة المغناطيسية ^(٧) وحر العصه سماء أرسطو مغناطيس
العصه وهو حر أبيض مسود بحمرة إذا عبر عليه الإنسان بده صر كما بصر العصدير وليس
في العصدير شيء منه ولا فيه شيء من العصدير وهو يجذب العصه على حسه أذرع وإن كانت
مسيرة ^(٨) وحر الصخر سماء أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حر مسود بصره
وعمره وكبوته وإذا قرب منه النحاس التصل به ^(٩) ^(١٠) وحر الرصاص سماء أرسطو مغناطيس الرصاص
وهو حر ميع المطر منقش الرائحة إذا ألقى منه داني على عسرة دراهم رصاص عتدا فصه وقملت
السبك والمطرقه ^(١١) هذا كلام أرسطو وقال الحاذق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد
الماني المسني آثار ويكون منه الحر صانعا لتلثمائه وعشرين دراهم والله أعلم ^(١٢) ومن عده الحارة

(١) St-Pet. (٢) بها — وإذا. (٣) St-Pet et L. omettent les mots depuis. (٤) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. (٥) St-Pet et L. ou le dernier mot. (٦) St-Pet et L. (٧) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à. (٨) بالله أعلم. (٩) St-Pet et L. omettent le mot بالله أعلم. (١٠) بالله أعلم. (١١) بالله أعلم. (١٢) بالله أعلم.

مفناطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعديّ الحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يفلح ^(١) دون أن يتفلق ^(٢) اللحم ولا يسبيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم اقتلعه ^(٣) من لحوم الحيوان الحيّ ومن لحوم الميت دونه ^(٤)، وحجر يحتسب العظام قال أرسطو هو حجر أصغر خشن المحسّة يعلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم اقتلسه ^(٥)، وحجر يحتسب السعير قال أرسطو هذا الحجر إذا ألحق عليه إنسان بالنظر طرأ أنّه شعر متلف فإذا حسّه باليد علم أنّه حجر وهو متخجل الحسم ليس في جميع الأحجار أخف منه وهو يحلق الشعر إذا مرّ به على أمساح الحيوان كما تفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض ألتنطه ^(٦)، وحجر للظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بفسرة لبن المحسّة متى مررت به على ظفر سلخه أو على قلامه ^(٧) الأطفار ألتنطها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل منه الحديد ولا ينكسر بالمالس وإذا صبّ عليه دم حائض فتتّس وتكسر ^(٨)، وحجر يحبب الفطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوثة لونه أبيض إذا وضع عليه الفطن ألتنصّ به ولو كان منشوحا مع كتان ^(٩)، وحجر يحبب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدورّ أخضر اللون فيه عروق صغرى يؤتى به من جزائر بحر الصين خفيف الحسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى يغوص فيه ^(١٠)، وحجر يحبب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستنقى ليلا وترك إلى الصباح تمّ جعل في الشمس فطرت منه فطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد وينشّد أيضا ويعمل ذلك مرارا حتّى يبرى المستنقى ^(١١)، وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أهر مشاب برقة إذا أذبتته من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب ربت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ^(١٢)، وحجر مفناطيس الحلّ هو أنض بسى الكرك ^(١٣) إذا وضع في نقعة فيه إياها فيه خلّ أنساق الحلّ إليه ودخل فيه حتّى ينوّطه ويقلّ الحلّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا بار ^(١٤)، وحجر الكهرّيا يحبب الفسّ والنس والكهرما صغ شعير الخلاج وقد يتوكّد في وجه الأرض كالحصى وأحوده المسى الشمعى لكونه مجرّعا مبيض أصمّ ويلقط الفسّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم ^{a)} St.-Pet. et L. يطلم. ^{b)} St.-Pet. et L. يطلم. ^{c)} St.-Pét. et L. portent au lieu de ^{d)} Par et Cop. ^{e)} Cop. ^{f)} الكنزل. ^{g)} خصاصات ^{h)} Bid. الحيوان بقوة

اللبون وبسبب مصاع الروم ويوجد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^{١)} يوجد قطعاً قطعاً بمجمعة الحزائن وقيل هو رطوبه شجر الروم شبيه بالعسل ثم يجمد وكذلك يوجد في داخله دباب وأسباب يجمد عليها وقيل هو صمغ الحور الرومي والله أعلم ^{٢)}،

ومغناطيس العقارب هو سات يشبه الحردل ويرعر وكثير مائه نارض سواد فبني دمشق إذا دبا من سموم العقارب خرم كلّ عرب ومسكنه ربانها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب عارية رحت إلى ذلك النبات ومسكت النبات ربانها واسترقت ملزودة بذلك ^{٣)}، ومغناطيس الناس قال أرسطو حمر الباهت الحارجه من تحت عين الهيه أول منام بل مصر حلف جبل القمر لونه أبيض دكان كالمصه وأسد منها بياضا وهو جبل صغير صلد كائما هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابه ود في نفسه مادبا يحزبه إليه حرب عسقي وسحر بفصل إليه ويلتصق به ولا يرال على ذلك فرجا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{٤)} وبما يحكيه المسافرين وينداولون الأحبار به ^{٥)} أن جماعة قصدوا رؤيه منابع النسل وتمنعوا حتى وصلوا إلى وادي من أوديه جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمى بصعوبه المشى وكثره الشجر وأن خصا منهم صعد ذلك الوادي الذي على دروة الحمل ^{٦)} ليطل على مجرى ماء الوادي فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عائنا عن أصحابه وهم يطارون ^{٧)} فطلع بعده آخر وفعل فعله ^{٨)} فطلعوا كلهم ولم يستغلوا بل ربطوا رحلا منهم بحمل وسدوا وناقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فحذروه اليهم فلما ^{٩)} ذهب منه الروع أخبرهم بالصخرة التي رآها وبما ود من السحر والسوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك ^{١٠)}،

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادي سرديس يحبز بحردل النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا رومانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pét. et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pét. et L. om les cinq derniers mots. g) St-Pét.- et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا h) Par et Cop. portent فلما سرى عنه ما كان وحده «مربطوا».

أو يهلكه بنفسه وسعة وعينه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم ^(٥)، ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى متى شتم رائحة الصنع ولو عن ربح ميل وهو ألى خطوة سافه ذلك الربح الذى سته شوقا إلى الصنع وألقى نفسه عندها فتفرسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم ^(٦)،

الفصل السابع فى وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده فى أصدافه وذات حيوانه،

قال أرسطو فى كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وجوهر عىن معدنى حيوان وهو الجوهر المختص بتسمية الجوهرية وما عداه من حبس عيوم ^(٧) الجنس يسمى جوهرًا وهو من أصل الأحجار قيمة وقدرا ونفعا وحلية تلبس ^(٨) وتكونه ما بين لسانر ما عداه من المواهر السعافة لأنها ترابية وهو حيوان وذلك أن المطر يقع على ساحل البحر العارسى فى فصل الربيع يخرج حيوان صغير الحنة من قعر البحر إلى سطحه فيمتص له أذنيه كالسحطيس ^(٩) فيلتف بهما من المطر الواقع فى ذلك المكان والأول فطرات فإذا أفسس بوقوعها وهو كالعطساا التفف منها فإذا روى صم عليها صا سديدا خوفا عليها أن يختلط بنسء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقيم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء ويعقد لؤلؤا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صعاء الفطرات وكسرها وقال أرسطو فى كتاب الأحجار أن البحر المحيط بهيج فى زمن الشتاء ونضطرب أمولعه فيكون عند اضطرابها رشاش يخرج من البحر المتصل به صدى الدرّ وداحل الصدى حيوان بحسب الصدى ^(١٠) فيلتفقه كما يلتقم الرمم النطفة ثم يذهب به إلى الواضع الساكنة فى البحر فيمتص منه ويستقبل النمس والهواء بما آتئله من الفطرات أياها إلى حين يعلم أن ذلك الماء آتفقد فيغلغ منه وبغوص إلى قعر البحر فيتقرس فى أرضه ويصر بعروق له ويتشقق منه سحر ويصير نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كل أواس العوص قطف مثل الثرة النضجة ^(١١) بقول الحادق إن هذا القول من أرسطو رمز وتوريه ^(١٢)، قال المسعودى والعوص بكوى فى أربعة مواضع مربة خارك من عبل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis وعينه أعلم — b) St-Pét et L. علم. c) St-Pét et L. omettent

les deux mots. d) St-Pét. et L. om. le dernier mot e) St-Pét et L. يلتقطه كما يلتقط.

وهزيمة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدرّ وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجود الدرّ المخرّج الصافي الشفّاف الكبير الحرم الرزبن النقيّ ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقيّ المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أصغر مستدير ومنه أحرّ ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصقفا لأعضاء^١ الحيوان الذي حاوره فاللّذي حاور الطحال صار أحرّ واللّذي حاور المرارة صار أخضر بحرّياً ومن خواصّه تريح القلب وبسط النفس ومقاومة السّم وتحسين الوجه وإطهار حاله ولا يظهر لون الزمردّ مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمردّ ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤيّ صفائح شبيهة باللؤلؤ نسبيّ عروق اللؤلؤ^٢ ٥) ويقال أنّ كلّ صدفه من صدفه مائة طمقة كلّ طمقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّق والفلسفة ٥

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معدنيّ وذكر كيميّة توليدها ٥

قال آئين وحسيّة في كتاب التعافين المسّي بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأحساد المعدنية رطوبة آمنت في باطن الأرض من بردها مطبقها حرارة طبقات الأرض والعمر اللّذي هي فيه^٣ ٥ فتعقّت وتحسّمت حتّى صارت جسداً إمّا من الأحساد الذاتيّة أو من الكاربت والزرابيع أو الزاحات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأحساد المعدنية المتأثرة من التراب ثمّ انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع البرز في الأرض ويسقى الماء ثمّ نسجته الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن انقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تعمل نعمة وتبرز درزا بحرج منه البعض مثله^٤ ٥ ثمّ قال في تكوين الحنين في الرمم أنّ المني اللّذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إمّا هو رطوبه بسجتها الرمم بحرارة الأمشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغربيّة فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التحسيم ومن التحسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتت هي آلة الحسّ والحركة وسبها فبتمّ كون الحنين بإذن الله تع ٥ من ذلك الرّريج الأصغر والأحر

a) St-Pet. et L. om le dernier mot. b) St-Pet. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أشدّ بيسا وأقلّ دهانة ونارية ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصّرف الذي يسقى للحمّورين إذا قوى عليهم الحرّ ومعدنه بوادي موسى عم ؛ وحجر القفّة معدنه بوادي موسى أيضا ؛ وحجارة الحوّ المزلّدة فيه بواسطة السحاب ومن كالصواعق المحسّنة ؛ وأحجار الهواة وكلّها صلبة متفتّنة كسريّته مننتة مرقشاشيّة ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات فصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينجم منها فالذي يتولّد على سطحها الأملاح والسبّوب والبورقات وكلّها ترابيّة طينيّة تمّ نهمها في أقلّ من السنة وعلة تكونها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واختلطت بترتتها وعلت فيها حرارة المعدن فخلّت أكثر الرطوبات وصارت بحارا فأرتفع في الهواء ونفى ما بقى من الرطوبات بمحوسا ملانا ما للأحرار الأرضيّة وإنّ كانت ترابه تلك الأرض سبعة علط وأنّعتد بطبع الحرارة له فيكون عنه صروب الأسلاج والسنوب والمورقات وإنّ كانت ترابه البقاع عصّة آنعتد فيها صروب الرابات وإنّ كانت حصوى ورملا ^١ وترابا مختلطا آنعتد فيها صروب الحصى والارواقات ^٢ الإسفيداجيّة وإنّ كانت طينا ليّنا تولّد ^٣ عنها صروب العسب والكلأ والكبأة فال أنّ رهر الكبأة يتولّد في الأرض الرملية الرطبة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينجم من الأرض وبعد مكان نفعه من الأرض ^٤ فأصنأى سبأها الأطناء الأهار وهي كالعسبر والموميا وفعر اليهود والغار والبعط والسندروس ؛ فالملح ممّا أمّناز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندرائّ وهو أصعاهو والطعها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسّرت حجارته ما تكسّرت إلّا فصوصا مرتّعات الروايا والملح ^٥ الدالاح في الطعام فأودّه الأبيض العطر الرائحة تنسبه رائحته البنفسج والملح الهندى وهو أبيض صلب وفيه منافع المذكورة في كتب الطبّ والملح السبجى وهو ألوان وأنواع فمنه أنص يق ومنه أهر ديموى مشرو ومنه أصفر ورسى ومنه أخضر زنجارى ومعادن هذه الأنواع التلثة بأرض إصفهان وأرض دراسان وأرض سحستان والملح المرّ وهو حملى وسيجى ^٦ والنطرون نوعان أبيض وأهر ومن معادنه الطّرابه مصر لو ألقى فيها ما ألقى صار بطروبا بقوّة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملح

آنعتد عنها وتولّد ^١ St-Pet et L. الإسفيداجيّة ^٢ St-Pet et L. حصاويّه ورمليّه ^٣ St-Pet et L. portent

فجها ^٤ St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots ^٥ Par ajoute ^٦ St-Pet et L. om le dernier mot

النشادرى شبيه بالنشادر المصنوع فى لذه ومعدته ومعاده سدخسان وجبال النشادر بالصين بأرض
فرغانه ١، والنشادر الطيار المتولد عن وقود زبل الحبل والدواب فى مداخل الحمّات وسيا بأرض
مصر وصعدها وفيه منافع وعنايب وسيما المعروف بالعوالى ٢ ولون هذا مثل لون الذهب ودونه
بأدى حرارة مثل السمع وريحه عطرة شبيهة بمسك الحبّات ٣ وهو درياق عظيم مخلص من السم
باستعماله ثلاثة متاقبل منه فى ماء أو لبن أو رست ٤ واللبن أعود وبسبب توليده فى الداخل
ويعوده فى مسامّ فخارها إلى طاهره وسيلانه على العمار كاللعل وكالذهب فى لونه وبصيصه إلى أن
ذلك من موضع هرمس الهرامس المثلث بالحكمة ولعص من رءاه على مدافنه بيت من فصيدة
وهو قوله محاطا للمرى ٥

وإن يكن دالك با نسراى من رخل وإن يكن عبّره يا رته القدم ١،
وأما الرّاحات فإنها أنواع أودها القرسى الأصفر كأنه محاج البيض المسلوخ ٢ وهو حجارة لا
نريه ثم الأصفر حصرة ثم الأصفر المتناوى ثم الأبيض إلى الصعرة ٣، وأما السبّوت ٤ هى أنواع
فالنسب ٥ البياى أصعاه وأعدلها وهو أنض بحجرة بسرة مسق وطعمه مرّكّب من حلاوة وعوضه
وحوضه ومعاده بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم ٦ والنسب الدرر ومعاده
بالروم وبخراسان والسبّ الأبيض الرقيق المصرى ومعده فى الصعيد ومن حواض الست أنه إذا
طرم فى الماء الكدر والتبيد الكدر صغاه وروقه ٧، وأما المتوسط بين السبّ والراح فهو العلفند
والسحرة ٨ والمهلطار المحتوم به وإن يوجد اليوم والأحمار ومعده بأرض الحرق من الشقيف
والخص الأرق والخصيص الأبيض والإصعاهى والطرسى السعير والورق وهو معدنى ومصنوع من
أعلاج الأرمدة والتنكار أيضا معدنى ومصنوع ولاهها بعين على سلك المعادن ونصفها وكذلك
المعسبى والفلى بعين على سلك الرمل وتصفته وصغ الرجاج إلى أن يقبل الصع بسهولة وبكون

a) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. b) St-Pet et L. مثل المسك c) St-Pet et L. omettent ces deux mots. d) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصيصه» وقال من رءاه على مدافنه.

e) Par et Cop ajoutent «صعرت بحجرة» الفسابة. f) St-Pet et L. وأعوده au lieu de «والنسب» et omettent أصعاه «كلها تسود وما أمتار عن الترابية بوصف «المهلطار - - اليوم» g) St-Pet et L. portent au lieu de «وحاصبه كالعرة والطبن الأرمى والطبن المحتوم»

كلما سريع الانتحال مع حرّ الدار سريع الرموع مع الهواء البارد إلى الجريّة ومن ذلك أيضا أنعموه
ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دُرْعَة من بلاد البربر حجر إذا
وضع في الأماكن الدفئة لأن كلبنّ العيين ويبتدّ خطوطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى
أتستحّ ألفست^(١) في النار فيزول عنه الوسج^(٢) ولا تحترق؛ وإن بالندخشان من بلاد الترك
حجرا أبيض يمتدّ ويعتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرح فينبعث الدرس
ولا يحترق منها شيء؛ وبما أمتاز من الأرض عن الترابيّة الأحجار الدهنيّة والصبغة من ذلك
السندروس وهو حجر صغى شقافى الحسم كالكهربا وفيه ذكر وأنتى ينبع بيضا من عبوس في مرائر
البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر حد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك
الأرض^(٣)؛ ومن الحجارة الدهنيّة الكهربا وقد ذكرناه مع الفلالميسات وهو نوعان نوع من الأرض
بحرمة الحارثون عند الكراب؛ ومن الحجارة الدهنيّة النائيّة حجارة قمر موسى^(٤) عم شرفيّ بيت
المدّس يستخرج منه بطل إذا كسر ويحل في القرفة كما يعمل بالماورد وإذا أتعلنه^(٥) يسهل مثل
الحطب العربيون شجرة نسيه شعر الفناء في شكله وصفه معطر الحدة كدرة الزيت بحرمونه^(٦) وصورة
حروحه أنهم يعمدون إلى كروش الغنم بفلسوها ثم يعمدون إلى سوق السحرة منه ويحكمون كروش
الغنم من^(٧) أصل السحرة ثم يعمدون عن السحرة ثم يبرقونها بالمراريق فيصبّ منها في الكرس
صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصةً يعمل درن^(٨) وله عسالج^(٩) مثل عسالج
الحسّ يصب لها نخب مملّوة لنا ولا يثبت حول سحرة ساب أفر ومنه صف آخر يثبت ببلاد السودان^(١٠)
ومنّها أيضا الصبر وهو صمغ من شعرله ورق كورق السوسن وعلى حرقيّ الورقة سوك صغار وهو
أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلص باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر سلا

a) St-Pet et L. «سَلَّت. b) St-Pét. et L. ajoutent «بالغائها في النار ولا تحترقها النار» c) St-Pet et L. omettent ce morceau depuis «ومن» ; du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après omettent ce morceau depuis «ومن» d) St-Pet et L. portent au lieu de «حجارة» «موسى بحجر موسى» e) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» f) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» g) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» h) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» i) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» j) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» k) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» l) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» m) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» n) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» o) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» p) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» q) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» r) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» s) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» t) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» u) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» v) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» w) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» x) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» y) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر» z) St-Pet et L. ajoutent «نوع من البحر»

الفصل التاسع في ذكر الأحجار الناعمة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَفْعَ من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزى في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعله تكوينه أَنَّ النحاس إذا طبخه المعدن وتحمّر ارتفع منه حجار ومن الكبريت الذى تولّد فيه شبيه بالبرجار إذا صار في موضع بضّعه فكانت بعضه على بعض ثم اتّخذ حجرا بسى دعتا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آتشت خصرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^{a)} فيه أسودّ وسببا النوم الطاؤس من أنواعه ^{b)} ومن خواصّه أيضا أنّه يصع بصفا الحو وينكدر ككثورته ؛ والسبع وهو حجر أسود رخو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حرس ^{c)} بقطع منه والهند أيضا موضع آخر وأموده الهندى وليس فيه شعوف لكنّه يقبل الصفال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والمجزى وهو حجر حرى اللون بزرقة بسيرة شحان ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحمى وبسّى ^{d)} حجر الصرى وبزعم بعض المتكلمين أنّه زئفر معدنى لشبهه به في اللون والكون والرائحة ولين هذا الحجر أحر بسواد كلون غنّيب الصندل الأهر كبد الظاهر أهر الباطن يعلوه سواد يسير وفي وجه منه صفال ويعومة ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ ونسب البسبر منه بذهب بالسكر والخمار ومن حله وأغافه ودخل بين محبّين تباغضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر البينا ولونه أزرق كبد في زرقته شغوف كالزجاج وأموده الصافي اللون السببه بالياقوت الأزرق وفيه صلاه الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأهر السببه بلون المغرة العراقية الحمراء أو لبون النبلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفرة التى تنشوب المغرة منه ^{e)} ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte حزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de البينا et de العروى ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أثبت العقيق الأبيض والجرجع الأبيض المشوّب بأصاه برقه بسيرة بنسبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك آسنت زرقته ^(١) وهذا الجرجع لون به ماء الحو ويسكدر كدورة الحو ^(٢) وإذا طهر لحامله نلده في أيام الشتاء دل على الفيم والطرقل حدونه والله أعلم ؛
وحمر الكحل الأسود ويسى الإنيد وهو من حمارة الرصاص نراى علبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصمهان ووامد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش حمل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسسوم في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب كالربيق الأسود وسام في مجاربه فإذا سام نعبد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنصت مدنه وهدت حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولا وعاء الناس يرفعون ذلك الكحل ^(٣) الهامد ومن خواص الكحل الإصمهاى نفوية العين والروح الباصر وملاؤها ؛ وحمر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأعوها الذهبية ثم العصبية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزبقية ومن معادن العصبه معدن نقرية بعور من قرى دمسق وأرض حرك من جبل لسان وأرض حوسبه فوق كرك يوم عم يلتقط حمارة زلطية تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونيه إلى لون ما هو من نفسه ومن خواص المرقشيشا وسببا الذهبية أن من حلها أصاب حيرا كثيرا وكرامه من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرر محق ^(٤) والمرقشيشا حمارة صلبة معصه مصوصا مصرسه صروسا كأنها هي في ذلك ^(٥) بهات السكر في نصربسه وتلزر مصوصه بعضها على بعض وكلها تكلسها النار ويفتتها الطرق ^(٦) ويسعرج منها أمتاس معادنها إذا أزيل منها كبريتها بالدهانة والأملام ^(٧) .

العصل العاشر في ذكر توليد المعال والهباب والرمال والكلام على كيفية ذكوب ذلك وعلته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أن الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنه من البرام المحفونه في الأرض النشوة تحتها حب نرفع بعضا ونععض بعضا ومن صده ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

^(١) St. Pét. et L. ajoutent وألهم. ^(٢) St Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ^(٣) St-Pét. et L. «مى في ذلك» St-Pét. et L. om. les mots depuis قال ذلك المحقق. ^(٤) St-Pét. et L. portent au lieu de «ذلك» St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots — ^(٥) St-Pét. et L. «ذلك التبعصص والإعلام».

وسمع مأبهُ كان المطر في السام قليلا وقصرت بنابيع العيون أرسل الله عزّ وجلّ لرله في أبّام الصيف
محرمت الصون ورادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت نلاب مرار وأرسم مرار وهذا صحيح وقد يكون
تأستلّاء الرباع انعامه على بعض أمراء الأرض بالكسوف والمعر إلى أن بصر ما علت عليه عورا
ومن صحّه ذلك أنّه في سنة تسعة عسر وسمع مأبهُ كان على الحمل الأفرع شجر زيتون كثير بيّف
على نلاب مأبهُ محله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنّه لم يكن مخلوقا إلّا من تلك الأرض وكأنّه
لم يكن على الحمل شجر مررويع قط وفي تلك السنة أبعا حلت الريح دبرا يقال له دبر سباعا
فريب من تلك الأرض بحمارنه ورعباه وما كان في الدبر من قمحهم وحربهم وقرهم ودوائهم
وعددهم حتّى كأنّهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يتّلم لهم على أثر وسطر بذلك مخمّر نزعى
وظلعوا به إلى السلطان ^(١) محمد بن فلاوون حادّ الله سلطانه ورم ملوك المسلمين أعمى :، وفي
سنة سبع مأبهُ برل حل عالي سامر في بيت القدس نفرت من عين مرقوم التي على الطريق
مبقدر ما كان مرفعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن ^(٢) [و من مياه تنق لها حركة على مرّ من
الأرض دون أخره يصغر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابعا تمّ لا نزال السجول نعوص
في المرّ الأول إلى أن يعود عورا ويبقى ما يتجرى عنه ساميا] :، ومن العجب العجيب معارة
بالسام يجرع منها حدول ماء ما يعاور كمنّى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعه
طوبله الذي يحو من أرنه آلاف خطوة نعب الأرض والماء يفطر من حواسها وهي كمورة الأربع الطويل
والقمر الننى ولكنّها معارة متعونة ونعد تحت كلّ ماء فطر ^(٣) من سفنها حجارة حامدة ^(٤) من الماء
التقاطر مختلفة الألوان والتشكل منها كهنة العسل في لونه وكهنة الثمار وهنة اللعوم وهنة الأعشاء
وهنة الحموب وهنة النفل وهنات مبرّعه وكلّها حجارة حامدة من تقاطر الماء وأصاعها صادقه في
الحمرة والسواد وعبره ^(٥) [وسيّت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تنكّون أنواع الحجارة في النار :،]

a) St.-Pet. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants 1) St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامية. 2) St Pét et L. وتحت كلّ قاطر «عجود - فطر» 3) St.-Pét et L. portent au lieu de «ساميا - أو من

4) St.-Pet et L. omettent le reste depuis وسيّت

العصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار النبتة المؤدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قببتها ١٠،

ومن ذلك ما وُعد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والزخائر الفاخرة الدرّة النبتة ١١) وسببت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى الرشيد فأنتاعها منه بتسعين ألف دينار ١٢، ومنه العَصّ الباقوت الأُحر المسّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ووصف آشتراه الرشيد ثمانين ألف دينار ١٣، وكان للمتوكّل عَصّ باقوت أحر وزنه ستّ فراريط آشتراه ستّة آلاف دينار وكان له نبتة فيها مائة حبة موهر وزن كلّ حبة مثقال آشتريت كلّ حبة منها بألف مثقال ١٤، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول من ذراع على رأسه ثقال طائر باقوت أحر لا قيمة له فقوم هذا الطائر ببائة ألف دينار ١٥، ودفع مصعب بن الزبير حين أُمسّ بالقتل إلى مولاه زيّاد فصّا من الباقوت الأُحر وقال آتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ١٦، وسقط من يد الرشيد عَصّ فى أرض كان يتصدّ بها فأعتمّ لعنقه فذكر له فصّ آتّاعه صالح صاحب المصلّى بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ١٧، ووهب المأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم ١٨، وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جامّ باقوت أحر فتعنه شبر فى شبر مملوّ درّا فيه كلّ درّة ألف وحسن مائة مثقال ١٩، وكان لمحمود صاحب عره حمر باقوت كمنصاب المرأة إذا ركب قض عليه يبينه فتبيّن طرافه من حانئى يده حيث ينظر إليه الناس ٢٠، ولما أنهزم أبو العوارس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بويه أباغ موهرين كاننا على حبة فرسه لزين ٢١) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من علطك تجعل هذا على حبة فركب وعده فيمتنا ٢٢، ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائة حزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعنها ٢٣) ثلاثه أسار وأرحلها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخم ووجد فى خزانته أيضا حام زجاج مرعونى محكم غلط أصم وفتحه شبر وى وسطه أسد ثابت وقدامه

١٠) St-Pét et L. omettent les mots depuis وسببت—نظير. — ١١) Par. et Cop. ليعين. ١٢) St-Pét et L. وطلوها.

رعل هانى على ركنيه وقد وضع سها في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له حاصبه ؛
 وكان لأبوشروان نساط بسية نساط السناء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصغره وأبصه وأصغره
 مهبل أحصره مكان أعصاب الأشجار وألوانه بموضع الرهر والبرار ولما أخذ في رمي عبر من المطاب
 ره في وقعة القادسية حل إليه في الهى ولما رآه عبر قال إن أمة أدت عدا إلى أميرها لأمناء
 ثم رفقه موقع منه لعل من أس طالب قطعة في قسمه مفدارها سر في شر أباها بحمسة عسر
 ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين ميرس ره سيس دخل بعض العلماء إلى دار
 صاحب سيس فوجد نردا يبادفه بأقوت أهر وأصغر وسكرته من حجر الماس ورقعته رركش محطف
 العلامة الرد موقع منه قطعتان تركهما داهسا موفعت القطعتان المصبتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستندى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من عدا
 قطعه مع أحد من الناس فعلى معك كل خير مما كان إلا قليلا وقد أتى العلامة لبيعها بمسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا النافى معه فأخذه الملك الظاهر ودفع إلى العلامة عسرة آلى
 درهم ؛ ولما كان الملك المنصور فلاوون ره بدرمس سه آتش وباسن وستابه أحصر إليه من المدرسه
 المؤهرية مائدة ذهب ورنها عاسة أرتال ورع بالدمسى وعليها تمثال دحاحه من ذهب وصيصال
 من ذهب في منفار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصة وفي منفار الدحاحه درة بقدر البدقة وفي وسط
 المائدة سكرمة من رمرد سعتها مثل كفه الميرال التي للدرهم السوقى لا الكبير (*) مملوءة منات
 من الدرّ قيل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنعم الدين المؤهرى فأكثرها بدليل مدرسته
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حواري المؤهرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ^{ب)}
 منسوج صغيرة الأعين ^{ج)} حاوية لكل ما في المائدة ولها عان قوائم ؛ وأهدى مقدم راوية عكا إلى
 الملك المنصور لمسا من ذهب في وسطه بيت مرتع له أربع حروق في سله يدخل منها دم العصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسقعه تمثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سقعه
 وكلها سقط في الطننت من دم العصاد وزن عسرة دراهم أرتع ذلك التمثال بصدرة وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pet et L. شريط c) St-Pet et L. omettent les deux

صدره كناهه عشرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دسقيته يبيع السنتال فائداً ويسمع من حووه كله يوابيته معناها جسك مسك ١١.

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرّارة والعبون ١٢) والأبهار ومناهبها المختلفة العجيبة وبشئيل على ستّه مصول ١٣.

المصل الأوّل في ذكر الأنهار الحرّارة الأربعة الساهرة لها الآثار أنّها من أنهار الجته ١٤.

إذ الحنة السنان السائر أهله وساكنيه بالتغاي شجره وحجمهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله نعم حثّات كما الحثّات العاليات في السموات بنعم الله نعم فيهنّ من بساء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من مهنّ أو مهنّ ١٥. قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر المصري المسوّ النيل نهر النوبة منابه من حال العمر العارضة بين المعبور من جنوب خطّ الآسنوا وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أخاها ١٦) وعدّة للنام عشرة أنهار تجري متداعي في عشرة أودية بين حال شوامخ ورمال رواسخ ومسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو حسة عشر يوماً ونصبّ حلثها في بطيختين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيّام وسعة البطيخة الشرقية ما فيها من الحرائر والجمال نحو ثلاثة أيّام لن بدور حولها وسعة الغربية ما فيها أبصا نحو حسة أيّام لن بدورها وفي هاتين البطيختين وبما بين الأنهار والمانع منها مجالات طوائف السودان المتوحّشين الشبيبة أخلاقهم تأخلاق المهائم وهم يأكلون من وهم إليهم ومن طعم منهم بأمر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصبد وموقع هاتين البحرّين طولاً من حسين إلى ستّ وحسن بحدود ممانع أنهارها ١٧) وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خطّ الآسنوا ونسّى الشرقية بحيرة كوكو وتيم السودان والغربية بحيرة دمام وفلحور وجمامى تمّ

١٢) St.-Pét. et L. ajoutent الحرّارة après العبون ١٣) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots ١٤) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

١٥) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

ينبعث من كلّ بحرة منهما أربعة أنهار في أودية معبورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار
 بقطّ الآسواء إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجعلتها في بحرة طويلة واسعة تسمّى بحيرة
 الهاووس والهامعة وتسمّى بحرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستّة أيام بها منها من المرائر
 العامرة بالسودان الهاووس وكورى ويخرج من هذه البحرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة
 المغرب وهو نهر عابه والثانى يجرى إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام
 ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمّى النيل وحريه إلى الشمال حتّى يصبّ إلى البحر الرومى
 كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^(١) ويصبّ نهر عابه في البحر المحيط الغربى ^(٢) قال قدامه
 وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمّى نهر الله الذى ماؤه خارج من تحت حجر الماء
 مغنطيس الناس ^(٣)؛ وقال صاحب الكتاب نزهة المستأنق في أحتراق الآفاق أنّ النيل يجرى إلى
 جهة الشمال من الجنوب ومقدار حريه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبسة العليا والسفلى شهر
 ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^(٤) قال وأول مكان
 يعوص فيه النيل بلاد النوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثه مراحل ثمّ يظهر ويجرى شالاً بتلويات
 وأفرانق وتضام إلى أن يصل إلى دجلة ثمّ إلى أسوان ثمّ إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم
 به حتّى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندريه وبه وسواطيه وفي مراحله أمم من النوبة وبلاد عامرة
 بالغرب واليمن إلى أن يصل إلى الدوّ ^(٥) ويتصل بالغاندل فيكون هناك حدّ انتهاء مراكب النوبة
 ومراكب الصعيد المانع لها من أبحار وتصاريس هناك في الماء تسمّى الغنادل وإذا تجاوزها ودخل
 أرض الصعيد ووادى مصر اكْتَنَفَتْ مدن الصعيد وقراها وعمايرها والمدائن والسواقي المشتكة أشجارها
 والمنجحة عمارها ^(٦) والعائجة أزارها والعجبة آثارها وذلك بين حليين إلى أن يأتى مسطاط مصر
 حاما الله ومرحبها لآتى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما
 يمرّ حتّى يصبّ في البحر الرومى عند دمياط ويسمّى البحر الغربى ^(٧) والأخر وهو عود النيل يمرّ

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis «يصبّ» — «و» — b) St-Pét et L. omettent les deux derniers

mots. c) St-Pét et L. om. les mots «يصل إلى الدوّ» d) St-Pét et L. om. خمسة عشر يوماً e) St-Pét et L. om

les deux derniers mots. f) St-Pét., L. et Cop portent الغربى; peut-être faut il lire الشرقى.

إلى أن بصت عند زينيد في البحر الغربي قال ومسامه حريه من مسعه إلى مصّة ثلاثة آلى
 مرسم على عمر استعامه منه في حريه بل بطفاته وتلويانه وليس بهر يربد حين تنقص الأنهار
 غيره وربادته تترنس ويدرخ مدّة سنة أشهر وبفصانه كذلك والزبادة التي يحصل بها الرى لأهل
 مصر سنّة عشر دراعا ارتفاعا فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حرامها مائة ألف دينار لما يروى
 من الأراضي العاليه والعابيه القصوى في الرباده ثمانية عشر دراعا وهذا المقدار معتبر في حقه مصر
 وإذا انتهى النيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين دراعا لارتفاع
 النعام التي يمر عليها فإذا انتهت ربادته فتحت منه خلجانات وتراجع تخترق فيها الماء إلى البلاد
 المعده من مجراه ممنا وسبالا حتى يروى البلاد ربها وخلصانته سبعة ^(١) والليل إذا زاد غلط مائة
 وحلا طاعه وآخر لونه لما يكتسحه من الأراضي التي يمر عليها بقوة حرته ^(٢) وربادة أصع منه نسق
 عسره آلى هذا طين سفنة واحدة يكون بها الرى والاستغلال وبالليل القاس العيب الوضع
 الذي يظهر فيه الرباده والمصان بأصاع وأذرع مرسومه محررة الورن كركوب الماء لأرض مصر
 أنسد فيه أبو المحس ^(٣) الوريبر

سعر أرى أندا كثيرا من قليل ودرا في الحقيقة من هلال
 فلا نعت كل طليم ماء بمصر مسه تعليم مال
 زيادة أصم في كل يوم ربادة أذرع في حس مال :

ووال الحوارمي تخرج منافع النيل من مبال القير وبأعلاه في الغراب وأول بلاد الحموس حيوان
 بسى درس النيل ولونه أسود سبه بالهاموس ومحه أكثر من حمه وله معرفة دبالة وذنب كذلك
 وحافر كحافر الهاموس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها درس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأنى
 بولن بنسه الهاموس بغور وحس ^(٤) وعال حواميس الحبسة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في بهر
 مهران وفي بهر دمامد كثيرة وفي بهر عانه كذلك وفي بهر سحلماسه وسوس الأقصى وكذلك

ا) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots /) St-Pét et L. omettent les mots depuis « لها »
 حريته — « لها »

ج) Par ajoute après « المحس » « بن » د) Par et Cop. ajoutent après « وحس » « لا بدللك ».

التمساح يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^(١) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى فيندر بالباء وفيل قندر بالنون ^(٢) وهو شبه بالإنسان في اليدين والرجلين والعمدة وهو حاد ومهدوم بصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل بهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بينا مستقوما بهما وعد من سحر وبيات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسعيا فالعليا للمخدوم والوسطى لروحه وولده والسعيا للمخدم ويعرفه الصيادون بصعته وتحريش حله ويعرفون المخدوم بسننه وسلامه حله رعة نفسه وعزتها ؛ وبه في أعلاه أيضا السفنور وهو حيوان يرى مائي يسمى رل البحر وهو من نسل التمساح إذا كان قد باض التمساح في البر بيضه وأفقس فيه فما قصد فيه من مراحه إلى الماء وصار فيه كان تمساحا فما بقي في البر كان سفنورا ؛ وقال عمره بل السفنور حيوان ومده ^(٣) وله قضبان كما للقب وقيل بل قضيب واحد معروف في مرقب ومن حصائمه أنه إذا عص إنسانا غسل ذلك الإنسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السفنور إلى الماء مات السفنور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ؛ وأما التمساح فيحيوان مؤذي شديد البطش سواطئ الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها ^(٤) لأن حله كله شبه بطهر السحماة وأنطاه ريقا وبعم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويمتد الإنسان والحمل والفريس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى حزيرة بالماء أو البر بقلتها على طهرها ويستنبتها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنم من الأثقال لفصر بدنها ورطبها ويبس طهرها وهو إذا تركها على طهرها ولم يلقها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار عساحا وما بقي في البر فلك أو صار سفنورا كما تقدم القول فيه ؛ ومن خاصة خلقه أنه يجرى فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه لبس له مخرج وأن موته إذا آمنلا وراود عن حبه نفيأ ثم أنه يبدو منه فإذا أحس بالدود خرج إلى البر وفتح فيه فبرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^(٥) وخلق الله في

^(١) Par et Cop. ajoutent après « خلقه » وحدا من الصين الداخل ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « ومده » — ^(٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٥) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القطا (١) فيمنزل الطائر في فيه يلتقط الدود التي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء ألقى فيه على الطائر ليأكله فيمنزل الطائر في فيه التمساح (٢) فيصير الشوك سقف من التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه (٣) وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به اللؤلؤ ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء (٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلقة بطنه سبعة كالبيضة منها رطوبة دموية كناعمه المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السفنور فإنه يغذى في الماء بالسك الصفار وفي البر بالחסاش وأثناء تبيض عشرين بيضة وتذوقها في الرمل كما يفعل التمساح وتعمل الساحفة البحرية كذلك ويس السفنور والحيات عداوة ومعنى طعأ أحدها بصاحبه قتله متى لو كان من السفنور عشرين في شقة وبها حبة واحدة آثموا على قتلها وآثرتوا فيه وكذلك الحيات بعلن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن حماره من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا يحمل من حمال القبر الحمار طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروع وهم (٥) العيلان وإن الغول الواحد منهم متوطئ الخلق بين الحمار والحيوان والإنسان يترباً في زى أى حيوان أراد تحميلاً للناس إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته (٦) ويعتري كما يعتري السم، وحكى آبن وحسبه في كتاب العلاه النبطية عند ذكره الشجرة الأهل المعرويه بالغول بأرض إفريقية (٧) وأن الغول له رائحة بسبها الوحش من نصف ميل ويعتري منه عند ومدان رجه وإن شجرة الأهل لها ربح يغلب على ربح الغول لثلاً بطهر وإن الغول بأوى إليها فيأنى الوحش فيقرب منه فينبى عليه ويعتريه سواً كان حيواناً أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

a) St-Pet et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots c) St-Pét. et L. portent «متداخلات شيئاً في شيء» d) St-Pét et L. portent au lieu de «في» «وبها تضرب الأمثال فيقال كاداه مكافاة التمساح» e) St-Pét et L. portent au lieu de «ووجدوا» f) St-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» «ومنه» «أفريقية» —

إليها بهاراً ويخرج لمعايشه ليلاً قال وإحدى رجليه سبيغة درجل الأدمى والأخرى سبيغة برجل الحمار
دات حافر مدويٍّ محوّ وإذا صادت أئى حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد
تتركه إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل فماس لطنه ^(١) ثم
بتركه ^(٢) عنده في سربه ألياًماً وإذا فسد وحافى وكاد اللود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بثلث
الحاله لسنّة شهونه لأكله والنّاذاه به حائفاً أكثر من التّراذه به طرباً ؛ قالوا أولئك ووحدياً سماعا
دات فرور، ووحوه كوحوه ننى آدم ولهم بطش شديد ووحدياً حيوانا يمسى السرّ يشه النمر ولكنّه
أصغر وأخفّ حركة له وتبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويعاورها بالطعرة الواحدة وهو يصادق السام
المذكورة ويعادى الفيل ويقتله على صعر محمه وعظم حنّة العيل وذلك أنّه يصير على طهر العيل بالقرب
من مؤخره ويقف في ظهره خفراً إلى حوفه ثمّ يدخل بيديه ورأسه في حوف العيل فيقتله والعيل لا
يستطيع دفعه ولا منعه ^(٣) ولهذا البر ^(٤) فأعجل عجيبة في الحقّة والنسائط منها أنّه يصبد الطمر من
السعر بالونبة كما يصبد الهرّ العصور والله أعلم ؛

والغرات النور الثانى ويسمى أحد الراونين بعنوان دجلة معها وسيتنا بذلك لأنهما تحريان في
حانى بغداد دجلة من الشرق والغرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين
فما بعده ومن البجامة فما بعدها ومن الهند والزنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضاً إلى بغداد في
الغرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والسام ومن الغرب ومصر وما بعدها ومبدأ
الغرات من قالبلا ^(٥) قرب أبلالا ومن أرمينية من نهر يسمّى أودحتس ^(٦) وبحرى مقدار أربع
مأية وحسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية ونسبساط ثمّ يعطف إلى جهة الجنوب ثمّ يمرّ
بسنبساط إلى مسر منبج ثمّ يعطف تأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس وبمّ بنصيبين والرقّة
والرجبة والعانة والحديثة ثمّ يلتحق على عانات وبمّ بهيت والأنار فإذا حاوزتهما أنقست بنفسين
فسم بأخذ ناحية الجنوب قليلاً وهو المسى بالعلقم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آتن هبيرة والكوه

١) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St-Pét et L. portent au lieu de «عنده»

الحالة — عنده» ٣) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots ٤) St-Pét et L. التبر.

٥) St-Pét et L. om. le dernier mot ٦) St-Pét et L. portent — أودحتس، Cop. —

والهتة إلى البطيحة التي هي من المصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى ميسوب إلى عيسى من على من عند الله من عيسى رة وهو يسمى إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة، قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء العرب يصبه وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر العارسي وعليه كانت قصور المعالي آن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى الدائن والموضع الذي كان يجري منه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وقعة الفاذسية وطول العرب من جب يحرم عند ملطبة إلى أن ينتهي جب ينتهي منها ^(١) إلى بغداد ستمائة وثلثه وعسرون ورسمها ويقال أن ماء النيل أصغر حلالة من مائها وهو الصحيح وبها من السبك الأنص الحليل الهتة ما تكون الواحدة منه فنظار بالدستقي لحما ونجد أطراف العراق أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراء سبالا ولا تعد فيها هو أمامه جنوبا،

والنهر الثالث جيعون ويسمى بالعارسية رود وهو نهر صالح وإساعه وآنعانه من بحيرة في بلاد ستم مئذرها عرضا وطولا أربعون ميلا يمتنع من أنهار الختل وودش ^(٢) فإذا خرج منها مر سدحسان فيسمى نهر حرباب ^(٣) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود سدحسان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى التروند ثم منها إلى رم وأمل من بلاد حراسان ثم إلى بلاد حواررم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وفخا من ذات الجبين وذات الشمال ثم يجرع منها مياه نصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين ورسمها يصب في بحيرة حواررم ويكون مقدار حري هذا النهر من مئذاه إلى مئذاه ثلاث مائة وستون ورسمها وساطها يسمى بالعارسية الروديار ويقال أنه يجرع منه خليج بأحد ستم المغرب حتى يقر من كرميان ثم يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل، ورأينا نهر سيجون وهو نهر الناس وهذا النهر فارقي بين الهامطة التي نسمي نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي نسمي فرغانة ذكر هوفل أن مئذاه من أنهار تلتحق في حدود الترك فنصير عبودا واحدا يجري حتى بطهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى فاراب فإذا تجاوزها مري

a) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. ووحوس، Cop. جوحوش. c) Par. et Cop

حواسب، St.-Pet et L. حواسب.

في نهرته تكون على حاسبه الأندراك العربية بعريته وبهر إلى أن يصب في نهر جبحون ومن موقعه
 ن هذا النهر ومن بحيرة حوارم عشرة أيام ونكون مقدار حريته مع ^(١) جبحون نحو مئتين ومقدار
 حريته وحده نحو عشرين مرحلة ومما صب في جبحون من أنهار بلاد فرغانة وأمر ونهر طخارستان ^(٢)
 ونهر ترانست ^(٣) ومما من هذه من بلاد حمر ^(٤) وجريته سبعون سديدة وبها عجائب عظيمة وفي
 أرضه بحارة باردة لا يعمل السمن من أعلها وله أخوان هائلة وعليه فطرة عظيمة عالته يعرف ^(٥)
 وإذا من سبعون نارس سعد سمرقند وأرض بخارا سماها ونهر تم آختم وصت مع جبحون في
 بحيرة حوارم ^(٦) قال أحد الأطباء كانت أرض السعد قبل أن يعمر مروجا بسفيها الماء التي نحد
 من نهر جبحون ثم نضم ما فصل منها فيجري نهرًا كبيرًا يسمى نهر حرام كام ^(٧) فيصب بأرض بخارا
 ويخاروها ويصب في سرقى بحيرة حوارم ^(٨) ونهر حرام كام إذا حاور أرض بخارا صب في مكان
 قرب من جبحون يسمى حاس خون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخًا وعرضها
 معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما فصل من البحيرة في جبحون قال ورعدوا
 أنه كان يساق في بلاد السعد من سبعون أما عشر ألف نهر بعدد أمراء حس الألكندر وسباني
 ذكر ست سوفها عند ذكر الأساقع إن شاء الله تعالى ^(٩)

الفصل الثاني في وصف نواحي الأنهار الكبار المسهورة وذكر أحوالها ونعائها ^(١٠) فيها نهر دجلة
 أحد الراشدين ويسمى السلام ويقال أن ناسه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارغ بين
 العراق والحيرة وأنتعانه من ^(١١) حال آمد ويصب فيه نهران بحرمان من أرض الروم
 وميتافرقين ويعيون أخرى من شمال السلسلة فيمر من مداه بين مئتين إلى شهرزور ثم إلى
 متافرقين ثم يمر بلكد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الحامور ونهر الحلاج ^(١٢) الخارج من بلاد أرمسة
 وبين بلاد سورا وقبر سامور ويصب فيه الزاب الأكثر الخارج من بلاد أدريكان على مرسوم

^(١٠) Les msscrts portent مع, leçon que nous avons adoptée d'après le sens ^(١١) St-Pét et L.

خراسان ^(١٢) St-Pét et L. om les deux derniers mots ^(١٣) St-Pét et L. حوثير ^(١٤) St-Pét et L. omettent les trois

derniers mots. ^(١٥) St-Pét et L. omettent la phrase depuis وهر حرام كام ^(١٦) St-Pét et L. ناعين شمال ^(١٧) St-Pét et L.

^(١٨) St-Pét et L. رؤس الخلاج (cop

الحديثة وبسبب الجنون ودله نحري بين الموصل وأربيل ثم يمر دجلة بمدينة سر من رأى فيصب
فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات ^(٥) ويجري بين أربيل وبين دقوقا ويصب فيها أيضا عند كورة
واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسنتيها ^(٦) زاب بن طهباسب أحد ملوك
العرس الأول ثم تمر دله إلى أن تجاوز سر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يسق
بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها ص فيها نهر بسبب
النهر وان يجرع من بلاد أرمينية ويمر بياضلوى ثم تمر دجلة بجرجاريا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى
ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناجة المدار وفرقة تمر إلى قرب
الأعواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأشد بعضهم في دله

شعر — أفسن بدجلة والدعى منصوب ^(٧) والند في أمم الساء مغرب ^(٨)،
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز مذعب ^(٩)،

وأشد أخر وقد ركب زورقا فيها

شعر — ويمنداني تحول به خيول نفود الدارين ولا ثقاد ^(١٠)،
ركبت به إلى اللذات طرقا له حشم وليس له فؤاد ^(١١)،
حري فطننت أن الأرض وحه ودجلة فاطر وهو السواد ^(١٢)،

قال المسعودي وكانت البطائح فرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل
في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^(١٣) فحددت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين بدي
واسط قبل أن نهر جعلت تلك الضياع بطائح وسيبت تلك الليلة العوراء لتحول الماء عنها وصار
بين دله العوراء وبين دله الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حومي ^(١٤) وهو من حد فارس من
أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نور دجلة إلى حيث ينتهي مقدار
ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودله تغيب في كثير من الأوقات حتى

المدار. St-Pét et L. متصّب. St-Pét et L. استخرجه. Par. et Cop. ويصب. St-Pet et L. ^{a)}

^{b)} Les manuscrits portent جومي، mais il faut lire جومي، leçon que donne le Meracid el-ittilâ t I 270

يغشى على بغداد من الفرق ؛ قال أهد الطينى وما تقرب من ألة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستكة متصلة بعضها ببعض وغلالاتها النخل والبساتين والزرع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربى فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر الشنان وغيرها ومن مطارة ^(٢) أتصل العمارات والغرى والجبل إلى عبادان وهو آخر قربه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان فى عرضه هو من آخر نهر الحويث ^(٣) إلى آخر نهر السبجة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا حاوز نحو الشان انفصل منه نهر مقفل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم أعطف كصورة نصف دائرة فوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والألمة خطه كبيرة ذات أثنية وقصور مسرّقه وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالونر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى توسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبرها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معورة بالغرى وبالبساتين وطبقات البساتين ثلاث بل ثم سحر ثم زرع ورياحين وطلّ ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العبارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا حاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الحريرة وهو مدبنة ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفت ثم يتحد إلى أن يصبّ في البحر عند عبادان عند مسجد الخضر هناك يسمّر عمان ويصبّ في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثم يهر تستر ثم الأهوار وتنشق منه نهر صعصعة والحويث وغيرها وكل هذه الأنهار تمتد وتجرى في كل يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر حرى الماء في شط العرب شيالا وزاد وأرتفع فامتلائت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فقم وأسقى ثم سدّ ولا يزال كذلك إلى مصى

الحرت، Cop. الـهريـب، St-Pét et L. مطارى، St-Pét et L. om. le dernier mot a) St-Pét. et L. Par. الحربت.

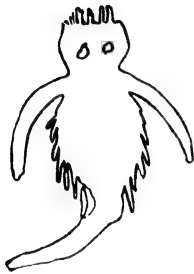
سَتَّ ساعات ثمَّ يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أَوَّلًا وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سَتَّ ساعات فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ^١ ثمَّ يقف ويعود إلى المدّ هكذا أَدَا ويدور المدّ والجزر في الأَبَآم واللِّيَالِي مثلا^٢ ما يكون أَوَّل يوم أَوَّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى المستنرات والبساتين وترددهم إلى الصياع وقضاء الحوائج منهم كلَّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصاعد ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الحارج ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل ونقص في كلِّ سنة قال وطول نهر الأَبَلَّة أربع فراسخ والله أعلم^٣،

ثمَّ نهر إصفاهان ويسمى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمَّ يتغلل جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق ميعها ويغيرها بالرّى ثمَّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخا ثمَّ يخرج بكرمان بعد سِتِّين فرسخا^٤ فسقى أرضها ثمَّ يصبّ في البحر العارسي^٥، ويبلغ فارس عشرة أنهار تحل السمن كلها ثمَّ نهر حَسَنان ويسمى الهندمند^٦ ويقال أنّ منوشهر من يرح سن أُرديدون آتنتظه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببلد الغور فإذا تعارزه مرّ من أعمال حَسَنان على رُحْج ثمَّ على سَتَّ ثمَّ على زَرْج فيتفرّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرّ عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة رره وطول هذا النهر من جيت يندى إلى جيت ينتهى مائة فرسخ تجري فيه السمن بالأقوات^٧ وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك^٨، ثمَّ نهر السند ويسمى مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرّع من لحامه وقد زعم من لبس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وإنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تحصيل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبي عن الأرض المصورة^٩ فجرى سهر مهران إلى الشمال محال إلّا أن يكون في عطفاته وتلويحاته مقدار يسير مثل يوم

١) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مثلا ما» «جينا».

٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد الكنك. ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تمتد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتئان منها بحريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد فسيبر وهذه الأربعة تجتمع وتصير نهرا واحدا تجرى حتى ينتهي إلى الدورة فيسير بها ومن هناك بسمي مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صَبَّ في البحر الهندي على سَنَةِ



أُميال منها وطوله من حيت ينتدى إلى حيت ينتهى في حربه وتعاوبه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التسامح من حيت يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان بسمي بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح وبسمي أيضا سنسبين (*) ولونه أحمر فاني جدا وله حمة في ذنبه منقلبة (**) إلى خلاف الناحية بلدغ بها والمردوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع مما دونه والله أعلم بذلك ؛ ونهر مهران أيضا السك الرعاد

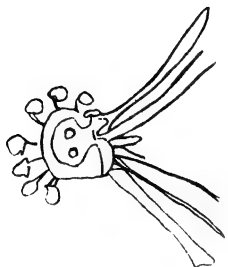
كما ينبل مصر وهذه السمكة تفتل بالتحدير وإذا وقعت في شكة الصياد آرتعت بده (١) بخاصة صلنها بالشبكة ؛ ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان بسمي قنغز البحر وآسَه أيضا أخبنوس (٢) إذا سقى إسان من مرارته قذف المني من ساعته وملك وينقاع من مياهه عقارب مائيه تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المنقعة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر محما وللعفرب منها أربعة أبيد وليس نذبيها عقد بل سسط ولونها أصغر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالغرب الترابية وسها دون سها ونشاطيه ينبت اللعلل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير (٣) وشجرة اللعلل هندية ولها ثمر يكون في حال آئتدائه طويلا عند طوره شبيها بالزؤيا والسبستان وهذا هو الدار فلغل في مومه (٤) حَ صغير شبيه بالمحاريس إذا آستحكمت وصح فهو

١) St.-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét et L. portent au lieu de «إلى خلاف» «شكله»

٣) St.-Pét et L. «بخاصة وقوعها في». ٤) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. وسطه.

الفلل الأسود وإذا ^{a)} آتنتي عصا وهو الفلل الأبيض والله أعلم ؛ ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم
للهند ينبعث من حال قشير وبحرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويزعمون
الهند أنه من الحنة وأن البحر يعيده دائبا بالمدّ والجزر سمودا دائبا في إمكانه وهم لذلك يعظمونه
غاية التعظيم وإذا مات ميت أمروه ودروا رماده فيه ليصل إلى عين الخلد والبقاء في السماء ويطنون
أن ذلك طهر لأتنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وبهم من
بأنى وبغسل فيه ثم يعرج منه عبر مستدير له حتى إذا صار بشاطيه ربط شعره إلى بعض شعر
هناك شبيه بالخبرران لين قوى بنت بشواطيه فيأخى منه السحر ^{b)} ثم يربط شعره برأسها ثم
يأمر من معه بصرب عنقه أو يجر رأسه ^{c)} بالخمر فيعمل رقيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ^{d)} رأسه
وترفع رأسه معها إلى الهواء ^{e)} وتبقى الحنة على الأرض يجرها رقيقه ويلقى رمادها في الهواء ^{f)}
وفيهم من يجر رأسه بيده فيضع عجزه ويخله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية
وينبعث دافعا يسوق ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفادورات
أضطرب ورمف فأطلم الحو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة
البدّ يربون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن بأنى من الهند نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما
يختار من أنواع الفتيلات وأولئك السدنة وغيرهم من يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم
فيه متجردا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويديه ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا
وهو يزعم ويلقى ذلك في الماء شتا مشتا حتى ينفذ ويأنى على آخر زمزمته ^{g)} فيغرى وبشرب
ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يعرج القهقري حتى يصير بشاطيه فإذا تمكّن من الأرض سجد له
سجدات ويعملون الهند ماء إلى كل مدّ من بدوهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البدّ عن
مسامحة سنة من مجرى النهر بأقصى حزائهم ^{h)} ؛ ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومنه في

a) St-Pét et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض». b) St-Pét et L. الغصن. c) St-Pét et L.
ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St-Pét. et L. الغصن. e) St-Pét. et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض». f) St-Pét. et L. النهر. g) St-Pét et L. omettent les quatre derniers
mots. h) St-Pét et L. omettent les mots depuis ولو حزائهم.



البحر الكبير أيضا ويسى عنكبوت البحر له حمة بلدع بها فيرم بدن
الإنسان ثم يسترضى ^(١) مداكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسود أجلس الحلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجليه ^(٢)، ومما بنبت شواطئ الكنك شجر الزند الذي
بنبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويعمل شيئا شبيها بالفسق
ونسبها بالمروغ منق بالسواد ويكون دالهند أيضا وليه أعر إلى صرة

ومن خواص ليه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يعنى ومن آستعمل منه وزن رُبْع درهم أسوله بإفراط ^(٣)،
ويطير عليه طائر بحرى كبير يسكن الجزائر يسمى أفرانبا ^(٤) له قرن وراء نقرة ففاه ^(٥) أحر بصيد
السك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^(٦)،
ويطير شواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض يسمى الكرم وذلك أنه يصيد السك الكبار
ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وحده أتره من السك طربا يأكلونه ^(٧) ومثل هذا الطائر
طائر في الصعيد يطير على النيل ويسى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ^(٨)، ثم نور منخر رور خنش ^(٩) بهر
حرار محرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناعه وبلاد الخيران ومصه يبحر الكبير وينعزع
منه أربعون خورا ^(١٠) كلها كسار تحمل السمن ويعوده عموه ^(١١) وعند مصه في البحر يوجد به الأرنب
البحرى وهو حيوان ممتلئ اللون وليس له رجل ولا بد وإنما دونه بدن سك ورأسه رأس أرنب
ومسه صدى محرى حادى إلى الحمرة ^(١٢) وبين أخرايه ^(١٣) أشياء تشبه ورق الأغنان وهو سم قاتل ^(١٤)،
ومما بنبت على شواطئ هذا النهر شعر الحوز المائل وهو شعر كبار هندى ويوجد أبصا في بلاد
الملاهة وله نمر كالخور وأقل قليلا ^(١٥) وللشعر شوك علاط قصار ومب هذا الثبر مثل حب الأترنج ^(١٦)

a) St-Pét. et L. portent au lieu de يستخرج b) St-Pét. et L. أنقربا. c) St-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة ففاه» «وراء نقرة ففاه» d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فيأخذون e) Par. «محرور خنش» Cop. «محرور خنش» f) St-Pét. et L. بهرا. g) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

h) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cóp. لحرائه. k) St-Pét. et L. om les deux mots.

l) St-Pét. et L. portent المسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّد وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا البحر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإنّ له أذانا ثلثة وله حفة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر
من أثنائه إلى أثنائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛



ثمّ بحر نبرى ^(١) بأرض الصين الأقصى المسّى شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى
الخارج منها نهر حدان الأصغر ونهر حدان الأكبر وجريه تبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في
بحر الصنف من بحر الصين ستّون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زنار أهر مشدود يمسّ أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعة أنّ حماه
إذا حققت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأفعى الأنثى
فإنّ الأفعى الأنثى أسدّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأفعى الذكر شائبة والأنثى بأربعة
آنياب ونسواطى هذا النهر شجر اللادر وهو شجر يشبه الشجر الهنديّ ويشبه شجر النخيل أيضا وغيره
مر اللادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأغلاط ^(٢) من يأكله وهو يزيد في الذكاء للبرودين
ويحرق المحرورين يطبخ عقولهم والله أعلم ؛ ثمّ بحر حدان الأصغر مخرجه من بحيرة نبرى وهو
نهر حرّار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأديال جبل بلورا حتّى يصل إلى أبواب الصين
بحرى من الشمال إلى الجنوب وينشقّ ناحة بنصعين ثمّ يعبرى في بحيرة ناجة ^(٣) ثمّ يخرج منها
ويمرّ نحو ثلاث فراسخ ثمّ يصبّ في بحر المهرام الصينى ^(٤) وبحاله المظلة عليه قروود كثيرة وسلاد
الواضع وبلاد المهرام وبحر الصينى كذلك فردة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
القروود في أماكن كثيرة من المعور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات ونخيل ونقعة بين جبلين وفى كلّ جبل منها طائفة من القروود
بسوقها هزر والهرز القرد الكبير العظيم القدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^(١) Par. ببرى. ^(٢) St.-Pét. et L. وأكثر منه. ^(٣) Cop. حماه. St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وبحاله ».

السامع لهم حديثا ومخاطبات والأُنثى في ناحية من الذكور والرئيس متبجّز عن المروّوس وبالبن
فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^{١)} وربما طفروا بالإنسان وحده وألقوه
على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يطعونه أبدا حتّى يموت وإن كانت أمراة فكذاك ولا يعاودن
من شئ إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيس وبالجيل الذى
في قاع النزوّى فيه شئ كثير منهم ^{٢)} وبجبال الصين والواصح والمهرام قال وفى أرض الشمال نحو
أرض الصفالبة أمام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأعلب عليها
صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا أختبل عليه فأصطيد فيكون
فى نهاية العم والدراية إلا أنّه لا لسان له يعبر عبّا فى نفسه لكنّه نعم كلّما يجالط بالإنسان
حتّى يلعب بالشطرنج والترد ويلعب ويعرف ويفرغ إن كان غالبا وعزّز إن كان مغلوبا ويجعل
موسى المثلّ على سبته بالمغرب فردة وهى قناع الصور عظام الحثّة ^{٣)} تشبه وجوها وموه الكلاب لها
خرطوم وليس لها أذنان أعلامها صعبة لا يكاد ينقطع فيها ما يتعلّقه إلا بعد المهد ^{٤)} وفردة الحسه
كبار الحش مثل حنّ الناس وهى ^{٥)} مسلّطة على زروع المحوش وإذا حدث حارت الررع وحده
أو معه أحر قصده نهج الجحارة والعصى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل به إذا وحدته ليل أو مسافرا
وحده ليلًا، ثمّ نهز حدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعر
ماء ومجره من بحيرة تنرى وتمده أنهار كثيرة نصب إليه من حمال التنادر وجبال الكافور ومن
بلاد خافق ^{٦)} وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يجعلها ويجرى بها
صعودا بالريح وأنحدارا مع جريته وعربه من السبال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة درسم أو
يزيد ^{٧)} وفى معبّه مفاص الدد الحيدّ النعيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر المغنوس
أربعين ميلا وغالب أشعاره شطوطه الكافور الذكر، قال أحد المصرى الوراقى والكافور صغ سحرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.
om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة
jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.
et L. om. les deux derniers mots

بحرية شجيرة عظيمة تظل مأبة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في السيرة الواحدة أثنان الكافور فينبز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أصل مما عداه لحسن موهره وشدة بياضه ونعومة مكره وذلك راحته فنصور حذيرة في بحر الصين يأتي وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرنشبر (*) وموضع يعرف برباج وهو أدنى أصنافه قال أبو الفاسم السبراق في كيمية هه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة يحفرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويبيده فأس ماصي ويكون قد نلتهم وسد أنه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب السحرة بالأس^١ بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الفأس من يده ويهرب لئلا يعثر في دمه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوم حلقوه في أوعية وعللوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها ونزكوها متى تحق ثم يقطعونها قطعها صفارا أو كمارا ويستقونها ويستخرجون ما يجدون بين لحائها وخشبها مثل الصغ صفارا وكبارا^٢ وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظما مثل الملح قالوا وقلب العود حار أحوى مثل عود البقم^٣ ويزعم آخرون أن الكافور يلبط من شجر في عياض ملتمة في سوعم حبال وبين تلك الحبال والقباض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بمائه نحو من شهر فتغنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا جدا وأفضل الكافور الرباعي وأحوده النصورى ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وعرونها وهو المجلوب ولونه أهر ملبع وإتيا سى راحيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباعي صنف يقال له المهنشار وهو أبيض براق ناعم الفرك دكى الرائحة ومنه صنف يقال له الرحاي وهو أكبر حما من المهنشار إلا أنه بصرف في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

a) Par أرنشبر. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث يقتله. c) St.-Pet. et L. omettent les

مots depuis « وقال قوم — عود البقم ».

بوطنان ^١) وهو ناعم المرك بضرب إلى الحمرة ^٢) ومنه صنف يسمى المهباير وهو حبّ أهر الطاهر أبيض في المرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وبه لبن ودعانة وإذا كسر وعد باطنه أسود فإذا فرك أبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلاّ الرباعي المجلوب من أرض منصور ^٣) ونهر الهباطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا نعتج ونصير بهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصبّ فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمرّ حتى يصبّ في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شعر يسمى سلاقص ^٤) يشبه شعر الغراب وله ثمر كالبطم برعاه طائر من صغار الطير فسودّ ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشعر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم القائلة وورقها يشبه ورق الغار إلاّ أنّه أعمّر لا نصارة له وشجرته تقتل بطلها وربحها وأكلها وتقتل بأنطلاق البطن ^٥) ومن دواب أرضه دابة نسي بالنت وهي دابة السك وهو حيوان كالطى له قوائم ومالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصات كالغزال وله نابان أبيضان خارحان من فيه وحما في فكّه الأسفل فائنان كل واحد منهما نحو شر وهو يأكل الحشرات ^٦) ويعرس ويرنع ويكون ببلاد الهند أيضا والسك الذي منه بالهد ردى ومسك هذا الحيوان الثبتي الصيني حيد خاص ^٧) ويقال أنّه يسافر وقد رعى شبيش بلاد الهباطلة والنت ^٨) ويدون المسك معه منه ويلقيه هناك فيأتي ردبا ثم يرعى حبشس الهند الطيب ويتولد منه المسك ويرجع إلى النت ويلقيه مسكا خالسا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة السك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله تح موطنًا للسك وهي مثيرة في كلّ سنة كالسجرة التي تؤتي أكلها في كلّ حين إذاذن ربه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فتمرض لها دوائها ^٩) وتأنم حتى تنكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها ونرعت في التراب والنبات الذي يوافق مكها به فيسقط عنها في تلك الماواز والبرارى والشواطئ فيخرج الحلاون

a) St.-Pét. et L. بوضنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. «الجوهر». d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التمساح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحبّات ولا يعرف في أيّ شيء هو منها والله أعلم ؛ ثمّ نهر بالقي وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية محرمه من حبال الخطأ ثمّ يمرّ ببلاد الخرفيز إلى أطراف كاشغر ثمّ يعطف وينصبّ في نهر إتل ^(١) ويحمن هذا النهر في الشتاء ؛

ثمّ نهر إتل التركيّ نهر كبير غزير الماء سريع الجرية محرمه من صحارى التبعي وجبالها وينضمّ إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبّه في بحر الخزر ومن آبداء حريته إلى آتئها بحر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمرّ على بلغار المسلمين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون تحاميه وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يعمدون في الحليد أبارا إلى الماء الحارّ يستفون منه الماء ورتما آشدّ البرد ويتشقّ وجهه ويعور منه الماء ويجمد على وجهه لوقته فيصير الماء مضبات وئلال ماء حامد ويسمع السامع لصوته عند تشقّعه أشدّ من صوت الصواع ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب نعمة الغرائب ^(٢) أنّ لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرّته وينظر يمينا وشمالا فإذا أحسّ بإنسان في البرّ غاصّ في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وانه أيضا السور كثيرا ^(٣) وبعوانه حيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثمّ نهر العقالبية والروس نهر عظيم يخرج من حال سفيسين ومن حبال الكلاية ونصبّ إليه أنهار ^(٤) من بلاد باشقرق وماجار ومن بلاد سرداق وهو أبصا يجمد في الشتاء أشدّ حودا من نهر إتل ؛

ثمّ نهر الكرّ ونهر الرّسّ وهما نهران غزيران جرّاران فأما نهر الرّسّ فسرّيع الجرية لا يعمل السفينة ولا كلا كذلك ويقال أنّ أصحاب الرّسّ المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان حواصب هذا النهر وبهم سقى الرّسّ وأنّ بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرّسّ من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وبعوانه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om. les mots depuis jusqu'à «وماجارو».

فإِذَا جازعها مَرَّ بِقَالِيفَلا عَلَى فرسخين منها ثُمَّ مَرَّ عَلَى أَرْدَبِيل ثُمَّ عَلَى نِوران ^(١) ثُمَّ بَصْبَ فِي نَهْر
الْكَرْ هَنْد بِرْدِجْ ؛ وَأَمَّا نَهْر الْكَرْ فهو نَهْر بَارُض أَرْمِينِيَّة وَأَنْبَعَانَهُ مِنْ بِلَاد اللان وَبَرَّ بِلَاد الْأَنْبَاز
حَتَّى بَأَثَى نَهْر نَفْلِيس وَبَجَرَى فِي جِبَال السَّاورِدِيَّة ^(٢) ثُمَّ يَخْرُج بَارُض بِرْدَعَه وَيَجْرَى إِلَى بِرْدِجْ
فِيصَبُّ فِيهِ نَهْر الرِّسْ فَيَصِيرَان نَهْرًا وَاحِدًا وَالَّذِي يَخْتَلِطُ بِنَهْرِ الرِّسْ لَيْسَ هُوَ كُلُّ نَهْرِ الْكَرْ بَلْ
مَرَعٌ مُمَّةٌ ثُمَّ يَدْخُلَان بَحْر الْخَزَر فَيَصْبَانُ فِيهِ ؛ ثُمَّ نَهْر سِيحَانُ وَإِنْشَادُ جَرِيئِهِ مِنْ نَاحِيَةِ مَلَطِيَّةٍ مِنْ
شَقِيفٍ عَلَيْهِ كَنْبَسَةٌ فِيهَا مَوْرَةُ الْحَمَّةِ وَأَعْلَاهَا وَهَذَا النُّهْرُ يَخْرُجُ مِنْهَا وَطَوْلُهُ إِلَى أَنْ يَصْبَ فِي الْبَحْرِ
الرُّومِيِّ سَبْعَ مِائَةِ مِيلٍ وَثَلَاثُونَ مِيلًا ؛ ثُمَّ نَهْر سِيحَانُ يَبْتَدِئُ جَرِيئَهُ مِنْ نَاحِيَةِ زَبْطُورَةَ يَنْبَعُ مِنْ
الْحَصْرِ الصَّلَدِ وَعِنْدَ مَنْبَعِهِ كَنِيسَةٌ مِثْلُ تِلْكَ الْكَنِيسَةِ وَطَوْلُ جَرِيئِهِ قَرِيبٌ مِنْ جَرِيَةِ سِيحَانُ ؛ ثُمَّ
نَهْر مَرْدَانُ كَذَلِكَ وَمَصْبُهَا بِبَحْرِ الرُّومِ سَاحِلُ الْأَرْمَنِ ؛ ثُمَّ نَهْر الْعَاصَى وَيَسْمَى الْأَرَنْطُ ^(٣) وَمَنْبَعُهُ
مِنْ أَرْضِ قَرِيَةِ الرُّأْسِ مِنْ عِلٍّ بِعِلِّقٍ وَذَكَرَ أَنَّ مَنْبَعَهُ مِنْ قَرِيَةِ اللَّبُوءَةِ ثُمَّ مِنْ شَقِيفٍ بِعَصْرِ
بِقَائِمِ الْهَرِوِلِ وَمِنْهُ عَمُودُهُ ثُمَّ مَرَّ وَيَعْمَلُ بَحِيرَةً صَغِيرَةً وَيَخْرُجُ مِنْهَا وَيَرَّ بِحَصْنٍ ثُمَّ بِسَحَابَةٍ ثُمَّ بِسَبْزُورِ
وَبَعُورِيَّةٍ ^(٤) وَيَمْتَدُّ بَيْنَ سَالٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى السُّوَيْدِيَّةِ وَيَعْمَلُ هُنَاكَ بَحِيرَةً أَكْبَرَ مِنْ بَحِيرَةِ الْحَصْنِ
ثُمَّ يَصْبُ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ ؛ ثُمَّ نَهْر لَيْطَا وَأَوَّلُ مَنْبَعِهِ مِنْ أَرْضِ كَرْكٍ نَوحَ عَمٍّ ثُمَّ يَصْبُ إِلَيْهِ أَعْيُنُ
وَأَنْهَارٌ وَهُوَ يَمْتَدُّ فِي دِيَلِ حَبْلِ لَبْنَانٍ حَتَّى يَرَّ بِجِبَالٍ مَشْغُورَةٍ وَمِنْهَا أَعْيُنُ كَثِيرَةٌ ثُمَّ يَرَّ بِالْمَرْوِيِّ
ثُمَّ بِالشَّقِيفِ وَهُوَ فُلْعَةٌ عَظِيمَةٌ حَصِينَةٌ ثُمَّ يَعْظُمُ هُنَاكَ وَيَمْرُقُ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ بِالْقَرْبِ مِنْ
صُور ^(٥) ؛ ثُمَّ نَهْرُ إِبْرَاهِيمَ بِالسَّاحِلِ قَصِيرٌ مَدَى الْخَرِبَةِ تَجْتَمِعُ مِيَاهُهُ مِنْ لَبْنَانٍ وَكُسْرُوانَ وَيَرَّ
بِالسَّاحِلِ فَيَصْبُ فِي بَحْرِ الرُّومِ ؛ ثُمَّ نَهْرُ الْأَرْدُسِ وَهُوَ الشَّرِيعَةُ نَهْرُ غَزِيرِ الْمَاءِ يَنْبَعُ مِنْ بَابِنَاسٍ
وَيَمْتَدُّ إِلَى الْهَوْلَةِ فَيَعْمَلُ بَحِيرَةً تَسْمَى بِحِيرَةِ قُدْسٍ بِأَسْمِ مَدِينَةِ عِبْرَانِيَّةٍ دَمْنَتْهَا بِالْجَلِيلِ وَقُدْسُ مَلِكٍ ^(٦)
عِبْرَانِيٌّ لَتِلْكَ الْأَرْضِ وَيَنْصَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَحِيرَةِ أَنْهَرُ وَعَيُونٌ ثُمَّ يَمْتَدُّ فِي الْخَبْطَةِ ^(٧) إِلَى حَسْرِ يَعْقُوبَ
عَمٍّ إِلَى تَحْتِ قَصْرِ يَعْقُوبَ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى بَحِيرَةِ طَبْرِِيَّةٍ فَيَصْبُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْفُورِ وَيَخْرُجُ

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. الماورديّة ; St.-Pét. et L. الباروديّه.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَمَامَات طَبْرِية مياه سَخنة مَالحة هي من العَمَائِب في سَفَوْنِهَا ثُمَّ نَهْر يَصُبُّ في بَحْيرة طَبْرِية ويَخْرُج من الحَمَّة ^{١)} الَّتِي لِقَرْبِهِ بِقَالَ لَهَا حُدْر وفي هَذِهِ العَيْنِ مَنَافِع كَثِيرَةٌ لِأَمْرَاض كَثِيرَةٍ في النَّاسِ يَخْرُج من ^{٢)} الحَمَّة نَهْر كَبِير يَلْتَقِي هُوَ وَالخَارِج من بَحْيرة طَبْرِية إِلَى مَكَانٍ بِقَالَ لَهُ الْجَمَاعُ في الْغُورِ وَيَصِيرَان نَهْرًا وَاحِدًا ^{٣)} وَلَكِنَّا آمَنَدَ مَحْدَرًا غَرَزَ مَآوُهُ وَكَثُرَ وَيَنْصَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَيْسَانَ مِنْ أَعْيُنِ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَيَنْصَبُّ إِلَيْهِ أَعْيُنُ أُخْرَى وَيَمْتَدُّ إِلَى بَحْيرة زَعَرُ المَالِحَةِ المُنْتَنَةِ وَتَسَمَّى بِحْيرة لُوطٍ فَيَنْصَبُّ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذِهِ الْبَحْيرة لَا تَزِيدُ في الشَّتَاءَ لَزِيَادَةِ المِيَاهِ الْمُتَحَدِّةِ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَلَا تَنْفَسُ في الصَّيفِ وَلَا يَزَالُ هَذَا النَّهْرُ يَصُبُّ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلِلنَّاسِ في مَقْبِضِ المَاءِ فِيهَا أَقْوَالٌ مِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ أَنَّ هَذَا المَاءَ مَحَرَّ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ يَخْرُجُ فِيهَا فَيَسْقِيهَا وَيَزْرَعُوا عَلَيْهِ وَيَسْرُبُوا مِنْهُ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ أَرْضَهَا شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ وَمَعَادِنُهَا كَبِيرَتِيَّةٌ لِمَتْنَةٍ ^{٤)} هِيَ لَا تَزَالُ تَرْفَأُ بِحَارًا مُتَحَلِّلًا يَحْلِقُهُ المَاءُ الدَّخَالُ وَيَتَحَلَّلُ بِخَارًا كَذَلِكَ ^{٥)} وَقِيلَ بَلْ هِيَ خُسْفَةٌ في الْأَرْضِ مُتَّصِلَةٌ بِحَرِّ الْفُلْزَمِ وَقِيلَ بَلْ هِيَ خُسْفَةٌ لَا قَرَارَ لَهَا إِلَى الِهْمُوتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَهَذِهِ الْبَحْيرة الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَمْرُ وَلَا يَعْشَى فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَهَا بَيَاتٌ ^{٦)} وَمِنْ الْعَمَائِبِ عَيْنٌ صُورَ وَالْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِنْهَا رَمِيَّةٌ نَشَابٌ هِيَ مَرَبَّعَةٌ الْبِنَاءِ مِنْ خَارِجٍ وَهِيَ مَثْبُتَةٌ مِنْ دَاخِلٍ وَعَمِيقُ المَاءِ إِلَى أَسْفَلِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ دَرَاغًا بِالنَّكْبِيرِ فَاسُوهَا فِي أَبْيَامِ قَطْلُوكَ لَمَّا كَانَ نَائِبًا بِالضَّفَرِ فَاسَهَا آتَنَ سَعَادَةٌ مَعْلَمٌ فَلَعَةُ ضَفَرٍ نَالِرِصَاصٍ وَالنَّسْعُ وَنَزَلَ فِيهَا غَطَّاسٌ ^{٧)} أَخْرَجَ مِنْهَا سَيْفٌ حَدِيدٌ لَهُ زَمَانٌ مَرَمًى فِيهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ مَاءٌ كَثِيرٌ وَجَرِيئُهُ فَرَسَخَيْنِ يَجْرِي إِلَى الْعُسُوفَةِ بِسُفَى أَفْصَابَا وَمَرْدَعَاتٍ وَقِيلَ أَنَّ هَذِهِ الْعَيْنَ أَفْرَمَتَا الحَانَّ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ أَنَّ مَائَهَا مِنَ الْفِرَاتِ لِأَنَّهَا إِذَا زَادَتِ الْفِرَاتُ زَادَتْ عَظِيمَةً وَأَعْرَ مَآوُهَا وَتَعَرَّ ^{٨)} وَإِذَا نَفَضَتِ الْفِرَاتُ نَفَضَتْ وَحَوْلَهَا أَعْيُنٌ كَثَلُهَا بَلْ أَصْغَرُ مِنْهَا وَيَصِيرُوا فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ وَمَوْلَا مِنْ الْعَمَائِبِ أَيْضًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ ^{٩)} وَبِهِرُ السَّرِيعَةِ كَأَنَّهُ فِي الْإِغْتِبَارِ مَلِكٌ دَائِرَةٌ يَطْلُعُ مِنْ أَوَّلِ الْغُورِ مِنْ بَحْيرة قُدْسٍ وَيَتَوَسَّطُ بِبَحْيرة طَبْرِيةِ

النهر—وَلَكِنَّا St -Pét. et L. omittent les mots depuis الحَمَّة. a) St -Pét. et L. om. b) من هذه. c) St -Pét. et L. omittent les mots depuis الحَمَّة. d) St -Pét. et L. om. e) St -Pét. et L. omittent les six derniers mots. f) St -Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St -Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٨ ومن الأنهار الكبار غير دائنة ٩ غلجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ١٠ أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الحاجبان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاصي في أيام معاوية آتني عشر ١١ ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوعر مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأينى ألف قال المعتنون يعلم ذلك أن سبب نفقته أن الملوك لم تسع نفوسها بما كان يصرف ١٢ في الرجال المتوكلين بحمر غلجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسد نرعه وكانوا على ما كاه آتن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وحسون ألفا لأهل الأرض ويقال أن ملوك الفبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لحامه الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لحادثة تحت ومسيحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والفامر مائة ألف ألف مدان وأعتبر أحد بن المذبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجد أربعة وعشرين ألف ألف مدان والباقي قد استنجر ونلف وأعتبر مدة الحرب فوجد ما ستين يوما والحرات الواحد بحرت خسين فدانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتابا إلى عسرى بن العاصي وكان عاملا بمصر ١٣ يقول أما بعد يا عمرو إذا أناك كتابي فابعث إلى جوابه تفي لي مصر ونيلها وأوضاعها وما هي عليه متى كائنتي حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أmeer المؤمنين فإنها تربة غراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كانه بطن أقب وطهر أصب مكتفوا ورزفها ما بين أسوان إلى منشأ من البر بخط وسطها نهر مبارك الفدوات مبيون الرواحات بحرى بالزيادة والنقصان كمجارى الشمس والقمر له أوان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستمرة ١٤ له بذلك ومأمورة له متى إذا أطاعتم عمامه وتططفت ١٥ أمواجه

آتني عشر St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. ajoutent جرار. c) St.-Pét. et L. omettent عشر.

d) St.-Pét. et L. سبق. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. مسجورة. g) Par. وعظمت.

وَأَغْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقَ الْخَلاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَقَائِ الْعَقَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَكَبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمِبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِيلِ ^(١) ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدْلٍ مَا هَدَا فِي
دَرَبِهِ وَلَمَّا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكُونُهَا وَمَحْزُونُهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْصُورَةٌ وَذَمَّةٌ مَغْفُورَةٌ
لِفَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَّوْا بَطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّتَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^(٢) وَأُسْبِلَ فَنَوَّاهُ سَفَى اللَّهِ مِنْ
مَوْقِعِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بَا
أُمْبَرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَغَتْ ذِبَابَةٌ وَبَدَرَ حَلَابَةٌ ^(٣) فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ غَبْرَاءَ إِذْ هِيَ لَحْمَةٌ زُرْقَاءَ إِذْ هِيَ سِنْدِسِيَّةٌ
خَضْرَاءَ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةٌ رَقْشَاءَ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءَ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسْمَسَ الْخَالِقِينَ وَبَيَّا
مَا يَصْلُحُ أُمُومًا أَهْلُهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَيْئِسِهَا عَلَى غُسْبِهَا وَالثَّانِي يُرْغِزُ أَرْتَفَاعُهَا
بِصَرَفٍ ^(٤) فِي عِمَارَةٍ نَزْعِيهَا وَمَجْسُورُهَا وَالثَّالِثُ لَا يَسْتَأْدِي خِرَاجَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتَهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ۝

المصل الثالث في ذكر نهري الدمامد وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العنوة من برقة إلى أسمى
التي هي على البحر المحيط ۝

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةٍ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَمَجْرَمُهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْحَامَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبَهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَفْصَانِهِ وَفَلَاحَتِهِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةٍ ^(٥) وَغَانَةُ تَسْمَعُ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِرَّ مَدِينَةٍ جَابِغَةٍ ^(٦) وَبَنَاجِيْنَتَا
الطَّوَاوِيسِ وَالْبِقَاعِ وَالرَّقْطِ وَالْأَبْنُوسِ وَبَارِضَهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةِ بِنَشُوتٍ بِهَا الْمَرَكَبُ
الْمَرْبِيَّةُ تَقَاتِلُ فَبِهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورَى وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النُّهْرُ تَكَرُّورَ
وَهِيَ مَدِينَةٌ ^(٧) وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبْسَى ^(٨) أَيْضًا بَعْضُهُنَّ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سِغْرَى وَأَهْلُهَا رَمَاءَةُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^(٩) وَبَارِضُ سِغْرَى وَمِيزَرُ شَحْرِ بِشَبِهِ الْأَرَاكِ نَضْرُ حَسَنٌ ^(١٠)

a) St.-Pét. et L. الأَمَائِلُ. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدلّ حَلَابَةٌ. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent الدِّبَ خَاجَهُ. g) St.-Pét. et L. om. les deux
mots. h) St.-Pét. et L. شَمْسَى. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلالة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غبار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السملى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء وكلها سم فأنل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود
كأنه الإبر وهو ردى فأنل ^٤ وينبت مثله بإصغلة وبالخط من الغور وبأرض البين وهو شبيه بالعلس ؛
قال السعوى وهذا النهر يجرى من بلاد أمجرى وكوكو شهرين ثم فى بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم فى بلاد كانم ونكرور شهرين وفى بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا ^٥ ثم فى بلاد كوغه
شهرًا ثم فى بلاد وزم شهرًا ونصفًا ثم يصبّ فى البحر المحيط الغربى المسى أوقبانوس الأنهر
وهذا النهر يمتدق ويتجمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار غالخان ^٦ كمار تغرق فى بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال تيم يصبّ فيه وماؤه لا يزال سخن كماء الحمام لشدة الحر هناك ؛
ثم نهر سلحاسة نهر عظيم غزير يزد ويتصق ويسقى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة ^٧ والنهر الذى بأتى إليها
أيضا من جبل درن هناك ^٨ وأما نهر الحمادم فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى فيمرّ فى جمالات دَمَ السودان وَلَكُم الزنوج وقاجور وجمامى الحبش بين جبال شمّ لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينقطع نحو المشرق ببحر ^٩ عشرة أيام ثم يمرّ ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{١٠} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يروح إلى جهة الجنوب فيمرّ بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحمراء وتفرق منه فرقة تسمى نهر وى ونسقى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل ويربرا فإذا
قارب أرض مقدشو أفترق ثلاث فرقاً إحداهما تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دَمَ كما هو وهذه الثلاثة كلها معبرة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبيرى. b) St.-Pét. et L. عُمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de نحو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيها هو خلف خط الأستواء بدرجتين أو ثلاث ٥، أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإشبيلية ومنبعه من جبال البشارة تحده السفن الكبار وعليه الفطرة التي بناها الغافق طولها ثمانمائة باع وقد تقدم وصفا في ذكر المبانى العجيبة ومحرمه من جبال البشارة من موضع كبله ٥ ومسافة حربته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ٥ ونهر رباح ومحرمه من تحت قلعه شيران ٥ بجبل أفليش ويدخل في غار متسع فينوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أفليش يجري من جبل أفليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ٥ ونهر غرناطة بشقها نصفتين وعليه فناطر المواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة يد ويجزر كل ليلة ويوم ٥ ونهر باجة نهر كبير وعليه فناطر من أعجب فناطر الدنيا ٥ ونهر مرسية ويسى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ٥ ونهر أبهر ومحرمه من جبل البشارة من أعمال قسطة ويقع فيه أنهار غمة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ٥ ونهر آه ٥ ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجرى قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ٥ ونهر أشبونة وهو نهر ناه قبل أنه بعظم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة درتال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصبّ في البحر الرومي وستة نصبّ في البحر المحيط ٥ ونهر ٥ شقير على لاردة ويوجد به نبر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مائة كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-

tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أعمال ونهر شننمية يأتي من أعمال نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريه سبع مائة ميل ٥ ونهر قديمير ويسى تلجوير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ٥

أَمْزَاءُ النَّهْرِ اللَّطِيفَةِ فِي طَمِينِ النَّهْلِ الْمَسْمَى بِمَعْرِ بَعْدَ هَذَا النَّهْرِ يَشْبَهُ النَّهْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَسِيَّاحَتِهِ وَغَيْبِهِ ، وَوَادِي الْحَجَّارَةِ نَهْرٌ أَقْضَوْنِيهِ بِصَبِّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ وَمَسَافَةِ حَرْبَتِهِ أَرْبَعُ مِائَةِ مِيلٍ وَأَمْبَالٌ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي يَبْرُ الْعُدُوَّةُ فَمِنْهَا أَصْفَاقُشٌ مَوْصُوفٌ بِالْحَسَنِ بِصَبِّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ وَمَسَافَةِ حَرْبَتِهِ مِائَتَا مِيلٍ ، وَنَهْرُ قَاسِ أَمْلُهُ نَهْرَانِ يَجْتَمِعَانِ عَمُودًا وَاحِدًا وَيَصَبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ ، [وَنَهْرُ بَرُوتَ بَأْتِي إِلَيْهَا مِنْ مَشْرِقِهَا وَيَصَبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ (٥)] وَنَهْرُ طَرَفَةِ كَبِيرٍ غَزِيرٍ بِأَتْبِهَا مِنْ غَرْبِهَا وَيَصَبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ ، وَنَهْرُ بَحَايَةِ نَهْرِ بَعِجٍ تَدْخُلُهُ الْمَرَكَبُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَنَهْرَانِ لَأَرْشَقُولَ وَأَرْسَلَانَ بِصَبَّانِ فِي الْبَحْرِ يَنْفَارِمَانِ فِي الْمَجْرَى وَالْمَصَّبِ وَنَهْرُ مَحْدَتَةِ نَهْرِ مَارَكٍ بِأَتْبِهَا مِنَ الْجَنُوبِ وَيَصَبُّ فِي الْبَحْرِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالْقَرَبِ مِنْ سِتْنَةِ ، وَنَهْرُ سَوِ يَشُقُّ الْعَرَائِشَ نَضْعِينَ وَبِأَتْبِهَا مِنْ مَدِينَةِ فَاسٍ ، وَنَهْرُ ابْغَلِي (٦) مِنْ عِلِّ سَوِ بِأَتْبِهَا مِنْ حِلِّ دَرَنْ وَيَصَبُّ فِي الْمَحِيطِ ، وَوَادِي دَرَكَةِ يَنْبُعُ مِنْ حِلِّ دَرَنْ يَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَصَبُّ فِي الْمَحِيطِ عِنْدَ مَدِينَةِ مَبُومِينَ (٧) ، وَمَرَكَشَ لَهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ بِأَتْبِهَا مِنْ حِلِّ دَرَنْ أَيْضًا ، وَنَهْرُ فَاسَ بِأَتْبِهَا مِنْ مَرَجٍ (٨) هُوَ عَنْهَا نِصْفُ يَوْمٍ ، [وَنَهْرُ أَمَادِيرَ بِأَتْبِهَا مِنْ جَبَلِ النَّوْلِ وَيَصَبُّ فِي بَحِيرَةِ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَجْرِعُ مِنْهَا وَيَصَبُّ فِي بَحْرِ أَرْشَقُولَ ، وَثَلَاثَةُ أَنْهَارٍ قَسَنْطِينِيَّةٍ (٩) تَحْمِلُ السَّفِينَ وَتَصَبُّ فِي خَنْقِ عَبْقٍ بِأَتْبِ ذِكْرِهِ (١٠)] وَنَهْرُ نَهْدَا عِنْدَ تَبْعَاشَ بِأَتْبِ مِنْ حِلِّ أَوْرَاسَ وَيَصَبُّ فِي بَحْرِ الرُّومِ ، وَنَهْرُ الْمَسْبِلَةِ (١١) عَظِيمٌ يَمْرُ بِالْمَحْدِيَّةِ ، [وَنَهْرُ لَطَهَ نَهْرٌ كَبِيرٌ يَمْرُ مَدِينَةَ نَوْلِ لَطَهَ وَيَصَبُّ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١٢)] وَنَهْرُ سَحْلَمَاسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، [وَنَهْرُ رِيرَ يَمْرُ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ مِنْ أَنْهَارٍ تَجْرِعُ مِنْ دَرَنْ وَيَصَبُّ فِي وَادِي دَرَعَةٍ (١٣)] وَمِمَّا أَعْمَلُ عَنْ ذِكْرِهِ مِنَ الْأَنْهَارِ الْمَشْرِقِيَّةِ نَهْرُ صَرَّصَرٍ عَلَيْهِ قَصْرُ آتَنْ هَبِيرَةٍ ، وَنَهْرُ النَّهْلِ أَمْتَفَرُهُ الْحَاجَّ وَأَعْمَارُهُ مِنْ نَهْرِ نَامِرًا وَسَيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ قَلَّ مَاؤُهُ عَطَشَ أَهْلُهُ وَإِنْ كَثُرَ غَرَقُوا كَنْبِلَ مَعْرِ ، [وَمِنْ الصَّاحِ نَهْرٌ يَجْرِي بِالسَّوَادِ وَدَجْبَلُ نَهْرٍ كَبِيرٌ يَجْرِي بِالسَّوَادِ مِنْ دَحْلِهِ (١٤)] وَنَهْرُ الْمَلِكِ

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrs de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. بعلی. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les msscrs de St-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الميلة; St-Pét. et L. الملكة. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. j) [] St-Pét. et L. om. —

اغتصره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ، ونهر الهمراس ينبعث من طور عَبدٍس ويصبّ في
 بحر الخانور ^١ وطول الخانور سبع فراسخ ، ونهر القونق يصبّ في أنعامته على ستة أميال من دابق
 ثم يجري إلى حلب عابية عسر ميلا ثم إلى قنّسرين عشرين ميلا ثم إلى الرّج الأهر اثني عشر
 ميلا ^٢ ثم يصبّ في بحيرة الملح ، ونهر السّامور بهر كبير بالقرب من عدل حلب يمكن أهل
 حلب سوا حدول منه إلى قونق ^٣ على النّاب وبزاعه ، والنهر الأبتّر نهر عزيز الماء ينبعث من
 ديل حلب يعرف بسنّ الدرب ^٤ متّصل بحمل الرّقب من السّاحل يصبّ في البحر الروميّ ،
 والنهر الأبيض سبعم من الحمل الأقرع وبرّ نأرض صهيون ويصبّ عند اللادقية بالبحر الروميّ ،
 ونهر دمسق وسبّأني وضعه عند وضعها وأنعامته من مرج الرنداني ومن عس الدله ^٥ من قون
 الرنداني ومن عن العيكة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين نردّا من تحت حمل في
 مرج الرنداني منحرف فربه يقال لها السعيرة ^٦ وفي هذا الحمل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل
 يؤخذ حجر عظيم يحمله رحلان أو ثلاثة مقلّي في هذه الهوة لم يسمع له حسّ ^٧ ومن عجائبه
 أنّه إذا طلع من الهوة بحار ولو كان في ألبام الصبى يحرم السحب وتطر وهذا صبيح محرّب ، ونهر
 مروساه ^٨ حانّ كسر ينبعث من حال الناميان ويصبّ بعد مروره مرور الرود في بحيرة زره ،
 ونهر حرّحان يأتي إليها من حال الدليم ، والنهر الأبيض ينبعث من حال طبرستان ويصبّ في
 بحر الحرّ ، [ونهر ما كتور حور كبير هديّ تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق] ، ^٩ ونهر
 صبور خور كسر كذلك ^{١٠} ، ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينشقها ويصبّ في بحر
 الهند ، ونهر الرّهوط ينبعث من بهر مهران ثم يصبّ فيه عن ثلاث مائة ميل ، [ونهر رشير
 يجري على طرفي الغارة بين كرمان وسجستان وهو شديد الحربة] ^{١١} ونهر طاب يجري على باب
 كورة أرحان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنعام هذا النهر من حال إصعهان

a) St-Pet et L الخانور b) St-Pét et L عشرين au lieu de عسر c) St-Pét et L om les
 deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent بعقوت au lieu de الدرب e) St-Pét. et L. الدولة.
 f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om les mots depuis ومن jusqu'à محرّب h) St-Pét
 et L. قالشاه حان i) St-Pét et L. om l) St-Pet. et L. om les trois derniers mots f) St-Pét et L. omet-
 tent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وعبارس من الأنهار ما لا تُحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحل
 السمن ؛ [ونهر تيرى ونهر المشرقان نهران بحريان في بلد خوزستان وبصيان في بحر فارس] ^{١)}
 وبحيال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من حبال إصفهان ونهر بسوق الأهواز ونهرى ونصب في
 بحر فارس ؛ ونهر هندي سامور ينبعث من حمال إصفهان وعليه حسر طوله حس مائة وثلاث ^{٢)}
 وحسوس خطوة وعرضه حس عشرة خطوة فيصّب في دُحَل ميصير نورا واحدا ؛ ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصبّ في دجيل مبرّ بشاروان تستر ويصبّ في البحر ؛ ونهر أنكوزية بالروم
 يصبّ في العرات ؛ تعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الريان ويصبّ
 في بحيرة طبرية ؛ ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد مسبان ويصبّ في الأردن ؛ ^{٣)} ومنها
 ببلاد البين نهر زبد يجري إلى الزبد من الجبال ؛ ونهر القمّة يأتيها من جبل قرع ؛ ونهر
 الكندرا يأتي إليها من وادي السبول ؛ [ونهر الملحّم يأتيها من النون ويسى سرّدد] ^{٤)} ؛ ونهر
 المحال يجري إليها من حبال حرض ومن بلاد حوّلان ؛ ونهر الراحة ^{٥)} يجري من مجد والنهى ؛
 ونهر العام يجري من حبال طمار إليها ثم يصبّ في البحر ؛ وأغثنى الأقلّمون بعد الأنهار الكبار
 وتحديددا وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار مائتي نهر ومائة وعشرين نورا ^{٦)}
 تقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها عاينا مائة وحسسه وأربعين ^{٧)} نورا
 مسبحان من أدراها في الأرض رجة لحلقه وجعل الماء مادة كلّ شيء فحسب يكون الماء هناك الماء
 والبقاء والطهارة والعبارة وكمال الحياة ^{٨)} وأصنعت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام نلال من
 أبى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مساهة سبع وخمسين فرسخا تحل وزرع متصلة
 من عندي إلى عدنان ^{٩)} والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمثنة ؛

المحال — ومنها [] St-Pet et L. om ^{١)} St-Pét. et L. om. وتلاب. ^{٢)} St-Pet et L. om. les mots depuis
^{٣)} f) St-Pét et L. om. ^{٤)} Dans les mssrsts de St-Pet et de L. omettent la description de cette
 rivière et de la suivante. f) St-Pét et L. om les mots depuis تقديم — الإقليم ^{٥)} St-Pét et L. portent
 au lieu de وحسسه أربعين ^{٦)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis مسبحان — الحياة ^{٧)} St-Pét. et L. om. les
 quatre derniers mots.

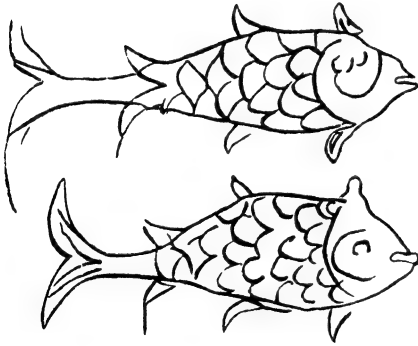
العسل الرابع في وصف الأعين والتابع وذكر بفاعها العيبة وخواصها وما فيها من العجائب :

وذكر من آغثنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في المعبر أنهارا وعيونا وأنارا إذا أفسر عنها فذكروا أنّ في ناحية الساميان من بلد خراسان عينا تسمى ديواس^{١)} تعور من الأرض كعلبان القدر متى نص فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من القادورات آزداد غلبانها وارت فائضة تدعى وربما أذكرت من يعمل ذلك فيها فعرفته^{٢)} ، وبناحية الساميان عين أيضا تعرى من حمل في بعض الأحيان فإذا خرج ماؤها صار أحمارا بيضا وبقره من أعمال فارس أيضا كهو من حال شائعة فيه حمرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يعطل منه شيء وإن شرب منه ألف عموم وأرواح^{٣)} ، وبناحية مَرْدَ عين تعرى منها ماء طو بشرب للإسهال وتنقية البدن من شرب منه قدما قام مرة ومن شرب فحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ، وندارين من أعمال فارس بهر ماؤه مشروب إذا عاظت الثياب فيه حصّرها ، وبناحية بعليس عين تسع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تنكون نكوبنا إذا عفتها^{٤)} ، وأنارص آرمينية وإد لا بقدر أحد ينظر إليه ولا يشرب عليه ولا يدرى ما هو لشدة غلبان الماء فيه وقوة هباله وبحار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومعه من سفيّره في الهواء نصح اللغم لسدة طبع تلك الحرارة ولا يرال على الوادي صانا وبحارا وطلاما متراكما متراكما صيفا وشتاء ، وفيها أيضا وإد عليه طواحين وبنسائين وماؤه حامض فإذا ترك في الأباء عذب وحلا ، [وبالمرآة] عيون إذا خرج ماؤها لم يبت إلا قليلا حتى يتعبر ومنه بلاط دورهم^{٥)} ، وبنواحي أرزن الروم ماء في ثمر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر منه البين نستعمل سنا ، وفي بلاد إدرميّة بحيرة بثّرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها عمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف طو بصّب فيها ستة أشهر فلا تعلق وتصبّ فيه البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبصاد من هذه البحيرة في كلّ شهر نوع من السمك لا يجالطه غيره ، وحكى صاحب كتاب العجائب

[١) St.-Pét. et L. ديواس ، ٢) St.-Pét. et L. فعرفته ، ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots ٤)

St.-Pét. et L. om.

أَنَّ بِلَادَ أَرْمِينِيَّةٍ بِحِيرَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ وَالطِّينُ وَالسَّكُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةً ثُمَّ تَجَفَّ الْبَحِيرَةُ فَلَا يَبْقَى فِيهَا مَاءٌ وَلَا سَكٌّ وَلَا طِّينٌ سَبْعَ سِنِينَ فَإِذَا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَهَذَا دَائِبُهَا مَدَى الزَّمَانِ ٥ وَفِي غَلَاظِ بَحِيرَةٍ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَكٌّ وَلَا ضَعْفٌ وَلَا سَرَطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَائِبُهَا دَائِمًا وَبِقَرْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَحْمَرَا (٦) مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَسَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا دَابٌّ حَذِيدًا كَانَ أَوْ دِهَانًا أَوْ خَشْبًا أَوْ نَحَاسًا ٥ وَكَذَلِكَ دَرَكَةُ نَظَرُونَ بِمِصْرَ مَا أُلْقِيَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَظَرُونًا حَتَّى الْعِطَامُ وَالْجَارَةُ تَصْرُ نَظَرُونًا ٥ وَنَسِيَاهُ سَنَكَ مِنْ أَرْضِ حِرْحَارَانَ عَيْنٌ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْعَى كَالنَّمْلِ مَنْ أَغْرَفَ مِنَ الْمَاءِ وَحَلَهُ ثُمَّ دَلَسَ دُودَةً فَقَتَلَهَا أَتَقَلَّبَ الْمَاءُ اللَّتَى مَعَهُ مِنَ الْعُذُوبَةِ إِلَى الْمُرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ٥ وَنَاحِيَةُ إِيصَهَانَ عَيْنِ سَيِّمِرَ (٧) وَشِيرَازَ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِهَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حَلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بَلَدٍ آتَوْنَهَا عَلَيْهَا الْحَرَادُ سَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ اللَّتَى يَقَالُ لَهَا الزَّرَارِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةٌ وَتَسْلُطُوا عَلَى الْحَرَادِ فَيَتَنَبَّهَمُ أَكْلًا وَقَتْلًا ٥ وَتَعْدِلُ مِنْ حِمَالِ كِتَابَاتٍ عَيْنَ تَسْمَى عَيْنَ الْعِقَابِ مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ سَقَطَ نَعْرُهُ كُلُّهُ وَيَنْبِتُ لَهُ نَعْرٌ غَيْرُهُ أَسْوَدَ حَسَنٍ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصِيرُ عَيْنَانَا لَا يَنْفَعُ النِّسَاءُ أُنْدَا (٨) ٥ وَبِقَرْبَةٍ مِنْ بِلَادِ شَقِيفَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ يَقَالُ لَهَا تَوَلَّ عَيْنٌ يَخْلُو فِي مَائِهَا سَكٌّ يَنْبِيهِ الدُّودُ صَفَارٌ كَقَدَرِ دُودِ الْفَرْزِ وَأَكْبَرُ قَلِيلًا وَهَذَا صُورَةُ شَكْلِهَا وَهُوَ لَا يَنْفَكُ مِنْ



الْمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شِبَاظَ مِنْ أَذَى مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَنَاقِي يَوْمٍ وَثَالِثِ يَوْمٍ خَالِدِينَ مِنْ

a) St.-Pét. et L. بأحجر. Cop. سحرير. b) St.-Pet. et L. شحيرم. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

شباط وجمع له ما يحده عليهنّ في الماء من رند نظور من أفواهنّ في تلك المدّة على وجه الماء
ويكنّ زوجين زوجين متراكبات تمّ أكل من تلك الرعوة الرندة بسيرا أعط إعاطا شديدا لا يفتّر
حتى يصبّ عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدمم لا ينمكّ منعطا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السلك والإبات منه للإبات والدكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب
نعمه الفرائد بين خلاط وأرزن عين تسيّ جرة بعور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسرا تمّ يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها حتّى
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارّين لئلاّ ينزروا منها وهي بعور من
الأرض تمّ تغور بالقرب منها ولا يبتّ حولها سات ؛ ويجعل الرابود ^{٢)} من أرض صد مريه يقال
لها مبرون وفيها مقارة فيها نواويس وأمواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها فطرة الماء
ولا نداوة ولا رشح أصلا وإذا كان يوم من السنة آتمت إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والغريبة والعلّجين وغيرهم وأقاموا طول بهارهم يذلون إليها ويجرحون منها وهي تحالها من الناس
تمّ ما يشعرون إلاّ والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في العادة مقدار
ساعة أو ساعتين تمّ ينقطع وهذا يوم عيد اليهود يحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة
في المرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالقرب من مبرون وإد بينها ومن صد يقال له
وادي دلبه ^{٣)} فيه عين نغور من الأرض يقعد عندها الناس بغسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين تمّ إنّ العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضر با شبح مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطوامن تمّ ينقطع وينشف كأن لم
يكن تمّ يعيدون القول فخرج العين تمّ تنشف تمّ يعيدون القول فيخرجى وهذا القول دأبها دائما
على مرّ السنن والأوقات ؛ وبالماءوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها ثقب يسع عشرة أظفار
بالدمشق ماؤها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك الثقب ويفطى آبها فيكون
زاهيا أصغر من أود أنوع الزاج وهو الزاج القصرى الخالص وهذا الثقب في دار قوم بتوارتوسها

^{١)} St-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St-Pét. et L. الرابود. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبه.

خلما عن سلف لا نخرج عنهم ٥، وبالقرب من ثغر الرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور ٦) بها عين حبة طينها أسود إذا عرك به ثوب أسود سوادا حالكا لا ينساج بالغسل ولا يستجبل ٥، وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مفارة بها بقيرة منقورة ويفطر فيها من سقف المفارة في زمن الجربف الموميا المصنوع ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمانة ثقات يحفظونه ٧) كما يفعل بدمن البلسان بمصر ولا يوجد في غير هذه المفارة ٥، وساحل البحر الغربي قرية يقال لها كناه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويحصد ويسقى موميا ويتخذ أيضا من بغارة عظام جامم الزني البالية موميا حيوانية ٥، [وبناميه حيث عين نسى عين القيارة نغور مع الماء قبرا ومنها تغير أهل العراق حاتمهم بدلا من الرخام والبلال ٨] ٥، وبدينه رامهر من بلاد خوزستان صحرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء زهراما لا يستقر في إباء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من خوزستان وإذا استقطر النفط الأسود صار أبيض ٥، [ويجبل جزيرة سباهكوه بأعلى الخزر نسق بأعلاه نغم بالماء ومع الماء قطع صخر كاللدوابق وأكبر وأصغر ٩] ٥، وساحل بحرة طبرية قرب طبرية عيون متفاريه مياها سخنة ماله والعين الجنوبية منها تنسلق البيض وتنصح اللحم وماءها معه كبريت وملح ٥، وعين سلوان بالبيت المقدس تحرى بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر تمدّ حتى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث فامات عما كان يحزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمدّ وتحزر كذلك أبدا الدهر ٥، ومما يقال له النحاس بتسديد الناء والحيم بطريق أبله من غرة وإد فيه عيون ماء كثيرة تمدّ في أيام الصيف فليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين نغدر السلطل ١٠) النحاس الذي يستقون فيه الجبل وهو في بلاطه كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وفيها مفرّ محمور فيه ماء ملو ملؤه لا يحمر منه شيء البتة فإذا ملأت السلطل منه نظرت القر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par et Cop. البور. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St-Pét

et L. om. []. d) St-Pét et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس — الجبل » الجبل.

أبني كل من وحد من الناس غملاً منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ الليالي والأبّام^١ (يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أنق بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم^٢) وبجزيرة السلام^٣ من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيقع في الليل حمراً أسود وفي النهار حمراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب نعمة الغرائب^٤ (٥) وبجزيرة صوّاضاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه (٦) وبجزيرة العقل^٧ بحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله ومرتّبوا ذلك وصحّ (٨) وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة تسمى الوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين موران بالماء الفزير السائح بها كبيراً حتى غلاّ الجاري والبفائع ثم بغور بالحسفة فلا يبقى له أثر ثم بغور ويسبح كذلك أبداً (٩) وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين نفور وتغلب على ماء البحر وتنع المراكب الصغيرة من العبور إليها فغورائها وماؤها حلو بالبحر المالح (١٠) [وتكرّ البلسم مصر يسقى منه نبت اللسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتي الدهن بغيره وسيأتي ذكره عند ذكر خصائص البلاد (١١) وبين حصن وسليبة كهف في جبل يخرج منه بحار أشد من الصباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خيل إليه أنه في الحماق لشدة الوهم وكثرة قطر الماء من البحار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ويسمع غليان الماء بغير الشر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ومنّ نظر فيه تشيّد من الحرارة (١٢) وثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى التنية كهف معبد (١٣) فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درّت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماءها واقفاً لا يزيد ولا ينقص (١٤) ولا عني ولا خرق فيها سوى أن النفرة مملوءة ماء (١٥)

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — يقول — et le ms. de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب» b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [] St.-Pét. et L. omettent d) [] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

المصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة ونقاها ومفاديرها ١٠

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المنتنة وبقعتها بين حاسبى الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرش نحو ثلاث فراسخ وخرم منها قعر اليهود وهو الخمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حس مدر أسائهم صعدة صعدة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم (١) في الفساد والله أعلم ١١ وبحيرة أرحبش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها المورق الأرمنى ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضا بقى عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى بمسك بالأبدى ١٢ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أباة وعرضها كذلك وبها جزائر منها جزيرة لها قلعة مصينة تسمى نلا (٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها مالح مُنْتَن ردى الكبوس وبحيرة همر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض همر بالبحرين (وقيل بل سى البحرين لأنّ هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم (٣) وبحيرة نبتيس مقدارها إفلاع يوم في نصف يوم وماءها بلع ويبعث وأكثر السنة يكون مالها ويُقال أنّه كان في مكانها العارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سِخَار ١٣ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يستى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إفلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك المورى وتعمل إلى سائر الأقاليم ١٤ وبحيرة نذرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ بصّب فيها سيحون وجيحون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة ببحر الحرر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في آفتراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا بطور على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ يغوص ويظهره عندهم بدّل على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [] St.-Pét. et L. om

ذلك الحين ، وقال آتَن حوقل أَنَّ قِبا هو وراء بلاد الرنج بحيرات الملحات وناحان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هَئة الطيلسان ومنها ما هو على هَئة الشاوره ومنها ما هو على هَئة الدائرة وبحيرة العيَوم مالهة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبأني وضعها عند وصف المَوم ، وبحيرة نولان بحيرة صغيرة تحيط بها صحر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا عرق وممها ألقى منها من الخنس عرق وبغوص كما نفوس الحجارة ، ونولان ^(١) حدل شاهي والبحيرة بذروته ^(٢) [وهذا يدل على أنها ليس قرار أرضي] ، [و] وبحيرة المتحرّق ديار ربيعة التي تسمى الحزيرة لا يعرف لها قرار وهي بالقرب من برفعيد نصّ المياه فيها لئلا ونهارا فلا تزيد شيئا ، ويجفّدراس عند تيزين بالمومه هة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أبس عى ولا أبين تذهب مائها ، وبحيرة فامية بسقى العاصي ولا يلتقى أحدها بالأخر وبها من السك الأيكليس والسلور ما لا يغيرها ، وفي بلاد كوار السودان عرس مدينه أنزس بحيرة مالهة طولها آتنا عسر ميلا يهاد منها السك النورى وهو من أسن الأساك وأطبها ، ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد قعرها وتغليقه وأمتناع السلك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤيه النار لئلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند ومع الشنس كذلك ويقال أنّ شمالها طوائف من الناس هم كالبهايم في الحل والحلائق ، والبحيرة الهامدة قبا وراء صحارى القيع حيث العرض هناك تلاب وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتعاط ولها حزيرة عظيمة بها أناس عظام الخشت بيض الأبدان والصور وورق العيون لا يكادون يفتقون فولا وسميت الهامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقى جبال محيطه بها من الحليد وذلك أنّ أطرافها إذا جدت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الأبرار الهامدة فيجعد ما يركب ذلك الحليد ملبدا عليه ثم يتراكم سقا مشتا طبعا فوق طبخ حتى يصير كالزواي والهضاب والصور الدائر عليها ، وبصحارى القيع

a) Par. porte نولان. b) [] St.-Pét et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«ويعتوب».

في حمة الشمال والشرق حتّ العرص أكثر من ستّين عند منتم ائل بحيرة نسّى بحيرة الشياطين
تحمّد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه منّ بتزيّاً للناس بهم وبخيل للإنسان
إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنّهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم حملوه إليها ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدجال ووجدوا بها أشخاصاً مشوهين
موق ومه الماء داخلها ٥. والقرب من البحيرة الهامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب منها
نماليّ ملاد الكلاية بحيرة كسرة نسّى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالية في الليل أندا
نرى بها أمواء كأضواء النيران من غير نار ولا حرم مسيرة كإنارة الكواكب أو بإنارة (٥) النار
وتحتوي باحوم وماعوج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلوه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مالحه طولها نحو ثلاثين مرحلة في نحو
عشرين مرحلة بأورون إليها عند الحوق من عدوهم (٥) [وبسّى حزيرة رواعا بالعين المهلة والله
أعلم ٥] وشرقيّ هؤلاء بحيرة واسعة بصتّ فيها المحيط المشرق نسّى تولّى لها حرائر وعماثر وأهلها
طائفة من الفرز ويقال أنّهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإنّ
منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأسمام بأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ٥. وفيما بين بحار وسرقند بحيرة كالطبقة حلوة وسياتى وصعها وطولها
نحو عشرين مرحلة وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ٥. وبأرض وبار من الين بحيرة بين حليّين
تدعى السبول وليس لها ماء يدخل إليها إلّا من المطر وطولها من نحو ستّ فراسخ نسّى بحيرة
التسناس وأرضها خصبة ذات كروم وتخل وعيون تسقى أرضها فإذا أراد الدحول إليها مرید حتى
في ومعه التراب وإذا أبى إلّا الدحول خنق أو صرع ويقال أنّ هذه الأرض معورة بالخانّ وقيل
مخلق بسنّو التسناس وإيّهم من نقايا عاد الذين أهلّهم الله بالريح العقيم وكلّ واحد منهم ينقّه
إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنّهم
من نسناس بن أميم ٥ من لاود ومن قرب من التسناس إلى العبران أقصد الزرع وربما تتبع

«آبن دولاد» أميم ٥ St-Pét et L. ajoutent après []. c) St-Pét et L. omettent []. b) St-Pét et L. ajoutent après []. a) Cop porte

وبصاد ٨، ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل للغلامين له آذعبا وآجندبا في صيد نسناس وآثبنا به جبا قال فأمنيت أنّ أكون معها فذهبتا إلى البريّة وبتنا بقم وإد فيه شعر فلما كان في وقت السر سعت صوت فائل من حوى شجرة يقول يا أبا مجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والفنص قد حضر فعلبك بالوزر والمزدر المزدر فأعلماني الغلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتبنا الشجرة فوجدناه بها وإلى حانته نسناس مثله فقال أحدهما باشرتكَ ناشرتكَ فقلتُ خلباهما وثأبها فلما أحسا ممّا بالفعلة منها نزلا وأنطلقا عاريّين فأتبعتهما الكلاب وأمّنا في أثرهما حتّى ألقا أحدهما كلب نشيط مسعّت النسناس يقول

سعر الويل لي ممّا سه دعاني دهرى من الهموم والأحراس ٩
فعا قليلا أيّها الكلبان إليكما كم ذا نحاريان ١٠

قال فقلت يا با مجير زغ ولا ترع مسكه الكلب وصرعه فأخذهما ورجعنا فلما كان الغد رأيته منسوباً على المائدة ١١، وبين ضلعى طىّ بحجرة مالمه طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان حلان ويقال أنّ الصلع المنوى لا يسكنه أمد غير الحمارّ والفيلان ويقال أنّ دوابهم نل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركونها وإذا مرّ المارّ بين الصلعتين وإذا فصد هذا الضلع سمع قائلاً من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأس فلا ندمل مت والله أعلم ١٢، وبحر نبرى الكبرى وهى أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فصبتها نبرى ١٣ وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صماء لون وبهاء وصغر دم ومن الخطا رقّة مشرة ورشاقة قد ومن الصين رقّة صوت ودمر والله أعلم ولا صور أهل صوراً منهم ١٤، ١٥ [وبحيرة تامة وبحيرة حدان من الصين أيضاً وسيأتى ذكرها عند الأسفاج وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة تنسى الأغاب وبلد فارس ستّ

a) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بنرى. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهنّ بحيرتان مالحتان وبحيرة زره بخراسان وبحراسان سبع بحيرات حلوات غير ما وصفنا بأثنى ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسبأثنى وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأثنى وصفهنّ عند ذكرها وبين العدة وإفريقية تسع بحيرات وسبأثنى وصفهنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسبأثنى وصفهنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرقى الأندلس وشماله سبع بحيرات محملة ما أحصيناه ما هنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ١٥

العصل السادس في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ١٦

تأخَّلَفُوا فِي مَلَّةٍ كَوْنِ الْمَاءِ وَمَلَّةٍ كَوْنِ سَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَفَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاجْتَمَعَتْ مِنْهُ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَوَحَدَتْ لَهَا إِلَى الْهَرَبِ وَالسَّيْلَانِ سَبِيلًا هَرَّتْ سَيُولًا وَمَدَوْدًا إِذْ مِنْ شَأْنِ الْمَاءِ الْإِتِّحَادُ وَالْإِنْصَابُ وَإِنْ أَتَتْهُ نَحْصَرٌ بَيْنَ أَطْرَافٍ مَرْتَفِعَةٍ تَنْعَمُهَا مِنَ السَّيْلَانِ نَقِبَتْ مَحْفُوفَةٌ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ الْمَاحَصَةُ ١٧ لَهَا رِخْوَةٌ وَتَحْتَلُّهَا ذَلِكَ الْمَاءُ إِلَى أَرْضٍ أَسْفَلَ مِنْهَا صَلَسُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى عَوْدِهَا وَقَدْ تَمَّ نَمَوْجٌ وَأَضْطَرَبَ طَلِبًا لِلْمَحْرُوعِ حَتَّى يَخْرُقَ بِهَا خُرْفًا فَيَسِيَّ ذَلِكَ الْحَرَقَ عَيْنًا فَإِنْ سَالَتْ سَمِيَتْ مَدُولًا إِنْ كَانَ قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا سَمِيَ نَهْرًا وَإِنْ أَضْمِنَتْ مِنَ الْمَطَرِ مِنْهُ هَلْ وَسَالَتْ نَكْثَةً سَمِيَ سَبِيلًا وَلَكِنَّا كَانَتْ الْأَمْطَارُ أَكْثَرَ كَانَتْ الْمَاءُ أَغْزَرَ ١٨ وَقَالَ أَغْرُوسُ أَنَّ عِلَّةَ تَكْوِينِ الْمَاءِ وَتَكَثُّرِهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَصَارَاتِ الْأَرْضِ وَمَازِنِهَا الْجُمُوعَةُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ وَرَطُوبَاتِ الْأَبْجَرَةِ النَّدْبَةِ الْمَسْمُومَةِ النَّدَى وَذَلِكَ أَنَّ الرُّطُوبَاتِ وَالْعَصَارَاتِ الْمَذْكُورَةَ تَحْرُكُهَا مَرَارَةُ النَّفْسِ وَسُجُومِهَا الْأَرْضِ الْمَسْتَحْتَةِ فِي أَعْمَاقِهَا فَيُلْطَفُ مَوْجَرُ تِلْكَ الْعَصَارَاتِ بِهَذَا التَّحْرِيكِ الْمَذْكُورِ فَيَرْقَى بِحَارًا حَارًّا رَطْبًا وَيَقْوَى نَرطِمُهُ عِنْدَ مَا يَصِلُ فِي آرْتِفَائِهِ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ مِنَ الْمَوْجِ وَيَصِيرُ نَهْرًا بَارِدًا رَطْبًا فَيَنْعَقِدُ هُنَاكَ أَجْزَاءُ مَائِيَّةٍ مَنُوتَةٍ ١٩ كَالْبَحَاغِ الْحَارِجِ مِنَ الْعَمِّ إِذَا مَلَأَ الْإِنْسَانُ فَمَهُ نَالِئًا

١٥) St.-Pet et L. الحافنة. ١٦) Par. منبوتة.

وبحه سخاها من قصير ثم إذا اتفقت ذلك جعلته الربام وأحدرته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها
فحقه في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبحا وبسبحته منه أيضا في شربانها
ومعافاتها ما بسبحته وتقبل منه وهدايتها ما تقبل غدرانها ومجازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار
المالحة فيجتلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحر المسبب ببط
الأرض فتحرك تلك الأمراء والعصارات والنباه المختلطة ماء البحار المالحة فتعود رافية كالأول إلى أن
بصير مطرا وسيلا ومصالات ممتلئة كالأول وهذا دائما أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلقي ذلك
فيكون مما شاء سبحانه وتعالى، وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأنقرة المتصاعدات والعصارات
والبحارات مياه تصعد من لطيف الأنقرة المالحة والآمام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم
العصارات وهي مياه تتلبد من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلد الماء من القطر والصورف
والمسوح رراني وعليه إذا عسلت بالماء ثم تركت على مكان يحفظ فيه طرف منها عن طرف فيسيل
الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلبد من سائرها بتداعي منها أجزاءه
شيء بعد شيء، وقال آخرون في سب كون العيون والأنهار والنباه في الحال أكثر مما هي في
الوحدات أن الأرض لما استقرت عليها الحال حفظت الأنقرة وحسنتها فتكاثفت واستجمالت ماء
وأنزعم ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الحال مصارت له مثل الأنبيق الصلب المعول
مثلا من حديد أو من رصاص والأرض التي تحته هي مثل القزعات والعيون الحارية^٢ مثلها كمثل
الناعب بالأنابيق والسرالات التي هي أذنان الأنابيق كالأودية ومثل القوابل مثل البحار المالحة
والبحيرات والطبيعات وكذلك أكثر العيون منتخرة من الحال ومن بواحيها ومن أراضي صلبة
والمالحة بالماء مادة السات والمجواس كما تقدم عشية الله تعالى والله أعلم،

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « مثلها » jusqu'à « وبالحمة »

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاطته بالأرض إلا البارز منها عنه ويسبب ملوئته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواوله الملوثة ^(١) وبشتمل على ستة فصول ١،

المصل الأول في ذكر الماء وطباعه وعنته في تشكيله وكيفية انسيابه وآسجاره ١،

قال أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو حرم بسيط منشق حرمه طبعه أن يكون ناردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء ومون الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأنصر وفي جهة جنوب الأرض والمنشوق بحر الطلبات والبحر الزفتي والحامد وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك ^(٣) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلابة وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط نكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فاتها حاما منه متصل به فائسه عنه والذي هو منها غير متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها فلا بين المتعنين يتعقبن ذلك والعص عنه كبحر الحزر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسمى بحر طرابيزده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة رغر من بحر القلزم وأن بحر حمر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحه والملوثة من المتصلة بالمحيط والنفصلة عنه كلها مسجورة محسبها في بقاعها وودعات الأرض المغشورة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنها كربة السكل في دورانها ^(٤) وكربة مع الأرض في تحركها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكفون الأطران كصورة نصف سدس دائرة وهذا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. دورانها. e) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإتّها أفضى البحار مستديرة بآستدارة كرة الأرض وكهئانها في التدوير والآتكامى هو الآتسار ولذلك الراكب في البحر إذا نَوَقَلَ مه عات عنه الأرض وإذا ما آتسرفى على السواحل فأوّل ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شتّا بعد شئء إلى أن يقرب إلى الساحل مرمى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها ومّا يدلّ على أنّ الماء شكل كرى في دانه وفي صورته العامة أنّنا إذا أرسلناه بالهواء بالحنق نشكل أشكالاً كربات مقدار البصة وأصغر وأكثر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو حدا في الهواء خارما من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالماء فلك ماسّ لمعر فلك الهواء ولذلك أنّ راكمه حيث كان من طهره كان على دروة محدّية وكانت جهات البحر المحيط به من كلّ ناحية منعطّة عنه غائبة أطرافها لأعطاطها وكلّما وصل الراكب له إلى نقطة وآتسوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البرّ من جب العروض والأطوال وارتفاع القطب السالى وأعطاطه وظهر كواكب ما لم تكن نظور له وآتغماء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب



وفرض أنّ محيطها هو حمة العلوّ لها وأنّ مركزها هو حمة السفل منها فحجب وضع أصغه منها كل أعلاها وكان ذلك الموضع دروة لنصمها الأعلى المروض : (أهكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كثابة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كلّ أعلى بالنسبة إلى ذلك وكلّه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أنّ ملة تمشى على وجه الأرض داخل بيت وأتت ننظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإنّ السفّ يكون سماءا حال منبها على الأرض

وإذا بَلَغَتْ المائِطَةُ العِليَّ من البيت ومشت عليه كان المائِطُ الشَّالِي ساءها وإذا وصلت إلى السفح ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقِ الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كَيْفِيَّةُ وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أَنَّ كُلَّ بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو ترًا مائِطًا هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تَعَالَى أعلم

الفصل الثاني في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنشء الذي كان عنه الماء :

وإنَّه أَمَاجُ لمصالح العالم حله الله مَعِيضًا لِلْأَنْهَارِ ومَعِيرًا لِلسِّيُولِ والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنعها للأفطار ^(١) يخرج عنه الدَّرّ والرحان وينع من الملح الآحاج عذبا فرانا ويفنو ^(٢) للأكليين لها طريًا ويجعل للأسمين جواهر وجليًا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ وتكلم العلماء بعلمهم في السَّيِّء الذي كان عنه الماء فمنهم مَنْ زعم أَنَّ المِياه من الأشحالة طعم كل ماء على قدر قسوته ومنهم مَنْ يزعم أَنَّ البحر نقيّة الرطوبة التي جُمِعَتْ أكثرها جوهر النار وبإحراقه لهذه النقيّة أَشْحَالَتْ إلى اللوحة ومنهم مَنْ زعم أَنَّ البحار عرق الأرض لما ينالها من إهراق الشمس بِاتِّصَالِ دورانها ولهذا قالوا ليس بملاد الصقالبة بحر مالح ودكروا أَنَّ العلّة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ وزعم قوم أَنَّ أصل الماء العذوبة واللطافة وإنَّما الطول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العذوبة للوحنتها وحذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارنتها فَاتَّشَحَّلَ إلى الغلظ واللوحة ولهذا قال أرسطو المالح أنقل من الماء العذب لأنَّ المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أَنَّ الحكمة الإلهية أَقْتَصَتْ طبعه بحالطة الأرض المحرقة لَأَنْتَنَ ولَهِنَ وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إِنَّ الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أحاما كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أعاج ^(٣) على ما هي به من الوصف وصلاها لمحور الهواء وحفظا لنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والذهر لمسدت وأَسْتَوَسَدَ وفسد بمساعداها جوهر الهواء وأنواع التولّدات الثلاث وكذلك أيضا قَدْ أُنْ بُكُونُ في العمور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحله جبال محيطات كالخامز والسباع المائِطِ

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. ويعمل. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وعاليتها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح منوالدائها ولأن جوارح الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدهانة كأنها غطاء على مياه البحار تمنعها من العساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطافته ولغذب الشمس له يحرارنها والله أعلم^١

العصل الثالث في وصف الرزة الفارعة من البحر الحامد المستى البحر الزفتى وبحر الظلمات^٢

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرق ويسمى البحر الزفتى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومصدؤه من المشرق رزة زائدة على حدوده المحيطة حد هذه البرزة من أرض تسمى وبحيرتها العظمى الملوحة ومجال بلورها وأنها حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المسمى باسمها مبانها ومواجهه وذلك فوق خط الآستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة وخمسون ميلا وثلاثا ميلا وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الآستواء وبها مصب نهر حدان الأكر في عرض ثمانية وعشرين ميلا بدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يغلب عليه ماء البحر بقرارته ولا يوافق المد منه والحزر كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أحمل بعشرة أودية ينحدر فيها الماء نحو الحلو والمالح يسمى أخوار الصين ومجال النشادر يكون النشادر المعلق فيها كثيرا وكذلك الكسرب الأحمر وبحال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإيثوس كثير وهو شجر السلم المجازي ولكنه هناك أسود منتزح بخلاى المجارى وهو أيضا السنت أو بشبهه^(١) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفتى إلا من هذه الأخوار ولا يجدون مسافة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة السحاب والأعوال وأقطارم الأعوال وطول هذا الساحل لهذه الرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى العظمى في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسن مرتعا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ست هزائر تسمى هزائر السيل وسيلانها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقيل أن يدخلها أحد فيجتار الفروخ منها لما

١) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

برى من صحّة الهواء وملأوة الماء وهال الصورة وكثرة الحيرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصدان من الحجارة عاتلات الصور منعوتات في نفاعنّ نابنتان من حمالهنّ ويد كلّ واحد منهم منسيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذى بجزائر فادس وكالذى بعرائر السعادات داخل بحر اللبلاسه من الأصدان الثلاثة المنسيرة أبديها كذلك إلى داخل المحيط الأنصر الغربى هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجرها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً ممتداً محيطاً متصلًا ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشمالى وتردر هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها حرارتان مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصعهم كأهل جزيرة نولى وحريرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بحالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتنسب بهم (*) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تعاوّن جبل قافونيا (ب) عند بحيرة هناك حلوة بلحم ماؤها ويحلو وهي متصلة له وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة الذى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامته القطب الشمالى (ج) والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقى عظيم على إذا مدّ تبلغ رباته نحو من أربع فامات مع سعة هذا العرس العظيم ويطرّد في الأرض ما شاء الله ثمّ بحزر حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

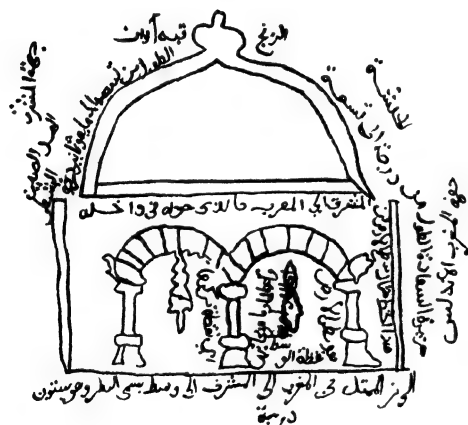
العصل الرابع في وصف حرائر البحر الرقنى وأعاليها وذكر جباله وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الرقنى المشرقى ممّا هو وراء جبال النشادر والأحوار قريب من سواحلها ستّ حرائر كبار نسى بالسيّنى لما فيه من الباقوت والحواهر بالمعادن والمغاسات (د) [وفي حرّ السيول دخلها قوم من العلويين ودعوا فيها لما فرّوا من بنى أميّة فآسّطونوا وملكوا وماتوا بها] وهذه الحرائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته بعسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش فسف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ ومجال بحيرة تسمى حريرة القلعة المصّنة وأهلها

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pet et L. فأمر وسأ. c) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pet et L. omettent les mots depuis وفي حرّ وماتوا بها —

حسان الصور مسان الصناعة لما يصنعونه وبصورتهم وقلة هذه الجزيرة بضاء من حجارة التور أو حجر أشق وأشدّ بريقا ولعانا منه حتى يقال أنّها فضّه وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان وهي على خطّ الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهنّ جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو قصر الذهب فكان جزيرة القلعة المصنّة الشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض بحملتها كومض عراسي الخراط في نصبه لاختار بكرة خشب يحملها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بحط نصف الكرة الأعلى كما نرى (*) ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية وفيه معدن للباقوت لبس مثله ، ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطيحون **) وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كثار يعدون النسس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متّصلة بجبال اصطيحون
الواصلة العاصمة الحاضرة بين هذه
البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي
المسرق وبحر الطلبات وبها من
السمر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
المغرب إلى أقصى المشرق وذروته
وسط الكرة حيث الطول تسعون
[وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم ،
وهذا مثال قطر الكرة فالقطر لعنفها وهو
الخطّ المارّ من المحيط الى المركز الى



المحيط النظير قال أهل العلم بذلك (*) ومن حرائر السلي ثلاث حرائر نسى حرائر سلا يعني من دخلها سلا وطنه وطاعت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ،

a) St-Pét et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses b) Par et Cop اصطيحون c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وذلك — وهناك

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزانه المتصلة منه به ووصف الغنير الحام والمَّلُوع ؛
قال أهل العلم بذلك أنَّ البحر المحيط محيط بجيلة حبات الأرض وبسّى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالى وسى أسود ومظلا لأن ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يهلكها الشمس لأنها لا تطلع عليه فيغليظ ماءه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما فيه ماءه ولعلم
أمواله وتكاثف ظلمته وعصوى ريامه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحه وحزائره الغربية
من المعور وامتداد سواحه الغربية فإنها من حدود برزة منه من حلف خط الاستواء نسى بحر
سفاقس وبهم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتد بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار نسى بحر كوعه
وورهم وفيه نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو حسة عشر يوما وعرضها
نحو عشرة أيام وبها جزيرتان ثم تمتد إلى برزة عطى (*) فقال بحر اللبلايه باللام المعجمة بلفه
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرجح زقاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس ^ب بالأندلس ولا عرض لها بعرض سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهن
ثم تمتد إلى برزة منه صغيرة نسى بحر فادس بجوار الأندلس من السبال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيام وإلى أربعة أيام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب
نسى فادس وسيأتى وصفه ثم تمتد سواحه من حدود بحر فادس إلى حدّ برزة منه دقيقه طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسى هذه البرزة
بحر نكلطره ثم تمتد بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب
وهناك البرزة الكبرى التى نسى بحر الوردك ووردك آسم طائفة عنم لا يكادون يعقون قولا
بسمعون وردك وهم صقلب الصقالية وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالى وبالقرب من سواحه
حس جزائر بأنى وصفها ثم تمتد سواحه في السبال والغرب حتى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقى ويقطن ساحله الغنير الحام من غالب جهاته ولا

طروثشة. a) St-Pét. et L. portent بحر اللبلايه وقيل اللبلايه. b) Par et Cop.

سبباً من حاحاه والعنبر ينم من عيون من حال بقعر البحر المالح العارسى والميسى والهندي
والمغربي والعيني والموسوي فيركب بعضه بعضاً وهو في حين حروبه شديد العوران والحرارة وإذا
لاقي برد الماء هدد على أحجار وصار حمام صغاراً وكثاراً فكون حوده كبحود السبع إذا أصابه بعد
دومه الماء البارد يبقى لأصفاً نللك الصغور إلى أن يبيع البحر في رمن الشتاء يفتله قطعاً قطعاً
ويجره إلى سطحه فترى به الأمواج إلى الساحل وأموده الذي يقع إلى ساحل الشجر من بلاد
الهرة ملتقطه الحلائون وربما آتله سمك يسمى أوام إذا آتله مات من شدة حرارته فترميه
الأمواج أيضاً فيسحق عنه حووه ويستخرج منه وله رائحة رعى^١ ويسقى الملوغ والأحر الحام والعسر
إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا يقر منه طائر إلا أنفصل منفاره
إوإذا وضع عليه رحليه بصلت أطعاره فإن أكل منه شيئاً مات^٢ وقد ورد في دانه العنبر حديث
صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أنا عبيدة بن الحرّاج رضى
الله عنه فأعدهم الموج حتى أن الرجل كان يفتق في اليوم والليلة ثمرة واحدة فمنا هم يسرون
على ساحل البحر إذا أصابوا دانه العنبر مثل الكتب الأصح مينة^٣ فأكلوا منه سهراً حتى سموا
وكابوا بعنبرون من وقب عيشها الدهن باللال وأحد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في الوقب
وأحد صلعا من أطعها مصه ثم أدخل أعظم دغير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت الصلعم فلم
يبلغ رأسه مقعره ولما رمعوا نرودوا من لحم السبكه حتى أوصلهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا
ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنطعمونا فأرسلوا إليه منه
فأكل^٤ وقال قوم أن العنبر ربل عده الدانه.

العسل السادس في جرائر البحر الأحضر التي بالغرب من سواحه ومنه الجرائر الخالدات وذكر
الأعجوبة للسرقدي.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس^١
ثم بحر الحر وأما أوقيانوس فهو محيط جميع جهات الأرض والذي علم منه من الجرائر ستة في

١) St-Pet et L. رجه. ٢) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا مات. ٣) St-Pet et L. portent au lieu de «الأصح مينة» «الطعيم». ٤) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب تنسب جزائر السعادات ^١ والقارات فال أبو عبيدة الكرى في كتاب السالك والمالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسب باليونانية قريطانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسب السعيدة وسبب ذلك لأن في شعرتها وعباضها كلها أصناف العواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاحه وكذلك أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لنسب آدم فيه وموافق الجزائر الستة منها عرسى بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصمت عليه الريح معمر من فيه عن نلاقبه مسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة منزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلّموا حال الجزائر النواق منها وحلّوا ما فيها من الغرائب والرغائب وسقم ونعت أهل الجزيرة منهم وقالوا لم ير أحدا فملككم حائما من الجهة المشرقية ^٢ غيركم وكنا مطن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد إشرافه على العرش مرّات ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين حثتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأنهم معمر مراكب وسبّروا فلم يبقوا على حريّة منها وملك أكثر تلك المراكب معظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وسبب أول ساحل الأندلس فكان عسر درج ^٣ وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالية حريتان كبيرتان إحداهما جزيرة أرميايوس الرجال والأخرى جزيرة أرميايوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلّ زمان في أيام الربيع يجتمعون شهريّن يتسكّون ثم يمتدّون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة العمام وطلمة البحر وعظم الأمواج وهذه العمائم المتنونة في الآفاق قلّ ما نرى إلا في الاتقان ^٤ وفي جهة العرب من هاتين الجزيرتين حريتان عاليتا السحر والجمال مغلقتان بالأشجار والأمار وغالب طبرها السنافر البيص والسهب ^٥ ومكى السمرقندى في كتابه أن الإسكندر لما فتحت البلاد والأهوار والجمال والبحيرات والمهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى معمر عدّة مراكب متقبّة لا تكاد تعرف وحلّها الماء والراد وأمرهم أن يسبّروا سة كاملة على محرى واحد لبأنه بحر مساروا متفرّقين في بحار متفرّقة على نواحد متقارب المحرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St-Pét et L. العربية. b) St-Pét et L. عشرين درجه طولاً. c) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنار الشهور والسناس (٥) المعروف والن (٦) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض سير شهرا آخر فعسى نطلع على شيء يبيض به ووجهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرموح فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بامرأة في المركب متن معهم فأنت بولد يفهم كلام أنوبه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل بكلامها سأل زومك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا ملكنا لنعلم حال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية بيطس ومحرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابه وجزائره وعجائنه وذكر سبب سببه إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

العصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسائه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأمره من المحيط عصيا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرفها به (٦) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأنسان (٥) بمنعهم من الغارات التي يعاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعبر عليه حسرا على قناطر فعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاها واتسع وآسنبر وإته إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبیان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.

كما نرى التحبيطة] ثم فريس في الغضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرس والفلط حتى صار الفريش كمثل الحصير الغروس على وجه الماء وهو ملأ ذلك الغضاء بين تلك السلاسل وحمل مثل الواحد الغروش مفارش بعدد الأثرعة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل معرّش منها حائطا من الخشب المحكم والتصحيح بالمزيد نحو فامه ثم بنى في وجه كل معرّش مدمكا بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^{١)} ثم بنى مدمكا فوق مدمكا حتى وصل المعرّش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له علان كالصندوق من الخشب المدرّس المحكم التصحيح بالفلط فلما استقرّ كل معرّش وصار برحا فائنا في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك أرتفع بها عن صرب الموج وعن زيادة المدّ ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بعفته بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأثرعة ثم جعلت لها القوالب وعدت عليها فكلت ثم تركت سنة ثابته ثم ركب بالعبارة حسرا طوله أربعة آلاف ذراع وريادة مائتي ذراع وآشّر حتى طوى البحر فركب الحسر وفاص عليه وعمّ ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتخيّر بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقّف الريح ويسكن البحر فيبرون في فرار البحر أسوارا وعبارات قائمه فيه تحب الماء وهذا الزقاق صعب شديد نلاطم الموج بعد السالكين فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومداء حربه هذا الزقاق من ارتفاع ستّ وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال سرح من الأثرعة المذكورة فائنا في عمق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما نرى مثلاً للحسن والله أعلم ^{٢)}]

المصل الثاني في وصف مساحة البحر الروميّ ووصف أنعراشه ونسبته ونواحيه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ بحر طنجة وسبّنة والروم المسّيّ بحر مانبطس المذكور إذا خرج من الزقاق أعرض فيما بين حبلين وأدفع إلى جهة المشرق في نحو طول مائتين وخمسين درجة وهي بالعراش ألف فرسخ وستّة وعشرون فرسخا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستّة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالعراش مائيتان وفسحة وسبعة وثلاثون

١) St.-Pét et L. om. les cinq derniers mots. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وهذا» jusqu'à «والله أعلم».

مرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمارمل
سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر
الشمالي البارد الرطب ويسس بحر الجنوب لقلبة ماجتته وحرارته واعنى عقبه لعلامته باع
إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنعرانه من الزقاق بأرض البربر على سلى سبته وقصر الخوار وبسى
قصر عبد الكريم وإلى المزمة وهناك نغرض بحرا كصورة المرحوم المحقق بسى بحر المزمة وهذا صورة المزمة
ثم يمد منغرسا في أرض إمريمته إلى دوفه إلى إسكندرية
وهناك يكون عند أعطاه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينطف إلى شمال أرض التيه ثم بأحد بحر الشام صدره مارا
أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيبل لبنان الغربي فيمر
بطرابلس الشام إلى اللاذقية وإلى أطاكبه وذيل حمل الأفرع إلى السوبدية وأذنة ثم ينطف في آخر بلاد
سس إلى حفة المغرب وبعرب بلاد الروم إلى العلابا وأطالية وإلى الأشكري إلى بلاد الخلافة إلى بلاد الغربا
إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد حنوة إلى بندقية إلى بيزان
إلى بلاد سردانية إلى بلاد بربلونه إلى حريرة بلسية إلى بلاد الأندلس فيمر بحال مبرقة ثم بالحزيرة
المحصرة إلى الزقاق الذى آتدى أنعرانه منه ؛ ولهذا البحر الرومى مد وحزر مع آمتلاء القبر
بالنور ونقصانه منه وله مد وحزر في كل يوم وليلة (١) كما للبحر المحيط منه ؛ آقتلوا في الساعد
الحارج منه عند قسطنطينية فرغم قوم آته داخل إليه من بحر نبطس الذى هو البحر الأسود بسى
بحر الروس وأن بحر الروس متصل ببحر وريك والصقالة ورغم قوم أن هذا البحر الرومى هو
الذى بصب من الساعد في بحر الروس وأن بحر الروس غير متصل ببحر وريك لاتصال الأرض
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى الفيجع لا يقطع السجبر منها إلا نهر الحولة
فقط (٢) ؛ وقبل أن طوله الأطول من الزقاق إلى إصغليه إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية
حسه آلى ميل وأن فيه ما يريد على مائة وسعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

ونولس وسكله ^(١) وطرمن وقمرابه ورعوس ^(٢) وعنطة ^(٣) ورُمطه ^(٤) واميس [ويرتية ^(٥)] وعبرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعه عشر رستاقا كبارا [وبالفتر من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمه البركان ترمى من نارها حذا إلى السماء كأعسام كأعسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهوا] ثم تسقط في البحر على وجه الماء وبها حمارة حاك الرحل وفالة هذه الأطمه حمل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو سامح مطّل على البحر وفي دله أسحار البندي والآرر والفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمه يخرج منه النار ترى لبلا من بعد بعيد في البحر وترى دحانا في النهار كذلك وحولها رماد عظم نعيم قد أحاط بها لا بطاق حوضه ^(٦) لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمه وربما مالت وسالت منه إلى بعض هوائه فتحرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتعلو ككس الحديد وركاب البحر يرمون أنّ النار اتى بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنّه لا يتفكّ الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل حمل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ٥

حريرة بابسه وهي حبال حريرة الأندلس وطولها وعرضها بومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ٥

وحريرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وحريرة مبرقة عامرة وهي بومان في مثلها وحريرة مانورقة وطولها وعرضها بومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاظان ٥

وحريرة رودس حبال ثلاث ادرحة ويحيط بها ثلاثاويه ميل وبها حصان ٥ وحريرة سردابيه طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب جالعون العرنج في المذهب وحريرة بلنوس دورها ألف ميل ^(٧) ولها مجاز إلى السر الطويل عرضه ستة أميال وبها ما يزيد على حسين مدينته القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرتها عند الأفرنج وحريرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينته مسماة بأسا ^(٨) وحريرة قوصرة حريرة كبرى وبها مواضع متوحشه غير مسكونه ويزعم

^(١) Les miserts de St-Pét et de L. portent وسكله, ceux de Par et de Cop. نسكه. ^(٢) Par et Cop. portent وطرمن. ^(٣) St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وعنطة. ^(٤) St-Pét et L. ورُمطه. ^(٥) ويرتية (Parthenico) au lieu de « يرتية ». ^(٦) St-Pét. et L. وعبرها; peut-être faut-il lire « يرتين » (Parthenico) au lieu de « يرتية ». ^(٧) St-Pét. et L. حطوه. ^(٨) St-Pét et L. om. ^(٩) St-Pét, et L. omettent les quatre derniers mots

أَظْهَرُ أَنَّهَا حَانَ ظَاهِرُونَ لِلنَّاسِ وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَسَمِّي شَيْطَانًا وَحَزِيرَةً حَالِطَةً وَتَعْرَفُ بِحَزِيرَةِ
الْفَنَمِ وَهِيَ غَنَمٌ كَثِيرٌ سَائِبَةٌ بَرَعُونَ وَبَتَوَالِدُونَ وَلَا أَمَدَ يَذْمَعُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا نَادَرًا وَهَذِهِ الْأَغْنَامُ
كَالْوَحْشِ نَقُورًا وَهَذِهِ الْحَزِيرَةُ دَبْرُ الْفَنَمِ كَذَلِكَ وَحَزِيرَةُ إِفْرِيطَشٍ وَهِيَ حِيَالٌ بِرَقَّةٍ طَوَّلَهَا ثَلَاثُ مِائَةِ
مِيلٍ وَثَلَاثُونَ مِيلًا وَبِهَا مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا نَسَمِي الْحَنْدَقَ وَالْأُخْرَى رِبَضَ الْحَمِينِ وَبِهَا مَعْدِنُ الزَّهَبِ
وَالسَّعِجِ الْإِفْرِيطَشِيِّ مِنْهَا وَكَذَلِكَ الْأَفْتِيمُونَ الْمَجْدُ مِنْهَا يَجْلِبُ وَحَزِيرَةُ قَبْرَسٍ وَقَبْرَسُ أَسْمِ النَّعَاسِ
لَأَنَّهَا مَعْدِنُهُ وَبِحَيْطِهَا أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ مِيلٍ وَبِهَا مِنَ الدَّنِ الْحَلِيلَةُ النَّسَمُونَ وَمَدِينَةُ الْعَاقِي^١
وَالْمَاعِصَةِ وَالْأَفَاقِيَّةِ وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الْمَلِكِ وَهِيَ فِي وَسْطِ الْحَزِيرَةِ وَالْبَوَاقِي فِي السَّوَالِجِ وَسُجُلَهَا نَسْبِيهِ
بِأَرْضِ مِصْرَ وَطِينُهَا إِيْلِيرُ وَحَالُهَا سَبِيهِ بِحَمَالِ السَّامِ وَالرُّومِ وَبِهَا حَيْلٌ فِيهِ صَنْعٌ مَتَحُوتٌ وَدَبْرٌ عَظِيمٌ
عِنْدَهُ وَصَلَبٌ بِسُيُومِهِ صَلِيبُ الصَّلُوبِ حَسَبُ مَغْلَفِ الْأَطْرَافِ بِالْحَدِيدِ الْمَطْقِيِّ بِالزَّهَبِ مَحْمُولُ الْأَطْرَافِ
بِالْمَغْنَاطِيصِ فِي الْهَوَاءِ بَيْنَ قَوَاعِدِ كِبَارٍ مِنْ حِمَارَةٍ مَغْنَاطِيصِ^٢ صَنْعُهُ شِبَاهُ طِينِ النَّصَارِيِّ لِحَلْهِمْ^٣
وَحَزِيرَةُ أَرُودٍ بِالْقَرْبِ مِنْ نَفَرِ أَنْطَرُوسٍ وَهِيَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ طَوَّلًا وَعَرْضًا وَبِهَا حَصْنٌ فَتَحَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ
أَبِي سَعِيدٍ رَهْ أَوَّلَ عُرُوهُ لِبَحْرِ الرُّومِ وَبَنَى نَفَرُ أَنْطَرُوسٍ عَلَى أُنْتَرِ نَاءٍ قَدِيمٍ فَبَلَ نَائُهُ لَهُ
وَحَزِيرَةُ التَّحَلَّةِ بِحَمَالِ طَرَالِيسِ الشَّامِ صَغِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا ثَلَاثُ مَرَاتِلٍ صَفَارٍ فِيهَا بِنِينَ وَبَيْنَ السَّاحِلِ
وَحَزِيرَةُ الْمَوْتِ حَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ لِأَنَّهَا نَبَاتَانِ وَأَشْجَارُهَا تَقْتُلُ بِسَمِّ رَجْعِهَا وَبَطْنُهَا وَتَأْكُلُ
سَيْءًا مِنْهَا وَوَرَقُهَا الشَّجَرِ يَنْبِيهِ وَرَقُ الْحَمَصِ وَالسَّذَابِ وَحَزِيرَةُ الْغَرَابِ بِالْقَرْبِ مِنْ سَاحِلِ سَرْدَانِيَّةِ
بِهَا كَنْسَةٌ عَلَى رَأْسِ حَيْلٍ بِهَا قَمَّةٌ عَالِيَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَمَّةِ عَرَابٌ يُرَى لَيْلًا وَبَهَارًا بِطِيرٍ وَبِحَيْطِهَا
وَيَدُورُ حَوْلَهَا وَإِذَا صَعِدَ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا لَا يَرَاهُ وَيَكُونُ رَفِيقَهُ مِنْ أَسْعَلٍ يَرَاهُ وَفِي الْقَمَّةِ نَاعِلَاهَا كَوَّةُ
نَسَمِ الْعَرَابِ وَكَلْبًا مَصْدُ الْكَيْسَةِ رَائِرٌ أَوْ زَوَارٍ صَاحِ الْغَرَابِ بَعْدَهُمْ إِعْلَامًا لَأَهْلِهَا بِالزَّائِرِينَ وَحَزِيرَةُ
دَبْرٍ وَهِيَ بِحَمْرِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ سَعَابٌ يَحْمَرُّهَا وَوَعْرُهُ طَوَّلُهَا مِيلَانِ فِي نِصْفِ مِيلٍ وَالدَّبْرُ الَّذِي سَمَّيْتُ
بِهِ الْحَزِيرَةَ لَا يَرَالُ مَغْمُورًا بِالْمَاءِ طَوَّلُ السَّنَةِ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ رَاغٍ عَشْرُونَ حَزِيرَانِ فَإِنَّهُ يَنْكَشِفُ
الْمَاءُ عَنِ الدَّبْرِ وَالنَّاسُ يَقْصِدُونَهُ لِلزِّيَارَةِ وَوَفَاءِ النَّذْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ظُهُورِهِ أَتَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَيَقِي

لِحَلْهِمْ^٣.
^١ St.-Pét et L. om les deux derniers mots. ^٢ St.-Pét et L. omettent les mots depuis صَنْعُهُ jusqu'à.

مكسوفوا إلى بعد العصر ثم يسرع الماء يعمره قليلا قليلا إلى وقت العرب فيتوارى معبورا بالما إلى مثل ذلك اليوم (من السنة المملة وحريرة لرقعة جزيرة صغيرة وبها مدرسة تسمى بها (١) .

العصل الرابع في وصف خليج السادقة وإصطبول ببحر الروم ووصف حيوانه العريب :

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والآدر يسمى قسطنطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له قوّة وإما هو حوس له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلا ويحيط بهذا الحوس مدن حليلة لطائفه من العريج : السادقة وهي دوات حظ وإفلاخ وحصون ووجه ست حرائر ثلاث في صفّ ثلاث في صفّ بها مدن عامرة [ثلاث معرصة من ركنيه مهله (٢)] وأما الخليج الثاني مساعد ممدود عند إصطبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مايبطس (٣)] ووقته مقابلة لحريرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كال عليه سلسلة طرواف من برهين منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّنين بها وبمرّ هذا الخليج نحو مابتي ميل وحسن ميلا إلى البحر المسمى الأسود وحر طرابرده والروس وتكون إصطبول من عريته يحيط بها من حاسيه ومن شرفها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وحال مستخرمة وعرض الخليج عدها ثلاثة أميال ثم يمرّ إلى ثلاثين درهما حتى يصبّ في بحر مايبطس وعرض وقته هناك ستّ أميال وذكر آس حول أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقال وبمقدّ إلى قريب من بلغار السلبين وبحرف نحو السرقي وبين ساحله وس أقصى بلاد الترك أراضي وحال مبهولة حراب وقد مكينا حجة من أنكّر أن يكون بلاد الصقال بحر مالح فيما تقدّم : قال المعتنن بتدوين العجائب أنّ في بحر الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللول كبير الحثة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة أنص كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل ووجه مكوّن كتكوين قم الفرد وله ودعان من لحيته إلى أصول رفته كالرّين بارزين (٦) وليس له رحلان وله بدان صغيرتان وبدنه من بضعه الأسفل بدن سكة تدب معروش يظهر بوجه الماء بضعه الأعلى ويلتفت برأسه بينا وشمالا وعيابه كبيرتان

١) St-Pet et L omettent les mots renfermés en parenthèses. ٢) [] St-Pét. et L om ٣) St-Pet et L

شعر ٤) St-Pet et L om les deux derniers mots ٥) اللحية ٦) St-Pet et L

كعن البقر مستديرتان في وجهه تمّ يغطس على رأسه في الماء كلتنقبت سفلًا في العلوّ وكشرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأبدال الجبال دوات المغائر [والمداخل ومنها موضع وجه الحجر بالقرب من طرابلس الشام (١) وسكة لها وجه آدمي ناجية نساء ولون مسده كلون الضفدع وهي في قدر العمل وسنّى السبع اليهودي يخرج من البحر ليله الست قبل غروب الشمس إلى الرّ ولا يرال إلى غروب الشمس ليلة الأحد مدخل البحر (٢) وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصر وبالأحرى درس مدور وعلى رأسه نصه برّوفى (٣) وذلك كلّ قطعه واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عصو والفرس عصو والمودة عصو بسنّى سبّال البحر وأكثرها يوجد بحر سردانية وبرسلونه والله أعلم (٤) وحيوان (٥) كهذه الرجل والآمرأة بالوجه وأندابها أندان السك وهذا النوع يوجد كثيرا ورسم رفاق سنه وجهه وفي البحر المحيط منه كثرة وربما حله البحر إذا مدّ بلفظه في الساحل عند حرره تحمط (٦) فيصاد بسرعه قبل عود المدّ إليه (٧) وسكة طولها نحو سبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أدنّتها من حلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينة جب يوجد السك الذي بسنّونه سفنورا وهو نوع من الفرس وفي الساعد (٨) ويتشارك بها الصّادون ويردّوها إلى البحر إذا صادوها (٩) وسكة تسمى البعل وهي بحريّة ربّيه صوبها كسبحن العمال إذا خافت أو دبت له حال (١٠) وسكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من دراع وهي حانب ملآن لحم وحانب فارغ من اللحم الحلد على العظم والصّادون أيضا يتشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليهما الصلوة والسلام (١١) وسكة كصورة الفلنسة سقافه الجسم كسغوى الرجاج سميه بالنمضه يعنى المودة ولها أربعة أكرام من وسطها ترى في الليل مصّته كالغبر إذا حبّ بالسحاب الرقيق ولها صو يسرى على ما حولها في البحر ولونها أرقق سماويّ يقال لها قنديل البحر وإذا أحسّت بالإنسان يعمّ حولها أو أراد مسكها خرج لها رساس لذّاع يعرق الحسد مثل سرار النار من سنّيته وهو يلعبه البحر بساحله كثيرا (١٢) (١٣) وسكة تعرف بالممارّة

(١) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parentheses. (٢) St-Pét et L. تشرق. (٣) St-Pét et L.

(٤) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. (٥) St-Pét et L. om. les deux derniers mots. (٦) St-Pét et L. om. le morceau entre parentheses.

تخرج من الماء كصورة المنارة الربعية تلتقي نفسها حيث آتق وربما صادت سحابة فتفرقها إذا أصابتها لعظم ممتها ، وبالجهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البر ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدو متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدوا ، وسكة لها أفعه نظير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ، وسكة يقال لها السبعباص ^(١) طورها التي بأخذونه الصاعه يفلون فيه الحوامم وأعدة الحواضر. بسوّه ربد البحر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك لأكلوها فتدق عليهم في الماء حيرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسيلها فسبحان الخلاق العلم القادر على كل شيء ،

المصل الخامس في وصف بحر طرانزنده بحر الروس ويسى بيطس والأسود ^(٢) وذكر التنبئ به المسافر في السحاب في ساء هذا البحر ،

قال المعتنون تعلم ذلك أنّ بحر الروس وسردان بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق المراكب فيه لسدة علبانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس به اتسير بنعم الناس غير السمور ووبر الفندس وما تجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سمع حزائر للروس والحرامسة لا يزالون يبحرون بأطرافه المعربية وهذا البحر بهرشي من مصب الساعد فيه ويمتد مسرفا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجه من طول أربعين درجة وذلك تلالون درجه هي بالفراش حسبايه مرسح ومانوس ومرسحا هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرادل سمعون ^(٣) مرطله وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجه ونصف درجه وهي ثلاث درج ونصف بحسن وستين مرسحا ونصف مرسح وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبحرائره أمه نسى الروسه نصارى وحرائره عامرة بالمدن والقرى والكروم والموانئ وهي كثيرة الأحوار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحه وقيل أنه بحر مسعل نفسه بخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يجرح من المحيط على طهر بلاد الصقاله وطهر بلاد البلطيمه وبلاد العامانيه وبلاد الأركنسيه وبلاد التركسيه وأرض برحان واللان وكلهم يدينون بالنصرانيه وعليه للمسلمين مرضتان يدخل منها إلى بلاد الروم إحداهما

البحر — وذكر St.-Pet. et L. om les mots depuis الشيناص St.-Pet et L. السينباص a) Par. et Cop.

c) St.-Pét et L. نسمعون.

طرازون^٦ المساء قبل طرازينك وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة النامر لاجتماع الروم والمسلمين فيها للتحارة ثم خربت^٧ وحلف عنها صوب وهي الغرض الثانية وبها سسون مبنا مستعد وليمونه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التنين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان م^٨ وأنه بنقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة جيانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنايين دواب تكون في فعر البحر فتعظم ونودي ما فيه من دانه فيبع الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باحوج وماموج فيأكلوها والتنين يوجد في البحر الرومي وبحير الحر وبحير ورنك وكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس وبحر من هذا البحر من شماله حون عرصه نحو من عشرة أمال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخيل فيصب في بحر سرداق وسفسين والفتح وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينه كفا ومدينة قرم^٩ وبسواوله طوائف من الترك كالآكرش واللان وبرطاس والكلابنة وذكر صاحب نعمة العرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدبا للسمه ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه مخصصة نحو من مائة دراع في مثلها زرقاء دبة برارة^{١٠} وبشربها أهلها بالحرب والنكاش ثم يجمعون نرابها ويجمعونه ثم يجعلونها كشيئا ثم يلقون عليه الحطب الحزل بكثرة ثم يتحدون فيه من نعه مجارى أحاديث في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه قصه سبلا في تلك المجارى محتلفة بإقليبيها فيصوتها كالعادة فتبقى قصه حاصة^{١١}

الفصل السادس في وصف بحر الحزر وبحيرة حوارزم والكلام على اللد والحزر^{١٢}

قال أهل العلم بذلك بحر الحزر غير متصل بنسء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مرير أن يطوف حوله على سواوله لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب السلك كثير الممالك ولا له إمداد منه غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه ليل ونهارا

a) St.-Pét et L. omittant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omittent les mots depuis

كذلك. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis وأنه البحر. d) St.-Pét. et L. omittent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَنها نحو عشرين نورا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وحسايه مرسج وطوله نحو مائتي مرسج
 ومائتين مرسجا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سبأكوه وهي تحاه أسكوى مرضه حراحان
 بسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنافير والجزاة البيض وجزيرة التركان وهي ألطة عطية
 بظهر منها نار في الهواء كأشنع ما يكون من الجبال العالية نرى من نحو مائتي مرسج في البر
 وجزيرة سهيلا لا خصب فيها ولا ريف والرافعة جزيرة الغوة تحاه باب الأبواب كثيرة المحص
 والأنهار والمروج يرتفع منها من الغوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتعلب من بحر حراحان
 الذي هو بحر الخر وبحر طرستان وموعان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمى برى بلد في الماء ولا يرال فيه وفي البر إذا أراد والغائم
 نوع من السحاب أبيض اللون شديد البياض تعلب من جبال الكرج حول بحر الحر، ومما هو
 يبحر الخر وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 الثعلب أهر اللون بغير يدَيْن وله رحلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
 ومشيبه مكبوب على صدره كأنه يمشى على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنتان وإذا ألحوا
 عليه قطع خصيتيه ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه استلقى على طوره ليبرهم أنها
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين مكابها وفي داخل الحصتين
 شبه الدم والعسل الزم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر حاليئوس أن الحمدادستر برى ومائتي
 يوكر على وجه الأرض وبولد عليها ويرعى فيها ويعر إلى الماء فيمكت فيه زمانا طويلا متى أراد،
 وفي حمة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة مرسج كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار مدّ وتجزر إلا بحر الخر وقد تقدم الكلام على سبب المدّ والحرر (*) [والذي
 هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من المدّ والحرر كما يربو
 حوى الإنسان بالنفس ويصير عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما بدّ سواد عين القطّ وبحر
 ميبندى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الاتصام من نصف

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

اللبل إلى نصف النهار وكما يكون عند الغروب والآنزاع فإنه ينقلب جميع عبيته إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن فقص السواد متى يكون بقدر الشعيرة ١٠

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط الخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وعزره ومزارئه وحيوانه العجيب وساته الغرب ويشتمل على ثمانية فصول ١١

العصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وعزره ومساهه برزته الجنوبية وعزيرة القمر ومثلها ١٢

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر اصطيغون ^١ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للدخول فيه ولم يعرف من سواها إلا ما ناهم أقصى العصور ومن سواها الشرقية ساحل صين الصين حيب مصبّ بحر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خطّ الاستواء ثلاث عشرة درجة ثمّ ساحله المحاذي لعزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلّك في هذا البحر إلا من جبال اصطيغون ^٢ فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاهق متصل منته سحابي من أقصى المشرق إلى أوائل حال القمر وأرض دعولة ثمّ إلى حمادة وسط الأرض حيب فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الحصر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدرع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لسدّة ممره وسرعته مريانه نالذّ والوج والغليان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وعزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ فامات وينعرس في الأماكن المسوطة نحو يوم يعمل ذلك في اليوم والليله أربع مرات فإذا خرج هذا الخليج آنفقس في ملأ الأرض متى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دعولة ويمتدّ منه لسان وهو

a) Far. et Cop اصطيغون. b) De même.

بِجَر دَغُوطَة ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ نَهْرَانِ عَظِيمَانِ بِحَادِيَانِ جَزِيرَةِ الْقَمَرِ مِنْ حَمَى مَشْرِقِهَا وَمَغْرِبِهَا وَخَلِجٌ
بَعْدَ جَزِيرَةِ أَنْفُومَة ^١ وَسَرِيرَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْقَمَرِ وَهَذِهِ الْخَامِعَانِ الثَّلَاثَةُ تَصَّ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ
الْمُسَمَّى بِأَسَاءِ نَوَاجِيهِ وَيَأْطُرَانِ هَذَا الْبَحْرَ مِنْ وَرَاءِ خَطِّ الْآسْتَوَاءِ جَزِيرَةُ الدَّجَالِ وَجَزِيرَةُ الْفُشْيِيرِ
وَمَزَائِرُ السَّحَابِ وَالْبَرَقِ وَالْمَطَرِ وَمَزَائِرُ الْوَاقُوقِ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِ اصْطِيقُونَ ^٢ وَجَزِيرَةُ الْفَامِرُونَ بِالْقَرْبِ
مِنْ جَزِيرَةِ سَرِيرَةِ وَالْفَامِرُونَ أَسْمَ مَلِكِ الْمُلُوكِ كَمَا بَسَمَى مَلِكُ الصِّينِ يَغْمُورُ وَمَلِكُ الصِّنْفِ مِهْرَاجُ
وَمَلِكُ الْهِنْدِ قَنْدَهَارُ وَمَلِكُ الْفَرَسِ كَسْرِي وَمَلِكُ الْبِيْنِ نَبَّعُ وَمَلِكُ الرُّومِ قَبْصَرُ وَمَلِكُ مِصْرَ دِرْعُونُ
وَمَلِكُ الْمِيشَةِ نَجَاشِي وَمَلِكُ الشَّامِ هِرْقُلُ وَمَلِكُ الْفَرَنْجِ الْبَابُ وَمَلِكُ السَّاحِلِ الْبَرْبَرِ وَمَلِكُ التَّنَّرِ
الْحَانُ ^٣ فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَمِنْهَا مِنَ الْأَنْهَارِ الْجَرَّارَةُ أَرْبَعَةُ تَسْتَوِي الْأَعْيَابَ وَفِيهَا مِنَ الْمَدِينِ نَحْوُ
عِشْرِينَ مَدِينَةً وَمَدِينَتَا الْعُظْمَى دَعْمَى وَمَدِينَةُ الْمَلِكِ لَقْصَرَانِهِ وَالْمَرْجُ الْهَامِعُ أَغْنَى ^٤ وَأَمَّا سَرِيرَةُ
فَبِحَيْطِهَا أَلْفُ وَمِائَتَا مِيلٍ وَفِيهَا مَدَنٌ كَثِيرَةٌ أَعْلَاهَا سَرِيرَةُ وَمِنْهَا يَجْلِي الْكَافُورُ الْمَجِيدُ وَجَزِيرَةُ أَنْفُومَة
مُسْتَطْبِلَةٌ حَذًّا بِحَيْطِهَا نَحْوُ أَلْفَى مِيلٍ وَفِيهَا قَفَارٌ وَبِرَارِيٌّ وَسُكَّانُهَا فِي طَرَفِهَا الشَّيْطَانِي بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
عَلَى مِيلٍ هُنَاكَ يَحْبِيحُ بَرُونَ هَذَا وَبَرُونَ هَذَا وَأَمَّا مَزَائِرُ الْوَاقُوقِ الدَّاخِلَةِ فِي الْمَحِيطِ فَإِنَّهَا خَلْفَ
جَبَلِ اصْطِيقُونَ ^٥ بِالْقَرْبِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيُوصَلُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الصِّينِ وَالْوَقُوقِ شَخَرٌ صِنِّيٌّ شَبِيهُ
بَشَرِ الْحُورِ وَخِبَارِ السَّنْبَرِ وَيَجْعَلُ حَلَا كُصُورَةَ الْإِنْسَانِ إِذَا أَتَتْهُ الثَّمَرَةُ مِنْهُ سَمِعَ السَّمَاعَ مِنْهُ
وَأَقْوَاكُ مَرَاتٍ ثُمَّ يَسْقُتُ ^٦ وَأَهْلُ الْمَزَائِرِ وَأَهْلُ الصِّينِ لَمْ مِنْ ذَلِكَ تَغَاوُلُ وَزَحْرُ نَتْلِكَ الْأَصْوَاتِ ^٧
وَأَمَّا جَزِيرَةُ الدِّحَالِ فَيَزَعَمُ نَقْلَةُ الْأَثَارِ أَنَّهُ بِهَا مَسْجُونٌ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ تَبِيمَ الدَّارِيَّ اخْتَلَفَهُ
الْجَانُّ وَوَصَلَ إِلَيْهِ وَرَأَى بِهَا وَسْأَلَهُ مَسَائِلَ عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَخُرُومِهِ وَالْفَصَّةَ مَشْهُورَةَ ^٨ وَأَمَّا الْمَزَائِرُ
الثَّلَاثُ فَيَزَعَمُ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِنَّ مِنْ جَزِيرَةِ الْفُشْيِيرِ هَمَّ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكِ هَرَبُوا فِي وَفْقَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ وَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَرُّوا إِلَيْهَا فَسَكَنُوا وَآسَنُوتُوا بِهَا فَعَرَفَتْ بِهِمُ وَالْأَوَّلَى مِنَ الثَّلَاثَةِ لَا
تَزَالُ مَطْبُورَةً لِبَلَا وَنَهَارًا أَبَدًا وَإِنَّ الثَّانِيَةَ مِنْ حِمَّةٍ جَنُوبَهَا لَا تَزَالُ مَغْشَاءَةً بِالسَّحَابِ وَالضَّبَابِ وَالثَّلَاثَةُ
بِالْقَرْبِ مِنْهَا لَا يَزَالُ الْبَرَقُ بَلُوحٌ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَلَا سَحَابٍ وَبِأَطْرَافِ جَبَلِ اصْطِيقُونَ ^٩

a) St.-Pet. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. b) Par. et Cop. اصطيقون. c) St.-Pét.
et L. أغنى. d) Par et Cop. اصطيقون. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. et Cop. اصطيقون.

بالغرب من الخليج الفارح من المحيط أطمه (١) من أعظم أطام النار يصعد لها في السماء فراخ ونرى في مسيرة أيام ونسعى سراج البحر في الطليات وأما جزيرة القمر فسيأتى وصفها فيما بعد ١٠ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرض سقى ناساء كثيرة بحسب نواحيه ومهاته ويقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [وإلى غاية الطول فيها هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر (٢) ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى غام مائة وثمانين بأرض حدان وصين الصين الواصلة فيه الداخلة خلف خط الآسنواء (٣) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون درجاً هي بالأمبال حسنة آلاف ميل وتسع مائة ميل وأحد وثلاثون ميلاً [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب (٤) وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصّ حدان وإلى آخر عرض حس عشرة درج شمالاً (٥) أعنى جلة عرضه من الناحيان الفارحة منه كحلج فارس والفازم وخليج البحر

وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه

ألفاً ميل وسبع مائة وأنقصه عرضاً ألفاً ميل والله

أعلم ١١ وأما مروره بسواحل نواحيه ومهاته وأسائه

فنبيند في من أول طوله الجنوى فيبرّ به من فوق

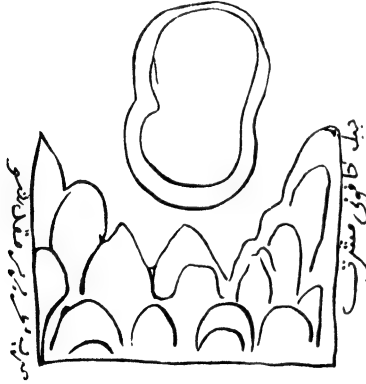
خط الآسنواء إلى أسفل جزيرة الفامرون إلى أعلى

جزيرة سرنديب وأسفل الراهن إلى أسفل أرض

أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساحل أراضى دعولة

وبلاد زنج الزنج (٦) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم

إلى أرض كلبه زنج المسلمين (٧) وهناك آخر طوله



a) St.-Pét. et L. portent après « أطمه » ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى ذلك jusqu'à. f) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج بسفالة. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

الممتد بامتداد خط الآسنواء ثم ينعطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبر فاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من حيه الشمال مع الشرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم حيه الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل (٩) ونسبى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر يسمونه أهل البحر جبل خاموني وبادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنحدوا النذور وتضرعوا لله عز وجل في الدعاء وقال أن يسلّموا إلا من شاء الله ثم يمر بساحله بعد تعاور جبل خاموني بأرض الهاوية وسميت الهاوية تشبيها بمعتم في حرها ونارها ثم بأرض دربر وبعض بلاد دمدّم (١٠) والحسن السفلى ثم بأرض جبرة ثم بأرض باضم (١١) ثم بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثم بأرض أوئل وهناك يخرج منه رمل نسبى شعبة الفلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المزدّم وبحر عدن ومجره فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيبر ساحل هذا الرجل المسمى حلبج الفلزم شمالا بحر العم لأن البر الشرقي منه هو بحر العرب ومرور ساحل بحر العم على بلاد خاسة ثم على بلاد ناكّة (١٢) السفلى ثم بلاد حاسة السفلى ثم بلاد البحّه وهناك جزيرة به نسبى جزيرة ذلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البحّه ثم إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثان وهي قريبة من البر ثم يمر إلى عذاب مدينة فرضة لمصر البين ثم يمر بأرض الوضح والريس إلى الفصير إلى السويس إلى أيلة والفلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرمل عطفه بأرض السام فتتربّسواحل أهل العرب إلى البنيع إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سربن إلى القنم إلى زبد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرمل التي هي بحر الفلزم ثم يمر بساحل البحر الذي خرج منه من عدن إلى أئين إلى الشحر إلى طار إلى حضرموت إلى الأعفان إلى قلهاث وأرض مهرة إلى أرض عهر والبحرين إلى عبان وهناك جبل أسود شاقق ممدود يسمّى المنحمة هو حدّ بحر فارس فيبر بأوله مع اتّصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثم يمر السواحل من طوران إلى سبيران

a) St-Pét. et L. [] omettent. b) St-Pét. et L. portent ببلادهم. c) St-Pét et L. ناصع. d) St-Pét. et L. ناله;
peut-être faut-il lire ناكّه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى المنبهار إلى كَنَابَة إلى صومَنَات إلى العَبَر إلى سَدَان إلى صندابولات إلى الصوليَان إلى بلوص إلى الجزُرَات ^(١) ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض ناعمة إلى أرض خانفو ثم إلى أرض غالور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصف مباربا أرض صين الصين ونهر حداس ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تعديده ٥ وقد قسم القدماء الساكنون لهذا البحر قطعا فسمّوا عرفوها بأسماء نواحها ليقرب عليهم بعينه ويقصر متناولها فالتقى بر منه بأرض الصين ^(٢) يسمى بحر الهركند ^(٣) وبحر الفيض وبحر الصف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كبير الموح خبيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصخى وفيه مملكة المهرج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى حمال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بدّ للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^(٤) [وصحى مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحريّة صخى ٥] ثم يليها قطعة تسمى بحركله منسوبة إلى جزيرة كلة وكلة مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ٥ ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين ^(٦) وهذا البحر لا يدرك قعره ٥ ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موما وعولا ٥ وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروى وقطعة تليها من شمال ^(٧) البحر تسمى بحر الراج ^(٨) وبها جزائر الراج هو التارجيل المسمى حور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعر وسيلان وسيلان مدينة بحريّة بها تعرف ٥ وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذي سط عليه آدم عم من الحنة وبهذه الجزيرة أتى هي سرندب مدينة أغنى ومدينة تاجرا ٥ وبلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقيراه ٥ وبلى ذلك شمال البحر قطعة تسمى بحر كَنَابَة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر السامالي ٥ ويليها قطعة أخرى تسمى بحر المنبهار وسواحل الجزران واللعلل وهذه القطعة ساحليّة ساليّة ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St-Pét. et L. الجزيرَات. b) Par. et Cop. الهند. c) St-Pét. et L. الكهرند. d) St-Pét. et L. [] om

e) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St-Pét. et L. portent حانب au lieu de شمال. g) Les msscrts portent الراج, comme nous l'avons donné.

وبحر مند^٥) وهي أيضا ساحلية شالتيه من بحر الهند فيه ٨ ثم نلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٨، وبليها قطعة تسمى بحر البن وأولها من رأس المنحة من بلاد مهرة وإلى عدن ٨، وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفسارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٦) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معمورة مشهورة والله أعلم بخلفه ٨.

المصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٨.

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوخه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعارنها عبر متصلة بها ويجنوبها برازي موصنة وقفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وسنابة ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالعود وأصناف الطيب وبها شجر الكادي والموز الهندي ودارسيني والكادي^٧ ثمر^٨ شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فنطيب ونسحق دهن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكيش بها وتناثر وذعبت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وغاصبتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ٨.

وجزيرة سلاما يحيط بها ثلاثمائة ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحلهم وتنسفر سوانهم بسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرطهم كأرذل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان مومود في غالب جزائر الصين ٨، وجزيرة رامي يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر المروب

a) St.-Pét et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والرانج يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à معروف.

الشامىّ ويحمل مثل حمله ولكنه مرّ شديد الحرارة وبها شعر الكامور والفلفل والفرنفل والدارصينى وبها الببغات الحمر والخضر والبيض الغبر والبيضا طائر هنديّ حبشّى نوبىّ غابىّ صينىّ ومن ألوانه الأعبر الفاخنىّ والأسود والأصفر والأبيض وذو ذؤابة فستقيّة على رأسه أسود المنار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناول الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين^١ ومنقاره معقّب يكسر به الصلب وينقب به ما تعرّس عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكبه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالماموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له^٢] وجزيرة الصنحى أحد جزائر المهرامج مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكادور والنارحيل العجيب الكمار الزايد فى الكبير^٣ ومن صفته أنّه شعر كالنخل ولكنه أغلظ حزوا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحمل الشجرة لا ينقطع بل فى كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر غرا منها وهو النارميل فأولّه ماء ملو زلال وماء لبنىّ ملو ولبن خالص شديد البياض لذيد الطعم^٤ مسكر لمن شره [فإنّ وليس حامض كالقارص من الألبان والموز الدسم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والخلّ الحيد^٥] وبهذه الجزائر البساسة وموزنوا وعوز الطيب وكباش



الفرنفل والدارصينى والشاهمينى وورقها هو التنبل وصفها هو اللبان الحادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرامج لا يمكنه أن يدورها فى سنة^٦ وجزيرة المهرامج هى أمّ الجزائر المهرامجيّة وطولها اثنا عشر^٧ يوما وعرضها حسة ألبام ولها أظمة عطية ترمى بشعر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة يحمل فى طرف الجزيرة وقد هى حوله السكنى والروور حابه بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار فى الدنيا وليس كمنله نار^٨ ويسمى نفعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق^٩] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول حياج البحر ظهر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis **ومنقاره** jusqu'à **منكبه**. b) St-Pét et L. om [] c) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét et L. om. les neuf derniers mots. e) St-Pét et L. om. [] f) St-Pét et L. om. [] g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis **وقد** jusqu'à **نار** h) St-Pét et L. om [] i) St-Pét et L. om. []

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو حصة لشار وأقل من ذلك كأنهم أولاد المموش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأيتهم السكار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدغل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتناشرون به (١) فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ؛ وحزيرة قمار وإلبا ينسب العود القبارى دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلماهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلع نحريرا من تحيطها حتى أن المصورين لها يغرقون بين سطرة الرام ينظرون والناظر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول من طائفة تبرى (٢) وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطاؤس وبها الفيلة منقولة والكرك وسيأتى وصفا (٣) ؛ وحزيرة لنكاوس (٤) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقى مملو (٥) إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرار ثم ينقر وسطها وسطحها (٦) فتسيل قطعا الكافور فإذا خرج منها مانت وبيست كموت شجرة الوز إذا قطع منها عرقها (٧) وبالحانب الشرقى من حريرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع (٨) موزوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهسته حبه أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهله ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى ببرا العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرء من علته ؛ وحزيرة زابلي وحزائرها المتفارة ويقال أنها نحو من تسع (٩) مأبة حزيرة صفار وكبار وهي أم الحزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ؛ وحزيرة كله وإلبا ينسب البحر وهي حزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وحسون ميلا وبها من المدن قنصور والحماة (١٠) وعلاير (١١)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots c) St-Pet et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس e) St-Pét. et L. om le dernier mot. f) De même g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. k) St-Pét et L. portent الحماوش etmettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هوارس.

ولاوزى ولا وبها الفيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند^(١) صغير وفيل كبير كما يقال فار وجر وبقر وحاموس وفل ودرّ وفرس وبرزون وإذا حلت أنثى الفيل لا بقرها إلى ثلاث سنين وحلها سنتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعف منه يخضع للغوى [ويذلّ له كفعل الإنسان^(٢)] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعتة لثلاً يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون قوائها مضمّنة من غير ركب ولا معازل وخصبتا العيل داخل بدنه قريبان من كليتيه ولذلك يسفد سريعا كالطير لكنهما داخلة وقريبه من القلب فينفع المني بسرعة [والفيل حقود كالحميل ويحفظ الدى بكرهه من سياسه ثمّ يخنله ويقتله إذا تمكّن منه^(٣)] ويقال في كيفية صيده أنّ الفاصدين صيده يخفرون في الأرض خندقا واسعا ويجعلونه متعديا من وحه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العنق ويكون اتساعه مقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^(٤) ثمّ يبدرون له الرزّ وعيره تمّا بأكله العيل حول ذلك الحفير ويكثرون بالقرب من بابه ثمّ يزدبون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثمّ يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العيل الصغير فيأكل ما وجد هناك ثمّ يتبعه شيئا فشيئا حتّى يدخل الحفير فيبعاه ينهم^(٥) وتكثرت حتّى لا يزال حتّى ينهى إلى نهايته فيقف جيرانا فيأتى إليه واحد من أولائك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرق وأصفر فيصره بخشية معه ضرا مرعا والفيل يتخطّ لا يستطيع مراكا ثمّ يأتون رفاقه بعده لاسسبن لباسه فيضربون العيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن العيل ثمّ إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا يرال كذلك إلى قرب أو أن علفه مرّة ثانية فيذهب عنه وحين يغيب يأتون أولائك فيضربون العيل حتّى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثمّ يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتّى يصل إلى العيل بيده ويحسسه ويركبه ويأنس العيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. والزند. b) St.-Pét et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om []. d) St.-Pet. et L. omettent

les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les mss de St.-Pét et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حررة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج العبل منكلاً منقاداً وقد جعل الله للفيل عبداً مسلطاً عليه
 مجاً لفعله^٦ وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور^٧ وأعلط قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأمدّ
 نفساً وله قربان في جهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل تصبة أنفه كالدرعامة
 للفرن الأعلى^٨ يلعن به العبل في حننه بخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قربه
 حتى يموت [من تنق مئة العبل ومن سبيل صديد العبل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً^٩] [٨]
 وحزيرة بلغرام^{١٠} من خلف حزيرة سرديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الحزيرة طولها ستون فرسخاً
 وعضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم عمّ لما نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أنّ طولها نحو من اتنى عشر شبراً وعرضه ثلاث أشعار وعقه شبر وأنه لم يزل
 مصطحاً بالطبيب ملأها من أنواع الحجارة الثينة صدقة مدولة لمن يزوره والله أعلم [وحزيرة ملأى
 شرقى حزيرة القمر يحيط بها سبعائة ميل وأهلها طائفة يتعمرون في البحر ويعصون على ملكهم
 يسبون الآن بهارية وبها غنص الساع يغلط ويطول ويعلون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طولها
 أربعون دراعاً وعرضه سبعة أذرع^{١١}] [٩]

العصل الثالث في وصف الحرائر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب :

من أول حرائر بحر الهند بالمغرب وراء خط الاستواء حزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل
 وبها مدينة سببت الحريرة تأسس المدينة^{١٢} وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه نوع من
 الفرد كبار الجنة واحدكم كالقرفة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة
 شبهه وبر السرسبينا وهي ملوثة ألوانا طاووسية وليس لهم أذنان ومقاعدهم حمر شديدة الحرارة
 وخصيانهم زرق ولا يطافون شركاً ومسادا لمن طعموا به^{١٣} ويعومون في البحر كهوم الناس يصيدون
 السبك منه : وبهذه الحزيرة وادى الهول به معدن الباقوت الأحمر البهرمانى طيل حدّاً وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [] e) St.-Pét. et L. portent البحر f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. omettent les

six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لواذى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرههم ولا يؤذون ولا يمنعون الدخول إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز ويحرم هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحريّ برىّ وسيّما أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نايغ والأخر منبوع يسبح التابع كركر والمتبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بتولى سرنديب ولقرانه ^(٥) ويحتوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أبواب معقّنة ومناحان وأربع رؤس في عنق واحد يسىّ بأسم معناه دابة الهلاك تفتت بما وجدته من حيوان بحريّ أو برىّ وبأى رأس آفترست أكلت ^(٦) ، ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه غنزير وبدن إنسان وفرج أمراء وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أنّ شعبها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نسخة الفرائب ويحتوب بحر الصين والهند سكة نسيّ سيلان تصاد وتبقى سنة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب ^(٧) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريّون أنّ لحما طيب وفيه منافع ، ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجمد حمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس يعمل في الأكحال يقال له السرطان البحريّ وهذه عجائب بحر الصين وأوّل بحر الصين المشترك ^(٨) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبداء هيجان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في غمّ وأضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ، ومن جزائره جزيرة برطائيل ^(٩) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه في الليل أصوات طبول ومعاوز وصنوع وصحات منكرة والتجارة يزعمون أنّ ذلك رمح الدجال وقوم يزعمون أنّ ذلك رمح إبليس اللعين ويزعمون أنّ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à يقال. e) St.-Pét. et L. طائيل. Par. et Cop. برطائيل.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلور ^١ وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويستى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهة تزعم التجار أنه من آتنتل بظلة من الغرباء غشبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لحراسة أهل الجزيرة بأوون إليه في المخاوى فمن دنا منه غشبه النوم فأغذوه أهلها ونمكوا منه [جزيرة كندولاي] ملولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^٢ [جزيرة سيلان] ملولها ستأية ميل وعرضها مأبنا ميل وبها البنفش ^٣ والمادني والبخش وأنواع أحمار غنية كاللجادي وغيرها وإليها ينسب القود السيلاني ^٤ [جزيرة ملي] منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التعار إذا آتمت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحريز الأبيض براق بغزل وينسج ^٥ وجزيرة صندابولات ملولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يفيرا والعنبا ثم كبار له نوا كبار لقان الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشعره تشبه شجر الأرك ^٦ في الطول لا في اللون وشجر النوقل كثير شبيه بشجر النخل أو الموز يجعل أفنانها الموقل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبادون بينق الطير على قدر المص فيصرون بها العاصير وبها طير القارند ^٧ ^٨ وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متفرقات صفار وكبار معمرات يقوم من الهند والزنغ قباج الوجوه صفار الجث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه ^٩ وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرات حسان وجزيرة التين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مثمرة بأنواع البهله والطيب وبها فطاط الزباد كما بالمسنة وزباد المسنة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبعة ومدينة تعرف بالتين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تين كان

a) St.-Pét. et L. الباقوت. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. e) St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتئين سلوع غنم ومعز دموية ملطوعة بالدماء ملوة لكسا ميا بلا طيء^{١)} وكبريتا فوضعت في مدرعة التئين ليلا فخرج التئين سمرا على عادته فالتقى بعضها وأكله فسخت في معدته فعضش وورد الماء فطفئ النورة فأحرفت أعضاءه وحسده فهلك وبنيث المدينة بعده والله أعلم^{٢)} وجزائر الديبا^{٣)} ومن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهون نسى جزيرة الديبي^{٤)} والديباب أيضا^{٥)} ويحيط بها أربع مائة ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الرنج^{٦)} وإلى الحبش^{٧)} وجزيرة سرنديب يحيط بها البحر بميلها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراهون وهو الذي أهبط عليه آدم ثم وهو متصل في البحر بجزيرة باحرام وفيه أودية الباقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون للذة ولكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم على بعض وكلهم راهون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسى الأعاب [وقيل الأغاب بأساء أنهر الغتر^{٨)}] وبها الزرافة خلفها عجب لها عنق الجمل وحل النمر والأيل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك وهي طويلة اليدين والعنق حذا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حذا وليس لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر الهائم وإذا^{٩)} أكلت مما على الأرض يتصر عنقه عن يديها ومن عادنها أنها تقدم عند المشى البد اليمنى والرحل اليسرى تتلأ ذوات الأربع وفي طبعها التألف والنودد والتأنس بأهلها وهي تختار وتبهر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^{١٠)}] وبالجزيرة شحر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه غرائه كنواة الزيتون وأطول وله جلج كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضمه حراة وقبض^{١١)} والله أعلم^{١٢)}

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ^١ ١٦١

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةُ مَلَايَ ^٢ وطولها أربعة أشهر وعرض الواسع منها نحو شهر وهي تحاذي جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالا ومنها وبها بلاد كثيرة أهلها لقمرانته وملاي ودها وقامور ولبيق ^٣ ودغلي وقمرية وإليها ينسب الطير القمري وهو نوع من الحمام وهذه الجزيرة من الخشب القليط الخافي الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع وتبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين دراعا وبها من جنوبها مائة على بحر الظلمات صحارى وقمار وبها طوائف من السودان زئوج الزنج عربا الأبدان بلعمون بورق الشجر المعروى بورق الكتانة ^٤ وهو شبيه بورق الموز وأعرض وأسك وأعم وألين وأنقى يتخذونه الناس هناك دروعا يكتبون فيها حساناتهم كالدفانر ولما ضافت هذه الجزيرة بأهلها بنوا على الساحل بنيانا سكنوه في سفح جبل يعرف بهم ممد متصل إلى أقصى بلاد السودان ومنايع النيل ولهم الجزيرة بجمال أولئك الزئوج معادن الذهب والياقوت وبها الأفيصة النض والبلق ^٥ وبأطرافها من حمة المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر الحيوانات وسباع مستنيريات الوحوش فريبات الشبه من وحوشه بى آدم ولهم آذان دفاق طوال ولودهم مخلوطه قضبان شبيهة بنسج العنابي حر وبيض لا يطاقون شرا ويقال أن الطائر الذى يقال له الرّجّ بها يرى طائرا في الهواء الأعلى ويعدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتحدونها أوعيه للماء يكون سعة القصبة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسبك حومها غليظ بغلط أصع ^٦ ويصل هذا الريش إلى عدن عند التعار يسمى ريش الرّجّ ويزعم من دخلها وأقام بها أنه يرى للرّجّ بيضة من بيضه شبيهة بالفنة وذكر التعار المسوعون القول أنهم في بعض أسعارهم في البحر عطشوا فنزلوا إلى الجزيرة بقصدون طلب الماء فوجدوا قنة فأنوا إليها طلما للماء فلما أنوا إليها قال لهم بعض التعارة هذه بيضة الرّجّ فنقموها كما تنقب القنة البنائية ^٧ فمتمعوها وأخذوا ^٨

a) Par et Cop. ajoutent. ١. وذكر درودرين الأكبر والأصغر. b) St-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St-Pét. et L. om. le mot ولبيق. d) St-Pét. et L. الكتابة. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent القنة الماء. كما تنقب القنة البنائية. h) St-Pét. et L. portent ما زلالها. كعامهم شربا وأكلا.

منا شتبا كثيرا وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب ما كان إلا قليل حتى أقبل الرّجّ موحدا البيضة مكسورة فأخذ الرّجّ في رملته عمرا كبيرا وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رملته فعملوا بالمقاديف والريح فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر موحه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعمائيه وبسّى بحر بربرا ومقدشو الحدرا ٥

قال أهل العلم بذلك سمّى بحر الزنج ومناحه بلادهم بحر بربرا لما على سواحه من طواف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من عصب من فائله والبحر الأحمر لندسة لموحه ومرارة هوائه وظهور النار منه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الحامد بطلم بطلينه ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لحنه رأى القطبين الشمالي والجنوبي معا وإن توخّل فيه إلى حمة الجنوب آتقى عنه القطب الشمالي مع بنات بعض وطور له من كواكب القطب الجنوبي ما لا يعرفه ^(٢) أمد عبر من رأى رؤيته وفيه من الجزائر مريّة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسار بها بركل عظيم اللهب مهول الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآسئلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معبورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبدية وساعية ٥ [وحريره الفطرنة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو الغول وبسّى القطر تنسبها بنوحه ^(٣) ومريّة زنجيا قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول حس وتسعون ^(٤) درجة وميت لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متصل بعضها ببعض نسّى جزيرات زنجيا مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات الحصّ والدرّة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ المبدّ واتّفق أنّ التجار أرسوا إليها وكان مع نادر منهم نحو نصف صاع

بأنى يحمر بعد حمر ويريد أن يصبب المركب وهم يحملونه بالمقاديف: «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après

b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. c) St.-Pét., L. et Cop. om []. d) Par porte

نسع. e) St.-Pét. et L. وعشرون

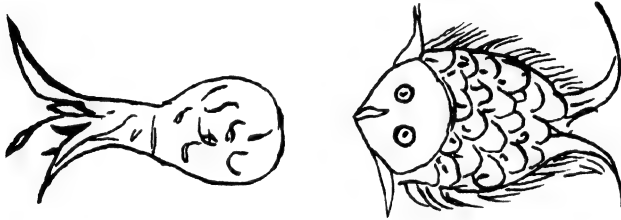
حصّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كلّ حصّة بلؤلؤة ثمّ أحصر التعار باقى ما معه من الحصّ وأخذ بعده لؤلؤا ففعلوا ذلك باقى التجار بما معهم من الحصّ ما أمكنهم وسامروا غامين أى غنبيه ثمّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصّ ما أمكنهم حله فليّا أعرضوه على أهل الجزيرة أنموا شره وعرفوهم أنهم زرعوه فى أول مرة وأتعب معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغله فى الجنوب وقد أن بصل إليها وسببت محترقة لأنها فى كلّ ثلاثين سنة يطلع على أفقها كوكب دو دنب ولا يزال يرتفع حتّى يتوسط السماء. الجزيرة فى مدّة نصف سنة (٥) فتبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطلوا أهلها وهاجروها مدّة ثمّ يعودون إليها وجزيرة حانا مأهولة وبها حيات قتالة وعلودها بالخاصّة تبرى من علّة الدقّ والسسل لمن يجلس عليها إذا أتخذها مفرا وهذا الحبّات تصاد دخان حصّ اللبان وهو أنّ الصيادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصّ اللبان ما يحلبونه التعار إليهم (٥) ثمّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأزيب أو الشمال العاصف دخنوا بالغرب من نفاق تلك الحبّات فيجعل الهواء ذلك الدخان ويمرّ به إلى الحبّات فيسكرون منه والصادون يشتقونهم بالفتل والجمع [حتّى ينفذ اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أهد الوراق فى كتاب المصامع (٦) وجزيرة العور بها قوم صغار الجثث سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه بأنهم الطير الذى يقال له الفرنوق يرعاه ويقانلهم فيصيب أعينهم فيقلعها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أنّ الغرائبق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تغائل هناك أقواما على زرعهم قدر قامانهم دراع،

العصل السادس فى وصف بحر اليس وحدوده وجزائره وعماثيه،

قال المعتنون شديدون مثل ذلك فى الكتب أول بحر اليمن من جهة المشرق رأس الحمسة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تحديده، وجزائره ديبجات (٥) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هى الديبجات (٥) وهى أعجب جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte
الزيبجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هدا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلّما عندهم أسود من دراب ومخارة ودوابّ حتّى أنّ الفص
السكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خصرته إلى السواد وكذلك النذرة سوداء والكافور، ويبحر
البس القرس ويبيس سيع البحر أخضر اللون بزرقة غشن السنرة حتّى أنّ رقبته وطهره شبه بالبيرد
يتحدون منه الناس ملودا لفصات السيوف وله حطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بطول
أربعة أذرع وخرطومه شبيه المنشار وخذان يضرب بهما بمنة وبسرة، وحيوان مسندبر الشكل كهنة
المطبخة المخضرة في التدوير ولونه أصفر منقط سواد ومخضرة كلون الضمدع التراس ولا بين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألفاه إلى الأرض آتبع ما في أمطاره حتّى يكون
أصعافى ما كان من الفدار ثمّ بصر ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بصر (*) إلى أن يموت أو يرمع
إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسيّئة فيه، [(b) وحيوان كصورة طسق أو نرس وهذا كله كاتما
هو مَرْدَقَة أو سعة أديم مقنونه ولونه أرق إلى الخضرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شتر مما دونه
إلى شيرين وذلك الذنب الأبيض وأسود وفي رأس دننه هـ (c) يلدغ بها من لدغه يسر عليه وعمر
لحمه ولا يرال حتّى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رملان بل سعة
مبسوطة وذنب يحجم بطريقه ممسّى سريعا وطيثا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب
من فمه وبطنه مقدار شير في شير ووسع جمجمته كله من ذراع إلى ذراع مثل في مثل والله أعلم
وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسماك كصورة ريش القنعد عظيمات الحديد تنصم إلى بدنه

a) St-Pet. et L. om. []. b) Le morceau renferme en parenthèses ne se trouve que dans le msct. de Paris. c) Nous avons ajouté le mot هـ, omis dans le msct. d'après le sens

وتقوم في رمالها تدبه وبديه بدن سكه ووجهه ومه نوم يقتل من بمسه ^{a)} نلك الأحساك محسا
وهذا شكله ولونه أرقى إلى الحصرة وريش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان بسى الدسه طوله
سحو عشرين دراعا وطهره عظيم أسود موشى ناصع حس التسويه رقيق وهو سطح مله وهو الذئبل
الذى يصنعون منه الناس أمساطا ويصب السكاكين والحواتيم وغيرها ^{b)} ولهم هذا الحيوان طيب
سبح دهن شه لديد الأكل ليس فيه رفاة وترعم الصبادون أن السسه نلد ولادة والغاعدة أن
كل حيوان لس له أذن ناته بيبص نصا ويبقى فراخا وكل حيوان له أذن ناته بلد ولادة والله
أعلم ^{c)} وحيوان طويل دقيق بسى قطن البحر يصاد ويحفظ مصير لمة مثل القطن يعزل عرلا ويتجد
من نسجه ثياب تسمى سكين ^{d)} لونها أعمر والله أعلم ^{e)}؛

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الزبلع

وهو خليج دقيق يسه في امتداده باللسان خارج من بحر الحبس ومحرقه من المندم حمل طوله
أثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهه الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان الرّ الأحمر
ممه فإذا فارق المندم ويقال المندب أيضا نالها يكون سحته عند مدنية عوان من بحر الحبس والعجم
سحو ستين ميلا وأهل عوان موش سكا بها ثم يمتد إلى موه السال بحرب بسير يدق ويعرض
حتى ينتهي إلى مدينة أبله والقلزم وما حراب الآن وطوله ألف وحس مابه ميل وعرضه من مابنى
ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أعرق الله وعروى ومنوده وهو بحر صعب قليل الخير سمى
السكان قليله ^{f)} وإذا ركه الراكب رأى أهوالا وبعد شدائد لا يجرها في عبره وبه سحره المرحا
أبيض طاهره وباطنه وفيه الساحصات مقدار الكبيرة منهنّ عشرة أشبار في سته أشبار وما دون
ذلك وبه السرشاني وحلزون طويل كسر سحو شر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطب ^{g)}] ويجمع من
هذا البحر دم الأموش وبه أعاصم [أعرضا عن ذكرها ليست كفاقي أعاصم البحر والله أعلم ^{h)}؛

a) St-Pét et L. بمسكه. b) St-Pet et L. om les quatre derniers mots c) St-Pet et L. om les deux derniers

mots d) St-Pét et L. om les trois derniers mots e) St-Pét. et L. omettent f) De même

الفصل الثامن في وصف بحر فارس ومدوده وعائثره وجزائره وعجائبه ١١

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وبعجه واضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبية من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلًا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مفاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجبّد وفيه معادن العقيق والبهادى والمالذنبى والذهب والفضّة والحديد وفيه أنواع الطيب والهار ومدّه وجزره مع طلوع القمر ومع توسطه يوتد الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلك الشكل على هيئة الفلج أمد أضلاعه من البصرة إلى رأس الخنفة من بلاد مهرة ^(١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الخنفة ويمتدّ على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهى إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثمّ يتعطف إلى رأس الخنفة تسع مائة ميل [ودردور فيه مّا بلى عّادان ^(٢) ^(٣)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهى جزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس تسمى حريرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهى عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهى لصاحب عان وله فيها مراكب نفزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهى نحاء البحر ساسل بلاد البحرين وبينها يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت تعرف بجزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهى أهلة عامرة وأووال اسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوجود بناهينها ^(٤) وجزيرة فارس وأهله فيه بإزاء حورستان ^(٥) مسكونة لقوم من السراق نعم حلادة على العوم وعلى القتال فى الماء يزعم أهل جزيرة نس أن هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل نخعا إلى ملك فارس

a) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèse; — il faut probablement y lire وجزيرة لافث au lieu de يامت. d) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

ومواريا حسانا وأنَّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الموارى
بتن بها عند ما نزلن من الراك فآتظموهنَّ الحانَّ وأسروهنَّ ووطئوهنَّ حتَّى حلن وولدن وأولاد
هُولاه من نسلهنَّ هم وذُرِّيَّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من التعل ما لا يغيرها فإِنَّه ينبت بمسحه ومن
المعبر الكبير يسار إلى جزائر الرفواق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتَّى
أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزَّ منه وأعلى كما
أنَّ أهل غانة يعبون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبسة العليا يجتارون المعر
على الفصّه ويتحلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأشعاع والكور التي ملكها المسلمون وماسوا خلالها وذكر
أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

العصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التتار ويسمّى بالجزيرات
بأقصى المشرق مما هو ذلك في خطّ الآسنواء ومبا وراءه في الجنوب سواحل بحر الطلبات ومبا
هو بعد خطّ الآسنواء إلى عرص الإقليم الأوّل ٥

والغرض أن يتدبّر أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر
ما يليه من مغربه نسفا في عرص بعد عرص وإقليم بعد إقليم حتَّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
المغربيّ ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
المغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى يصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم
السبعة كما تقدّم ذكرها (٥) ٥ من البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
المشهوره بلاد صين الصين وهدان وناعه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين ومال بلهرا

٥) St-Pét et L. omettent les mots depuis حتّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود البحر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^١ الهند وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق
من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستواء وهي مدينة صينية البحر الجامع
والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كقار بعدون
الأصنام ويعطون صنما منها مصافا بالذهب يسونه نوز ويقولون أنه عرس رومانية الشمس ويزعمون
أن له بنتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت القدس وأن على ست المقدس سمع أسوار
سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور
من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أمكا كبيرا
يعرى اليهود ذلك وإن اسمه بآسم شهر نوز^٢ (١) وساحل صينية مغاص الدر ومنها يدخل من يدخل
إلى المحيط من بحر حرائر السبلي وراء أرض أصطيقون^٣ (٢) إلى جزائر الواقعة خلفه بالمحيط
الطلم ومن مصبها على بحر حدان وتوتبا^٤ ويركوه^٥ وعريض^٦ (٣) وتفرغوه ولكل مدينة كورة
وسق^٧ (٤) وكل هذه خلف خط الآستواء وإلى حس درع عرضا في الشمال بعد الخط حيب الطول مأبة
وستون وإلى مأبه وست وستين ٥ ثم يلي ملك صينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين
الصين وعصيته العظمى حدان وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها حزيرة محالطة بنهر
مه يكون سعته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات بعير العار عليها إلى
حدان (٥) ولها من المدن الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتي وساحل بحر الصنف
حان وخانوا وغلغار وداراب وكولا ورعلوا (٦) وصنطا (٧) وصقوا (٨) وصبرمه وجميع هؤلاء كقار عباد أصنام
صاينة ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم دمية وخلقهم قردية ولهم من التخييل والصاعات ما
لا لغبرهم من أهل صين الصين ٥ ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينه
الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون وصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن
عثمان رضي الله عنه [ومعها رمل العلبون العارون من نبي أمية والحاكم ودخلوا البحر الرقني وآسنوطنوا

a) Par porte جهك. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à. c) Par et Cop
نوز. d) Par St-Pét. et L. مذكور. e) St-Pét. et L. وعريض. f) St-Pét. et L. omettent [] h) St-
Pet., L. et Cop omettent []. i) St-Pét et L. omettant. k) Par. وصنطا. l) Par وصقوا

بالمزيرة المعروفة بهم إلى الآن ومزيرة صبح ومزيرة القلعة المصّنة ^(١) ومن مدن الصنف غلبا وثوبا وكروى وسحوتا ^(٢) وسطار وعليقات وبيلاهم غالب الأفاويه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خانفور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مسرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب ^(٣) وسفطر ^(٤) وطالق وبلغان وسلفار ^(٥) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقلّ عددا وأقوام مرددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزراع واللون والعيش وغالب زرعهم الرزّ والماتس [يجمعون بينهما ويسمون المجموع منهما كنسلى بأكلونه بالنسبرج] ^(٦) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانفو وهو متنّع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانفو أربعة كبار أمهات وهي عاتوا وغينوا وملكان وقصبان ^(٧) ومدينة خانفو سساحل نهر حدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن البياض الأصغر بحمل مطّل على خانفو ^(٨) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقيلة ببلادهم كثيرة ^(٩) وبلى بلاد خانفو من جهة الشمال والشرق بلاد تبرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوّة وناس وصناعة محكمة وهم كمار عماد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا ودرمزرا وترمزرا وعلمورا ^(١٠) وتحت بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال دلورا ومن جهة الشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأول ^(١١) وبلى بلاد تبرى من جهة الغرب بلاد حدان الأصغر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينها الكرى حدان على بحيرة نسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكمار بها أكثر عددا والمسلمون أشدّ قوّة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة حومو وحافا وخيروا ^(١٢) ثم بليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [ونسى شين وماشين بالمارسيّة] ^(١٣) وقصنها الكرى مدينة تامة يشقها نهر ناه بها التعار المسلمون [ودار الملك شين وماشين] ^(١٤) ولها من المدن بساحل بحر الموراج الشمالى أربع مدن

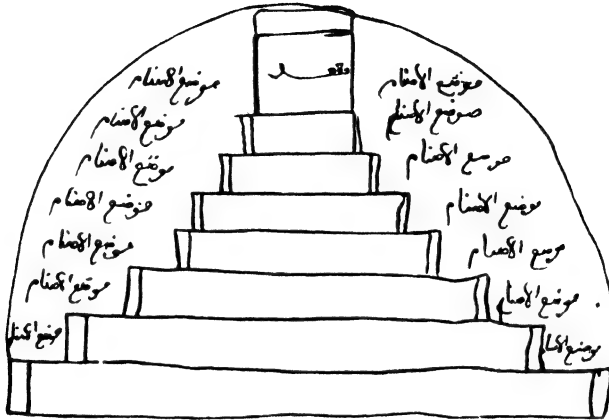
a) St-Pet et L. omettent [] b) St-Pét, L. et Cop. portent c) Par. غناني. d) Par.

وسوط e) St-Pét, L. et Cop. om f) St-Pét, L. et Cop. omettent []. g) Par وقصبان. h) St-Pét, L. et Cop. .

و. داخل طرفه شرقى النهر حصن i) St-Pét, L. et Cop. وتعنقور k) St-Pét. et L. om. []. l) De même.

وهي كَلَه^{a)} ولَاردى^{b)} ومِعراج وِيلهور^{c)} وتتصل هذه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودرندرات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد مركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وآثر بلاد الصين وبلاد بلهرا سمحها وسحو طولها من جهة الشمال^{d)}] ثم بلى ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر العمر والمهراج مدن دوات أشغاج وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص^{e)} ساحلية فرضة لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هندو حملة عباد البدود ثم يليها مدينة كبر ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم بلى ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بمد ويجزر ويأتى من جبال بلهرا^{f)}] ثم مدينة ركه^{g)} ساحلية ثم مدينة منحرورس^{h)} وسفحها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بحال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الحرراتⁱ⁾، وبلى سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر وهي مملكة سومنات وقصبة الاركلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهندو وعبادهم وبها الدى الذى تعمله الهندو وهي في حمة البحر للفاصد إليها من عدن والبد عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهندو صورته إميل إنسان ومرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسبون ذلك العلة الغربية في اتحاد دوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصتح بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد يعقود البافوت والموهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحمار الشريفة الثبينة والكرسى على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم أسفل درمة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درمة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درمة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صغار يطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدعومة وهذه الأصنام أكثرها تانيل الملوك وعطاء الهندو ولهذا البد في كل يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيهك. b) St.-Pét., L. et Cop. ولادوى. c) St.-Pét., L. et Cop. ويلهور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent (). e) St.-Pét. et L. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. ذكر ou زكر. h) St.-Pét., L. et Cop. منحروور سرد.



ألف قد طعام بطبخ من الكشلى ثم يوضع قدّام البدّ سباط وهي حارة كلّها شديدة الحرارة تكسف
أغلبتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والعازى والأبواق من الصدف والقرن والنعاس بأبدى
سدنات خادمات أباكارت وتعلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بحاره الذى يرتفع منه وهو
حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار عذاء أرواح موتاهم اللاتذنين بالبدّ بعد موتهم ^{١)} وأنّ البدّ والأصنام
لها روحانيات تغتنى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء للترتّبين على ذلك السباط ومن طوائف المتعبدّين والعلماء طائفة
بسنّون الحوكية أصحاب محارق وشعبذة وتخبيلات وطائفة بسنّون بوكية أصحاب رباصات وتجريد يزبلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حيث مسوا ولا يولدون حيثما ومدوا أندا إلاّ وهم
أزواج صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أدهما يستنقع بالأخر فيما بين معذبه لطمّ منه وإخراهما
للفضلة المؤدية من المنى على الوجه الطسعى وفى رقعة المصحوب مرّس معلق إذا وجد المصحوب ماء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثمّ يجرّك الحرس تحريكا محصوما فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه وبغرف له كشلى ^(١) وبنارله أياه فيأني به إلى صاحبه فيصعه بين يديه ثم يتأخر عنه المحبوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأني المحبوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأني الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهل له ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدفنون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكله منهم آنتان بيد كل واحد منها صحفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويدفون منه على وجوههم وأبدانهم شئبا منسبا إشارة إلى أن ^(٢) هذا مصيرك أيها الملك فعكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يرفعون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما معلا قبلة السجود النار بنوهم المتوجه إليها بالعبادة والسجود ^(٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شئبا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطمار والشعر النات فيراهم الرائي كالوحوش ^(٤) [وحكى السرفندي أن ملك بروص زار الصنم ورأى في عنقه عقدا فوق القبة ففرعه منه ثم تقلد به معارضوه السدنة فقال إنه خلعة على فإن أكرنتم كسرته وإن صدقتم فقد خلعه على صدقوه ظاهرا ^(٥) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبد كبير للهند وبست نار للسحوس ومدينة بروص ولها سقع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها الغنفل والخيتران كثير والله أعلم ^(٦)]

المصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان وبلاد كرورا عريا ^(٧)

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ^(٨) يحق بها الجبال وهي على شرف الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عاداتهم له ^(٩)] ومدينة رفقلى على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا : أن St.-Pét., L. et Cop. portent après. طعما. a) St.-Pét. et L. St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. c) St.-Pét. et L. وتغكروا في عواقب الأمور. d) Le morceau «وكذبوا في زعمهم» [وكانوا في زعمهم] St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois mss. ont. []

مصّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سفح كبير وبها مغاص للؤلؤ الصغار
[ومدينة خوريل وهي ملة للمراكب الهنديّة والبحريّة (*)] وتوسارى (ب) لها خور عظيم تعبر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحليّة وأكانتى ساحليّة وسوباره ساحليّة [وسامى ساحليّة وتانه ساحليّة (ج)
وتانش ساحليّة بها مسجد جامع للمسلمين] ثمّ فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبليّة ساحليّة (د)
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ٥ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن دوه ساحليّة ومدينة قرئالة وكيس ومدينة سندا بور وهي القصبة وبها
مدّ للهنود وجامع للمسلمين ومدينة هنّور (هـ) ساحليّة ولها سفح مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة ٥ ثمّ بلى ذلك مدينة منبهار وتسمى بلاد الغلغل وفيها من المدن الأمّهات فاكثور
ساحليّة كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون (و) ومدينة صبور ساحليّة (ز) بها خور تعبره المراكب
أكبر من خور فاكثور وأوسع وما بلدان وبحرزان ومدينة متحور على نهر يعرف بها بصّ في
البحر ومدّ وبحر عندها ولها الغلغل كثير ومدينة هرقلية ساحليّة لها سفح كبير ونحو ألف قرية جبليّة
وساحليّة (ح) ومدينة هبلى (ط) ومدينة حرفتان (ي) ساحليّة وأهلها كلّهم كفار [ومدينة دهفتان ومدينة
برفتان (ق) ومدينة فندرينه (ك) وغالب أهلها يهود ومنود ومسلمون ونصاريا قليل ومدينة شينكلي
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الغلغل ٥ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها العبر
الصغير والعبر الكبير وهما ساحلان يعمل إليهما البضائع من البلاد الغربيّة والعبر الصغير فرضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور (ل) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العبارة ثمّ العبر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبير (م) [وهي مدينة حسنة وأهلها يغلطون ومدينة قيرة كبيرة (ن) ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. [j. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om [j. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent [j. e) Les msscrts portent هبور, que nous avons corrigé en هنّور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de «ساحليّة» مدينة كبيرة, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بحرزان. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-Pét. et L. حرفتان, Cop. حربان, Par. حربان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msscrts om.; les deux noms sont écrits dans le mssrt de Par. دهفتان et برفتان. m) St.-Pét. et L. قندرينه. n) Par. اللينون. o) Par. أكبر au lieu de «كبرى وكبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [j.

ومدينة أباطو ^{١)} ودقن وتندرا وقصبتها مدينة فانتى ^{٢)} وقد آستولى عليها الخراب وبجبلها المسى كاورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا ^{٣)}، وبلى هذه البلاد بلاد كرورا وهى آخر ما بنتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى القصة وجرلم الذهب وهو بد مقصود من الهند بأنونه من مسيرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحاً أبداً من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبداً حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالشاق والقطن ويستقيها بما أمكن من السلبط والسنن والرهن ويأخذ بيده خنجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جاعة من أصحابه ومجبيه ومن السدنة يزفونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيسعل قرونة ثم يمد يده إلى جلدة بطنه ويقطعها سناً ^{٤)} الخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جملوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتركون بذلك والهنود يجملتهم قائلون بالتناسخ والإساعيلية كذلك والإلهادية كذلك ^{٥)} والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال ميوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبرون أن الموت هو الحياة فلذلك هان عليهم القتل ^{٦)}،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند ^{٧)} وإلى حدود بلاد فارس ^{٨)}،

فأمّا بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا [وهى مدينة مالوه وعمل نهاور ^{٩)}] ولأهل السند لسان يمتصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساعلية ديبل ويقال له ذيب لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب ويبرون وهى فرضة على خور لها متعل نهر بأنبها من المشرق من بلاد كابلستان ويصّ فى البحر ومن بلاد السند الجبلية الرّبة مدينة ملتان ويسى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ السلّمون منها من الذهب

a) Par. أباطو. b) Cop. فابنى. c) St-Pét, L. et Cop. ويشنّها au lieu de سناً. d) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét, L. et Cop. om. [].

حين فتحت والفرج النقر ^١) وكان بها يدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد صنم كانت السند
تزعّم أنّه مثال أيّوب عمّ وزعم السعديّ أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢)
قرية ومن مدنها وزو ونسّى ^٣) لأمور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المهدية
والنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية تاميران وكان موضعها غيبة بحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤) أخرى
ومدينة متعا نرى ^٥) جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل بلى أعبالها
ويصبّ في مهران ^٦) ومدينة الثليان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ^٧)
ويستلّان على قرى مجتمعة وبحيط بهذا السفع بلاد اللند وميزم من معازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرطون في طلب الكلاء كالعرب ^٨) ويتأخّض هذا بلاد طوران وهو واد بين
حلبين طوله ثلثة أيام كثير الفواكه وميه من اللدن قصّار [ويقال بالزء ^٩)] وهي القصة ومدينه
كبركان ^{١٠}) ومدينة سورمان ^{١١}) ومدينة مسّنج ^{١٢}) ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك المنبار وأما
السند فإنّه في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٣})، وبلى هذا السفع بلاد كرمان ويضأ إليه حيز مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن النذر والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساطلية كانان والتبر
ونسّى تبر مكران ومدينة كبر وكلّها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قنديل وهي ممر الهند
وكنا البرده ^{١٤}) وجزرها في برية مفردة وبحور ^{١٥}) ونسّى بترور ودرك ^{١٦}) ورانك وقنبلى ^{١٧}) وقرنوس

a) Les trois mssrsts om les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois mssrsts om. les deux mots. d) Les trois mssrsts ajoutent ومدينة وزو ونسّى. e) Les trois mssrsts portent شخاربري. f) Les trois mssrsts om []. g) Les trois mssrsts om les mots وجزرروز. h) Om de même. i) Par. كبركان; St.-Pét., L. et Cop. كبرمان; nous avons corrigé d'après conjecture. j) Les trois mssrsts portent سرومان. k) St.-Pét. et L. مسنج. l) Tous les mssrsts portent البرده. m) Cop. porte يحور. St.-Pét. et L. يحور omettant les deux mots suivants. n) Les trois mssrsts ajoutent ورانك. o) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قزنبور^٢ «واسكان»^٣ وبكل هذه البلاد يصنع الغانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنم
 بأرض السند بين النهرية وبين حد مكران بطائح من نهر مهران عليها طوائف يهرون بالزيت
 من غارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط
 كان من الأكراد وكان غذائهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية نسي البدة يسكنها قوم كقار
 فى آهام ويطائح يجتمعون فى «مدينة قندابيل»^٤ وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السفع
 ينسب إلى كرمان بن فارس «وقبل كرمان بن ملوچ بن لطي بن يافت» ويحيط بها مائة وثمانون
 فرسخا لاكنه غير متصل العبارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا يتخط عليها وأحصاه
 أربعة وهى بردسير ونسى كواشير^٥ ومدينة آشبر^٦ وهى طرف المازة ولها نهر شديد الجربة وهذا
 كله فى الإقليم الثالث ومدينة نم^٧ وكان بها ثلاث موامع وهى على طرف المازة بين كرمان وسحستان
 والسيرجران^٨ وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^٩ ومدينة القهرج وهى حد
 ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمند^{١٠} «ومدينة رودان» وكلها على سفن البرية التى
 بين كرمان وسحستان «^{١١} وفيه من الأحواز حبال الفص وهى سعة حبال ومال البارز يوجد فيها
 الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من
 شدة ناسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللصوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وهذا الإقليم ناحية
 نسي الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأحواش كانت
 معبورة بالأكراد ولهذا السفع فرضة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها التجار فى أخصاص
 يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان»

a) Aiusi dans les msscrts; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Merâs: el-ittilâh par Juynboll II p. 453

b) Les msscrts portent كسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون فى », يتجمعون, et les msscrts de St-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » نسي الملوك. d) قز. بناها أحد الملوك نسي «مدينة». e) Les msscrts portent كرمشبر — ترماسبر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشبر. g) Les msscrts portent ام. h) St-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot. i) Probablement faut-il lire الإمارة. j) Les msscrts portent اسجرد. k) St-Pét. et L. مجبل, Par. نيهنل. l) St-Pét., L. et Cop. om. []

المصل الرابع في وصف بلاد فارس وخراسان البرية السامية ١٥

وأما بلاد فارس فإنها نلى هذا السقع وسقع الكرمان من عربه ومسافتها مائة وحسون فرسحا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة ومارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها منه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر ١) وربما قلى الحر المجاعة كما تنعلق بالنار ولدل فارس نشتل على حس كور كورة إسطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم خرب فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سبارك ٢)] وفي هذه الكورة من الدس الكبار الكتارك وهي على طرف الفارة ٣) ، وكورة أردشير جرد ومعنى مرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور ويزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيروزآباد سآها بذلك عصر الدولة ثم شيراز ٤) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث موامع وفي هذه الكورة من البلاد السامية سيرانى وتوت ونسبى توت ٥) وكورة داراب حرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة هزم ٦) وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٧) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتستر ومعابة ٨)] وكورة آرمان وآرمان مدينة بحرية برية سهلة حليّة يجرى على ناهها نهر طاب عليه فظنرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والفتنرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسآها نوبندكان يعنى خير من آمد ثم مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دملة إلى أن يأتى عبادان وفي عملها قرية تسمى آسك أطمة ترى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسحا ٩)] وقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis [] jusqu'à طائر. b) Les trois mssrpts om. [], l'orthographe du mot سبارك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيرانى. e) Par. باذبحان, les trois autres. f) Les trois mssrpts om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois mssrpts om [].

مرسخن^١ قد لحقتها الأشجار بطلالها وحانت الأنهار غلالها وهذا الشعب منسوب إلى بَوَّان بن إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عِدْوَةٍ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعٍ ٥
دَنَابِيرُ فِي كَفِّ الْأَنْسَلِ بَصَّهَا لِقَبْضِ وَتَهْوِي مِنْ مَرْوَجِ الْأَصَابِعِ ٥

وصعد سمرقند ونهر الأبله وعوطه دمشق ٥ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد^٢ صوّرت على وجه الأرض فأما الصفد فهو نهر يحقّ به مصور وبسانين وقرى مستبكة العبائر ما مقداره اثنا عشر درهما في مثلها وموقع الصفد في وسط ملكه ما وراء النهر ومدودها من جهة الشرق بلد فخذ ومن الشمال بلاد خفانيان وبلد كس وسف ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وحمارستان التّصلة سدخسان ومن جهة المغرب بعمارة وكانت أرض صفد قبل أن تغمر مروها تسقيها المياه التي تنحدر من بهر جيجون ٥ وأما نهر الأبله فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حابه بسانين كأنها بسنان واحد قد مدّ على خطّ مستقيم وكان نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق بعوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية التّصلة نعد والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال المطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرى مطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من المطامح والسبب وفناك بكنوتان نهرا واحدا ٥ وأما القوطه فهي من حيز دمشق وإتياها ناهية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حسة عشر ميلا مستبكة الغرى والصباغ لا تكاد السس تقع على أرضها لاختناق أشجارها والتعاني أزهارها كما^٣ قال مؤلف الكتاب

شُمُوسٌ وَأَقْصَارٌ مِنَ النَّوْرِ طَلَعٌ كَذَا^٤ اللَّوْءُ فِي أَكْنَاهَا مَنَبَعٌ
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ حِمَامَةٍ طَلَّهَا لِأَلَى إِلَّا أَنَّهَا مِنْهُ أُلْبَعٌ
سَاوَى فَتَشْنِبُهَا الرِّبَاغُ فَتَشْنَى نَعَانِي بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْعُ ٥

^١) St-Pét., L. et Op. omettent les mots depuis قد jusqu'à لجلالها. b) Les trois msserts ajoutent après «ور»

لنى. Les trois msserts. portent après : كما قبل منه شعر: c) زخرفت و. d) Les trois msserts

ونسستوفى ذكر كل بقعة في مكاسها. بالوصف إن شاء الله تعالى، وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والمهلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة ^(١)] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على حصة الآف حصن جبليّة [ذكر هذا صاحب كتاب البامع الوراق ^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زوموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرمح إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تنسلم آنتان وثلاثون جبّا يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدّم ذكرها وبه سائر المعادن وأنواع الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملّون وفيه صلابة ينحت منه مواقد وغيرها لصلابته، وبلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسى الأخواز معربت بالأهواز ونحتم على سبع كور سوق الأهواز وهى من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسى دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شستّر بناها شستّر بن فارس وعرب بستّر ^(٣) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة خندى سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلى لما عزا البلاد فما رحل عنها حتى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب حضر صفار حرارة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير الآدى ذكرنا وهى منادر النبرى [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك ^(٤)] ومنادر الصفرى وباشيان وموحان وعبدحان ودستو ^(٥) وأبدم وسليمانان وسوق سنبل ودولاب وهى ^(٦) وبضى وقوق وطيب ومهن مهدي ^(٧) [وهو على البحر وبه من الأهواز بهر نرسى والسرغان وبينهما قرى كثيرة وميزر الزط وهو جبل حاتم محمد بن يوسف أمو الحاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الميزر واللوز وهم يعبل متصل بحمال إصفهان طوله سبعة أيام بسكنه طوائف من الأكراد ^(٨)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدّم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أنّ الغالب عليهم اللغة العارسية ولنرمع بالتعديد

a) Les trois msscrts om. []. b) De même c) St.-Pét., L et Cop. d) Les trois msscrts om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les msscrts. h) Les trois msscrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلية في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ^(٥)].

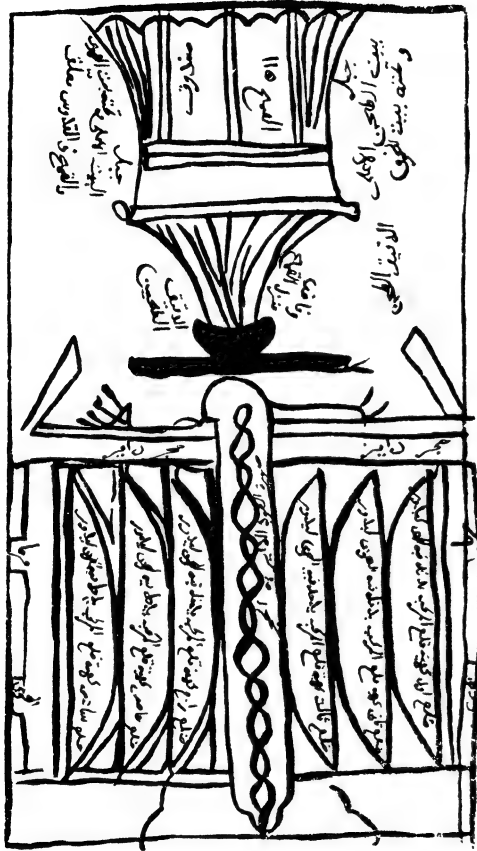
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان ^(٦) :

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا وتبري ونسي عابور وسابور وبانهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض ^(٧) واستخرجوا المعادن وأمرؤا الأنهار وغسروا الأشعار [وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أخلق الناس بمن الصناعات ^(٨)] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط للمشرق ومن القبلية جبال البلهرا وبلاد تبري ومن الغرب بلاد نبت وزرقا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا ^(٩)] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب النصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأودن إلى مغارات فما يبحرون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ؛ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنج وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرامو ^(١٠) ومدينة زعر ^(١١) ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين بسون زرقا برعلون وينزلون كالغرب والتتار ؛ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي حبال خارقة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ؛ ثم يلي ذلك من مغرب بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها مينا بلغنا أربع مائة ألف ^(١٢) فارس ويقاد بين يديه ألف جبل وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معربة دله ^(١٣) ولها حانبان أحدهما يسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois msscrs om. []. b) Les msscrs ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين ». c) Les trois msscrs omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrs om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارمو. g) Les trois msscrs portent دهلج. h) Les trois manu-cripts om. []. i) Les trois msscrs portent دهلج.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هندو كفار ولها من البلاد الحبلية ^(٥) بيتا ومدينة أوهاى ^(٦) ومدينة بلاهور ومدينة كاتور ومدينة بردان ^(٧) ومدينة أو ومدينة سسار ^(٨) [ومدينة نكولى ^(٩)] وفى برّ هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشِير ويقال أنّها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتل على موق مائة ألف قرية وهى صرودة أى باردة داخله فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر المسعودى أنّ مقدار عليها مائة وعشرون ورسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى ثمانية أميال تشتل على مائة ألف وغانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(١٠)] ، ثم يلى هذا السقع سفح زابلستان وهو سفح عظيم واسع قصيته غزنة وكانت ثغرا نحاء الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى حيز غزنة بوران ملكة واسعة وأردلان ^(١١) مثلها ومدينة خوتان ومدينة جرّوس ومدينة ساوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسوى كابلستان وبجبالها الإقليم وعنه البلاد مجاورة لسمستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والشالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ، وعمل سمستان فاته بليها من حمة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهله يعمرون الرياح فى ندوبر الأرحاء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مستغرة لهم كما سخرت لسليمان عم ومن أوضاعهم الرعى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالأذنة أو يتخذون قرنا غالبا من قرون الجبال أو نلا كذلك أو برما من أبرهة الحصون فبصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرعى ندور ونطن والأسفل فيه دولاب بدبرها الرعى المستغرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرعى على الدولاب من فوق وتأتى ربح حيث دارت تلك الأرحاء ولا يكون ^(١٢) إلا محرا واحدا [وصورة ذلك كما نرى وهو مثل النفس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(١٣)] ، فإذا رفعوا بناء البيت كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحبلية. b) Les trois msscrts أرهاى. c) Par بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msscrts om [] f) Les trois msscrts om. []. g) Par أردلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois msscrts om. [].



جعلوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامى كما في الأصوار لكنّها مقلوبة
واسعها إلى العضاء وضّعها إلى داخل
مِرْرَاتِ الهواء حتّى يدخل فيها الهواء
قوتاً إلى داخل مثل منعاج الصائق
[يكون الواسع إلى فيه والصِّيق إلى
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ جهب
هتّ الرّيح (٥) فإذا دخل الهواء إلى
ذلك البيت من الموضع المصنوع له
إلى بيت الطحن وحده سريسا
كسريس الحماكة [التي يسدّون عليها
الغزل (٦) ولها آتنا عسر ضلعا فما
دونها إلى سنّة أطلّاع وعلها الحام
مسمور كهتّه نوب العانوس ولكنّه
مستقيم على الأطلّاع كلّ ضلع له
نوب وله عتّ بلاء الهواء منه
ويدفعه مبلّأً إلى نوبه ثمّ يدفعه
محلّاً التال ويدور هذا السريس
ويدور بدورانه المجر ميطّح الحبّ

ود يحتاج إلى مثله في الحصون العاليه والأماكن التي مباحها قليله وهواءها كبير الهبوب :. وأما
صربهم لرياح في نقل الرمل من مكان إلى مكان فإنّهم يقيمون أخسنا طوالا ويربطون عليها

a) Les trois mssrts omettent []. b) De meme

بوارى أو مثلون وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الرياح منهبّ الرياح شيالا أو نكبا^(١) فتحمل من الرمل ما تحمله ونصدم به البوارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صروه بعد نصب أنفساب وأبواب وبوارى فيبرّ الرياح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله ونقله بتدريج ولو كان جبلا نقلته الرياح بهذا المثال^(٢) : [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنج وهى فى معازة تحرى فيها حداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينه الرالغان وحير رخاخ وحير أرق وحير داور وحير بالش وكل هذه الأحواز كانت ثغورا فى وحوه الغور والحلم ومساكنهم حبال لهرآه لهم بها حصون منيعه ومروج واسعة وسجستان من الأفاعى والنواشر والقائله ما لا نطاق وقد سّ الله فى أرضها الغنغ وسلطه الله على الحيات يقتل وبأكل وكذا النفس المسى العزيزا^(٣) :
العصل السادس فى وصف عراق العجم والحبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندا من المشرق إلى المغرب فيها حازه وآحتوته آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع :

من ذلك بلاد حال وبسى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسي مى ثم سميت شهرستانه على شطّ نهر ريدرود والأخرى وهى العامرة نسي يهودية وسنها مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ بحت نصر لآ أعلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مآبه قريه يحيط بها غمانون فرسجا فى مثلها ولها نهر : ومن بلاد الحبل أيضا الدينور نسي مآه الكوفه أى قبر الكوفه سميت بذلك لحسنها وعمارتها وبهاوند ونسي مآه البصرة أى قبرها كذلك لأنّ مآه بالفارسيه الغير ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطبها الروذ دراور ولها قصه نسي الكرج وهى كرج أبى دلف العللى وعبدان يقال أنّها [بناء من من نوحهان تم] حربت ومدّت فى الإسلام [واستعاس^(٤)] وأردستان^(٥) على طرف الرّية ومرومره وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المعتم على أربعة رساتين [وسّاسها الأبعارين^(٦)] ومدينة قم وأهلها علاه

a) Les trois msscrs omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msscrs c) Les trois msscrs om [] d) St-Pét., Cop. et I. e) Les trois msscrs om []

السبعة^١) كَوَرَمَا الرسيد ومعل لها آتئين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثلاثين^٢)
وكان مكانها نسع قرى جمعت وصارت محالا وكان آسم إحدى القرى كِيدَان^٣) فأسقطوا بعض
المروى للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكلى فاما قَاشَان ويقال أنها من بناء فاشان من الضحاك
والشين والسين يتعاقبان عليهما^٤) وقزوين^٥) ويقال أنها معربة من كَشَوِين وقَرَمَسِين ويقال أنها
معربة من كرماساه^٦) والسيروان^٧) وماسَدَان^٨) أيضا وهى بين حبال أسنه شيئا بحبال مكة
شرفها تعالى [وساؤه وآؤه ويقال أبه وإبنا جعا لتقارب ما بينهما^٩) وراود بناها راوند بن الضحاك
والصبرة^{١٠}) ونسبى مهران قنقى وكنكور^{١١}) ونسبى قصر اللصوص ونهرزور وهى مناحة الموصل
يقال أن بابنها زور بن الضحاك وكلمة شهر أى بلد الزور وأثره ورثان وهما مما بلى بلاد أدريجان
وطوان^{١٢}) وكانت قبل معدودة فى عراق العرب يقال أن أسها ألوان وتضاف بلد الحمال والرى
وكانت مقر ملك منى توبه ومعنى الرى الحسن وبسبى رام فيرور [ورى أردشير لأن كل واحد
من هذين الملكين بها أثر^{١٣}) وبسبى أيضا محمدية لمحمد^{١٤}) بن المهدي آسن المنصور أمام بها زمن
أبيه وبني جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومس
وفيه من المدن الدامغان وسنان وبسطام والحوار^{١٥}) وبيار وفيه حصون الملاحة وهم الإسماعيلية كما
تقدم القول به وأعظم حصونهم الآلوت وفيه كان يسكن كبيرهم وسست إليه الآلة المسماة السكجبل
حكيم ناعقة وهو أن السكجبل صورة قصص وله أوتار شعر وبوميه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو
ويكون^{١٦}) ثلاثة أرطال دمشقية حديد إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخله الطويقن فى حلقين
مكتنين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار بطل السكجبل إلى أن يسد له وتر
من الشعر غير ذلك فى مدة يومين أو دون ذلك فاختار هذا الكبير أن تكون الحلفات مفتوحات

a) Les trois mssrsts om, les trois derniers mots. b) Les trois mssrsts om [] c) Les trois mssrsts كيدان.

d) Les trois mssrsts om [] e) Par porte قرماسان, St-Pét et L. فرمسان. f) Les trois mssrsts de St-Pét, L. et Cop. om. g) Les trois mssrsts portent ماسدنان. h) Les trois mssrsts om []. i) Par السيرة. k) Par porte ليوذ, les trois autres mssrsts ليوذ. l) St-Pét., L. et Cop. portent وشوان. m) Les trois mssrsts om []. n) Les trois mssrsts يكون après صلته. o) Les trois mssrsts om le dernier mot. p) Les trois mssrsts ajoutent لأن محمد.

كل واحد ثلثا حلقة كالهلال المجموع الطرفين فإن آنقطع وتركان وتر مهبطاً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يغل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وضعناه من المثال والله أعلم ^(٩) ومن ^(١٠) حيله أيضا أنه كان يصنع صندوقاً مرتعاً مستطيلاً من الكاغذ ملصقات صحفانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طمعه من جهاته الستة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة مخفية يقرضه قرضاً بحيث يبنى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يعرض نسجرج حتى يغطي النور ثم يعمل في الصندوق سراجاً وتظهر الكتابة أحرفاً مواربته بقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عالٍ ولا يعاقه إلا بالليل ويحتمل لمن يراه على أنه كتابة مواربته ويظفبه بالنهار ويخفيه ؛ [وميز دماوند حصراً بعض العلويين وبناهما مدارس السبعة ويقال أن المحبين له فتلوه لتلا بجرع من بلادهم فتونهم بركته ودفنوه بحمل دماوند بأعلاه ولطخوا قبره بدمه وبسّى إلى الآن قبر الأهر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلافة إليه فيسبتون في سمعه ثم يصعدون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال منلوهاً أنداً صعباً وسناء ويضاف هذه البلاد من جهة مغربها وغربها ومناهجها خورستان كذلك بلاد العراق وبسّى بذلك لاختصاصه من أرض العرب فإن العرب بسّى أهل كذلك عراقاً ^(١١) وحدث العراقي طولاً من حديثه الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأنه وعشرون فرسماً وحده عرصاً من حلوان الحمال إلى العادسية المتصلة بالعرب وذلك مائون فرسماً وبسّى مجموع ذلك السواد وكل في زمن العرس معسوماً إلى اثني عشر عملاً يشتمل على ستين عملاً وهي تشتمل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت تسمى طيسمون ^(١٢) [ونسى العتبية] والباقي لها كي فاووس بن كنفاد الجبار وبها

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois msserts om | ^{b)} Par. porte

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois msserts om | ^{b)} Par. porte
من السيميا ومنها من الكسبا فأما ما كان يصنع الحج
Le texte de ce morceau est fort brouillé dans les man-
uscrits. ^{c)} Les trois msserts om | ^{d)} Les msserts طرسقون ; les msserts de St.-Pet., L. et Cop omettent les

deux mots suivants

الإبواب ويقال لها من المغرب مدينة بَهْرَبِير ^(١) وهي الدائرتان الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به
سامور ذو الأكتافى صوتا وهو آتن حس ستين فقال ما هذا فقبل له هذا من آزدحام الناس على
الجسر فإن الرائحة بلغت مع القاذى ^(٢) فلا يكادان يخلصان فأمر بهل جسر أضر يكون أهدما
لن يروج والأخر لمن يغدو ^(٣) ولما ملك المسلمون هذه الدائرتان أمر عمر بن الخطاب رَه ببناء
الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص رَه سنة اثنتين عشرة على أضر بناء فديم زعم المؤرخون أنه
من عهد نوح عَم [يسمى كوفان ^(٤)] والكوفة برية بحرية سهلة حليّة على نهر بأنبها من الصرّة ^(٥)؛
ثم مصرت الصرّة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
فقه الإسلام ولها بحيل متصله من عبداس إلى عتادان بيف وحسون فرسحا ثم بنى بعد ذلك واسط
بناها الخاق من يوسف سنة ثمان وسبعين وهي حاليان بينهما حسر على دحلة طوله ستماية وثابون
دراعا وفي الجانبين حمامان ثم لبا استخلف الله من بنى العباس السعاح ثنى مدينة قريبة من
الكوفة وسمّاها الهائمية ثم رذل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
أخوه المنصور بنى على الرحلة بغداد ويقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأبهم
فالوا الحاكم العادل وسميت مدينة السلام لأنها بسّمت فيها على العلماء ولأنها على دحلة نهر السلام
وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد ^(٦) وكان ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وبنواؤها
في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالخذ والريّة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة تحاها سماها الرضاه
سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرها سمع محال لا يعتقر عملة منها إلى أفرى على شط دحلة فالتقى
على الجانب الشرقي من الرضاه مدينة مسورة وحامع السلطان عبر مسور وفي الجانب الغربي
مدينة المنصور وتسمى باب الصرّة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة
آلاف حمام ذكر هذا آتن واضح ومسجد موسى بن جعفر والجانب الشرقي بسقه نهر والجانب الغربي
بسقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاذ صرصر وقصر آتن هبيرة إمدية بناها بريد بن عمر

a) Les msscrts portent نهر سِير, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pet. et L. القادم. c) St-Pet.

et L. نقدم. d) St-Pet. et L. om. | e) Les trois msscrts الصرّة. f) St-Pet. et L. ومعزاد.

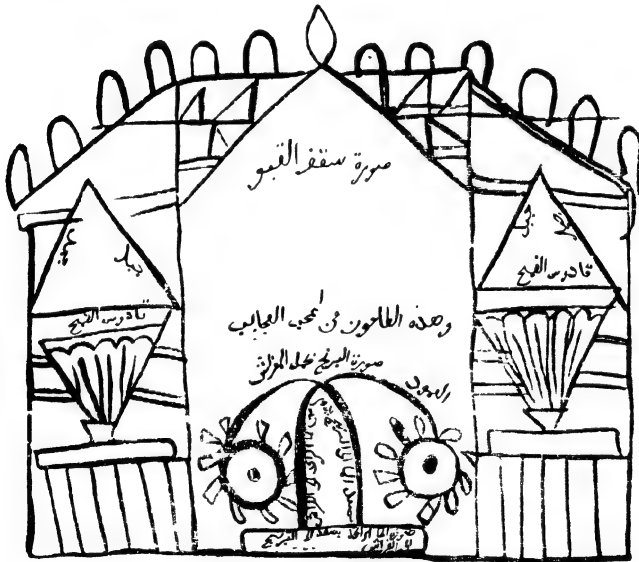
من هيرة^(١) والهوروان [مدينة يشقها نهر يسمى النهروان^(٢) وهرحرايا^(٣) وكربلا وعكبرا^(٤) والبردان
والنعمانية وذير العاقول وحمل وم الصالح ودجيل نهر يشق قرى مصرها [صعرة يقين ونهر الملك^(٥)
على شاطئيه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وعلى شرق دجلة بناها
الغضنم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم حُرث بعد أن سكن فيها ثمانمائة من العلماء وحلت أنعاصها إلى
بغداد وأحر من سكن فيها الغنم والمكة بناها سيد الدولة صدقه بن دبس سه حسن وأرهمين
وأربع مائة ونسب الكوفة الصُفري لكثرة ما فيها من التسع :

العسل السالع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال
دماوند شمالا في الإقليم الرابع :

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من المال وشمال عراق العجم
وعبره وسال عراق العرب وشرقه بسيرا والصالح الجامع هذا الإقليم تروبر ويقال تروبر ولها عوطة
قريبة من عوطة دمشق في النزاعة ومدينة أردويل ونسب أردبيل غصرت أيام الرشيد وأما سبت
نأس أردبيل بن أرميني ومراة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراة لدوائه فسبت
بذلك ومريد ساءا الأفسين على أنر بناء قديم ومريد ساءا مراد بن الصحاك^(٦) وهي مدينة حصنه
حدًا وبها طاحون تدور بالماء الواقع وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن عده الطاحون
محبران لهما قرلشان كل قرلش يدور بمائه ويدير حجره الأعلى من محربه يبطع الحب والعراسان
داخلان في حاسي فمو فيه من الماء المحزون المحزون نحو من قامة عفا ومن سته أدرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا القمو عود ممدود كالحسرس في عرض القمو داخل في حداربه من هاهنا وهاهنا
وعليه أعنى العمود الممدود دراج رصاص يحكمه الوصل موصوله بعض بعض قطعة واحدة مفتوحة المحقوم

وعرا^{a)} Les msserts portent حرايا^{b)} De même c) Les msserts portent صعرة^{c)} contiennent probablement un nom corrompu dont la
restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الصحاك — بناها»^{f)} الصحاك^{f)} leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مُنْعَطَةٌ عَلَى الْعُيُودِ مِنْ وَحْدِ الْمَاءِ وَالْهَلَقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا مَفْتُوحٌ فِيهِ عِنْدَسَةٌ يَمْنَحُ بِهَا الْمَاءَ عَنْ نَحْوِ نَصْفِ
دِرَاعٍ فَرَفَعَهُ فِيهِ مَحْمُولًا حَارِبًا مَتَى يَنْدَلِقُ بِقُوَّةٍ فِي الْمَلْفُومِ الْآخَرِ وَهَذَا الْمَلْفُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَحْدِ الْمَاءِ بِقَدْرِ
مَعْلُومٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى أُرْبَاشِ الْعِرَاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْعِرَاشُ وَيَدِيرُ الْهَرَجَ وَيَصِلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ
عَلَى الْعِرَاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ بَرِيحٌ أَغْرَ مَلَاقِقَ لِهَذَا الْبَرِيحِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّولِ وَالسَّعَةِ
وَيُجَالِفُ لَهُ فِي الْمَلْفُومِ فَإِنَّ هَذَا يَرِيعُ الْمَاءَ مِنْ حَيْثُ يَصْبُهُ وَهَذَا يَرِيعُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبُهُ الْآخَرُ وَالْمَاءُ
وَاحِدٌ صَاعِدٌ وَمَحْدَرٌ أُنْدَا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتِنَاصِ هَذَيْنِ الْمَلْفُومَيْنِ لِلْمَاءِ بِالْإِخْلَاقِ
وَصَبَّهْمَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقَوِ وَالْمَاءِ وَالْعُيُودِ وَالْبَرِيحَيْنِ فَأَقْبَمُ ذَلِكَ ، وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةَ (١) وَبِهَا



a) Les mssrpts أَرْمِينِيَّةَ ; le texte du morceau suivant dans le msrpt de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران ^ع مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان ونسّى موعان وبها نسي نبيّنا موسى الموت وهو يعبر الخزر ويقال أنّها من بناء موقان بن كاشع بن يافث بن نوح ^ع ٨. وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن لبطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسّى أَرَّان ^٩ وبه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسّى دربند ومعناه عفة صعبة ضيقة ودربند هذه بحريّة على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب بسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأرُش ^{١٠} والروس والهنكر وباشقرد والقَبحاق ومن هذه الأبواب دخلت النار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة نسّى خُوى ^{١١} وشكا والشايران ولها فرضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ^{١٢} واللكر مدينة منسوبة إلى جبل من الناس يتعصبونها أهل خير وصلاح ويقال أنّ فساد وأنوشروان نبيا في سهل أَرَّان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأَرَّان في أرمينية وبانيها أَرَّان بن كشلوحي بن لبطى وأرمينية الثانية تسمى جُرَّان ^{١٣} ويقال أنّ حرزان وفازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد نفلِس وهي جانبان بشقهما نهر الكرّ ومدينة كَكة ^{١٤} ومدينة شِكُور وكانت مدينة قديمة أقربها الصاورديّة ^{١٥} ثمّ حمدها بقا سنة أربعين ومائتين وسأها المتوكّلة ومدينة أهر ومدينة صُغدِيل وهي على شرقيّ نهر الكرّ وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة فيها من المدن دِيل وهي قصبتها بناها ديبِل بن أرميني ثمّ حمدها أنوشروان ومدينة السُفَرْحان وسراج طبر وبغروند والنشوى وهي التي تسمى نَعْمَان ^{١٦} ٨. وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاّ وهي الفصة ودار الملك ومدينة دِلّيس ومدينة أَرْمِش ومدينة أَرزن الروم

a) Les msscrts portent ايران. b) Les msscrts: أركش. c) St.-Pét. et L. خى. d) Le morceau depuis اللكر jusqu'à فيروز ne se trouve que dans le msscr de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كخه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصاروديّة. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msscrts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons

ونسى قَالِبَلًا بناها أنوثروان ومدينة موش ولها صحرات مَسْعَة ومدينة شَسَام بناها أنوثروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرْمَارَى وَاى^١ وَوَسْطَان وبركرى^٢ ومدينة دَوِين ومَعْن زِيَاد وباعينه نسي خرت رت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاحفة والمصافة على أَنَّ العنقين تحديد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها^٣،

العصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى محرمى الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام^٤،

القسم الأول الموصل سببت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرقيّ منها بسىّ بنوى كان للفرس ويقال أَنَّهُ به مغارة بها قبر يونس بن متى عم والغريّ بسىّ الموصل يسكنه الروم على موادعة بينهما ملّا فتحا أَقْنَمَ المسلمون بالموصل^٥ مسكنها حرمة بن عروجة وأختها تَمَ مصرها محمد بن مروان وأمرى لها نورا من دجلة ينشأ تحت الأرض وأصاى إليها كورا من العراق ومن بلاد الحبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقيّ دجلة ونسى مدينة الموصل بناها حرثة بن عروجة ومدينة نكرية وهي على حمل مطّل على عربى العراق ولها نهر يسىّ الترنار يجرى إليها من نهر الهرماس ويصبّ في دجلة ومدينة بوازيج ونسى بوازيج الملك وعلى عربى العراق الراب الأصغر ومدينة حرّة يقال أَنّها من بناء أردشير وهي شرقيّ دجلة ومدينة السنّ وهي على سرقى الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتافى ومدينه دقوقا ومدينة أرزل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعدّ في بلاد السواد تَمَ أصيغت إلى الموصل تَمَ أردت وصارت ملكة قائمة بنفسها لها حصون متبعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابيين وحريرة أَنّ عمر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب الثغلى بناءها بعد المأبئين بحقّ بها نهر دجلة كالهلل^٦، ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باحل^٧ مدينة وناحرى^٨ مدينة وناهدرى^٩ مدينة وناعدرا مدينة^{١٠} وخرج ههناة والحسيّة وبها نهر يسىّ الحامور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — ملّا St-Pét et L. om les mots depuis بىكرى. b) Par. وَاى St-Pet et L. portent

d) St-Pét. et L. باحل. e) St-Pét et L. بهادرى. f) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثانى من الحريرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسى لظ ولت على عربى دجلة وفيها قنف بونس بن متى صلعم الموت ومدينة سحار وهى فى وسط الرّبة وينسبها نهر بصبّ فى الثّرثار وهى عوربة وصصين وهى القصة ينسبها نهر بسى الهوامس ينبع من طور عدين (١) ويصبّ فى نهر الحانور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التّغلى ومدينة دارا وهى فى سمح حمل من بناء دارا الأصغر الذى قتله فيها الإسكندر وبرقيد ونل أعمر ودبر عّدين ورأس العين ويسمى عين الوردة ويقال أنّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصّ مباهها فى بحيرة نسى المتحرّق ولا يعرف لها قعر ؛ وذيّسبر وهى فى سمح حمل ماردين وميّر الحانور وهو نهر ينبع من رأس العين ويصبّ فى بحر الفرات طوله سبع فراسخ علمه من الكور الصور و ماكسين و شمسايه و عرابان و طابان و الحذل و ساعا (٢) وقصة ذلك فرقيسا وهى آلان حراب ؛ وأمّا ديار مصر فكانت قصتها الرّقة والرّقة نسى البصاء وهى مدينة قديمة روميه فنى المنصور إلى جانبها مدينة و ساعا الرّافعة سنة حس وسبعين (٣) محترت الأولى ونفى الإنسان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنّا و المرّا وهما نهران عليهما القرى مستكة العائر وهى من أثر نفاع الدسا وصارت القصه حران وبسست إلى بناء آران من آرد و آرد أنو إدريهم الحليل عمّ وكانت حران مدينة الصابيه ونفى لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقرى ولم تزل الصابيه بها إلى سه أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريّون هذا الهيكل ولم يكن نفى للصابيه هيكل سواه وأسلم منهم خلق كبير ولحران نهر بسى الملاى ومدينة الرها وهى قديمة روميه على شرقى الفرات بها ما يريد على نلأماية كنيسة ومدينة سروج وقلعة حبر وكانت نسى دوس ؛ وأمّا ديار بكر فسفح كثير الحصون والجمال ومه أمصار جليلة لها ممالك خطيرة وهى مبادارقين معرّبه الأسم من فاركين (٤) ويقال ممّا أسم باسمها وفارقين أسم المدينة وأمد وهى على شرقى دجلة و ماردين وكانت دار الملك والسلطه وهى متعلّقه بالحمل طغات تحت أنّ كلّ طمغه نسرى على الأخرى والقلعة فى قمّه الحمل ومن بواحبها

a) St-Pét et L. طور عّندوس b) St-Pét et L. om c) St-Pét. et L. ajoutent : il y a ici une fauie dans l'indication de l'année le calife mentionné regnant depuis l'an 136 — 168 de l'Hég., peut-être faut-il lire معرّبه - - و d) St-Pét et L. om les mots حس وأربعين ومأيه.

أُرْزِنَ عَلَى دِمْلَةٍ حُدُودَهَا حَرْدَهَا ^١ النُصُورُ وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْآثَارَ وَمَعْنَى كَيْفَا وَهِيَ مِنْ أَتَعَبَ حَصُونِ الرَنْبِيَا وَإِعْرَدَ مَدِينَةَ حَسَّةَ وَطَبْرِبَةَ ^٢ وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَحَدَلَ حُودَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارْدِينَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخُلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَطَلَقَ عَلَى الْقَصْرِ وَعَمَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْدَّةٌ مِنَ الْقَوَارِيرِ تَنْسَفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالدَّجُولُ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا حَلَا صَرُوعُ الْمَاءِ عَنْهُ ^٣:

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ^٤:

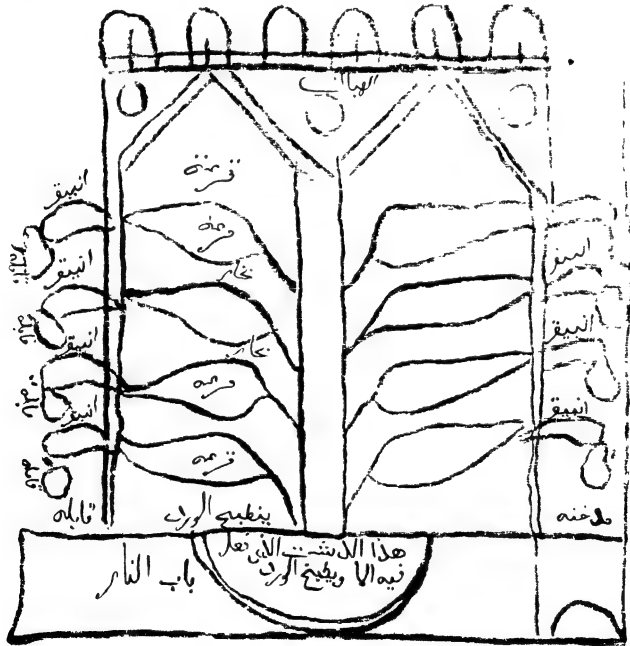
قَالُوا سَيَّ السَّامِ نَاسِمًا لِسَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلَا تَهْ فِي هِمَّةِ الشِّمَالِ مِنْ حَرِيرَةٍ الْعَرَبِ ^٥] أَوْ لَأَنَّ سَامًا بْنِ نُوحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ السَّيْنُ شَيْئًا لِلتَّعَاوُلِ وَجَدَهُ الْأَوَّلُ طُولًا مِنْ مَلْطَبَةٍ وَإِلَى الْآلَرِيثِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرَضُهُ الْأَعْرَاسُ مِنْ مَنَئِيحٍ وَإِلَى طَرْسُوسَ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصَصَتَهُ دِمَشْقٌ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ طَبْرِبَةُ وَنَسَى الْأُرْدَنَ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ حَصَ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ إِبِلِيَا وَنَسَى فِلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَدَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ يَجْمَعُهُ فَلَمَّا حَآءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَدَلٍ حُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مَعَهُ إِلَى حَصَ أَنَا عَبِيدَةُ آمَنَ الْحَرَّاجَ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدُ بْنُ أَسَى سَعِيَا وَإِلَى الْأُرْدَنَ شَرِجَمِيلَ بْنِ حُسَيْنٍ وَإِلَى فِلَسْطِينَ عِمْرًا بْنُ الْعَاصِي وَعَلَقَةَ بْنِ مَحْمُودٍ وَأَمَرَهُ إِذَا مَرَعَ مِنْهَا تَرَكَ عَلَقَةَ لِفِلَسْطِينَ فَتَرَكَهُ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَبَّحَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَهْنَادًا وَكَانَتْ قَتَسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَ إِلَى أَنَّ وَلى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ الْخِلَافَةَ فَغَضَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَاثَرُوا ^٦ عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالتَّغُورَ وَصَبَّرَهَا حُنْدًا وَأَوْرَدَهَا عَنْ حَصَ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلى الرَّسِدَ الْخِلَافَةَ فَأَوْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالتَّغُورَ وَجَعَلَهَا حُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَهْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّتَارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَأَنْفَصَلَ عَنْ

a) St-Pet. et L. omettent les mots حُدُودَهَا حَرْدَهَا et portent المنصورة au lieu de النصور. b) St-Pet. et L. om. c) St-Pét et L. om. | d) St-Pét. et L. وقالوا.

الشام وسى روما ١٠ والقسم الأول من الثمانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى
 جلق الحضر^١ والقوطة وذات العباد وهي مدينة عادية أرزية سلبية جبلية من أنزه بلاد الأرض وأجيبها
 وأعسها وأبجها وبها الجامع ٢) المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بمخسب قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والتوانق والربط والمارسنانات وترغيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام تنصيص بشبك الزجاج المصبوغ والمذهب والمفصص وعروق اللؤلؤ
 ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائرته منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والمصون
 والبحار وكلها أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٣) ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 قال لو علمت أن هذه السقيسة برية ٤) ما نفق عليه قلعة والنفاق على زعفرته في أيام سليمان
 آبن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة
 الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ٥) أذبح
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عكبيوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور
 مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه ورة وشهرته تغنى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم ميثوث العبارة في عوطنها لو جمع كان مدينة عظيمة ما بين جواسق ٦) وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وحوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والصباع
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد غيرها أصلا ٧) والقسم الثانى تحت الأرض منها مدينة أخرى
 من متصرفات المياه والنفى وجدول ومسارب وموازن وتحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أبى ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشتبكة طبقات بمنة ويسرة شيئا فوق شيء ٨) والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من العبور وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أنضر يترشع
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلغ داخل سورها أبدا

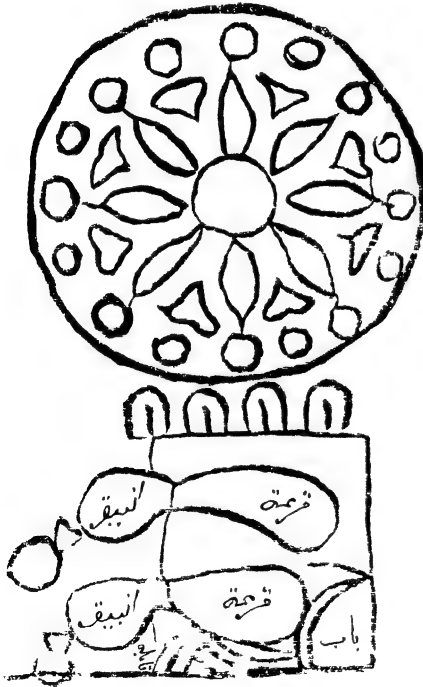
١) St-Pét. et L. ajoutent العصور. ٢) St-Pét. et L. om. []. ٣) St-Pét. et L. ajoutent ربع. ٤) St-Pét. et L.
 شواهي. ٥) St-Pét. et L. وعشرون.

ومن قلابات الومود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بساينتها مائة ألف واحد وعشرون ^(١) ألف بستان تنسفي بماء واحد يأتي إليها من أرض الزبداني ومن وادي بردا عين فتعد من أول الوادي ومن عين البجة وينبع نهر واحد يسمى برداً ثم ينفرق سبع فرقات كل فرقة نهر يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتعه يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فتعه ملك من ملوك الروم آسبه نوره فسقى بأسبه ونهر بلنثياس ^(٢) فتعه بلنثياس ^(٣) الحكيم اليوناني فسقى بأسبه ونهر القنوت وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة وينفرقان في المصارى والدرك والغنى والحمامات والطهارات ونهر مَرّه منسوب إلى قرية نسى الزره وكان آسبه المَرّه لها بها من صحّة الهواء وصعّاء الماء وحسن القصور



(١) St.-Pét. et L. وعشر. (٢) Par. باسا. (٣) St.-Pét. باساس.

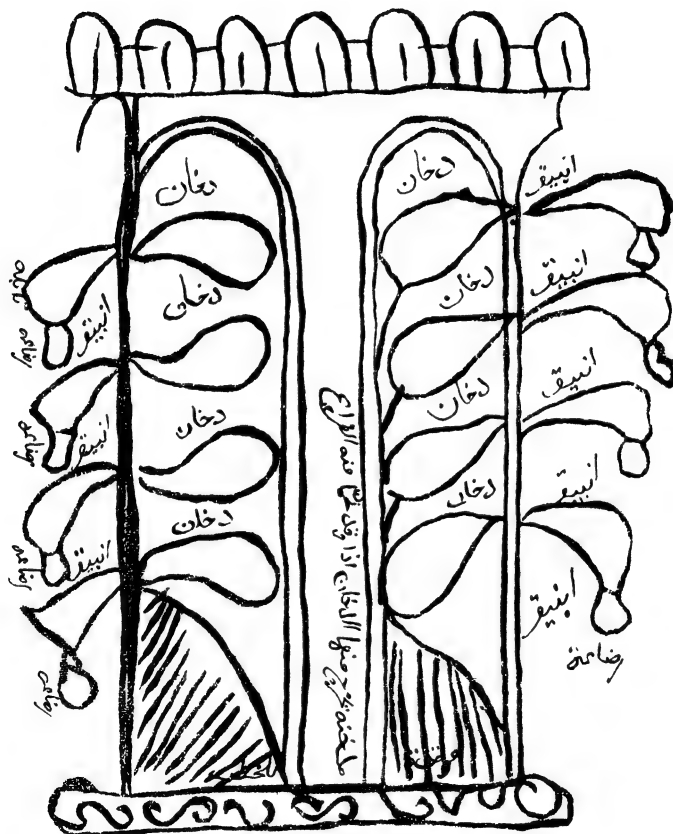
وطيبة الثمار وكثرة المرور والورد واستعراج الماء منه حتى أن حرافته ^(٢) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرادل فلا يكون لرائحته نظير ويكون الدّ من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصعته إجماله في الكركلت وهو أن اللانين يجعمرون في الأرض حمرة قدر دراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالوطوب أزما له باب من حمة وممس للهواء من حمة وله منمس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزح ويوقدون تحته بحرل المطب ويبنون على الدست طارا كصورة



حرارة الحمام آرتفاعه نحو نصف ^(٣) ذراع ثم يبرصون فوقه من القصب العارس إلى القوي القليط شاكاً محكاً ثم يصعون فوق القصب المشبك القرعيات الرياح ويعلقون ملوقها وأدواها إلى خارج فإذا أدبروها دورا وكل دورها دوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يبرصون قصباً فارسياً تابياً ثم قرعيات كذلك ثم ينون عليها فوق الطار مرفعين الساء كذلك إلى أن يسرى الساء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قصا شاكاً ويكون في الوسط قد أقاموا عموداً من الحسب قائماً من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقون عليه سقى إقبته كهذه الله فاعلم ذلك إن شاء الله تع وسه التوفيق ^(٤) ثم يعلقون القوائل وتسمى الرصاصات وذلك بعد حسو الغرام

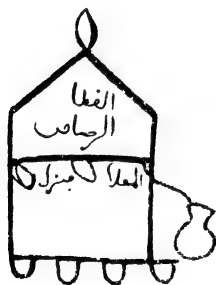
a) Par. ajoute ومطبوقة b) Par omet le mot نصف c) St.-Pet. et L. om. []

من الورد أو مثله ما يستخرج ماؤه لكنا ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسى قرابة
أو في " وعاء كبير من نحاس يقال له ققم "، وغير هذه الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



ققم نحاس كبير بسى قطعة: St.-Pét. et L. portent.

وغيره من المياه بلا ماء بوقود المطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور ويزمر الثور
أو البان أو زهر النارنج والشقيق والهندبا [أو بورق الغرنفل الزرّوح بدمشق وهذه صورتها فاقم
ذلك إن شاء الله تعالى وبه التوفيق وهو مسسبنا ونعم الوكيل (*)] وهو أتهم بينون أزجا أتونا مقدرا
مجموعا في صورة بشر مفلوبة بعدد فيه اللهب والدخان كاللخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهنة
الدائرين (١) ثم يضعون القراع المزججة (٢) بين السور وبين البئر (٣) أسفلن إلى البئر وعلوقن
خارجات من السور ويخسّون سن الفرعات في البئر أتماشا يخرج منهنّ الحمو والدخان ويدور
نحت الفرعات [فيحسين بهنّ مقدار الحاجة (*)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا
كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسفون ما بين البئر والسور ويضيقون
رأس البئر الذي هو اللخنة ويقدون بالمطب الجزل دون غيره ؛ [١] وأما الذي يخرج من الماء
الببتوني فإنه في تنور الورد وفي الفلى الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار
العم الدق وغيره والمطب الجزل والثانية [للمطب] من فوقه وهي مبخسة لمعدو الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما
الفلى الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها
كان كهذه الصورة ويسسونه البونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد
يكون الغطاء زحاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرّروا عمله حلوا تحته
فرشا من الملح والطوب ثم يقدون النار من تحت ذلك فيقطر
ماء معتدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزحاج الحكى
فإنه من آلات البونان وأهل الحكمة والآستطار فيه لا يكون إلا

a) St-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: هذه الورقة. c) Par. ajoute: التي في دبل هذه الورقة. d) St-Pét
et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St-Pét. et L. om. []. f) Le morceau
suivant depuis وأما الذي — كما ترى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot للمطب, que nous
avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après
les manuscrits de Par. et de St-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fantômes.



يغار الماء المغلى تحت هذه صورة مثاله كما ترى [ويعمل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالبحران
وما وراء ذلك وكذلك يجعل زهر الورد المرى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسوى
هناك الزهر وما أرخوه أنه كان لغاضى فضاة الخنفة ولأخيه
الحريى قطعة بأرض تسمى شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أسام

منها عشرين قطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسم بمثله ^(٢) ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرفعها مجرى وأبعدا مقسا ^(٣) وداريا قرية
عطية المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولان وقبر أبى سليمان الداراني ومما ورثه المورغون
فى سنة تسع وتسعين وستائة أن الزراعى زرعوا الماطح بقرارتين ونصف بزر بطبع أصغر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنعوا زرع بمثله زرا ومضر ذلك منسد الشام بلبان الحوكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أخبر به ورج عنه وسابع النهر نهر البردا الجارى فى فرارة الوادى [ولا يقبل إلا الارتفاع
من بحراء ^(٤) منه نفسست الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وحداول وتفرق متشعبة
بأراضى العوطه حتى لا يبقى منها نفعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركبها سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم فى الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٥) ثم يجرى عمود بعد ذلك
وينبعث فى حفة الشرق ويسقى قرابا وضباعا وأراضيا مرعية وصحراوية حتى يصب آخره فى بحيرة
سرقى دمس بأرض عذراء بنيت بها القصب ^(٦) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج مجتمع
عند تحليل الناحل ومن عصارات الباه والمواص فيكون نهرا كبيرا ^(٧) ومن الأقاليم والكور والأعواز
والرساتين لدمشق تسعون إقليما وحى بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت لوبا وإقليم الزهر وإقليم
الزبار وإقليم برزة ^(٨) وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الحمة وإقليم سنير ^(٩) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par ajoute

المانى f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même

الفران [وحول ذلك ^١] وادى التيم وحمة عسال وفارى والنك والقطيعة وصرد ومهين ووادى بردا [والكفور ^٢] والصرا وبيت حتا [والعير والحولان ^٣] وعقرنا والجندور حول ذلك ونوى والسعرا من اللحاء والسادة وبوارس وبناع العريز وبناع بعلبك وبه موضع يعور منه الماء فورا بالقرب من كرك يوم ثم يسى تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة ذلب عطية الساق والعروغ قل أن برى فى شجر ذلب مثلاً وهناك برك نوح قبر منحوت بالحجارة طوله أحد وحسون حطوة يقال أنه قبر يوم ثم وإقليم عرنا واللوة ولها من حول ذلك من الدس دوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة بها آثار إرهمية وموسوية وسليمانية وبوانة وبها عدد ^٤ سميت كل عمود منها نحو أربعين دراما [فى الهواء عبر ما فى الأرض منها وعليها كالأساليين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^٥] وما فى قلعة بعلبك رخاى وبنده ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^٦ وتلاتون حطوة وآرتفاعه نحو القامتين وعرضه عرض السور وفى داخل قلعتها ثمر يقال له ثمر الرحمة يقولون لا يوجد به ماء ما دام الأمن موحدا وإذا كان الحصار والنحو آمناً ماء وآستمر ملأاً يسفون الناس منه إلى أن يأمنوا فيذهب مأوه ^٧ وبأديال لنان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من عمل بعلبك والهرد والنصه وعمل الطين ومعمل لسان [وسما نفضيه ^٨] وأدياله نحو من تسعين عشارا وناناً ناعماً ماحاً بلا من وله قيمة جيدة ^٩ وعن يكتفى به الحافى الجامع طول سنته له ولأهله ومن ذلك الكثيراء والرباس والرباريس والعاوبيا وهو عود الصلب والقبسه ^{١٠} والنفس والقنق الذى ^{١١} يعملون منه المرامل واللانع والآت الموه بالدرب والقصة ومعمل إلى سائر البلاد والأقاليم وليس عللاً ألطف منه ولا أفسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأستوان والزراويد [والحماما التى لا توجد إلا فى إقليم دمشق بجبل لسان وهو معلق فى شقيق عال ما بقدرها على حنبيه إلا

١) St Pét et L om les mots وادى التيم و. ٢) St-Pét et L om [] c) De même d) Par ajoute لا
٣) St-Pét et L om [] f) St-Pét et L ثلاث g) St-Pét et L om [] h) St-Pét et L portent
٤) St-Pét et L om [] k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
٥) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
٦) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
٧) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
٨) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
٩) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
١٠) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة
١١) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والمصّة» لعل «يعلمون» -- والمعصّة

بدلوا حانبه بحبال من رأس حمل عال كما بدلى الدلو في البئر وهى لأجل الترياق الفاروق والراوندان ^(٢) ^(٣) واللوز المر والحلو والأبهل ^(٤) والقراصيا والزيرفون ^(٥) وأما العواكه فكثيرة جدًا بلبنان ؛ ومن أعمال دمشق أيضا شوى المبادنة راحصة وشوى العدس وشوى الحبطى ^(٦) وشوى الخروب وشوى السومر وإقليم التمام وإقليم العيشية وحبل الطيبة وحبل عاملة وحبل النقبعة من صد كل هؤلاء حاكمية [وأمرية ^(٧)] ودروز وطولية وتناشجة [وحفظية ^(٨)] وزنادقة وهم كثر بالسرائع ومسلمون على ما يزعمون ؛ وحصن الضبيبة من عدل دمشق وموارى مدينة نانياس وهى مدينة قديمة حصنة كثيرة الموامض [وهواها وترابها وبيبة ^(٩)] وبها مياه ناعمة عزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أن الباني لها بلنبياس الحكيم [وقيل دل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا ^(١٠)] ومدينة زُرج ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدعات المساة اليوم أدعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرند على جبل نى هلال ويسمى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبشنة من عمل أدعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد ^(١١)] وإقليم حرش ومدينة مجلون وبها حصن حسن حصين وفيه أمياه حاربة وعواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزقة بين جبلين متسعة ما بينها دات أمياه جارية وهامات طيبة وحمام حسن تقام فيه الصلوات [وكثير فزاة القران به لبلا ونهارا والاشتغال فيه كثير ^(١٢)] وهى كأنها قصر فى سنان قد خصها الله تبارك وتعالى بالنعمة المباركة وهى الربتون [يحمل زينها إلى الدبار المربة والسامية وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى حاصم نى أمية منه فى كل سنة ألف قطار بالدمشق ويعمل فيه الصاويں الرقى ^(١٣)] يحمل إلى سائر البلاد التى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الخلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وما طور زينها وإليها حج السامرة ^(١٤) وقرانهم على

«والقنوبيا» «الأبهل» ^{a)} St.-Pét. et L. om. []. ^{b)} St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقنوبيا». ^{c)} Par. ajoute après «الأبهل». ^{d)} «وقشر شجر الخوم واللوز» ^{e)} Par. porte au lieu de «والزيرفون». ^{f)} St.-Pét. et L. om. []. ^{g)} De même. ^{h)} De même. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. om. []. ^{j)} St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. ^{k)} De même. ^{l)} De même. ^{m)} St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. ⁿ⁾ St.-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخرافا وبجرون لحومها ^(١) ولا نوحى فى بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون فى بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا أقنم فى طريق مسلم ويهودى سامرى وصراى راقى السامرى السلم ^(٢) ، وإقليم محل والعور الأعلى والقصير ومدينة نسان والغور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حقا ^(٣) وأريحا والأسفل عور رعر [ومدينة رعر وطوله نحو من أربعة أكيام وعرضه الأعرض يوم ^(٤) ومن عجيب مباحه الحاربة أن ناعلاه بحيرة قدس ببيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويعب فى بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يجرى ويمر بالغور فى وسطه حتى يصب فى بحيرة لوط ثم ناسفل الغور ثم لا يجرى منها مكان نهر الأردن ملك دائر مطلقه من بحيرة قدس ناعلى الغور ووسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وعرويه بحيرة زعر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها فى خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(٥)] ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عواس ^(٦) وكورة ننى عطية وبلد الحليل عم وآسبه حزون وعور مدينة عمتا وعور دامبه وهى الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويث وحبل ننى عوف ومحل ننى هلال ومن أعمال دمشق ومندعا أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسبها بالعسراى أورتليم يعنى دار السلام ومدينة سلم ^(٧) وأرضها الأرض المقدسة المارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولها من أذبال جبل السنير وهو جبل النام شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الحليل عم وأول التيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومى عرا وأول ماى بيت المقدس كل داود عم فلم يتمه وأنه وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس نفينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^(٨) الرملة بناها سليمان آسن عبد الملك آسن مروان ومعلها الفصة ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم ننى بعدها مدينة لد على أنثر سناثا القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عمن حالمود [وآسبها عمن حالموت ^(٩)] ولدمشق أيضا من المدن الساملية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

عور حقا و ^{a)} St-Pét. et L. om ^{b)} St-Pet. et L. ajoutent ^{c)} St-Pét. et L. om les deux mots ^{d)} St-Pét. et L. om [] ^{e)} De même. ^{f)} St-Pét. et L. om les cinq derniers mots. ^{g)} St-Pét. et L. om [] ^{h)} St-Pét. et L. portent أرض ⁱ⁾ St-Pét. et L. om []

عسفلان وقيسارية وباعا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت حالا وما معها ومن
 حة قلة دمشق حمص وعلمها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(٩)] والسويدا
 وحسان ومن مدنها التي في هه المسرى الرحبة الفرانية على جنب الفرات ونفر نعاء العدو ^(١٠)
 وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار لبنيانية
 [ومنها من العتائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تم ^(١١)] والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية ^(١٢)
 ومن حمود السام أيضا حص وهي ملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة وبابها السلطنة
 [فأثم الدات ^(١٣)] وهي أصغر ممالك السام النبابية التركبة وآخرها رنية وحص مدينة قديمة
 تسمى سوريا ماعا وهواءها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة منيئة
 يعبر باب فاتة من جبل من نراب حص طينا وألصقه إلى حائط القبة وتركه حتى يحق تم حله
 إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تفرسه عقرب ولا تقرب الرمح نباله المفرسة
 نراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان
 وما ينبع للسرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن
 سوفتهم مكايات شبيه المراهات ^(١٤)] ومن علمها شمسين وشمس ومدينة سلمية وأربعة أعمال همدان
 قسما من أقسام السام قد ذكرناها ^(١٥)

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وحمدها وعلمها وحلب مدينة آتولى عليها الخراب بأبدى التنار ولها
 ولعة حصينة تسمى السهلاء لبياض حمرا وكالت حلب في العظم نضامى بغداد والموصل وأهلها بتنامسون في
 الملابس والهبآت والمراكب والمنارل وحلب نهر يسمى قزوين ويكتبونه أهل الخلاعة أبا الحس وأتباعه على سنة
 أميال من دابق ثم تجري إلى حلب مائة عشر ميلا ثم إلى قنسر بن عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر أنا عشر
 ميلا ثم يصق في بحيرة المطم وهي بحيرة كسرة ولحلب من البلاد دواب الكور دون العواصم المتناصرة وهي على
 سفن البرية وحلب بنى القفعاك وكل تسمى وصران الثانية ^(١٦) وقنسر بن وكالت هي القصبة قبل حلب
 وهي مدينة رومية كان آسها صوما ^(١٧) وترمين وهي في طرف جبل السباق وهذا الجبل معبر بطائفة

a) St-Pét. et L. om []. b) St-Pét et L. om les trois derniers mots c) St-Pét et L. om [] d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St-Pét et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [عِلَاةٌ فِي غِلَاةٍ عَلَى آتَنِ أَيْ طَالِبَ رَهْ^(١)] وَطَائِفَةُ نَسَى الْإِسَاعِيلِيَّةَ عِلَاةٌ أَيْصَا^(٢) فِيهِ^(٣) وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعَرَمِ سَعْفَةً سَاعَهُمْ خَاتَمُهُمْ وَأَنَّ الْأَتَمَةَ سَعْفَةً سَاعَهُمْ إِسْعِيلُ أَوْ مُوسَى بْنُ حَمْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةُ إِسَاعِيلِيَّةٍ طَائِفَتُهُ لَهَا قَنَاطِلَاتٌ وَاسْتِنْبَاطَاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ لِلْفُطُوحِ فِي أَوَّلِ سُوْرٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَنَاقِلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرَوْنَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالنَّصِيرِيَّةُ تَحْمِلُهُمْ وَأَرَاءَهُمْ مَرَكَّةٌ عَلَى أَرْبَعِهِ مَذَاهِبُ الْأَوَّلِ فَلِسَعْفَةٍ يَغْتَفِدُونَ السَّعْمَ وَقَلْبُهُ السَّعْمَ وَالسَّعْمُ نَمَّ آخِرُ ذَلِكَ الرَّسْمِ فَالسَّعْمُ انْقِلَابٌ صَوْرَةٍ إِسْنَابِيَّةٍ إِلَى صَوْرَةٍ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْفَرْدَةِ وَالْمَنَازِيرِ مَعَاةً نَعْنَةَ مَرَا^(٤) كَلَالًا^(٥) وَانْقِلَابٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْمُ انْتِفَالٌ الْمَعْنَى مِنْ هَوْرَةٍ إِلَى صَوْرَةٍ بِالْبَدَلِ وَيَسْتَوْنُ الصُّورَ قَبْصَانَا وَكُلُّ صَوْرَةٍ مَبْكَلَةٌ فَيَبْصُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ نَاعِمَالُهُ الرِّكْبَةُ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبْصٍ سَعِيدٍ إِلَى فَيَبْصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَعْبَيْنِ قَبْصًا إِلَى الْمَلَكَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَاسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجِ^(٦) السَّافَاةِ إِلَى أَسْعَلِ السَّالَمِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مَتَرَدِّدًا فِي سَعْبَيْنِ قَبْصًا مِنْهُ سَقَا^(٧) وَأَنْفَى وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ^(٨) وَكُلُّهَا فَصٌّ إِسْنَابِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا فَيَدْخُلُ فِي السَّعْمِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّورِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْحَمَلِ وَالْعَرِيسِ وَالْحِمَارِ وَالْقَلَّ وَالْقَرَّ وَالْمَعَرَّ وَالصَّانَ وَالْكَلْبَ وَالْحَمِيرَ وَالذَّبَّ وَسَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِي مِنَ الرُّومِ وَالرَّحْمَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُجْتَهِبِينَ الْعَدِيسِ أَنْوَاعُ الْعَذَابِ كَالدَّرَجِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْدِيبِ بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالنَّقِيدِ وَالنَّعْلَعِلِ وَالصَّغْتِ وَالْجَبِّ عَنِ الرَّبِّ وَعَلَى أَنْوَاعِ السَّيِّئِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى^(٩)] وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّومَ الْمَعْدَنَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قَبْصٍ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْحَمَّةَ وَلَا يَحْدُونَ رَجْمَتَهَا وَلَا تَنْفَعُ لَهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخَبَاطِ مِنْ دَقَّتِهِ وَمَقَارَةِ خَلْفَتِهِ وَدِمَامَتِهِ صَوْرَتُهُ فَيَكُونُ كَدُودِ الْحَمَلِ فِي الدِّمَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ مَحْسَدُهُ الْحَمِيرَ فِي حَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّتِي هِيَ سَمُّ الْحَبَاطِ^(١٠)] وَهَنَاقٌ بِصِيرٍ بَعْدَ السَّعْمِ إِلَى الرَّسْمِ فِي الْمَعْدِنِ وَالنَّاتِ قَلْبُهُ [تَمَّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِذَا رَسْمُ لَطِيعِهِ فِي الْمَعْدِنِ وَصَارَتْ الْمَعَادِنُ صَوْرَةً قَبْصٍ لَهُ غَضَبٌ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَبَارَ السَّكِّ وَصَرَبَ بِالْمَرَارِزِ كَالْحَمِيرِ

في. عَلَى آتَنِ أَيْ طَالِبَ رَهْ وَ «أَيْصَا فِيهِ» b) St-Pét et L om [] a) St-Pét et L om []

c) St-Pét et L om les deux derniers mots d) St-Pét et L om les deux derniers mots e) St-Pét et L om []

f) De même g) De même.

ويتمن كل مرقّ وهناك الملود فلا موت أمد الآباد فهذا ما يزعمونه من أمر المعاد ^(٢) وهذا مأمود من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو الماحلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الربيل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحله متفوضة عقلا وشعرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد اللام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد هندهم وحال طوليته وإيراد حال جزء الحبة والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ^١ والدخلة الثانية أغتقادهم الحلول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المريئة هي الغاية الكلّية يعنون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة مبالوحد الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود طهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية واستعلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وثبت بعده ونوع وإبراهيم وهرون ويوسف والمسيح وعلى آبن أبي طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو مطاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل مقال لما يريد وهو منغل كما يريد وأن له نانا لا بدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتمتع بالنظر إلا من وراء حجاب لا يد من ذلك الحجاب ^(٣) ويزعمون أن محمدا صلعم حجاب على على وأن سلمان العارسي باب إليه ولهم خرافات لا يمكن العقلاء الإصفاء إليها والعم لها فالتصدي للرد عليهم بيان هديانهم ^(٤) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفت وما يحبه وما يحور وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أحدثه من النصارى الذين أخذوه من كمر العلاصة فأنهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشككوا علله ومعلولاته إلى علّة اللعل ^(٥) وأنشأوا إليها ووقعوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلة ومعلول وروم وبمس ومسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوصحت أصول التنبئت هذه الإشارات وتعالى الله الحق الأمد عما يقول الظالمون والجاحدون غلوا كبيرا ^١ والدخلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبد والافتداء والتشريع أخذوا الغلو من أبي طاهر القرمطي ومن ملوك مصر العاطيين كالأمر والحكم والمعز ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعاد ثم فيه — b) St.-Pét et L. om [] c) De même d) L. porte au lieu de « علّة اللعل ».

ومن أراء البلمنيّة في معنى الصلوة والزكوة والحجّ والصوم وتأويل ألفاظ الغران بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفّاراً من وجه ومناقضين من وجه وجاهلية جهلاً من وجه وغلظة ما هم فيه توفية الطبع حقّه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(١) ولتَعُدَّ إلى ما كنّا بصدده فنقول أنّ من مند مله معرّة النعمان وتعرف بذات النصريّين ولها عدل من أوسع الأعمال وهو شعراء مندوة وعالم شجرها التبن والفستق واللوز والنشس ^(٢) والزيتون والرمان والتفاح وكثير من الفواكه ^(٣) وسائرهما بشرب من ماء السماء [لا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث نحتة ^(٤) وجبل الساق من أعر الأرض وأعلها فلاحاً من راء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والعرة ولها عدل حسن وشجر بكاس ومعرّة صرمين ^(٥) وبزبين بلدة طيبة ولها عدل متّسع ومارم كذلك [ولكن نغرا مسنا ^(٦) وشيزر مدينة حصينة وبيّة ^(٧) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصي ولها قلعة طولها ظاهر ^(٨) تسمى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصي [ومندارس ولها جومة أي كورة منها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يسمى ماءؤها ولا أين يذهب] ودلوك ورعيان وكيسوم ووارس وكسراطاب وفود وقامية [وبززيّة حصن منيع يضرب به المثل وتحت بالقرب ^(٩) بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها يكر يصاد فيها نوع من السيك شبيه بالحبات يسمى أنكليس له شبه بالآلبة للشوبة [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يجعل في المراكب إليهم داخل البحر ^(١٠) ضانته في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعسورية بناها الرشيد على أثر عارة قديمة روميّة ولعلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن [مليح وأهلها نركلمان ^(١١) ولها نهر يسبح [وعليه بساتين وهو حاي ^(١٢) وأغراز وهو حصن والباب وبزازه وما مدينتان وبينهما واد يعرف بطنان ولها نهر يسمى الساجور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صقّين ووصافة عشم آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومبنيّ وهي على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرّة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

الغرات بناها كسرى وسماها منه [أى أمود^(١)] وفي صلبها قلعة نهم [وكانت تسمى جسر منيع^(٢)] ونزل بأشرف ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(٣)] وهو السامور ولعل أيضا مما هو داخل في أعمالها ومنذرها قلعة الروم [يقسم بها خليفة الأرمن وبطركها ولعلب أيضا مما هو داخل في أعمالها^(٤)] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهستانا حصن مليح والكنعنا وكركر ونل حذون وقلعة نعمة وقلعة حبص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقي الغرات ومن الثغور السالطية الحبلية دركوش ودريساك وبغراس [وهجر شعلان^(٥)] وإسكندرونه وقصر أنطاكية ويقرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(٦)] وكانت إحدى كراسى الروم ونسبها الروم نعطيا لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^(٧)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها سانس وجبيب النجار منها وله قصعة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما عمر لى رتبى وعلنى من المكرمين^(٨)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمنى والرأس في كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما عمر لى رتبى وعلنى من المكرمين وهو بدور في أرقنتها وأسواقها ثلاثة أيام وليالها ولها فرصة تسمى السوبدية على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النفدة وحلقة سريدا وحلقة تيزين وأرتاج والجبول وجبرين وربعا وكثير مثل ذلك أهلئاه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يعنوى على أعمال وكور وضباع عامرة ورسانيق [منها قائم وحصيد^(٩)] ،

والملكة الرابعة من الثانية حاة حاماها الله بها سلطان ملك وباتب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى وبأنتها جاريا من بين حابيتها وجميع بين الحاسين قنطرة وعلى العاصى النواعير الكسار التى لم ير فى الآفاق مثلها يحلن من العاصى أنهارا من الماء يستون به السانين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسك الكافورى اللورى الذى لم يرقى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om []

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن ونَسَى بَارَيْن وهي قلعة منبئة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آبن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم ^(٩)] ولها قناة كبيرة نحل من سليبة إلى حاة تنقى بساتينها وأراضيها وهو نهر ملج ونهر العاصي فيما بين حاة والرستن [يسى النهر الأرط ^(١٠)] ونهر العاصي منبعت من قرية نَسَى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نَسَى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(١١)] وبحرى إلى حاة حص وبنضم إليه بنوع عزير بسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصاية [يشبه المرصدَيْن اللَّذَيْن تحصن نَسَى المغزليْن وهذا المغزل بسى قائم الهرمل ^(١٢)] ثم يمتد حاريا إلى تحت حصن الأكراد ومائة صاى كالدروع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخوفة ببناء حص محكم وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروح ^(١٣)] ويصل إلى السوادية وبصب في البحر الرومى كما تقدم ٥

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرسها طرابلس المستحدة [بعد فتح طرابلس الشام بحبس المسلمين ^(١٤)] في مملكة ملك النصور سيف الدين فلاون الصالحى ره بنبت هذه المستحدة في سم ذبل من أديال جبل لبنان مكررة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروية ^(١٥)] نحو من حسة أمبال على شاطئ نهر يحرى إلى البحر وهي سولية جبلية بحرية يريه بتخلل الماء في حوانبها ولها فنترة على واد بين حليْن يمر عليها الماء من منبئة إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراعا وطول هذه الفنترة نحو من مائتي دراع والنهر يحرى من تحتها إلى سفى الأراضى وبصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعت من جبل لبنان وقد حمت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والخمير والمحضات الكثيرة الرائدة والفلقاس [الذى لا يوجد مثله والتلج ^(١٦)] وسبك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساطية البشرون وهو حصن من فتوح الملك النصور ره وله عمل متسع وأنة مدينة ساحلية محكمه البناء وأنطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

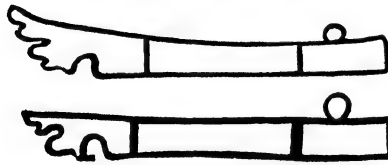
مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [بين
غزا قبرس وأضلة وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
أنطرسوس حصنا رومياً ^(٣)] وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز
ومنه رحلة ^(٤)] والحصن خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمرة
عكار وعمرة بشرية ^(٥)] والكورة والحلت بأديال لبنان المطلة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل
إلى الفلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فارق مشرف بين الشام والسواحل
ينظر الناطق منه إلى الشام وقارى والنبك وبعبك وإلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس
المستحقة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علاء الدين على صاحب الآلوت
إلى العم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروفة أهلها باللاحدة وهم الإسماعيلية
والحصون هذه هي حصن الحواشي وحصن الكف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
فيه ويزعمون أنه عاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^(٨)] وحصن القزموس وفيه في شهرى توز
وآب تخلق الحيات توليدا في الحما به ^(٩) ونسأني ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^(١٠)
وحصن البنتفة وحصن الرصافة بأديال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قيس ونغر مضبان وهو
أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرحال الفداوية إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر ^(١١)
وحصن بلاطنس حصن منيع جدا وله أحد عشر بابا كآب فوق باب وحصن الرقب نغر منيع على
رأس شافق مطل على البحر كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعدهوه ^(١٢) وحصن صهيون حصن منيع عادي قديم البناء [يقال أنه من
بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى فصر ولبس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني ^(١٣)

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute أنطرسوس c) St.-Pét. et L. om []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute الحوز. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. k) St.-Pét. et L. om. les deux mots l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om []. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه حسة أسوار وله فُرصة على الساحل في طرى دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث ومنه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها ولبس بها ماء حار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رغام أبيض أخضر موثى وبها دير العاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والمينا الذى باللاذقية من أعجب الموانى في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(٣)] وعليه سلسلة من حديد ماصرة لمراكبه ماعة من مراكب العدو ومرضه بلاتنس مدينة جبلة بن الأنهم الفسائى حُرِدَتْ بآسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مفر الملك الذى كانوا أصطاعوا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتى عَمَّانَ وعرش وعلبك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى طهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محجوبا ^(٤)] ومدينة بلنبياس مدينة صرانيّة يونانية رومية وبها أنهار سائمة قريبة النبع وساتنين كثيرة من أعجب بساتنين الساحل وذلك أنّ حيطان البساتنين متصلة بضرب موج البحر بغير مائل وشرها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتنين وإلى البحر بعد البحر ساهما أزرق والبساتنين حاشية خضراء [أو طارزا على شفته ^(٥)] وبلنبياس يوم في السنة تجتمع عقاربها إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسندكر مقلّا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلنبياس ومبلّة مزيرة صغيرة عند مهرغزير بسى النهر الأبتى وسى بذلك لخصر مريته وقلة الآتباع فلا يتنقّب منه شعب ولا يتعرّع مروج مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدبهم دون غيرهم ودخلوا البحر من عيظهم على بعضهم بعضا ومنه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنًا بالماء وذلك أنّ البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذى إلى البر والماء آن مختلطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(٦)] ومن أعمال طرابلس أيضا اللقيعة هي الحصن والناعم ومال النصيرية نحو من عشرين عملا فيها بين صبيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم .:

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. d) De même.

وَالْقِسْمَ السَّادِسَ مملكة مَعَد ومضافاتها وصعد حصن بقية جبل كنعان في أرض الحِمْيَر كانت قريبة منى مكابها حصن سَيِّت صَفَتْ ثُمَّ قَبِلَ مَعَد وهو حصن منبع وكان بها طائفة من العِرج يقال لهم الدَاوِيَّةَ مَحْصَرَم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى رَهَ وَفَعَهَا وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ فِيهَا عَلَى رَأْسِ نَلٍّ بِالْقَرَبِ مِنْهَا ثُمَّ رَمَعَا وَبَنَى فِي وَسْطِهَا بَرْحًا مَدَوَّرًا سَيَّاهَ قَلْعَةً ^(١) أَرْتَفَاعُهُ فِي السَّاءِ مَائَةٌ وَعَسْرُونَ ذِرَاعًا وَقَطْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَإِلَى سَطْحِهِ طَرِيقَتَانِ بِمَعْدٍ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَعْلَاهُ حِمْسَةٌ أَدْرَاسٌ ^(٢) مَعًا لَا دَرَجَ ^(٣) فِي مَسْنَى حَلَرُونَ وَهُوَ ثَلَاثُ طُفَافَاتٍ أُنْبِيَّةٍ وَمَنَافِعَ وَقَاعَاتٍ وَمَازَنَ وَنَحْتٍ كَلَّةَ بَشْرِ اللَّيَاءِ مِنَ الشَّنَاءِ ^(٤) يَكْفَى لِأَهْلِ الْحَصَنِ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ [أَشْهُ بِمَنَارَةِ إِسْكَندَرِيَّةَ ^(٥)] وَبِهَذَا الْحَصَنِ بَشْرُ نَسَى السَّاتُورَةَ وَعَقْفُهُ مَائَةٌ وَعِشْرَةٌ أَدْرَعٌ فِي سَنَةِ أَذْرَعٍ بِذِرَاعِ النَّعَارِ وَالِدَلَاءِ اتَّقَى لَهَا بَنَاتِي مِنَ الْحَسْبِ تَسْعُ الْبَيْتَةِ بِمَعُو قَلْعَةً مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ بَيْتَانِ فِي جَبَلٍ وَاحِدٍ [يَسْتَقِي سِرْبَانِ ^(٦)] كَفَلَطَ زَيْدُ الْإِنْسَانِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ بَيْتَةُ إِلَى الْمَاءِ وَصَلَتْ الْأُخْرَى إِلَى رَأْسِ الْبَشْرِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ وَاحِدَةً إِلَى رَأْسِ الشَّرِّ وَصَلَتْ الْأُخْرَى إِلَى الْمَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبَشْرِ سَاعِدَانِ مِنْ حَدِيدٍ بِكَمَّيْنِ وَأَصَابِعُ تَتَعَلَّقُ الْأَصَابِعُ فِي حَافَةِ الْبَيْتَةِ الْمَلَانَةِ وَتَحْدِثُهَا الْكَعَانُ فَيَنْصَبُ الْمَاءُ فِي حَوْضٍ يَجْرِي فِيهِ إِلَى مَقَرِّهِ فَإِذَا آتَى الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتَةِ حَصَلَ الْفُضْدُ وَالْجَاذِبُ لِهَاتَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَرْمَةٌ هَنْدَسِيَّةٌ نَفْسَى وَدَوَائِرُ وَمَرَكَبَاتٌ لَا يَرَالُ ذَلِكَ ^(٧) السَّرْبَاقُ رَاكِبًا عَلَى بَكَرْتِهِ طَرْدًا وَعَكْسًا بِمَنْةٍ وَبِسْرَةٍ وَحَوْلُ الْمَرْمَةِ بِقَالَ مَعْلَبَاتٌ نُوُورٌ نَزْلُكَ فَإِذَا سَمِعَ الْبَقْلُ الدَّائِرَ خَرِيرَ الْمَاءِ وَحَرَ السَّلْسَلَةَ أَتَقَلَّبَ رَاكِبًا عَلَى عَقْبِهِ وَدَارَ بِمَنْشَى فِي مَرْمَتِهِ ^(٨) يَحْلَاقُ مَا كَانَ يَمْشَى إِلَى أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْمَاءِ وَحَرَ السَّلْسَلَةَ فَيَنْقَلِبُ دَائِرًا إِلَى حَلَايَ دَوْرَتِهِ كَذَلِكَ أُنْدَا وَهِيَ مِنْ أَعَايِبِ الدُّنْيَا إِفَادَا



وَقَفَ وَاقِفٌ وَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي رَأْسِ الشَّرِّ سَمِعَ رَحِمَ صَوْنِهِ بَنَلِكُ الْكَلِمَةِ نَارِلًا نَحْوَ لِحْفَةِ جَيْدَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ ^(٩) الْمَاءُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُهُ كَمَا قَالَهَا فَإِنْ

a) L. porte. قلعة. b) St.-Pét. et L. خَبَالَةٌ. c) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « اللبء من الشناء ». e) St.-Pét. et L. om []. f) De même. g) Par ajoute الحبل الجبل. h) Par مَرْمَتِهِ. i) Par. porte يعرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture

صالح وغلب سجع دويًّا وأصطرابا بذلك الصبام كالرعود لبعد الماء وعصمه والكفان الحديدي مثلها في وضعهما كهنه الهئة والله أعلم ؛^{a)} ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نغر شقيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عدل واسع ونهر لينة برّ تحت جبله [ومقلًا قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلية القرين قلعة مليحة متينة بين جبلين كان ثغرا للفرنج فتحه الملك الظاهر رة وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى للعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا يغيره ومن الأثرخ ما تكون الترة الواحدة نحو ستة أرمال دمشقية^{b)} وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والغروب والبطم وأهله رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهل رافضة^{c)} وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف نيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها متجنق^{d)} وجبل نينين وله قلعة ولها أعمال ولابة وهم رافضة إمامية وقلعه هوين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والقطب وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع الماتحة^{e)} ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الحررق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين بنسبون إليها يقال لهم الجرامفة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوع عم^{f)} ومن عملها جبل بقبعة [وبه قرية يقال لها البقبعة^{g)} لها أميا جارية ولها سمرجل ملبح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الرابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة^{h)} وأهل هذا الجبل دروز وحاكية وأمريةⁱ⁾ وهم قوم دهرية حلولية يكذبون الريس وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والميتة^{j)} ولا يصومون ولا يسلّون ولا يحجّون ولا يزكّون [ويعتقدون أن الحاكم ظهري الإله تع وتقدس عمّا يقولون غلوا كبيرا^{k)} ومن عملها طبرية وكانت قسبة الأردن وهي مدينة مستظيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع مالح كبريتي ناعم من نزل البدن^{m)} ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الحرب الربط ^٥ ومن غلبة البلغام وإفراط العباله ^٦ يقال أن في البحيرة قبر سليمان بن داود عم وحنين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حنن وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٧] ونى على قرن حنن قبة يقال لها قبة النصر ومن أعالها كفركتنا وهي قرية كبيرة بها مقبرو العشائر وروساء الفتن والهوى [يسمون قيس الحمراء ^٨] ولها من الأعال [البطوف ويسمى ^٩] مرج الفرق وهي بين جبال محبطة بها من كل مكان ومباهه الأمطار تمنع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعهو الزرع كما يفعلون أهل مصر ^{١٠}] ومن أعال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها ونسبة مكة شرقها الله تع لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سبتا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^{١١}] وأشرق من ساعير ومعال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآسعلن باران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز [ونبينا محمد صلعم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [ونقص القصة في مكانها إن شاء الله ^{١٢}] ومن أعال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتنا قبس ولهذا القسم أيضا ^{١٣}] جينين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعال صفد عكا وصور وأعالها وصيدا وأعالها وهي مدن قديمة ولها أعال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهاه سم ولا من محارة مجانبه حبر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا منهم إلى صرف ما نرمنهم به فأتبع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر ويزحون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آشتغلت قلوب أولئك وتشتوت غواطرم ففانهم ^{١٤}] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطريق. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وعليت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور رة وأغربها وفتح بقعتها عتليت وميفا^١ وإسكندرون وصور وصيدا وبيروت وجبيل وأنفة والبثرون وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا ونفرا غزيرا] ^٢ ٥

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن عنده ^٣ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة] ^٤ ومعان مدينة صغيرة على سفى البرية عبرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوم ورواحم] ^٥ وإقليم الجبال ومدينة الشرا ومدينة قاب على اتنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللحون والحسا والأزرق والسلط ^٦ ووادى موسى ووادى بنى نمير وجبل الصباب وجبل بنى مهدى وقلة السلق ^٧ وأرض مذبن وأرض الفلز وأرض الربان وبالفور الزرقا والأزرق والجمار والتيه وزغر [وهى مدينة بالفور ومعها السافية] وبها رطب شبيه بالبرى والأزاد بالعراق ومدينة عان التى لم تبق إلا دمنتها وعلمها وأرض البلقا ^٨ ومن الكرك خزانة الأتراك ومعظم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ٥

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهى مدينة كثيرة الشجر كسباط محدود لجيش الإسلام فى أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وباعا وقيسارية وأرسوى والداروم والعريش ومن أعمالها البرية تيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وموبرى والقنص والمخلص والسبع والمذرة وهذا تيه بنى إسرائيل] ^٩ ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل نل حار ونل الصافية وقرتيا وبيت جبرئيل ومدينة الحليل عم وبيت القدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيافا من العجائب معر قديم فى البحر قريب الساحل له ألوان يتحج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبنى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ٥

a) St-Pét. et L. om. وميفا. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. أعماله. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإيليا فلما جاء الإسلام وكانت تفسرين مضافة إلى حصن فأفردها معاوية آبن أبي سفيان مبن ولى الخلافة وفصده أهل العراق وقاتلوا علياً ثم فأنزلهم ففسرين والعوام والثغور وصيرها جندا وأفردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأفردها العوام والثغور وحلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوما إلى ستة أحدات فأما الثغور فهي قيسان ثغور جزرية وثغور شامية بمصل بينهما جبل اللكّام فالجزرية ملطية وكانت تنسى بالرومية ملطابا وبينها وبين العرات ميل وكسج وهو على عرب العرات [وششاش] وهي على غرب الفرات (*) والبيرة وهي شرقي العرات وحصن منصور وقلة الروم على غرب الفرات وحلت الحمراء جدد المهدى [وسسها المهدية ونسبها الأرمن كيتوك] (ب) ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وحدها مروان آبن الحكم ثم المنصور [بعده وسبب ثغور لأن المطوعين من أهل الموعدة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم (ج) وأما الثغور السامية بطرسوس بنبت وعصرت زمن الرشيد [سنة آنتين وسبعين ومائة] بشقها نهر البردان ويصب في البحر (د) وأدنة تنهاا الرينيد وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيّف وسبعين ذراعا والمصبّة وهي حابيان تجري بينهما نهر جيجان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كمربيا ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسها سيسه ولما علت الأرمن على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وأباس وأسها أباذ [وهي فرضة على البحر لسيس (هـ) فأكبر مراكز الشام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صدد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن]،

المصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقسيمها الخمسة ٥٥

وسببت جزيرة العرب لأتباعها مطافة بالبحر الهندي وبحر الفارم ودحله والعرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن آتئين إلى طراز الشام جنوبا وشمالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. []; b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. []; Par. ajoute encore les

mots «ومبدأ جربة نهر حاهان من أرض ملطية» f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِساحل بحر القلزم إلى العَذِيب وما اتَّصل به من ريف العراق شرقا وغربا
خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبي الشام وغربي العراق نعين
ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشام ؛ ومن الأقسام الخمسة الجاز وفيه مصران أدمعا
مكة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فكذلك نسى بكه وهي مخوفة بالجمال ومن جبالها أبو قبيس
وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخسبان وهما الفعيقان وطولها من الأعلى إلى
المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أُمَيَّاد إلى قُعَيْقَان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق
المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال ^(١)] ومن طريق الطائف على أحد عشر
ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حمة كل طريق علم منيَّ يتميز به الحرم عن غيره
ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو يحيط بمكة نصب قائمة في
البقاع والغيطان والقلاع والقبعان وشرب أهل مكة من القنوات التي أمرتها زبيدة من المكان الذي
يقال له المشش ومن أودية وأبار ولكه شرقها الله ثم محاليف نجدية ومحاليف تهامة والحلاف هو
الكورة والميزر والعمل والسفح والناحية والبلاد فمن النجدية الطائف وسى طائفا لسيبه بالشام [نسى
وما ^(٢)] وكانت المحاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وَفَرَن وَفُجْرَان وَمَرَّ الظُّهْرَان وهي بطن
مَرَّ وَمَرَّ قَرِيَّة وَالظُّهْرَان أَسْم الْوَادِي وَكَلَّاط [وَالنَّحْرَة وَكَنَه ^(٣)] وَحَرَش [وَالسَّرَاة ^(٤)] وَالتَّهَامَة وَنَعْم
وَعَلَفَ وَضَنَّكَان وَبَيْش وَوَادِي تَحْلَة وَدَات عَرَق وَبَلِيل كُلُّ هَذِهِ أودية بها مياه وأبنائ ومزارع ولها
سكان ولكه سواحل وهي حَذَّة وَطَيَّ وَسَرَيْن وَالنَّعْم وَالسَّرَجَة وَأَبْيَات مَسِين وكلها مدن وأما
المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام منسى طائفة وطبيعة وبشرب والمحبة ونفعها نردة
جبلية ولها الأخسبان أحدهما أُدُر والأخر عَبَر ولها أربعة أودية وادي قناة وادي نطحان وادي
العقب الأكبر وادي العقب الأصغر يأتي مباهها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حَرَة
بنى سَلَمَ ثُمَّ إِلَى وادي يقال له وادي الغابة ثُمَّ إِلَى وادي يقال له إِصَمَّ ثُمَّ بَنَعَرَق فِي مَرْبَن

١) St-Pét et L. om. []. ٢) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت المحاليف النجدية»;

٣) Il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboul. I p. 101 not 14 ٤) St-Pét. et L. om. [].

٥) De même.

أُدها يقال له بئر رومة والأخر بئر عروة والباي لسودها فسيب الدولة آق سُتقر صاحب حلب ونقل إليها الصنّاع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه القفّة التي حرّمها رسول الله صلّعم ما بين لَابْتِنَ وما الحيلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور ونيساء ودومة المندل والغرج وذو الرمة ووادي القرى وذلك وخيبر وقرى غربيّة ويَنبَع والسَّيَالَة ورهاط والأكل ومَدِين [ولها مرفضة على البحر الغلزمي] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيّام وهي حزيمة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ^(٩) وبطرف نَجْبَل المدينة حراد كثير ويقال أنّ في الحرادة ثلاثة عشر عُصَا من أعضاء حابرة الحيوان وجه مرس وعينا فيل وعق ثور وقرنا أبّل وصدر أسد وبطن عقرب ومناعا نسر ومخز جل ورحلا نعامه ودنب حية والله أعلم ، ومن الأقسام الخمسة البين وهو سقع حليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين ^{ب)} محلا وهي الكور وكال البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أحد الأقسام قصبة صنعاء والأخر قصبة الجند والأخر قصبة طمار والتي يعطيه التّحديد أنّه ينقسم إلى قسمين إحدهما نهامية والأخرى تحديّة فالنهامية قصبتها زَيْد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع غنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل بسى علاقة] ^(٩) ومن البلاد النهامية النخعة ولها نهر يأتينا من جبل بسى فَرْع والكندرا ولها وادي يجري إليها من السبول والنهيم وهي مدينة كثيرة العواكه ولا سيما الموز ولها نهر يأتينا من النوب بسى سَرْدَد والجبال ولها نهر يأتينا من جبال حور وعرض ولها نهر يأتينا من بلاد خولان [والرامة] ولها نهر يأتينا من نجد ^(٩) وأمّا البلاد التحديّة ونسبى بلاد الجبال والتجد في اللغة قمار الأرض وما علق منها وأشرف على الأرض فأعلها نهامة والبين وأسعلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مورة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصبة عدن [وتعرف بعدن أبين] ^(٩) ويقعنها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنّها يدخل إلى الكرك بالشام وهي مرفضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضر إلا ما يحلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ولها على ساحل البحر مرفضة تسمى المحل ينزل الناس منه في أنصاف ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) St.-Pét. et L. وستين. c) St.-Pét. et L. om. [1. d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صَعَاءُ وكانت القصة لبلاد البين بأسرها وهي وِيَّةٌ كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها يسمَّى السَّرَارَ ويصَبُّ في سَنَوَانٍ فيكون منه بحيرة عمدة الأمطار في الصيف وحكى أَنَّ ظَفَارَ مدينة التتابة ومن بلاد الجبل تَعَزَ وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما العَرَبِيَّةُ والأخرى عَدَنَةُ ينزل إليها وإد من جبل صَيْرَ وهذا الجبل فيه قرى كثيرة فصبها مدينة نَسَى لآفة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخًا ومدينة الحَدَدِ مشهورة بنى جامعها مُعَاذُ بن جبل ومدينة جَبَلَةَ ونسَى مدينة النَهْرَيْنِ [الأنها بين نهريْن ومدينة الدِمْلُوءِ وهي قلعة على درى شامخ وغرقد آمتلأت من أموال ملوك البين وكثرانها نبرا وعسا يجمع المال بها والدرينة كالرَبَضِ ونسَى أيضا الجَرْدُ ^(٩) ومن حصون السلطان أيضا بالبين قلعة أنور ^(١٠) وهي في ناحية نسَى وادى السيول يشتمل على قرى مُشْتَبِكَةُ العبائر وقلعة مَثْوَةٌ وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسيْن وهي في ناحية نهرى مَعْلُوَانِ الكردى كثيرة القرى ومن بلاد البين دَمَارَ وهي مدينة مسورة لها عيون وسائين ومدينة صَعْدَةُ وَغِيَاوُ بها حانات وحامات وأماكن وعيائر ومدينة مَارَبَ بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غايه الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحَضْرَمَوْتِ [والقرى منها جبل فيه سَقَ عليه سدّ نجتم إله مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثُمَّ يَسْلُونَهُ بآلات لهم أحكموها ^(١١) ومن بلاد الجبل أيضا السَّرَوَانِ [أحدها سَرُوَ حبل لَبْنٍ والأخر سَرُوَ مِيلٍ وهما مختلطان ^(١٢) ولهما قصور كالقرى وأسماؤها العجر والسَّاءُ وقرن وذو قِيَامٍ وذو حنبل ودونق ^(١٣) وهذا السروان يمتدّان من جنوب البين إلى شمال الحجاز وسكنها فصحاء العرب ^(١٤) ومن أقسام البين قسم حَضْرَمَوْتِ وبه بلاد كثيرة ولها مَصْرَانِ أحدها تَرِيمُ والأخر شِيَامُ مضافه على جبل هي على قَمَنَةِ ولهذا السقع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شَبُومَةُ والأخرى الشَّعْرُ [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أنصاف فبنى الملك المطر صاحب البين في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستين وبها عينها شجر اللُّبَانِ ثُمَّ يمتدّ إلى الساحل رمال الآفاق وهو رمل سَبَالٍ تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وحسون فرسخا ^(١٥) .

a) St.-Pét. et L. om []. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

نَمَّ يَلِيهَا بِلَادَ مَوْرَةَ وَمَصْرَهَا طَمَارَ نَهَاها أَحَدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَسَمَّاها الْأَحْدَثِيَّةَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ ^(١) وَسَمَّيَاةَ
 [وَبَقِيَتْ فِيهَا عَفْهٌ إِلَى أَنْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَكُلَّ قَبِيلَهَا مَدِينَةً مَرِيَّاتٌ بِالسَّاحِلِ خَرَتْ بِالْأَحْدَثِيَّةِ ^(٢)] ،
 وَبَلَى هَذَا السَّفْعَ بِلَادَ عِيَانَ [وَسَمَّيَتْ عِيَانَ بْنِ لُوطَ النَّسَّيِّ عَمَ ^(٣)] وَحَرَّهَا نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ مَرَسٍ
 مَا بَلَى الْبَحْرَ سَهُولَ وَرِمَالٍ وَمِنْ وَرَائِهِ حَزُونٌ وَحِصَالٌ وَهُوَ كَثِيرُ التَّحْلِ وَالْمُوزِ وَالرِّمَاسِ وَكَانَتْ قَبْصِنَةُ
 أَوَّلًا مَدِينَةً ضَحَارَ [وَيُقَالُ أَمَّا سَمَّيَتْ بِضَحَارَ بْنِ إِرَمَ ^(٤)] فَحَرِبَتْهَا الْفَرَامِطَةُ وَبَنَى بَعْدَ ذَلِكَ قَلْعَاتٍ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَحَى الْعَرَصَةَ وَمِنْ مَدَنٍ قَلْعَاتٍ صَوْرَ وَحَى عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِينَةَ الْمَسْفُطِ [أَبْصَا عَلَى
 الْبَحْرِ يَنْزِلُ النَّاسُ بِهَا فِي أَحْصَاصِ آبَتَامِ الْغَوْصِ عَلَى اللَّؤْلُؤِ وَمَدِينَةَ أَدَمَ مَسُورَةَ بَرِّيَّةَ وَمَدِينَةَ مَبْعَ
 الْحِمْيَةِ الْمَهْلَةِ وَحَى مَدِينَةَ مَسُورَةَ نَحَرَ بِهَا الْمِيَاءَ ^(٥)] وَمَدِينَةَ خَرْفَانَ رَدْمًا وَبَنَوْا وَحَى فِي وَادٍ بِسَ حَمْلِسَ
 وَقَلْعَهُ بَهْلَةَ وَحَى عَلَى رَأْسِ مَدَلٍ مَتْنَعٍ وَحَلْعَارَ وَبَرْمَالَ هَدَانَ ^(٦) السَّفْعَانِ بِهَا قَرْدَةُ مَصْرَةَ بِأَهْلِهَا
 بَحَارِيوَهُمْ كَالنَّاسِ [وَمِنْهَا نَهْرٌ يَسْقَى الْعُلَاجَ يَنْبُعُ مِنْ حَلْعَارَ وَيَجْرِي إِلَى مَبْعَ نَمَّ إِلَى حَلْعَارَ نَمَّ يَصْبُ
 فِي الْبَحْرِ وَمَوْصِعٌ مِنْ بَرْمَالٍ حَيَوَانٌ كَالنَّمْلِ فِي الْحُلِيِّ النَّيْلَةِ مِنْهُ يَقْدِرُ الشَّاةُ الْهَائِلَةُ وَإِنَّهَا تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ
 إِذَا طَفَرَتْ بِهِ وَإِنْ نَالَتْهُ مِنْ هَذَا النَّهْرِ أَرْضٌ نَسَى وَبَارَ إِذَا دَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَأَى حِصَا
 كَثِيرًا وَكَرُمًا وَحِمْلًا وَعِيوًا فَإِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ إِلَيْهَا ضَمَى وَحَمَهُ التَّرَابُ بَقُوَّةً وَإِذَا أَسَى إِلَّا الدَّخُولَ
 أَنْصَرَعَ وَحَمَى ^(٧)] وَيُقَالُ أَنَّ إِحْدَى الظُّلُعَيْنِ بِأَرْضِ طَى مَتَّصِلَةٌ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَحَكَمَهُ حَكَمًا وَيُقَالُ أَنَّ
 هَذِهِ الْأَرْضَ مَعْبُورَةٌ بِحُلِيِّ بَسُورِ النَّسْنَسِ وَأَنَّهُمْ خَلَقُوا مَتَوَسِّطُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْحَيَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
 وَدَهَبَ بَعْضُ الْأَصَارِيصِ إِلَى أَنَّ عَادًا الْأَوَّلَى كَانَتْ أَسْمَاءَهُمْ عَطَامًا بَيْبِلَةَ حَدَا فَلَمَّا أَمَلَ اللَّهُ بِهِمْ
 نَفَثَهُمْ نَكَرَهُمْ عَاقِبُهُمْ وَبَدَّلَ خَلْقَهُمْ فَصَارُوا أَنْصَاةً أَشْقَافًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقَى إِنْسَانًا بَعِينَ وَاحِدَةً
 وَبَصَفَ رَأْسَ وَبَصَفَ فَمَ وَبَصَفَ صَدْرَ وَبَدَلُ وَاحِدَةٍ وَهُمْ النَّسْنَسُ حَائِثُونَ مَحْلُطُونَ فِي تِلْكَ الْأَمَامِ وَالْفِيَاضِ
 إِلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ [وَيُقَالُ بَلَى هُمْ طَائِفَةٌ عَلَى تِلْكَ الْحَلْفَةِ وَهُمْ وَلَدُ النَّسْنَسِ بْنِ أَمِيمَ بْنِ لَادٍ ^(٨)]
 وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ إِلَى الْعَمْرِاسِ أَسَدُ الرِّيعِ فَرَمًا بَتَّعَ وَيَصَادُ بِالْكَلَابِ وَيُؤْكَلُ مَشْوِيًا ، وَيَحْكَى عَنْهُمْ

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om [] . c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire au lieu de مبع ; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St-Pét et L. portent « ولها » . g) St-Pét et L. om [] h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّعْرَ وَرَلَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَدَكَرُوا السِّنْسَنَاسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْفَرِاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرَ بَعْضَ عِلْبَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَنُوهَ بِسَيِّءِ
لَهُ نَصْفٍ وَهوَ نَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنْكٍ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةً كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرُ (١) نَصْفَيْنِ
مَلَمَّا بَصُرَى وَرَأَى أَنَّهُ نَعَجٌ مِنْ حُلْفَةِ قَالَ لِي نَاشِدُنْكَ فِي إِطْلَاقِي قَتْلُ حَلَا عَنْهُ وَآمَسُوا الْكَلَابَ
فَأَلْفَنُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْفُزُ فَفَزَا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْفَتَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنَ
مَا صَدَقْتَهُ فَاحْصِرْهُ فَقَالَ خَدَا صَبَعْنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْكُمْ لِنَأْكُلَهُ فَأَتَلَقُوا سَحْرًا وَأَتَلَقْتُ مَعَهُمْ
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا جَمِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَذْبَرَ وَالْقَنَبِصُ قَدْ حَصَرَ فَعَلَيْكَ
بِالْوَزْرِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ جَمِيبًا أَرَعَ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمَنَّةٍ وَبِسِرَّةٍ وَإِذَا نَأْبَى
جَمِيرٌ وَقَدْ أَلَطَّ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَمَعَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِرًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا سَهَّ دَعَايَ دَهَرَى مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَابِ ؛
فَقَبَا قَلِيلًا أَبَيْهَا الْكَلْسَانُ إِلَيْكُمَا كُمْ دَا نَحَارِي ؛

مَلَمَّا كَانَ الْفَتَى أَحْمَرَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَلُو جَمِيرٌ مَسْوَى فَعَقْنَهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ يَقُولُ كَانَتْهُ
وَعَدَتْ الْحَاجَّ أَحَدَ الْحُرُوفِ (٢) اللَّغْنَى لِصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ لِلنَّصُورِ يَمْتَلِ هَذَا [وَمَكَى أَحَدَ الْحُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَلَدِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ حَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَحْزَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْحُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْفَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْدَلَ عَلَى شَيْءٍ وَدَفَنَهُ بَيْصًا وَهُوَ
يَقْفُزُ فَفَزَا رَجُلٌ وَاحِدَةً وَهُوَ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَتْلٍ قَوِيًّا جَلْدًا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ حِدَا ؛
نَعَجٌ عَنْ طَرِيقِي (٣) يَا أَتَيْنَ أَخَى وَأَعْنَمْتُ جَزَاءَ السَّيِّئِ يَا نَعْمَ الْعَدَا ؛

وَمَكَى أَحَدَ الْحُرُوفِ «يَقُولُ» - - - الْحُرُوفِ. a) St-Pét et L. قطم. b) St-Pét et L. portent au lieu de «

c) Par ajout après «طريقي» «عَيْك» ; St-Pét et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنه وتركه فما أشعر إلا والجنول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شيع فلبا كان وقت الغداء قدما شقا مثله مشوبا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شق مسوى قال ففنته ولم أكل منه شيئا ^١، وأما القروود فقد تقدم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القروود يسوقهم حرز والهرز القرد الكبير يكون مقدما عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرفة ^٢ [التي نساك بها الأبقار في السواقي والغبطان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرفة أو ^٣ [الملاح] عربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم يسعم السامع لهم حديثا ومخالبات والآب في ناحية من الذكور والرئيس متبج على الرئيس ^٤، قال قدامة أبو الفرج بن حنر [في كتاب الخرام ^٥] وحدث خلف خط الآشوا في المنوب وقيل في الإقليم الأول جبالا تسعة حسنة منها متفاربة القادير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى حس مائة ميل [وجبالا طولها سبع مائة ميل ^٦] وجبل القير طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف خط الآشوا وبعضه في الإقليم الثاني قال ^٧] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيرا ويسى الحجاز لأنه حذر بين نهامة ونجد نهامة من ناحية الغربية مما بلى سيف البحر ونجد من جهة الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسى لبنان فإذا تجاوز اللادقية ومر بالثغور سى جبل اللكام يمتد في بلاد الروم سساعلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القيق ويدخل في بحر الحرر وفي القيق الباب والأبواب ^٨ ثم بلى هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسى القوس ومعر آس واقع على مجموع [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان ^٩] ومن أمصاره الأمساء ومن الغصبة وتعرف بأعساء بنى سعد يحيط بها غولها نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسى الخط وإليه تنسب الرماح الخطية [لكنه لا يثبت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع ^{١٠}] [وحض سامطية وحبانا سامطية ^{١١}] وبلاد اليمامة [وكانت قبل نسي حو ثم لما وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من طمس سى حو اليمامة ثم حنى الحو آشتقالا وقيل اليمامة ^{١٢}] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent الملاح et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pet. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [] i) De même

الحَيْرَ وَيَسَى حَيْرَ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطِ كَالِكُومَةِ وَمِنْ مَدَنِهَا الْحَضْرَمَةُ وَكَانَتْ الْقَصَبَةُ أَوَّلًا فَالْعَرَضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْبِيَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرَى وَهِيَ الْمُتَّقُومَةُ وَعَتْرَاءُ وَبِيسَانُ وَالْعَامَرِيَّةُ وَبَرْقَةُ وَضَاحِكُ وَتَوْضُحُ وَالْفِرَافَةُ وَهَذَا آخِرُ الْبَلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى نلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ نركستان وإلى آخر بلاد الترمذ مناخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ٥

فمن ذلك بلد نركستان ونسب فرغانة وتعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل سى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهبرت (*) وفى بلد نركستان من المدن مما بلى المشرق كاشغر وكروان [أولال] (ب) وطاماس (ج) وهى القصبه وأوش وعقن وقبا وقواقند ومند وكاسان وهى القصبه أيضا ومريمينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وطلاب] (د) ولكل مدينة مما ذكرناه كورة تشتمل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طبرى هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا نايمينان إيدبها بدخشان العليا والأخرى بدخشان السعلى وهى حد الصين وفى بلاد فرغانة مغريا إسغجاب [ويسى خنندة الأولى بغاء معمة والثانية جيم تحتها نقطة] (هـ) وفاراب والطران ولكل مدينة منها كورة [وكان للمسلمين فى هذا الحيز ثغر تعاه الترك القرقيصة بسى الطراز وهى على شط سيجون] (و) وبلى هذا السقم بلاد الشاش وإبلاق وهما سقم واحد وبعضهم يجعلها سقمين فى وسط المغارة وهما سقم نزه ومن أمسن البلاد وأطبيها ويلهم من البلاد بئكت (ز) وتنگت وهى القصبه وبارسكت (ح) وتنگت وتوبىكت (ط) [ويوبىكت ويسكت] (ي) وسادكت وبندىكت وتوبىكت (ل) وسلت وبارسكت وأند ما فى هذه الأساء من العجة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلين بفقال إبلقى وشاش (م) ٥ وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهبرت» b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent طاماس; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طاماس. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. تنكب. h) Par. تارسكت. i) Par. توبىكت. St.-Pét. et L. توبىكت (sic) k) Par. تسكت. l) Par. توبىكت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوشَنَة أولها سين مهله ومي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زامين ومي
 القصة سَابَاط وعُرْقَانَه ^(١) وبِرْك ورَك ^(٢) وعَدَسَر وكانت تُقَرَأ من نفور سرفند وسَبَلَة وإليها ينسب
 الشلّي ويقال أَنَّ في عمل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البُتَم ^(٣) ومي ثلاثة
 أحمل متصلة بعمال فرعانية عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وقصّة وزاج ونشادر، وبلي هذا
 السقم بلاد الصغد [وم جيل بين الناس ^(٤)] وقصة بلادهم سرفند [ويزعمون أَنَّ شِير بَرَعَش أحد
 ملوك حبر عزازها وغربها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبّين في مكابّة عن سرفند زعموا ^(٥)]
 أَنَّ ذَا الفَرَيْن لَمَّا طاف الأَرْض ووصل إلى أَرْض سرفند كان معه من بَعَر عليه مريضاً وكان الحكماء
 بالهونه فلَمَّا وصل إلى هذه الأَرْض فنزلوا بها أشاروا إلى ذِي الفَرَيْنين بالمقام فيها وقالوا أَنَّ هذا
 المريض قد اتَّخَط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سبباً غير صحّة هواء هذه الأَرْض وبرمي سرّوه
 إذا أُمِت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أَنْ يبنوا كلّ واحد منزله اتّنى نزل بها
 ويسوق إليها نهاراً ففعلوا وكانوا اتّنى عشر ألفاً فبنوا اتّنى عشر ألف دار وشقوا ^(٦) اتّنى عشر ألف
 نهر وزعم بعضهم أَنَّ الَّذِي بنى سرفند هو سر ^(٧) ذو الجناح بن العطاي من ملوك قحطان وحبر
 والأصحّ أَنَّ بانيها الإسكندر [لأنّ شيراً كان قائد جيش تنم دى كَرِب ولم يكن ملكاً مستنداً ^(٨)]
 ولَمَّا عزا المسلمون هذا السقم نزل عليها قُتَيْبَة آبن مُسْلِم ففتحها عنوة وقيل أنّه صالح أهلها على أنّه
 بدخلها ويتغدى فيها ثمّ يجرع منها فلَمَّا دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر معجزوا
 عن إخراجها فلَمَّا ملكها حدّدها وأحاط بها سوراً دورهُ سبعون ألف دراع وذلك سبعة عشر ميلاً
 ونصف ميل هو بالمرسح نحو ستّة فراسخ وبنعتها من أنزّه النفاق وقد سَمَّيَها قُتَيْبَة فقال كَأَنَّ أرضها
 السبأ وقصورها النجوم وأنها راجحة المجرّة، ولها من البلاد المحيطة الدَّبُوسية وكَش [وَأُرْبُجَان وإِشْبِجَان ^(٩)]
 ونَسَف ونَسَى نَحْشَب [وإليها ينسب النَسَمَى والنَحْشَب ^(١٠)] وبنهر الصغد على شواطئه من القصور
 والبسانين والفرى المشبكة العماير ما مقداره اتّنا عشر فرسخاً في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. البر, St.-Pét. et L. خوفانه. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البر, St.-Pét. et L. البر; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse وَمِكِي. f) St.-Pét. et L. وسافوا. g) St.-Pét. et L. أشهر. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

واللاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صفير سرفند ونسب بوزان بكورة سامور من بلد فارس وأبلّة البصرة وعوطة دمنش^(٢) وبلي سرفند بخارى وهي مدينه يحيط بها قصور ويسانين وقرى ومسافنها آتنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريف بشقّه نهر الصفد وهذا النهر في قدر العرات ينبت من الجبل الأوسط من جبال النتم^(٣) ويمر حتى يمر سرفند ثم إلى بخارى فإذا تعاورها تفرّق في أرضها على الأرماء والمزارع واليسانين والهامات [ويستقط ما فصل منه في مجمع كالبحيرة قريبا من بكنند إحدى مدن بخارى^(٤)] ومدن بخارا كرمينيه وبكنند والقلوويس ناهنا قتيبة ابن مسلم ورم وفرتر على جنب جيعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من الملاد الترميز وهي على طرف جيعون [وجيز الفدابان وجيز صعايبان وعصبته شومان وكانت ثغرا للسلبين نعاها الترك^(٥)] ٥

العصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٥

فأمّا بلد خوارزم فسقم حليل يحيط به الماوز ولأعله لسان خاص وكان مصرا للنصرة ففرقها جيعون فصارت قرية فصارت مدينة وسبّت المرحامية [لكون الفواقل من مرعاا كثيرا ما ينزلونها ولما ملكها النار فتحوا عليها سكرًا من جيعون فغلب عليها ماء ففرقها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوحسين^(٦) وفيه^(٧) وعوه وهزاراسب وكردر^(٨) ورشمس والزمشمس من هذه المدينة^(٩) وشاذكان ودرعان^(١٠) وغير ذلك^(١١) ويقال أنّ عمل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية ٥ وأمّا خراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي بلخ وهراة ومروشاهان ونيسابور ٥ وأمّا بلخ فهي ممّا يلي جيعون فيقال أنّ لم نهراسب بنتها وآسما به فغيرت^(١٢) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى ويسانين يحيط بمجموعها حائط دوره آتنا عشر فرسخا وليس بحارمه قرية ولا

a) St-Pét et L. om. [] b) Les msscrts portent اليم. c) St-Pét et L. om [] d) De même e) Appelé par Édrist t. II p. 189 أردخسمن. f) Appelle حنوه. g) Par كردن, comme dans Édrist, v. Mérés. t. II, p. 487. h) Par. porte والمدنيّة. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en parentheses n'est pas dans les msscrts de St-Pet et de L. l) St-Pét. et L. فعرفت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال ^(٩)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما ناحيتان بشتغلان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الختل ويسى الختلان والبغشسان وهما محتطان [ويعبها من المدن مدينه واشخرد وفي قصبة البغشسان ومنكث وفي قصبة الختلان وهنك والباباميان ولها حبال تنعمر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وفي مملكة مستقلة وناحيتهما متصله بغزنه ومدينة ملاورد ولاوكند والوخش ^(١٠)] ويقال أن بهذا المعبر ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من حبال الباباميان وفيه معادن البهادي واللازورد والنحاس والزبيق والرصاص والبلور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن [سبحان ونغلان وظلم وردالبز ^(١١)] وإسكلكند ومن البلاد المصافه الى بلخ الموزجان [وتسمى السوران ^(١٢)] والزرقان ^(١٣)] [والعافان والعانان أيضا ^(١٤)] وأندراب [ويقال فيها أندراه ^(١٥)] ، وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر يجري إليها نهر من جبال العور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مصافه إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنه وخراسان ولها مدينة ميرزكوه وعبرها من الحصون ^(١٦)] ويتصل بهذه الجبال جبال نخجستان وعورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منهما في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها وتسمى لأجل هذا بلاد سام ^(١٧)] ولها من المدن أوقه ^(١٨) وكروغ ومالان ورلمين ونوشنخ ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المصافه إليها خرکرد [وربما أدلت الكافي جبا ^(١٩)] وعركرد وعبرها ومن بلاد خراسان الحلبه دوات الكور العريضة والأعمال المسيجة سركس وبوزجان وسامان وببورده [مدينة وزوزن وكوفن نناها عبد الله آبن طاهر ^(٢٠)] ، وأما مرو الشاهجان فمدينه قديمه يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

وُلُوَالح a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. La ville de وردالبز est appelée par Aboulf. p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389. «Wandj». d) St.-Pét. et L. om. [] e) St.-Pét. et L. والزرقان. f) St.-Pét. et L. om. [] g) De même h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. l) St.-Pét. et L. om. [] m) De même, dans le ms. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أن النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروء ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الرويين ست مراحل ولها من المدن المشهورة يرزه وهي حانبان يشقها النهر وعليه فنطرة كبيرة ومدينة سيج^(١) وكشيهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن^(٢) وباج شور ومدينة أمل المازة لأنها على طرف المازة وأمل الشط لأنها على شط جيجون^(٣)، ونيساسور وهي من أكل مدن خراسان [وسابور آسم بانها^(٤)] ويقال أنه كان موضعها مقصدة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسيران ونسي مهران لحسنها وحيز طوس وفيه من المدن [طابران ونغان والداركان^(٥)] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنفاس والحديد^(٦) والبرونز والبرام والبلور، وحيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المازة فيما بين نيساسور ومرة وفيه من المدن قابن وهي القصبه ومنابد ونون قوهستان والطباس يسمي أحدهما طباس النمر والأخر طباس العناب وهما على طرف المازة ناهان لحراسان، وحيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية، وحيز نهج وفسر وعرد [وهي بناء كهمسرو^(٧)]، وحيز خوشان [ويسمى الخوشان]، وحيز أشنوا ومدينة خومان، وحيز خوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولاً ثلثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته آزادوار^(٨)، وحيز بشت ومصره كندر ويسمى أهلها عرب خراسان لمصانهم، [وحيز أشغند]، وحيز خوش وهو كثير القرى والعمارة وحيز باخرز وحيز بالين، وحيز عبان ويسمى أربعان كذا حرة السبعان وكلها كثيرة العوائد^(٩)،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط،

فأما مازندران [ويسمى نساوار^(١)] مصره مهران وهي بجزيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

«أمل المازة» - - - جيجون. c) St-Pét et L. portent au lieu de «شيج». b) St-Pet et L. شيج. a) St-Pét et L. «الحماهان» الحديدي. f) Par ajoute après «الحديد». d) St-Pét. et L. om. [] e) De meme. «أمل ومدينه زم وهي على جيجون» g) St-Pét. et L. om. [] h) De meme. s) De même. k) De même.

أيضا على طرفي المازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرمان والأخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب^٩] ولها من المدن أستراباد [أي عبارة رجل فإن أستر اسم رجل وإباد عبارة^{١٠}] ودعستان بناها عبد الله بن طاهر [ثفرا على طرف مازة^{١١}] وكش مدينة صغيرة [ومحارم^{١٢}] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر ثفرا على طرف المازة وأبسون وهي فرقة على بحر الخزر بناها قباد^{١٣}،

وأما طبرستان فسبع كثير الحصون ويسمى بذلك لئاس أهلها وشدتهم لأن طبر اسم العاس ومدينة أمل هي القصة ومدينة [بازل وكلاز و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وعما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناها قباد^{١٤}]،

وأما كيلان (ويقال كيلان)^{١٥} وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منقرشة على ساحل البحر (وهي لاخمان وكوتوم وكوصقان وهنام)^{١٦} ومدينة رشت ونوليم وفومن وبنفش ومسكر)^{١٧} [ودلبان وسمرود لبان]^{١٨} وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تمكنها النار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصغات وأما دينها أنها على ظاهرها من الصورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون المسار إليه بالأعين وأنه يرورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وحنوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزله لكونه من دواب المسار إليه بالأعين وحنون مثل ذلك يمحطون به فلا أبقى الله منهم فحسبا ولا منسبها ما أشد حالهم بمحروم [وأبعد أعدائهم عن الحق^{١٩}]،

وأما جبال الديلم فمجال معبورة بالفرى والضباع^{٢٠} وهي جبال الديرونج ^{٢١} [وجبال بادمسان وجبال فارن]^{٢٢} وكان لهم بؤده الجبال رؤساء يرمعون إليهم [ويعتدون عليهم^{٢٣}] وذلك قبل أن

a) St-Pet et L. om []. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de

كوجسغفان est mentionnée par M. Dorn, v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. مسكر،

L. مسكر. i) St-Pét. et L. om [] k) De même l) Par. والغياض. m) St-Pet et L. الديرونج. n) St-Pét. et L. om [], il

faut probablement lire بادوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72 o) St-Pét. et L. om []

بصير فيهم الملوك الذين حكموا على ^(١) الخلفاء وزيت إليهم عروس الدنيا رقاً والأقدار تُناديهم بالبشرين والرفاء وهم بنو نبويه الملوك وحسن أكلنا نوزع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عَدَدْنَا فِرَت مَرَّتْ وأنتمينا إليها فلنذكر ما بلبها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ^(٢)، وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان السجوقى في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتبلكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبى أيوب الأنصارى ^(٣) رَهَ صاحب رسول الله صلعم وآسره خالد بن زيد [ولما قُتِلَ دفنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب بيتنا صلعم فوالله إن نبش لا دَقَّ بناقوس في بلاد المغرب أبدا ^(٤)] وبالقسطنطينية الجامع الذى بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ^(٥)] وبها أصنام النحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والناير والآثار التى ليست في الريع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي ^(٦) الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مقيم بها وقد علوا دائر مكانه درابزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ^(٧) وعرضها والعد التى بها ^(٨) وعمايت هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسساها وباب الذهب والأبرمة الرغام والأقبلة النحاس وهذه المدينة أكبر من آسها فالله ^(٩) تجعلها دار الإسلام بمته وكرمه ^(١٠) ومدينة سالبونوك بقصدها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا وبولس من حوارى المسيح عم في نوابت من قَصَّة معلقة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التى لهم وبهذه المدينة من العد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يدرى كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها حبس عبارته على هنة الحازون إذا حبس بها أحد لا يهتدى للخروج منه ^(١١) ^(١٢) وحزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به ^(١٣) كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أحمر شديدا الحمرة تحمل كل شجرة من

a) Par. عليهم. b) St-Pét. et L. om [] c) De même d) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » g) Par. ajoute: « الزلزلة فالله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » h) St-Pét. et L. portent au lieu de « به » i) « وحزيرة لوبزل - - به » j) « وفيها » k) « وحزيرة لوبزل - - به »

الطيور شيئاً كثيراً ويمتحن الطيور وبعدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بسحر الوافوق ؛
وببلاد الدبر ^(٦) من بلاد العرم نساء ثدى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى
وراء أكتافها ألتمت نديها ؛ وشرقاً بحر القسطنطينية البرج الذى بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة
بقياً من أعمال إصطنول وهي المدينة التى أتمتع بها على السر الشرقى وكانوا تلامذة وثمانية عشر
بملة المسيح عم وكان أباً يزعمون أن التى هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسى من
ذهب وصورة المسيح عم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قنور حاعة آتسهدوا لله العظيم ^(٧)
ومدينة عوربه بها قبور حاعة آتسهدوا مع المعنص وبها آثار عجيبة ^(٨) [السلطان وكى مع المعنص
وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا التيرما بالرومى ويقال له أوكرم وهو على نجوم الروم
وحل الكافر وبهذا الموضع أربع معقودة وتحتها الماء الذى ليس مثله في البلاد في صفائه ومرارته
وحلاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه مباب يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الساردة
والله أعلم] ومدينة قوبية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكينسية التى إلى حاسب الجامع وبها ^(٩) سرب
من الرخام الأبيض عليه صورة رجل وامرأة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرخام وبها
دار الملك ومقر سلطان الروم ؛ وسواس وفيسارية ناعا فيصر وأقصر وأرتنجان بالبحيم وقرشارى
[وأقنار قوبية وزبلى وقارقرى وبها حل معدن نحاس ^(١٠) ويزلرو وتكيد ونيكسار ^(١١) وقسطونيا وأرقلية
وهي مرقلة ولارندة وعنكرا وأماسيا وشردلون وذوقات [وتقال نالتا والطاء ^(١٢) وبلستين وهي آخر
الشفق مما إلى بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر
مانبلس والروس ومدينة سزوب وإطرايزندة ويقال إطرايزون وسرداق [ويقال سوداق ^(١٣) وأهله يتكلمون بحمسة
السن عريية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى آسم رجل ملكها مسيت نه وسلطانها
الآن قرمان [وذلك ممثل بين البحرين إلى جزيرة المصلى وساحل إصطنول ^(١٤) والله أعلم بذلك كله ؛

a) Par. الدبر. b) St -Pét et L om [c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parentheses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec ثيره, v Ibn Bathoutha t II p 307, ou avec ثيره, v Lex. geogr par Juynboll, t IV p 548 d) Par ajoute سستان قبر الدين. e) St -Pét. et L om. [f) Par. نيكسار. g) St. -Pét. et L om [h) De même i) De même

الباب الثامن

في وصف الممالك المُقَرَّبَةِ التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأسفاح والكتور والمخالفين والأحيار مملكة بعد ملكه إلى سواحل البحر المحيط الغربيّ وبشتمل على ستّ فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

ومدّها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومانيّ إلى أبلة التي على بحر الفلزم ومسافة ذلك أربعون مرحلة ومدّها عرضاً من نفر أسوان إلى نفر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريّ من مصر بن حام وأقبل مصر بن المنظر بن كنعان من كوش من حام بن نوح عمّ والقول الأول عليه جمهور المؤرخين ^(١) ويقال أنّ أول مدينة أُنشِئَتْ مِنْهُ وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نَحْ ودخل المدينة على حين علة من أهلها ^(٢) وسكنتها المراعنة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دموع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن عليّ بن لاوذ بن سام بن نوح عمّ وقبلك بعده أبنته البرقان صاحب يوسف عمّ ثم دارم بن الربان مفرق في النيل ثم ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عمّ وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران ونزع القط أنّ فرعون بنى عَيْنَ شمس وأنشأ إليها من منف وخرج بعسكره في طلب موسى عمّ فأعرفه الله نَحْ [وأما العرس فيقولون أنّ بابيها هوشنك وهي في شرق النيل وأثار المدينتين باقية إلى عصرنا هذا ^(٣) ولما أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر القط وملكوا عليهم أمراء نسى دلوكا ^(٤) منبت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وأنشأ الملك بعدها في ^(٥) القط إلى أن قصرتهم اليونان فغلبوا عليهم فعدّد الإسكندر بناء الإسكندرية عرفت به ولم ترد دار الملك إلى

١) St. Pét. et L. om [] b) v Sur XXVIII v. 14 c) St. Pét et L. om []. d) Par دنوكا. e) St. Pét et L. إلى.

أن غلبت العرس الروم فيها على ضعة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر السبع وهي في غابة الحصانة وفيه من آثار العرس موضع يسمى قمة الدخان كانت بيت نار لهم (ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القسط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١)) واختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يَحْتَظُّوا حول مسطاطه ففعلوا واتَّصَلَت العبارة بعضها ببعض وسَمِيَ مجموع ذلك المسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعيّة فبنى في شرفيّة مدينة سَاحَا القطايع وأَسْكَنَهَا المند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتضد خنقا على بنى طولون [سنة أثنى وتسعين ومأبئين^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى حوهر مولى العزّ^(٣) مدينة فوق القطايع وسَاحَا القاهرة وأَغْنَت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديّين وماشيئهم فيها^(٤)] ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقرّ الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر وآسْتَفَرَّت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا حامعا بين مصر والقاهرة مستداه من القفص^(٦) وهو ساحل البحر ثمّ يمتدّ إلى أن يبلغ الفلعة ثمّ يفصل من ناحيتها الأخرى فيبرّ بين الكبان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور نسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشيّ ومات صلاح الدين ولم يثمه وليد مصر كور مفسومة على مصريّين عدّها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وحسنة وتسعين^(٩) قرية على ما أصبحت أيام الحاكم [ذكر هذا المسيحيّ في تاريخه^(١٠)] فأما القاهرة فإنّها مدينة محدّنة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتّصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة مواضع يصلّون فيها الخطّة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وآسنبلائهم على العراق والحزيرة والشام في سنين آخرهنّ سنة ثمان وحسين^(١٢) وسَمَايَة^(١٣) قال المسيحيّ في تاريخه ويسمى الميز الذى آتخبل عليه

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائن au lieu de العزّ^(١). d) St.-Pét. et L. om. [j. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القفس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. سنين. j) St.-Pét. et L. om. [j. k) St.-Pét. et L. أضوا. l) St.-Pét. et L. أضوا. m) Par. سنين.

أسفل الأرض الحوى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قَلْبُوب وهي كثيرة
 البسانين بحرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البسانين والرياض وكورة أنرب
 فيها حس وتسعون قرية [منهن بُنْها العسل ^(٩) وكورة ننا فيها ست وتسعون قرية فصبتها بَلْبِيس
 [وتسمى باب الشام ^(١٠) وكورة ننا فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بَصْطَة فيها تسع وثلاثون قرية ^(١١)
 وكورة طرابية ^(١٢) فيها ثمانى وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية ^(١٣) وكورة صان أربعون
 قرية [وبطن الرّيف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسفلى تسع وعشرون قرية ^(١٤) وكورة طوة ^(١٥) ستون
 قرية منهن أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون ^(١٦) قرية [وكورة الأفرامون اثنتان
 وعشرون قرية وكورة التبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية ^(١٧) وكورة دَقْهَلَة وقصبتها
 المحلة وهي مدينة حليبه يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
 نَتِيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت ونفى الناس ينزلون في أنخاص
 وكذلك كانت نَتِيس فطمها البحر، [والحوى الغربى كورة صا أحد وسبعون قرية وكورة شَاس سبع
 عشرة قرية ^(١٨) وكورة بَدَقُوس حس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة بَشْرَاك
 سبع عشرة قرية وكورة قَرْطُوط سبع فرى [وكورة خَرْبُنا ست وحسون قرية وكورة قَرْطُسا ثمانى عشرة
 قرية وكورة مَصِيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أَجْبَا من الخطط ^(١٩) وكورة رَشِيد أربع عشرة قرية
 وكانت رَشِيد القصة فقلب عليها الرمل فطمها مرارا عدة وانتقل أهلها إلى قُوَّة وهي مدينة قديمه
 على النيل لها بسانين وغالب سحرها الموز وكورة البَحْبَرَة وقصبتها دَمَمُور ويصل إليها خليج من
 خاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
 البسانين الزاهرة والقصور العامرة، ومن كور الفلة كورة الطور واران وكورة رابة والقانم وكورة
 أبله وكورة الحوراء، وأما المسطاط مدينة على شرق النيل وفي شريقها حمل المقطم وفي سمعها مقبرتها
 وبها بعد خرابها ودورها عشرة حوامع والذى أضيف إلى المسطاط من الكور الصعب الأدنى وفيه
 كورة العموم مائة ^(٢٠) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها ^(٢١) وكورة

a) St-Pet et L. om [] b) De même. c) De même d) Les mscrts portent طرابية. e) St-Pet et L. om. [].

f) De même. g) St-Pet et L. طوم. h) St-Pét. et L. سبعون. i) St-Pét et L. om. []. k) De même l) De même.

m) Par ajoute وأربع. n) St-Pét. et L. om [].

مَنْ أَرَعَ وَحَسُون قَرْيَةٍ فَصْنَهَا الْمَيْزَةُ وَكُورَةُ أُوسِيم ^(١) الْمِطَط وَالطَّمَح وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّبِيلِ
الْفَرَسِيِّ نِجَاهِ الْعَسْطَاطِ وَكُورَةُ الشَّرْقِيَّةِ سَمِعَ عَشْرَةَ قَرْيَةٍ مِنْهَا كَلَرِي وَطَلَوَانِ وَكُورَةُ دَلَّاصَ وَبُوصِيرَ سِتَّةَ قَرْيٍ
وَكَورَةُ أَهْنَاسٍ ثَلَاثَ وَتَمَانُونَ قَرْيَةٍ وَكَورَةُ بَهَنَسَةَ الْوَاحَاتِ ^(٢) فِيهَا مِائَةُ وَعِشْرُونَ قَرْيَةٍ لَهَا حَمْسٌ وَعِشْرُونَ
قَرْيَةٍ وَكَورَةُ شَنْوَدَةَ سَمِعَ قَرْيٍ وَالْعَاسِ ^(٣) وَكَورَةُ تَرَبُطَ مِنَ الْمِطَطِ وَكَورَةُ الْأَشْوَئِينَ مِائَةُ وَعِشْرُونَ قَرْيَةٍ وَفِيهَا
مُنْبِيَةُ أَسْ حَصْبِهَا وَهِيَ عَلَى بَحْرِ النَّبِيلِ وَكَورَةُ أَسْلَاقَ عَشْرَ قَرْيٍ وَكَورَةُ شَطْنَةَ ثَمَانِي قَرْيٍ وَكَورَةُ
قَوْصَ أَحَدِي عَشْرَةَ قَرْيَةٍ وَكَورَةُ أَسِيوَتَ حَمْسَ وَثَلَاثِينَ قَرْيَةٍ وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ النَّبِيلِ [وَكَورَةُ بَهْوَةَ سَمِعَ
وِثْلَاثُونَ قَرْيَةٍ ^(٤) وَكَورَةُ إِيحِيمَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ قَرْيَةٍ وَإِيحِيمَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ دُرَّةٌ مَقْصُودَةٌ بِهَا أُنَارُ
الْقَطْرِ قَدِيمُهُ بِسَرَقِي النَّبِيلِ [وَكَورَةُ الْبَلْتَا ثَلَاثَ وَسِتِّينَ قَرْيَةٍ وَكَورَةُ قُورَ عِشْرُونَ قَرْيَةٍ وَكَورَةُ قَاوِ
عَامِي وَعِشْرُونَ قَرْيَةٍ وَكَورَةُ فَنِي سَمِعَ قَرْيَةٍ ^(٥) وَكَورَةُ دِدْرَةَ عَشْرَ قَرْيٍ وَكَورَةُ فَطَاقَتَانِ وَعِشْرُونَ
قَرْيَةٍ وَكَورَةُ الْأَقْصَرِ أَرْبَعَ قَرْيٍ وَكَورَةُ أَسَا حَمْسَ قَرْيٍ [وَكَورَةُ أَرْمَتَ سَمِعَ قَرْيٍ وَكَورَةُ أَسْوَانِ سَمِعَ
قَرْيٍ مِنْهُنَّ أَدَمُو وَمَدِينَةٌ ^(٦) أَسْوَانُ بِضَاغِي الْمَرْصَةِ فِي التَّجْبِيلِ وَعَرَصُهَا وَعَرَصُ مَكَّةَ مَتَفَارِجَانِ ٥، وَأَمَّا
الْوَاهَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذِهِ الْكُورِ فَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ مَمْلَكَةٍ قَائِمَةٍ بِعَسْكَهَا ثُمَّ صَارَتْ مَضَافَةً وَهِيَ إِفْلِيمُ
غَيْرُ مَتَّصِلٍ بِعَبْرَةٍ بِحِطِّ الْمَاوِزِ وَحِيزِهِ بَيْنَ مِصْرَ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَالْمَعْرِبِ وَالصَّعِيدِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْحَمْسَةِ [وَمَسَافَتُهُ
مُنْتَاسِقَةٌ ^(٧) فِي أَرْضِهِ الْمَوْرِ وَالْعَلِّ وَالْعَنَابِ وَالسَّعْرُحِلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْزِ وَهِيَ ثَلَاثُ الْوَاحَةِ الْأُولَى وَنَسَبُ
الْمَحَارِقَةِ وَقَصْنُهَا الْمَدِينَةُ وَالْوَسْطَى وَفِيهَا مَدِينَتَانِ الْقَصْرُ وَهَنْدَادُ ^(٨) وَالثَّلَاثَةُ نَسَبُ الدَّخْلَةِ وَفِيهَا مَدِينَتَانِ
أَرَسَ وَمَتُونِ [وَمِنْهُنَّ عِيُونٌ حَامِضَةٌ بِشَرْدُونٍ مِنْهَا وَيَسْقُونَ أَرْضَهَا وَمَتَى شَرَبُوا مِنْ غَيْرِهَا تَشْتَوِبُوا ^(٩)
وَيُقَالُ أَنَّ مِصْرَ تَسَعُ مِائَةَ مَعْدَنٍ وَحَمْسِينَ مَعْدَنًا بَنَتْ فِيهَا بَنَاتٌ لَا يَوْمَدُ بِغَيْرِهَا وَيَوْمَدُ بِجَبَلِ
الْمَقْلَمِ الْمَلَّلِ عَلَى مِصْرَ الدَّهَبِ وَالصَّغَةِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمُجَاهِرِ ^(١٠) وَفِي أَسْوَانٍ مَقَاصٍ فِي النَّبِيلِ عَلَى السَّنَادِجِ
وَمَكَانٌ يَسْمَى حَرَمَهُ الْمَلُوكِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْفَلْزَمِ مَعْدَنُ التَّيْرِ وَمَعْدَنُ الزُّورْدِ وَجَبَالُ الْفَلْزَمِ الْمَتَّصِلَةُ
بِجَبَلِ الْمَقْلَمِ بَحْرُ الْغَنَاطِيْسِ ٥، وَمَا سَوَدَتْهُ بِالصَّعِيدِ تَسَعُ دَرَابِي كَبَارِ بَرَبَا إِيحِيمَ وَبَرَبَا الْبَهْنَسِيَّةِ

a) St-Pét et L. أَوْشِيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par والعشش. d) St-Pét et L. om [] e) Do
même f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و
h) St-Pét et L. وَهَنْدَاد. i) St-Pet. et L. om. [] h) St-Pet et L. om le dernier mot

[ويقال إنَّ في أنفاس كانت الغلة وأنَّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم ^(٢)]
 وبربا دَنكَة وبربا فَوْس ^(٣) صغيرة وبربا أَسْنَا وبربا شَامَه وطامَه وبربا الرِمَقْرَاط وبربا أَدُو
 وبربا بَلَوَاق وأَسْوَان ^(٤) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صناديق رخام بيض يميل إلى الصعرة
 نسى مرمر قند الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد
 فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٥)] ومما شهده في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندها جزيرة نسى المناصرة براها الإنسان كأنها جبل من التعليل وسطها بحيل
 طوال ثم بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق الثابت مستنك الجريد لا يكاد يشقه الماشي لسدّة نداخله
 وتلّززه في بعضه بعضا ويعجل منه فصب يسى المد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لمحتوه وحملوه
 على الطعام يذوب ويصير كالغند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها العمار العاخر المجلوب
 إلى البلاد ولكن المصمى أرفع [والطف منه عملا وطنيا ^(٦)] ودمايل صغيرة وأصمّون بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والحاكبة وكذلك أرممت وأسنا وقفا
 مدينة حسنة وقط مدينة حسنة وقولة مدينة صغيرة وأتفق في حال روينى الصعيد أنّ شحما أصاى
 نحما بدمايل وتعادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد حثت في طلب شيء بدمايل وهو مال
 كثير فقال المقيم دَعْ عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قرية منّا والموضع أعرفه في صفه
 كذا وكذا فخط الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودعن ما أخذ في مأبة قريبة عموة
 ووصل بها إلى القاهرة وأمنّا الشجاعى على المركب وأخذ العموة وأمرح منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به معتنى ما بين سمين وضرب ولما ذلك المقيم فراغ عقله وآتسّر معنوها وبربا بوصير
 دبسفواريدس ^(٧) فيها أشكال ندل على علم الصنعة وهي من العمايب [وبربا بأرض قبايه من حوة
 الرمل البحرى وفي أباتم الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحت والمانع لها كان بقطبة والى يقال
 له آبن التركمانى فتحها ووجد فيها مبيتا على تابوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

a) St-Pét et L om []. b) Par قوس. c) St-Pét et L om le dernier mot d) St-Pét et L. om. [].

e) De même f) V le même nom écrit « بوصير كوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

بها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف الميت المضفة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قضى لأبى المضفة سآ تعصر عليه المضفة حتى يرمى السم من بده بغير آخباؤه والله أعلم ٥ ويقال أن عجائب المعورة المشهورة مأبة وحس وستون عجيبة منها بصر آتنان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفيوم والطرائف والبرابى والأعرام (٥) ٥

العصل الثانى فى وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربى ٥

قال أبو عبيدة الكرى حد إفريقية طولا من برقة مغربا إلى مدينه طاعة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى يصاد بها الفيل والفكك وهيران اللط وفي تسميتها بإفريقية قيل نعرها إفريقية أى ضاحية النساء إوقيل نسبت إلى أبريش آسن أبرقة المعبرى كان غزا الروم وبلاد الربر حتى انتهى إلى طاعة فسميت به وقيل سببت إفريقية نسبة إلى الأفاقة قوم فاروق بن مصر بن حام بن نوح وهو أول من نزلها بولده (٦) وهى قسمان برى وبحرى ٥ وأما دقة التى هى حد لإفريقية فعنى دقة باللفه (٧) نغية وهى حس مدن بنى سورها المتوكل ولها حبلان شرقى تسكنه لحم وخدام ومراد وعربى تسكنه لوانه ومزانه وفواره وتربتها خلقة زعفرانية تغلى بالنبات وفى عملها تربيع وهى على البحر وطليئة قصر يسكنه اليهود يجاز إليه فى بحر فيصر (٨) ومما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر غرب أكثرها لأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانه أخرى (٩) وطرائس [وهو آسم إفريقى (١٠) معناه ثلاث مدن وهى نضاي إسكندرية فى بنائها وحرة وهى جزيرة بها مدرسه على الساحل يجاز إليها فى بحر فيصر (١١) وبها من النخل والواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسيرة أميال وسفاس مدينه مسورة فى وسط عانة زيتون لها نهر بوصف بالحسن يصب فى البحر وقابس مدينه مسورة لها عوطة وأكثر شجرها الحوز والعستق نسفى من نهرين بآتيان من حمل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصب فى البحر والمهديّة مناها المهديّ العنيدى سنة ست وثلاث مأبة والبحر يحيط بثلاث حوانبها وكأنا هى بد كها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندعا متصل بالبر ولها نمان إلى البر وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنها السوس الأدنى مسورة بحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبناءها بالصخر المحكم ^(٥) وتونس وكانت تسمى أولا نرسوس فحريت وحدثت في الإسلام وبها مقر ملك إفريقية الآن ويقعنها في سفح جبل وبينها وبين البحر بحيرة تسمى المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدل على ضخامة بناءها] وهم ساكنيها وبئر زرت وهي حصون ناوى إليها المرافطة بحرى بينها نهر يأنى من مشرقها يصب في البحر وطريقه ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة ^(٦) ومرسى الحرز سست ذلك لومود المرحان في بحرهما وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العيون وبئر وهي في سن جبل بنيت بعد الحسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصب في البحر وبحجاية وهي مدينة مسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يجرى من البحر إلى البلد] ^(٧) بناها الناصر بن علناس أحد بنى حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنائها جبال الرهن وهي جبال [تسمى قبائل كنامة] ^(٨) وبها معادن الحاس واللزورد [ومزارع بنى مزنة وهي مسورة] ^(٩) ومدينة تسمى وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن متين ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مزارع [وتسمى مزارع] مدينة مسكونة للبربر وهم مقلها ^(١٠) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران يصبان في البحر [وبيرشكث وتكون وهي على حسة أميال من البحر ولها نهران يصبان في البحر ومسافة حرة كل واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الرزوة] ^(١١) ومدينة سبته محط السعاة والتجار والبحر المحيط بها [كالهلال ومن عجائبها أنها مبنية على البحر] ^(١٢) والماء ينقل إلى حماماتها على الطهر وقصر دنهامة ويسمى قصر عبد الكريم وهي مدينة مجرنة لها نهر يصب في البحر هذا آخر ما على البحر الرومي من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربي طائفة وهي مدينة رومية ^(١٣) لها عدل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسنين وأزبلا وبلي طليجة مدينة سلا وهي من أهل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصيب الحاناب الواحد يسمى رباط الفتح بناء عبد المؤمن والآخر يسمى قصر العرج بناء النصور من بنى عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُورَ وَمَارِيَنَ وَمَا سَالِيَتَانِ [بِلَد تَامَسُنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلَد تَبْيَسَسَاسَ وَأَمَقْدُولَ وَهِيَ بِلَد السُّوسِ وَلَهَا مَدَن مَسُورَةٌ وَلَهَا بَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْفَسَائِلُ وَهِيَ فَرِثَاتٌ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى مَعْمُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (*)] ،

العَصَلُ الثَّلَاثُ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْبَرْبَةِ الْجَبَلِيَّةِ الْمَتَوَسِّطَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ بَيْنِ السَّاحِلِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَبَيْنَ الصَّحْرَاوَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ كَذَلِكَ ،

وَلَسَدَأُ مِنَ الْبَحْرِ الْحَبِطِ الْمَغْرِبِيِّ وَنَسُوقُ مَشْرِقًا إِلَى حُدُودِ بَرْقَةِ وَكَذَاكَ أَنَّ الْبِلَادَ الْبَرْبَةَ قَسَانِ قَسَمَ بِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُ وَقَسَمَ مِنْ وَرَائِهِ صَحْرَاوَى بِسَى أَفْصَى فَالْأَوْسَطُ أَوَّلُهُ السُّوسُ الْأَفْصَى وَهُوَ بِلَدٌ مَتَّعٌ كَثِيرُ الْخَيْلِ وَقَصَبُ السَّكْرِ بِقَالَ أَنَّ الَّذِي عَمَرَهُ أَوَّلًا وَأَهْرَى فِيهِ الْأَنْهَارُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آبِنُ مَرْوَانَ آبِنُ الْحَكَمِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصْنَهَا نَامِدَلْتُ مَدِينَةً سَهْلِيَّةً مَسُورَةً مِنْ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ آبِنِ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرِ أُمِّيَالٍ مَخْفُوفَةٌ بِهَ الْأَرْحَاءِ وَالْبَسَانِينَ وَفِي هَذَا الْحَمَلِ مَدَنٌ مَقَّةٌ ، وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضًا مَدِينَةٌ إِيْفَلَى لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ الْحَبِطِ وَالْباقِي لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ [وَوَادِي مَاسَةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ مَقْصُودٌ عَلَى الْحَبِطِ فِيهِ عَائِرٌ كَثِيرَةٌ حَلِيلَةٌ (*)] ، وَبِلَى بِلَدِ السُّوسِ بِلَدُ نَفْلَيْسَ أَوْ نَيْسَ وَنَيْسَ لَكَثَرَةُ أَنْهَارُهُ وَأَشْنَبَاكُ أَشْجَارُهُ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَهْلُهَا نَامِرُورَتٌ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ تَجْرَى مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ ثَبُومَتِينَ (٢) وَوَرَزَارَاتُ (٣) وَهَسْكَورَةُ ثُمَّ أَغَاثُ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ [أَحَدُهُمَا أَغَاثُ لَا يَسْكُنُهَا عَرَبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَغَاثُ وَرِيكَةُ وَبَيْنَهُمَا ثَانِيَةُ أُمِّيَالٍ (*)] وَبِلَيْهَا مَرَاشُ نَهَاها يَوْسُفُ بْنُ تَاشَعِينَ الصَّنَهَائِيَّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ وَلَهَا مَلِكُهَا عَبْدُ الْمُؤْمَنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخَلَاءِ وَبِلَى مَرَاشُ فَاسَ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَدْوَةُ الْأَنْدَلُسِ بَنِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأُخْرَى عَدْوَةُ الْفَيَرُوقِيِّينَ بَنِيَتْ سَنَةَ ثَلَاثِ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ [إِى زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَجْرَى بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يَأْتِي مِنْ مَرْجٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ (٢) وَمَكْنَسَةُ الزَّبُتُونِ مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَهَا نَهْرَانِ [وَعَمَلُ تَنَاقُمٍ عَمَلُ سَلَا وَتَسْوَلُ وَنَعْرِفُ بَعَيْنَ إِشْحَقَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) Les msscs portent تنومتين، que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وَوَرَزَارَاتُ. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ؛ زبانة ومدة مدينتان أيضا ^[١] ، وتلسان مدينتان متجاورتان أبصا بينهما رمية حجر
إدريها تامورت والأخرى أمادين بآبها نهر من جبل النول ويصب في دركة عطية ثم يجر منها
مصب في نهر أرشقول ^[٢] وقلة حوارة ونسي ناشداله على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلة
مقبلة على جبل دلول ورباط تارّه حصن منبع على وادي أناون ^[٣] ومدينة نامدلث وسوق حرة
ساحا حزة بن سليمان الطلوي [وتاهرت مدينتان بينهما حسة أميال ^[٤] ومدينة ملبلة ومدينة
جرافه [ومدينة محرقه ^[٥] ومدينة أقررونة ^[٦] ومدينة فسطيطنة الهواء لعلوها وهي من أعجب بلاد
الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السمن نصب الثلاثة في حنق لها عيين وهو واد يمحيط
بها من جهاتها يرمى الماء فيه كالكوكب وثيف بنى والطيل مدينة حسنة [ووارعين مدينة دربرية ^[٧]
والغضراء على نهر حرار ومازونة ^[٨] مدينة حربية وملبانة مدينة روميه ذات أنهار وأشير مدينة
من بناء زبري والمسيلة مدينة عطية على نهر عظيم بناها محمد بن عبّيد الله المهدي المنعوت
بالقائم وسأها الحمدية وباعة الفتح وقلة بنى حاد بناها حاد من زبري على قبة جبل فيه غفارب
فتأله لمن لدعته وسطيع مدينة [ويجش مدينة وتبعاش ونسي الطالبة ^[٩] والقدير وماو ^[١٠] وباديس
حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من الربر يشقها نهر من جبل أوراس ؛ ثم بلاد الرباب
وفها يسكرة ولها عانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة ومونة وبنطوبوس ^[١١] وقاساس لها نهر
حرار ولتنة قصة هذه الناحية ومجانة الطواحين وسببت بذلك لأن لها حل تقطع منه أحجار الطواحين
وفيه معادن حديد ومحة وأرض منه بزرع الزعفران ومدينة مسبنة قديمة أزلية ومنها إلى القيروان ^[١٢]
--- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام اختطها عنة من نافع بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ثم بنيت مرّات آخرها بناها المرّ بن باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القيروان
قل ذلك عبارة عن أربع مدن يحصها قطر واحد وهي القيروان وعن رقادة وصرة والمنصورة

إفريقية. Les msscrs. portent « فسطيطنة ». g) St-Pét et L. om [] h) مازرونة. e) St-Pét et L. om [] j) St-Pét et L. قارون. f) Les msscrs. portent
إفريقية. a) St-Pét. et L. om [] b) De même c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msscrs. portent
que nous avons corrigé d'après al-Bekri p 76, le nom de la ville suivante a aussi été défigurée en « فسطيطنة ». g) St-
Pét et L. om [] h) مازرونة. e) St-Pét et L. om [] j) St-Pét et L. قارون. f) Les msscrs. portent
بطرس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
vante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار تسكنها العرب ^٨، ثم بلاد قَسْطِلِيَّةَ ومن مدنها قَفْصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبِيْلَة مدينة عظيمة الروم المسى مرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَة بها نخل كثل البصرة ولها ثلاث أنهار تنخرق أراضيها [ومدينة حَة بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل ^٩] ونَفْطَة مدينة منبجة بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوحود التشيع في أهلها وكنومة مكنة ^{١٠} من حيز سوس من قَسْطِلِيَّة [وعرب البلد ^{١١}] ونَقَاوس ^{١٢} ودَقَاس [وشداد وغربوى وصونة كل هذه كاللن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب غانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل ^{١٣}] ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الغزال إنما هي رمال سَوَافَة لا يثبت فيها قدم ^{١٤}،

الفصل الرابع في وصف بلاد الغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ^{١٥}،

ولنبتدى من الغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نُول لَحْطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولسطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي حِدَا ^{١٦}] بأكلون أهلها الذرة واللحم وبنائيتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وتَارَكَات ومَسُوفَة وكَأَدَم ومَدَالَة وهم اللثيون والرابطون وكلهم يتنقبون إلا نساؤهم والملك في لَتُونَة ومنهم كان يوسف بن ناشين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن نورمت اللقب بالمهدى الملك وسماه لعبد المؤمن بن على [ومسوفة أجل البربر صورا ومَدَالَة أكثرها عددا ^{١٧}] ومن هذه البلاد الصحراوية سَجْلَاسَة مدينة سهلية سجة لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسى زير ^{١٨}] يجتمع من أنهار تخرج من حمل درن ويصب في وادى درعة ويحيط بسجلاس سور إاطنه اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكبّه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent

La ville de تاماناولت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

مرسخا لا يعرف في قبليتها ولا عريقها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر منوحسين لا يعرفون غير النادية تتصل مساكنهم بلاد عدامس وهم غلاتق لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعيسهم ^(١) اللحم واللبن [وجوب ننينها أرزهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم بر على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يجعله النحر الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب اللؤلأ لا يستقر بهم منزل ^(٢) يلسون الملود إلا قليلا منهم فإنه يلبس الفطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسمرون للاتعاج ومن البلاد الصعراوية نادمكة أى مثل مكة لأنها بين حال وعيش أهلها يعيش من ذكرنا من قبل وكلم ملتون لا يبين منهم إلا العيون ونساؤهم حواسر الوجوه [ومن عجيب رجالهم أن الملم منهم لا يعرف إذا أحاط لنامه عن وجهه ^(٣) ومن اللاد الصعراوية وأرقلان وبينها نادمكة حسون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضية ^(٤) لا يقيسون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وأرقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة البخل وأهلها أيضا أناضية وبينها وبين جبل بوسة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من الشرق إلى الغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وعائر فصنتها شروش ^(٥) [أهلها أباضية أيضا ^(٦) ويتصل بهم حمل أوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أناضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معورا بشاغل البربر ويحل درن وطوله تسعة أيام بتغير منه أنهار كثيرة ^(٧) وفيه شجر الصوبر والتوت يسكنه من صهاة [ومن هسكورة ^(٨) ومن مزعة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأغات ودرة والسوس [والمتصل بجبل أرور وهو جبل بر بلاد كزولة مسافته عشرة أيام يفرج من البحر المحيط بومد به زهر الحديد لا تمتد النار ^(٩) ومن الصعراوية أيضا ما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما تسمى نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهبيون ^(١٠) وإقليم أولمة كثيرة اللعل وفيه مدينة آسها أزرافية ومدينة أداياية ^(١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét et L. portent وأكلهم وعيشهم. b) St-Pét et L. om [c) De même. d) St-Pét. et L. portent بأطنبة au lieu de أناضية. e) St-Pét. et L. شريس. f) St-Pét. et L. om. [g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. k) Les msscrts. portent أو أداياية ou أداياية.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنقلا^{a)} سهلية وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان بسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ،

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها ونقاها ،

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سبخ جبل ينشقها نهر بسى بها باني من صحرة كورى الجامعة ويصب في نهر غانة وحره شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحموب والظن هناك بصير^{b)} شجرا كبيرا نعمل شجره حسن رجال ويستظل ظلها نحو عشرة أنس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكار^{c)} وعانة أسم علم على كل من يملك هذا السبع كما يطلق العبور على من يملك الصين وقافان على من يملك الترك^{d)} ولها من البلاد صفاته^{e)} وهي حاسان ومدينة سفندة وأهلها أرمى الناس بالنسل في جيزها شجر ينسبه شجر الأراك يجعل ثمرها في قدر الطبخ في داخله شيء ينسبه القند حلوة ينسبها حوضه بسيرة وشجر بسى ريكال^{f)} وينت هذا السجر أيضا بأرض السوس الأقصى ونهر كالنر بنفرك عنه فسره فيكون قلوبا في عاية الدعانة والحلاوة يستحرمون دهنه ويأكلونه عوضا عن السبرج والسن ويعطونه عليها ومدينة عماروا ومدينة يرسنه ومدينة تيرى [ومدينة أولبل ومدينة فدهم^{g)}] وكلها على البحر ولها أعمال ، وبلد كانم عمل متسع مند على جانب نهر غانة المسى بحر الحبسه وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل بيل مصر لكنه أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معبورة بطوائف السودان وفيه التساح كثير مؤدى وقصته مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة نكروور ومدينة سغارة وكل هذه المدن ينشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة حامة كثيرة المصب وبها الطواويس والبيغات والدجاج الأرقت الحبشى وخشب الأبنوس ومدينة مقرا ومدينة ماتان ومدينة

a) Par. أنقلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de خمس رجال. c) St.-Pét. et L. أوكان ou

صعابه، nous avons corrigé d'après. d) St.-Pét. et L. om. [J. e) Par porte ومدينة سامغره ومدينة سعره. f) أدكلن

al-Bekri p. 172 et 177 f) St.-Pét. et L. portent ريكال. g) St.-Pét. et L. om [J

تاجراً وأهلها فيهم حسن وحال وملاحة كما في الزغوة من السودان سباحة ووحاشة وبلد كان متّصل ببلد الحبشة إلى مدينه صوره وكناور من الحبشه العليا وفي بلد كان أيضاً بلد كولد وهم في واد فيه نخل ولا به ماء يجرى [وأنكلاوس وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار^١] وطائفة أيضا نسى بكملة وأبزن مدينة بذلك الوادى وفي غريبها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك البورى وعليها مدينة قزان^٢ ومدينه حرمة وطائفة زوبكة ومدينة نساوة^٣ ومدينة وان [ومجالات لكم جنوب نهر غانة ومجالات كوة جنوبه في المغرب ومجالات بعات ومجالات نيم ومجالات دمدّم ورانهم في الجنوب إلى خط الآستواء وإلى ما وراءه^٤] وفي جهة المغرب من مجالات نيم مجالات سفاس^٥ وعولاه أكثرهم متوسّسون لا يدينون بدين ولا بكادون يعقون مولا وهم بالحوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وعاسوا خلالها^٦] .

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس

وهي مما ملكه المسلمون [تم تركوه^٧] وفتحنا نذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وطلبها المسى ساعدها الذي وقعنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده . والذي استوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإتباعا ناحيتان ناحية عربية أوديتها تحرى إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بحلاى ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغرب عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والعانح لهذه الأبواب الملكة قلوبطرة حين آهنت بعبارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة اثنين وتسعين [واسمها الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا^٨] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدهنا كثيرة كان من مدنها

a) St-Pét et L. om. []. b) St-Pét. et L. قزان; Par. قزان. c) St-Pét. et L. نساوه; il faut probablement lire le nom de la ville suivante ودكان; v. Ab. trad. par M. Renaud p. 177. d) St-Pét et L. om []. e) Par. سفاس. f) St-Pét et L. om []. g) De même. h) De même

وَأَمَّا هُنَا فَرُطَبَةُ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آدِينَ مَعَاوِيَةَ آدِينَ هِشَامُ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَنْتَهَ فَأَتَتْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نَجَاهُ فَرُطَبَةَ مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّطِئَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عِمْرِ آدِينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَضِيَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آدِينَ عَبْدُ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ نَاحٍ وَعَرَضَهَا عَسْرُونَ بَاعًا وَارْتَعَاها سِتُونَ دِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعَدَدُ حُنَايَاهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ حُنَيْةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بِرْجًا وَكَانَتْ فَرُطَبَةُ مَقَرِّ الْمَلِكِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَهَا عَدْلُهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَلَبُطْلَةَ وَأَوَّلَ مَنْ حَمَلَ فَرُطَبَةَ دَارِ الْإِمَارَةِ أَبُو بَنِي حَبِيبٍ اللَّحْمِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَتَسْتَوَتْ إِلَى أَنَّ مَلِكُهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آدِينَ مَعَاوِيَةَ آدِينَ هِشَامُ آدِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ آدِينَ مَرْوَانَ بَنَى جَامِعَهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا مَلِيًّا مَلِكُهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ آدِينَ مُحَمَّدُ آدِينَ عَبْدُ اللَّهِ آدِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آدِينَ الْحَكَمُ آدِينَ هِشَامُ آدِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّامِلُ بَنَى الزَّهْرَاءِ نَجَاهَا وَلِفَرُطَبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ حَصْنُ الدَّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْحَبِطِ وَمَرَادٌ^{a)} وَبِالْمِائَةِ وَحَصْنُ الْحَرْبِ وَشَطَابَسَةُ^{b)} وَبِهَا مَعْدَنُ زَيْبِ وَقَلْعَةُ رِبَاعٍ وَبِهَا الْغَارُ [الَّتِي فِيهِ رَهْمُ الْعَارِ وَيُقَالُ لَهُ دِيكٌ بِرَدِيكٍ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَلَيْشِ^{c)}] وَلِهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَيْامٍ وَعَرِصَتُهَا حَسَنَةٌ أَبْيَامٌ مَعْمُورَةٌ بِالْفَرَى تَسْمَى الْحَصْنُ وَمَسُورٌ^{d)} وَأَنْدُبُوسَةُ وَقَلْعَةُ سَبْرَانَ وَأَنْجِيحُهُ^{e)} وَهِيَ مَعْدَنُ مَنِيْعٍ مَتَلَقَى^{f)} بِالسَّحَابِ وَلِهَا نَهْرٌ يَقَعُ بِغَارِ بَتَوَارِي فِيهِ وَبَعِيٌّ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أُمَيْيَالٍ وَيَسْبِغُ وَحَصْنُ الْبَلُوطِ وَحَصْنُ عَامِقٍ أَشْهُرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُتَطَبِّبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْعُرْدَةِ [وَحَصْنٌ لَكَ آخَرُهَا^{g)}] ثُمَّ الْفَحْصُ بَلَدٌ مَتَسِّعٌ فِيهِ مَعْدَنُ زَيْبِ وَزَيْتُجَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَاطِعُ الرِّغَامِ الْأَبْيَضِ ۝ ثُمَّ أَحْوَاظُ الْبَيْرَةِ وَتَسْمَى دَمَشَقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَتَسْمَى دَمَشَقُ لِشَبِيهِهَا كَثْرَةَ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهَا فِي مَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةُ بَعْدَهَا غَرْنَاطَةُ وَلَمَّا آتَيْنَاوُا الْعُرْنَ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ أَتَقَلَّ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَرْصِدُ بِشَقِهَا نَهْرُ عَلَيْهِ قَنَاطِرُ لِلْحَوَازِ وَفِي قَبْلِهَا جَبَلٌ شَايِرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ النَّاحِجُ صَبَا وَلَا شَنَاءٌ وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْحَةٌ وَلِهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْأَشَانَةُ وَبَجَانَهُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدَنُ

a) St.-Pét et L. مرار. b) Par. وشطابسة. St.-Pét. et L. وشطابسة. c) St.-Pét. et L. om. []

d) Par. مسور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. متلقم. g) St.-Pét. et L. om. []

بُعدى من ملومة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وفطرها
 حسة عشر ذراعا وكل واحدة متبوتة بالحديد والرياص في الأخرى وبد هذا الصن مشيرة إلى جهة
 البحر المحيط بهم في دولة نى (*) عبد المؤمن دخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة
 أَشْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة ابن السّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون
 عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (†) وحسن سَهْلٍ إنزعم أهل الأندلس أن سَهْلًا يرى منه فى
 زمن معلوم من السنة (‡) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (١) ومدينة شَرِيش وهى كثيرة
 الأسواق والعناق والمقامات والمساجد ولها كورة نَسَى شِدُونَة [ونسى فلسطين (٢) ومدينة شَلْطِيش
 ومدينة شَلْبٍ وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب الثل [ومدينة وانه (٣) ومدينة كَنَكَة (٤) بها
 عين نبيع بالشب وعين نبيع بالزاج وبحوار هذه العين عين ماؤها عذب وقلة جابر وطالفة وقرمونة
 مدينة مسورة ومرشانة وزنانة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة ،
 ومن أموار الأندلس طَلَبَلَة [وهى من متوسطة الأندلس (٥) وبها وحدث مائده سليمان عم وهى
 على نهر ناهه (٦) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل
 [ولها من الأعمال طَلَبِيرَة وهى على النهر المذكور ومدينة أَوْرِبَة ومحض البلوط وجبل البرانس قصته
 مدينة فَرِيش وفيه معادن الزينق والزنجفر (٧) ومدينة طَلَبَكَة ومدينة شَلَكَة [ومدينة مقام وبناجيتها
 الطلل الذى يحمل إلى سائر الدنيا ومجربط والهرج وهى على نهر بسى وادى الحجارة (٨) ومدينة
 أَشْعُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ، ومن أموار الأندلس حوز رِيَة وقصبتها مائة وهى على البحر الرومى كثيرة
 الثبن والزيتون (٩) ومدينة أَرْمَدُونَة وحسن منثبوير يوجد بناجيته باقوت أهر إلا أنه دقيق حدّا
 وكورة نَدْمِير ونسى هذه المدينة مصر لكثرة شجها بها لأن لها أرضا يسع عليها نهر فى وقت من
 السنة محصوص ثم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرَسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بنى. b) St.-Pét et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. أركش. e) St.-Pét. et L. om

[] f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وابه. g) Par كلت; St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[] i) Par. باحه. k) St.-Pét. et L. om [] l) De même m) Par. واللوز.

عبد الرحمن آبن الحكم ويسمى البستان ولها نهر يجرى من قبلتها يائنها من شقورة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقه ويناجيتها يوجد حمر اللازورد ^(٩) وأريولة] ويقال إن أريولة هي ندمبر وهي آسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوبه [ولسنت الكرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومى ^(١٠) ومدينة بطرير [ومدينة أوله ^(١١) ومدينة هول ^(١٢) ومدينة ماعة وأبره ^(١٣) ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [وكورة ندمبر حيز الصنهاجين يوجد فيه حمر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درهمين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(١٤) ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدة من البحر الرومى يجرى إليها نهر من شننرية ولها من الأعمال بيزان ^(١٥) وقلنسوة ومرباطر ومناز [ومدينة شغلها نهر يحيط بها كالللال ^(١٦) وحسن شاطبة وقسنطين وأبيح ونشكلة والغاب ومورلة وشريفة ومولة ^(١٧) وحسن ^(١٨) زانة وهو حيز ^(١٩) كثير القرى ومدينة قرناكة ^(٢٠) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(٢١) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعرف بباجة الريح وسننرين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساطها [وساحل سننرين وساحل أكنسوبة ^(٢٢) العنبر الجيد وينواى أشبونة حمل يوجد فيه حمر البجادي بتلااً فيه ليلا كالسراج ، ويتأخم هذه الأحواز حمر طرطونة شرقى الأندلس [وهي على نهر أوره ^(٢٣) وبها معدن الكحل الشبيه بالإصعاق ولها من المدن نركونه والبامندلة ^(٢٤) ولاردة [على نهر شغرا يوجد بهذا النهر نبر كثير ^(٢٥) وحسن منتشون وشننرية وبربطانية [ومربط ^(٢٦) وباسسة ولها جزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووشقة [وأورالبية ^(٢٧) ولها أقاليم معصورة بالقرى عوربة بها المور والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أوره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلة أيوب وكروونه ومدينة

a) St.-Pét et L. om. [] b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v Ab trad p. 256 e) St.-Pét et L. om. [] f) De même. g) Dans les msserts. بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [] i) St.-Pét et L. وحولكه. k) St.-Pét. et L. portent وفصص au lieu de و. l) St.-Pét. et L. حصص. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ومدينة قرناكة». n) St.-Pét et L. om [] o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تأميرله. r) St.-Pét et L. om. [] s) De même. t) De même.

سالم ودرماردة وإشبيلية وطلبلطة وسرقسطة وتسمى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض الرومى ؛ وبصافى هذه الأمواز ترشلقونة مدينة على البحر الرومى يوجد فى بحرهما لؤلؤ جامد اللون ومدينة طمرس ومدينة باقة [ومدينة سحيلي^(٢)] ومدينة أرغون وغرنالة وأرْبونة على البحر دلمومى وهذه جلة ما فتحه المسلمون فى صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجة التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها مبيا تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ؛ وفى الجزيرة من الأنهار الحلبلة نهر قرطنة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة ويمتد عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنة ونهر أبهر ومجره من جبل البشارة فوق أرينط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويفغى ثم يظهر ويجرى ويفغى وذلك عند قلعة رباح^(٣)] ونهر ناجة ومنبعه من ناحية نطيلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ؛ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أرْبونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقاً كان المسلمون آتولوا عليه عند الفتح وشقاً بقى فى أبهى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفرقه أمد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فأبته شق الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات^(٤)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برتقال وفلترانة وبهذه الجزيرة فى جبالها وبها وبها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفاء^(٥)] وقد آخضرت ذكر المدن والمعوص والأمياز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيها وصفناه كناية إن شاء الله تعالى ؛

الباب التاسع

فى وصف آنتساب الأمم إلى سام ويافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آمتازوا به وذكر أساء شعورهم وأيامهم وأعبادهم وخصائص اللاد ويشتمل على تسع فصول ؛
العصل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ؛
فأما العرب فإنهم قسان عادية ومستغربة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم وابيع بالعرب في النسب طائفتان هما الذيل والأكراد فالديلم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صمصمه بن ربيعة على خلاف فيه عند النسابين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن عده من نوع مع نوع عم من الطوعان في السفينة غانون نسبا بين رجل وأمارة منهم أولاده الثلاثة سام ويام ومام فنزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سمع جبل الموذي الذي آستوت عليه السبعينة فعمرت بهم وسببت الثماليين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تع وحملنا ذريته هم الباقين^١ يعني نوع عم ٥ قال أبو العرج فدماه حامى بعض الآثار أن نوحا عم لبا كثر نسله سأل الله تع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل حبرئيل عم ومعه ثلاث رفعات محتمات في كل رفعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلقبها في إناة ثم أخذ على كل آسم من أولاده رفعة مما خرج كان مسكنا له ولس تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النبل إلى حد الترك وخرج ليام من حد سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سهيل فسمد نوح لله تع شكرا لله تع إدا جعل لسام حقه بكون فيها ثلاث مساعد يعبد الله تع فيها فقدمه على ولديه وحمل الوصية إليه فكان القيم^٢ بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ٥ وكفى المسعودي أن الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عيبر بن شالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يامث وهم الترك والصفالية وباموح وباموح مشرقا وشالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وحوبا فمطن بنو سام في المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ٥ وقال آخرون أن أريدون لبا حات وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوع وهو طوبوس^٣ وإبرج وهو إبران فملك ولد سلم على المغرب مملوك الروم والصفالية من ولد سلم وملك طوس على المشرق ومملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق مملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ٥ وقرأت في مجموع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوعان مجتمعين في مكان واحد بسى

a) V Sur XXXVII v 75 b) Par. القيم، c) St-Pét et L portent وطوع وهو طوس.

كُونًا وَلغتهم إسرائيلية وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرغخش بن سام بن نوح عم
 فأختمهم رأبهم على أن يبنو بناء أساسه في تحوم الأرض وأعلاه في عنان السماء يمتنعون به عن
 طوفان يحدث فينبوا صرعا بالرصاص والحجارة واللبنان والشمع^{a)} ارتفاعه حسنة آلاف دراع وعرضه
 ألفان وحس مائة دراع ولم يجعلوا فيه خرفا ولا كوة سوى بابه وكانوا حينئذ آتئين وسبعين بيتا
 ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في حوف الليل هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة
 وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهموا على وجوههم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح نسوهم فأخذ
 بنو بافت شمالا فألهمهم الله سعا وتلاثين لفة بعدد بيوتهم وقبذ بني سام الدهسة والخيرة فلم
 يبرحوا عن أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لفة بعدد بيوتهم وسيّت أرضهم نابل بسبب تلبيل
 الألسنة^{b)} ويقال أن نابل الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم
 النبط وهم الكلدان وحكى آخرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح عم في السبعة باتوا ليله في
 قريتهم آتى بناها لهم نوح عم ولغتهم السريانية فأصبحوا وقد تلبّلت^{c)} السّنتهم على غمابيل لفة
 فكان عصم لا يعم عن بعض إلا نثرحة نوح عم يقول مؤلفه فيما شاهده عيانا أن والدني بلغت
 من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بابت ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئنا
 التّمة بل تشير إلى الشئ الذي نرومه بل تنكلم على الشئ المهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام
 الذي تنكلم به عربي مثل ذلك نسى الرجل حذارا ونسى الأولاد حنابل والطعام خبوها واللبل
 عبدا والنهار صلوّة تقرير الحال ولم نزل على ذلك حتّى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل
 ولم نرها نستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتّى ماتت ربحا الله وكانت نعرفي كلامنا ونعرفنا لا تنكر
 متا أهدا وكان الدعاء الذي ندعو به والقراءة التي نأتى بها في الصلوّة عجباً مصحكا فقد يكون
 ذلك التلبيل كذلك والله أعلم^{d)} ولنعدّ إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة
 والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلمهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكنى
 العرب فيها أنّه لما تفرّق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot **والشمع**. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو يافت شالها ثم نذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين البيين إلى الشام وفيما بين بحري القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشجر ونزل نود [بن جائر بن أرم ^(٩)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل حديس أخوه بولده حو البهامة ونزل طسّم بن لود بن سام عبان ونزل علاق ويقال عليق أخو طسّم بولده أولا صنعا ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أهم أخوها بولده بنارم آخر بلاد بنى سعد وبزل عجيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عليق منها وأنزلوهم موضع الخمعة فأكسبهم السيل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم المحعة ونزل حرم بن قطان بن عابر بن قالم بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم نهامة وذلك بعد أن نزل بها الحليل بولده إسعيل وأمه حامر ولما نزلوا نروج فيهم إسعيل وولّد له ولدا لم يكن في ولد إسعيل قوة ولا كثرة علت حرم على الكعبة وولّوها وآسحلوا حرمها وطلبوا من دخل مكة ورنا إسان ونائلة في الكعبة فمسحها الله نعم محزبن وأرسل الله على حرم الرعاف فأفانهم وأصنعت خراقة على إخلاء من نفي منهم مكة فقاتلهم هزموهم فخرج من نفي منهم إلى أرض حبيّنه فحاهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^(١٠) من الحزب

كأن لم يكن بين الحمور إلى الصعى أبيض ولم يفسر مكة سامر :
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والسنوات العواير :
:

[وقيل في نسب قطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله نعم ^(٩) وكل من ذكرنا من الفضائل أأادهم الدهر [الدهر البادي ^(١٠)] وأهلكهم الحز الفار عبر قطان ويكنى في الأخبار عنهم ما ذكر الله نعم في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود : فأما عاد الأولى فكانوا ليعبا من إحدى عشرة قبيلة وسب كلالهم أنهم عبدوا الفر من دون الله نعم معت الله إليهم هود فكذبوه فنعى الله إليهم ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأشأ الله نعم ثلاث سحاب بيضا وجرأ وسوداء فمجبروا

a) St-Pet et L. om b) St-Pét et L. عمرو c) St-Pét et L. om. []. d) De même.

فأقناروا السوداء فسفرها الله سبع ليال وثمانية أيام حسوما أولها يوم الأربع متى جعلهم الله صرعى
 كأنهم أعجاز نخل خاوية ولما هلك عاد الأولى بقى بعدهم عاد الآخرة وهم عبيد وعمر وعامر وعبيد
 [بنو القيم بن هزال ^(٣)] كذا ذكر ابن الأثير وأما نود فكانوا أصحاب إيل فأطغام الفنى وكفروا بنعمة
 الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذرهم وحذرهم فأقنروا عليه العنت أن يخرج لهم من صخرة
 نافذة سوداء عسراء ذات عرى وشعر ووبر فأتى بها حصاة فلما أشرفوا عليها تحفت كما تتحف الحامل
 وأنشفت عن النافذة ثم نلها فصيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوما وشربهم يوما فعقروا
 أخبر نود وأسمه قذار فلما رأى الفصيل أمه بضرب سعد حبلًا ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة
 أهل يوم فمتعوا في داركم ثلاثة أيام فأصفرت وجوههم في أول يوم وآهرت وجوههم في الثاني وآسدت
 في الثالث فلما كان اليوم الرابع صبحهم صيحة من السماء فتفطعت فلوبهم في صدورهم فأصبحوا في
 ديارهم حائنين [وأهل التوريه يقولون لا ذكر لعاد ولا لشود في التوريه ^(٤)] وكل هذه البلاد عبرت
 بعد أن أهلك الله قومها لما كذبوا الرسل إلا أن رَسَّ ونود لم يعصا بعد أهلها إلا الجن ^(٥)، وأما
 العرب المستعربة ^(٦) فإنهم متفرعون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فن ولد إسماعيل بن إبراهيم
 عم ولسان العربية في إسماعيل عم مختلف فيه فزعم قوم أن الله ألهمه إياها إوابى أماءه إسماعيل عم
 على السريانية ^(٧) وزعم آخرون أن إبراهيم عم لما نزل بأهل مكة كان إسماعيل عم صغيرا فبرئت
 به طائفة من مرهم ^(٨) برنادون منزلا فلما رأوا إبراهيم عم نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلم إسماعيل
 منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أمًا لأهل
 النسب وفي أنسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وربعة وإليها ينسب كل
 عدنانى ولضر الفخر على ربعة لكون قريش منها ولقريش العخر على سائر العرب لكون النسي
 صلح منها وسيت قريش بهذا الأسم لأنهم كانوا متفرقين في كنانة فجمعهم قصى بن كلاب وأنزلهم
 بطحاء مكة وطوارها بهم لذلك فسمان قريش البطحاء وهم عبد مناة بن قصى وأسمه زيد بن
 كلاب بن مرة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot المستعربة. d) St.-Pét et L. om [١

e) St.-Pét. et L. نزارهم au lieu de حرهم.

وَأَسَمَهُ عَامِرَ بْنِ عَمْرٍ (١) وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَرِيِّ بْنِ قَمَيٍّْ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَمَيٍّْ وَبَنُوا ثَيْمَ بْنَ مَرْثَةَ وَبَنُو مَخْزُومٍ [بَنُ يَنْقُطَةُ بْنُ مَرْثَةَ (٢) وَبَنُو شَهْمٍ وَشَمْعٍ (٣) أَبْنَاءُ عَامِرٍ [بَنُ مَغِيضٍ بْنِ كَعْبٍ (٤) وَبَنُو عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو عَلَالِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ ضُبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَبَنُو قَرِيْشِ الطَّوَاهِرِ وَهُمْ بَنُو مَعْمَرِ بْنِ عَالِبٍ بْنِ فَهْرِ وَيَقْبِضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَبَنُو مُجَارِبِ وَالْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ وَمَا عَدَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَرِيشِيِّينَ وَهُمْ سَامَةُ (٥) وَالْحَرْتِ وَسَعْدُ وَعَوَى أَبْنَاءُ لُؤَيٍّ فَلَا يَدْعَوْنَ مِنْ قَرِيْشِ الطَّاهِرِ وَلَا مِنْ قَرِيْشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةَ (٦) وَفَمَ بَعْبَانَ [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي غَزَا (٧) وَسَعْدُ فِي دِيَّانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرَةُ السَّادَاتِ فِي الْمَاهِلِيَّةِ فِي عَشْرَةِ بَيُوتٍ مِنْ قَرِيْشٍ نَتَقَلُّ بِالتَّوَارِثِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قَمَيٍّْ كَانَتْ فِيهِمْ السَّقَايَةُ سَقَايَةُ الْحَاجِّ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي يَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةَ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي يَدِ أَخِيهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَا لَا فَانْفَقَهُ ثُمَّ عَزِيزٌ عَنِ الْإِدَاةِ فَأَعْطَى الْعَبَّاسُ السَّقَايَةَ عَوْضًا مِنْ دِينِهِ عَمَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي يَدِ الْعَبَّاسِ فَنَامَ بِهَا عَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحُلَمَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو ثَيْمَ بْنِ مَرْثَةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدَّبَاتُ وَالْحِمَالَاتُ (٨) وَكَانَ الَّذِي مَوَّضَ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا ائْتَمَلَ شَيْئًا صَدَقَهُ وَأَمَضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ ائْتَمَلَهَا غَيْرُهُ لَمْ يَصْدَقْهُ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَكَرَ الصَّدِيقَ وَأَسَمَهُ عَتِيقُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ بَنُو عَدِيِّ آتِينَ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّعَارَةُ وَهَى أَنَّ قَرِيْشًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهِمُ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاخِرُهُ وَمَشَاهِرُهُ بَعَثُوا الْمَوْضُوعَ إِلَيْهِ السَّفَارَةَ فَإِنْ صَالِحٌ أَوْ نَافِثٌ رَضُوا بِهِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ آتِينَ نُفَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَرِيِّ [بَنُ رِبَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قُرْطُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَدِيِّ آتِينَ كَعْبٍ (٩) الْبَيْتَ الرَّابِعَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعُقَابُ رَأْيَةُ قَرِيْشِ الَّذِي يَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ هَى فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي يَدِ أَبِي سَعْيَانَ صَخْرَ آتِينَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْبَيْتِ الْخَامِسَ بَنُو نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّفَادَةُ وَهَى أَمْوَالُ كَانَتْ قَرِيْشُ يَحْرِمُهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَرِفِدُونَ بِهَا مَنْقَطَعُ الْحَاجِّ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي يَدِ الْحَارِثِ

a) St-Pét et L. portent مصر. b) St-Pét et L. om. []. c) St-Pét et L. وجميع. d) St-Pét et L. om. [].

e) Par. أسنانه. f) Par. أسنانه. g) St-Pét et L. om. []. h) Par. والحمولات. i) St-Pét. et L. om. [].

آبن عامر بن نوفل بن عبد مناة وكان الذي سنّ ذلك فُصّيَ فإبته قال لقومه إنكم حيران الله وأهل بيته والحاج أصبى الله وزوار بيته وهم أمّ الأصبى بالكرامه فآملوا لهم طعاما أو نسرابا أبام الحمت فعملوا فكانوا يجرهون من أموالهم ما يصنعون به الطعام أبام منى وكان فُصّيَ يقوم بذلك البيت السادس بنو عبد الدار بن فُصّيَ كانت إليهم السدانة والحانه وهي القيام بالبيت الحرام وخدمته وحاء الإسلام وهي في يد عثمان بن طلحة بن عبد العزى ^(٩) من عثمان بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى من فُصّيَ بن كلاب كانت إليهم المسورة وذلك أن ^(١٠) لا نرد مسورة ولا تصدر إلا عن رأى من ذلك إليه وحاء الإسلام والشار إليه [في المسورة] ^(١١) يزيد آبن زمعة ^(١٢) من الأسود بن المطلب [بن أسد بن عبد العزى] ^(١٣) البيت الثامن بنو مخزوم [بن بطة بن مرة] ^(١٤) كانت إليهم الأعنة والقنة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك إليه ويجمعون عنده فيها [إذا أمرهم أمر] ^(١٥) وحاء الإسلام وهي في يد خالد بن الوليد [بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محرم] ^(١٦) البيت التاسع بنو سهم من عمر [بن فُصّيَ] ^(١٧) كانت إليهم الحكومة والأموال المتخرة التي سبوا لأهلهم وحاء الإسلام وهي في يد الحارث بن قبيش بن عدى من سهم البيت العاشر بنو ضح من عمر بن كعب كانت إليهم الأزلام [وكان من هو منهم لا يسبق بأمر عام حتى يكون الذي ييسره على يديه] ^(١٨) وحاء الإسلام وهي في يد صعوان بن أبن أمية بن خلف [بن وهب من خزامة بن حمج وآسمة تيم] ^(١٩) تم نوع الله هذه المناصب بمنصب فُصّيَ فيها السيادة والشرف الأعظم وهو رسول الله صلعم ^(٢٠) وأما فُطْطان فعليه خلاى كما تقدم القول به فمن النسابين من يقول فُطْطان وآسمة فُطْطان من فالح بن عابر بن سالح بن أرمحمد بن سام بن نوح ومنهم من قال فُطْطان بن الهيسه بن ثيم بن ثبت بن إسماعيل وأستدلوا على أن فُطْطان من ولد إسماعيل وذلك أن رسول الله صلعم قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار آرموا يا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا وجيع من بنتى إليه في حير وآسمة كهلان بن ساء وآسمة عبد شمس بن يثعنب بن يعرب

a) Par. العزير. b) Par. porte après «قريشا كانت لا ترد ولا تصدر» أن St.-Pét et L. om [] d) St.-

Pét. et L. ربيعة. e) St.-Pét et L. om [] f) De même g) De même h) De même i) De même. k) De même.

(De meme.

من فحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسولَ ما ساءَ أرضٌ أو امرأةٌ فقال ليس بأرضٍ ولا بامرأةٍ ولكنه رجلٌ ولدَ عسرةً من الولدِ العربِ ثبامنَ منهم سَنَةٌ ونَسَامٌ منهم أربعةٌ فأما الذين نَسَامُوا فَمَحْمٌ وحُدَامٌ وعَسَانٌ وعامله وأما الذين ثبامنوا فالأزدُ والأسنَرُ وجَبَرٌ وكِنْدَةُ ومَذْحِجٌ وأما رجالٌ ما أَسَارَ فقال الذين منهم حَنَنٌ وحبيلةٌ أنقصَ الحديثُ :، ولجبر العجر على كهلان كما لبصر العجر على سرار إككون بنى الصُوار وآسسه عند شمس بن ونبيل بن الغوث بن جِدَان بن فُطْن بن عَرَس بن رهير بن أَمْن بن الهَبَسَةِ بن جَبَرٍ منهم (*) وبهم التناهي أهل السرى القديم والعَرَّ البلد والملك الموطن الذى عمَّ مشارق الأرض ومعاربها ومحونها وشمالها وكل بعد هؤلاء من فحطان سَتَ نبوت وهى همدان وكِنْدَةُ ولَمَ ودُوسٌ ومَذْحِجٌ فأما همدان فآسسه أَوَسَلَةُ بن مالك بن زيد بن رمعة (ب) بن أوسلة بن الحَبَار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كِنْدَةُ فآسسه نُورٌ بن عَمَرٌ بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد وسى كِنْدَةُ [لأنه كند أحاه أى محده وكفره (ج)] وأما لَمَ فآسسه مالك بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدد وسى لها لأنه لطم أحاه واللحمة اللطمة وأما دُوسٌ ودوس بن عُدْنان بن عبد الله بن رَهْران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن بَطَر بن الأزد وآسسه دود بن الغوث بن ببت بن مالك بن أدد (د)] وأما حَمَةُ فهو حمه بن عمر بن بَقَا (هـ) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن الفغريت (و) بن أَمْرِئ القيس [الطريق أن تغلبه بن مازن بن الأزد ومازن حاع غَسَّان ماء نالين ويقال بالمسكَل شربوا منه فَنَسُوا إليه (ز)] وأما مَذْحِجٌ فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليس قال لها مَذْحِجٌ وقيل عبر ذلك وكانت البين دار فحطان ومقر عَرَا ومجمع سلها من زمان يعرب بن فحطان ثم حرمت مارن (ح) فى أَبَام شَتَرٍ برعش أحد ملوك حِمْيَر وفى أَبَام دَاوُد من ملوك نبي إسرائيل وفى أَبَام كَبَحْسَرُو الثالث من ملوك الطغفة الثانية من العرس وذلك بعد الطوعان ثلثى عام وستين عاما شمسية وكان حراب مَآرَب على ما صحَّ به الخبر من الطوعان الصغير الذى طوى به

a) St-Pét et L. om [] b) St-Pét et L. ربيعة c) St-Pét et L. om [] d) De même e) St-Pét et L. portent

و عمرو au lieu de بقا بن عمر بن بَقَا f) St-Pét et L. الغطريف g) St-Pet. et L. om [] h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخره وأفسد عائر مآرب وكثيرا من ملاد البين غلبا غربت مآرب
نفرق من كل بها من ولد قحطان لمحي الأوس والخزرج وما ولدا حارثة من ثعلب البهلول من
عرو ببئر من أرض الحجاز ولحقت غرابة وهم بطون نفرقت من ولد عبرى بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عبرى بمكة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال النبت وإنما سموا
بذلك لأنّ نتم لنا ملك الأرض رتب في الناجية التي هي مساكنهم رحلا من حير فندثروا بها
سموا نبت لبثونهم وأسند دجيل الحراعي ينجر نعططان من قصيدة

شعر وهم كننوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانين
وسى سمرقند بشيركند وهم عرسوا هناك النابتين ؛

وهم مهر وديوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسوس من يلكم نتم فصاروا بسونهم خافا وناجيتهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا نتم تبان إنييد^١ أبو كرب وكان يقال له الدال^٢
مأرض الصين ورتب آتني عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سى نبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وبما ذكرناه من أمر العرب المستعربة^٣ كناية ؛
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب المحققين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسابين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن ناسل بن ضة بن أد بن طابجة بن
إلباس بن مهر وزعموا أنّ ناسلا غزا أرض الأعمام فقتل بها معرج آتني ديلم من ديار قومه طالبا
بشار أبيه فلم يزل من الأعمام طائلا فلم يحكمه الروم إلى أهل وقومه وأرضه بالحيرة فأتعاز إلى
الحمال متحصنا بها فسكنها فكثر سله قال فيروز الديلمي بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدام من آل ناسل أسي المعص فآختر الحرون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والمقتل على المحوسية^٤ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوي المعروف بالأطروش
بعد الثمانين ولأبنتين فأقام بهن ثلاث عشرة سنة بدعوهن إلى الإسلام فأحابه منهن خلق كثير وبنى

على St-Pét. et L. إنييد. b) St-Pét et L. الديلم. c) Par om. le dernier mot d) St-Pét et L. portent

هذه الحالة au lieu de L. المحوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Auszüge aus Moh
Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم مند تغلب بهم على بلد طبرستان ورمغان بعد الثلاث مائة ٥
وأما الأكراد فقال آبن ذُرَيْدٌ في الجمهرة ^{١)} والكرد أبو هذا الجبل الذين بسّون الأكراد وزعم
أبو البقطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صَعْمَةَ فقال ^{٢)} الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء
السبأ وقفوا إلى الناحية التي هم بها لَمَّا طلى سيل العرم وتفرّق أهل اليمن أبدي سبا ٥ وقال
المسعودي من الناس [مَنْ زعم أَنَّ الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد
نصر بن نزار ومنهم ^{٣)} مَنْ زعم أَنَّ بيوراسف وهو الذي نُسِبَ إليه العرب الصمّاك والدماك كال قد
خرج له في كتفه سلعتان كلّ واحدة كرأس الثعبان تخرجان تحت ثيابه إذا أَثْنَدَ عضه أو حاع
ثم يشنّد وجهها بذلك فلا يسكنان حتّى يطلبهما بدماع ^{٤)} إسانين وكان قد وطف على أهل مملكته
ذلك في كلّ يوم فكان وزيره يذبح أبَد الرطلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند لمّا
طفر أفريديون ببيوراسف فلغفم الخبر فكردوا من الجبل ^{٥)} يطلبون النجاة لأنفسهم والكرد مبيا يقال
السرعة في النسي والعدو فلزموهم هذا الآسم وهم لمواثف عتّة ذكر منهم المسعودي ثلاث مائة طائفة
وهم لا بأون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل اتدى هم عراق العجم وأدريكان ^{٦)}
والوصل وإربل فال المسعودي ومنهم من يدين بال نصرانية [وما رأيت أمدا حكى ذلك غيره ^{٧)}
وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عُبَيْدَةَ البكري أجمع الناس إلّا القليل أَنَّ العرس من ولد أميم بن لاود بن سام
بن نوح عمّ ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد فارس بن ياسر بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
وهو إيسر بن إفرديون [وهو ماس وبوان من أرض فارس ^{٨)} وإيران هو الذي ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أوّلا على سائر بلاد حراسان ومعنى شهر أى بلد مكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent آبن avant الكلبي c) St-Pét. et L.
ou [] d) St-Pét et L. بدم. e) Par الجبل f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [].
h) De même.

للد إبران وقال أخرون أنهم من ولد حيّومرت وهو عندهم الإنسان الأوّل الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيّومرت من بالحق مائت ^(١) وبلقموه بكلساء أى ملك الطين وقالوا سب كونه أنّ الله خلقه أمتراعا من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأخلم وعاض مائه في الأرض وفى في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم استعالتنا من النباية إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر بستى منسى ^(٢) والآخر أنثى منسى منسنة خرعا على قامه واحدة وصورة واحدة وأما كذلك أربعين سنة ثم رجع حيّومرت لكلساء منسى لمنشاة فأولدها ثمانية عشر بطنا دكرانا وأنانا في مدة حسين سنة ثم مات لكلساء وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهغ من أموال من شبابك من منسى من حيّومرت ويقال كيومرت وذكر بعض نسائي العرس. من أراد أن يجمع بين مقال العرس والعرب أنّ أوشهغ هو ملهليل وأنّ أناه أراول هو قبان وأنّ تسناك هو أنوتس من قبان وأنّ مننشى هو شيت من أنوتس وأنّ حيّومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهغ من عامر من شالح من أرغش من سام من نوح عم وقالوا أنّ أوشهغ هو خلف مده حيّومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طغقات الطغفة الأولى البيشدادية وكابوا عسرة أولهم أوشهغ بسداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومرت ^(٣)] وأحرم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطغفة الثالثة ونسب ملوكهم الكلبانية ومعنى الكى البور والهاء وكابوا تسعة منهم امرأة نسبها حايا وأولهم كيفاد وآخرهم دارا الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير من إسغنديار من بنساسب من بهراب بعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من العرس [وهم مسعلستان وأرئش خسار ولوبش تحسار ^(٤)] ومدة الملوك الكلبانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان في أبدي العرس من البلاد الشرقية [وقرعا في أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سموا ملوك الطوائف فملك ^(٥) على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre منسى et منشى c) St-Pét et L. om []

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse مَلَك.

أشك من أشه بن أردوان بن أشغان ^{a)} وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد ارتزسر بن بابك وكأوا أمد عشر ملكا أولهم أشك وأخهم أردوان بن ثلاث ^{b)} وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة وبسبون الساسانية وعدتهم اثنتان وثلاثون ملكا منهم آمرأتان وهما آفتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهراسب بن كئى فاوس بن حيوشهر بن إيرج بن أهريدون وأخهم بزدجرد بن شهربار وقتل مرو في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان ^{c)} وسانان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أئو دارا الأكبر [وأمها حايا ^{d)}] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من العرس الأول فأولدت له منوشهر والله أعلم ^{e)} وأما الروم فهم طحطان أولى ونسب اليونان وثانية ونسب للروم ويعرّمون ببنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث وقيل يونان بن كشلوميم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن طحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هى بالبين الأنفة من الشركة فى السقع فسار بأعله وولده متى وأبى أقاصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله العجمية بسبب مجاورتهم الإفرنج والأكرده ^{f)} ولما كثروا تغلبوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب فى كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزلوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسسه هرمس بن فيلبوس ^{g)} بن هيدوس ^{h)} من قبطون ⁱ⁾ [بن لقطى بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التى هى القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدجاجة التى كانت تبيض البيض الذهب مانت فأعاطه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فحترت بينهما حروب كانت

a) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots. أردوان. ويسى ابن أردوان.

b) St-Pét. et L. بلس. c) St-Pét. et L. om. [] d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le msacr. de Paris.

e) St-Pet. et L. om le mot والأكرده f) St-Pét. et L. ajoutent بن قبطوليس g) St-Pét. et L. هرموس.

h) St-Pet. et L. قبطيون, omettant les quatre mots suivants.

أَعْرَضَ الدَّائِرَةُ عَلَى الدَّارِ مَا نَهَزَ عَسْكَرَهُ وَكَانَ سَبَّابُهُ أَلْفَ مَقَاتِلٍ وَمَاتَ الْإِسْكَندَرُ بَعْدَ أَنْ وَطَى مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَقَبِيلَ سِتٍّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلِكٌ مِنْهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ مَلِكٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْبَطْلَانِسَةُ وَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَسَى بَطْلِيمُوسُ وَكَانُوا نَسْعَهُ وَعَاشِرَهُمْ أَمْرًا نَسَى إِفْلَاؤُنْطَرَهُ (*) بِنْتُ بَطْلِيمُوسُ وَكَانَ يَشَارِكُهَا فِي مَلِكُهَا زَوْجُهَا أَنْطَرُوسُ وَهِيَ الَّتِي فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ مِنَ الْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ إِلَى جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ فِي جَبَلٍ سَامِيٍّ الدَّرْوَةِ مَنِيعِ الصَّوْءِ ٥. وَأَمَّا الرُّومُ فَهُمْ بَنُو الْأَصْفَرِ. وَهُمْ بَنُو النَّظَرِ بْنِ الْعَبْصِ وَقَبِيلٌ هُوَ عَيْصُوا بْنُ إِسْحَقَ بْنِ الْحَبْلِيلِ عَمٌّ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ النَّسَابِينَ وَقَبِيلٌ إِنَّمَا سَمَوْا رُومًا لِأَنَّهُمْ سَكَنُوا مَدِينَةً بَنَاهَا مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ يَسَى رُومُلُسُ وَسَمَّاها رُومِيَّةً فَنَسَبُوا إِلَيْهَا وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّ الرُّومَ مِنْ وَلَدِ رُومِيٍّ مِنْ سَامِئٍ (ب) بْنِ هَرَبِيَّانَ بْنِ عَلَمٍ (ج) بْنِ الْعَبْصِ وَهُوَ الْأَصْفَرُ بْنُ إِسْحَقَ وَقَالَ آخَرُونَ رُومٌ بْنُ النَّظَرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَصْفَرُ أَوْ قَالَ آخَرُونَ الرُّومُ مِنْ وَلَدِ رُومِيٍّ بْنِ لَيْطِيٍّ مِنْ يُونَانَ بْنِ يَابَثٍ وَلَمَّا مَلَكَتْ إِفْلَاؤُنْطَرَهُ بَعْدَ أَبْنَاهَا أَبْعَثَ الرُّومُ مِنَ الْإِقْبَادِ أَمْرًا مَلِكُوا عَلَيْهِمْ رَحْلًا يُقَالُ لَهُ طَاطُوحَاثُ ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ أَعْسُطُوسُ وَهُوَ الْمُتَعَوْتُ بِقَبْرِ (د) وَبَعَثَ ذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ وَهِيَ فِي حَامِلٍ فَسَقَّ عَلَيْهِ وَجَرِحَ [وَحَقِيقَةُ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْعِلْمِ اللَّاتِنِيِّ خُسْرُو (هـ)] وَفِي مَلِكِهِ وَلَدٌ مَسْبُوعٌ لَتَسْعَ سَنِينَ وَلَمَّا مَلِكٌ سَارَ إِلَى حِمَارِهِ إِفْلَاؤُنْطَرَهُ لَمَّا بَلَغَهَا قَرْبَهُ مِنْ بِلَادِهَا أَمَصَّرَتْ أَعْمَى مِنْ أَفَاعَى مَصْرَ تَقْتَلُ بِالنَّظَرِ كَانَتْ قَدْ أَعْدَتْهَا لَثَلَا يَطْعُرُ بِهَا أَحَدٌ فِي السَّيَايَا فَبِتَحَكُّمِهَا لَمَّا وَفَعَ بَصَرَ الْأَعْمَى عَلَيْهَا مَاتَتْ لَوْقَتِهَا وَتَحَكَّمُ (و) أَعْسُطُوسُ وَكَانَتْ الرُّومُ لَا تَعْرِى النَّصْرَانِيَّةَ وَإِنَّمَا كَانُوا عَلَى دِينِ الصَّابِيَةِ لَهُمْ هَيْكَلٌ فِيهَا أَصْنَامٌ يَرْعَمُونَ أَنَّهَا عَلَى مَعْنَى الْكُوكَبِ إِلَى أَنَّ مَلِكًا قَسْطَنْطِينَ بْنِ هِيلَانَ وَسَبَّأَنِي ذَكَرَهُ [وَسَبَّ نَصْرَةَ وَطُهور دِينِ الْمَصَارِي (ز) ٥.

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en ابلاؤنطره. b) St-Pét et L. سباحي. c) St-Pet et L. om les deux mots d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكتبه jusqu'à في بطون est répété ici entre les mots وعنه et بعث cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mscrits de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. وملك. g) St-Pet. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب والعرس والروم من عدل وعلم ٥

فأما قسطنطين فإنه لما آتقرّ ملكه رغب عن سكنى روميّة لسبب أنّ أرحام ومن يجاورهم من بنى بافت من الأمم كانوا يتخطّون أطراف بلادهم التي كانت محاورة لهم على بحر بيطس المسّى بطرانزون في عصرنا فهو بحر الروم منى مدينة وسّاهها قسطنطينيّة وتسمّى الروم إصطنول وآنتقل إليها وصيّرها دار ملكه وصارت الحرب بينه وبين أولئك بنى بافت سجّالا فرأى في بعض الليالي على ما زعمت النصارى أعلاما نزلت من السماء بأيدي ملائكة فيها صلبان فقاتلوا معه عدوه حتّى هزمه ملّا آتيفظ أمر بعمل أعلام عليها صلبان ثمّ قاتل عدوه فوهزمه [مظهره] (*) ثمّ دعا من كان في بلاده من التجار المتردّدين [بالبضائع من الأمصار] (ب) وسألهم هل تعرفون ملّة بأهلها هذا الرى فأخبروه أنّ بقرية ناصرة وآسها بالعرايّة ساعير وهى بالسام من الأرض المقدّسة بها طائفة يعطّون الصليب فنعب إليهم يسألهم أن يبعثوا إليه حامه منهم يُعرفونه فواعد دينهم فبعثوا إليه آتئين وسبعين رجلا فعيل لهم جميعا أصغر فيه أهل دولته فلما سمع مقاتلهم أنقاد لها وألزم أهل ملكته بتابعته فأجابوه إلى ذلك ولما مضى من ملكه سبع سنين خرجت أمّه هيلان (ج) إلى الشام فعملت بنى في كلّ بلد كنيسة إلى أن وصلت بيت المقدّس فبنت كنيسة القمامة وأخذت الحسبه التي نزع النصارى أنّ المسيح صلّب عليها ونسّى صليب الصليوت ففشّنها بالذهب وحلّنها معها فلما خلت سبع عشرة سنه من ملك قسطنطين آتبع إليه ثلاث مائة وغانية عشر أسفا [بمدينة بيتية بأرض الروم] (د) ولقاموا دين النصرانيّة ويسّوا هؤلاء أصحّاب القوايس وهو الآمتناع الأول من الآمتناعات السبع وسبب هذا الآمتناع أنّه كان كلّما نجم فيهم شيطان يُغوّيهم قد دلّم في دينهم على رأى يجمعهم عليه ويؤدّهم إليه ٥ وقال أبو عبيدة البكرى من الروم من يزعم أنّه من عسّان من آل حفنة ممّن دخل مع حيلة بن الأيّهم إلى إصطنبول حين دخل ومعه ثلاثون ألفا في زمن عبر بن الخطاب ره ٥ ومنهم من يزعم أنّه من إباد دخلوا بلاد الروم عند إخلّاء إيسرويز أبابهم من العراق

a) St.-Pét. et L. om [] b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني d) St.-Pét. om. []

في ستين ألفا فنزلوا [أنقرة وهي ^(٩) عتورية ومنهم من يزعم أنهم من فضاة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لما حرب من بين يدي المسلمين وأُتِي لهم بلاد الشام وعلى الجيلة فالروم في عصرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن ليطي بن يونان بن باث [وقال بعض الترجمة أن إفرنجة هي أفرنسة ^(١٠) والقسم الثاني لمان وخراتطة والقسم الثالث وبسون في عصرنا الروم وكل هذه الطوائف يحلفون لحام خلا الخراتطة وكانوا من قبل يحلفون إلى أن ملك إنكفور ويقال ^(١١) نكمور بن استبراق فُسْطَنْطِينِيَّة وكان في زمن هرون الرشيد فإنه لم يبرص لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك واستمر الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يحلفون أيضا وتزعم النصارى أن سبب خلق ذقون الروم أن بطرس التليذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وطفقوا لحنه ومثلوا به فشوهوا بلباسه وصورته ثم ندموا فلم يبروا لهم توبة إلا يخلق ذقونهم وليس ما هم لابسونه من الثياب المشوَّعة اليوم ؛ فملك ملوك الإفرنج بسى أذفنش [وسكناه برثلونة ^(١٢) وفي مملكته ثلاث عشرة أرضا تشتتل على المدن والحصون النبعة والنوامى العريضة الوسبعة وملك ملوك اللبان بسى الإمبراطور ويقال الإسرور وسكناه حزيرة صفلية وفي مملكته خمس عشرة أرضا وملك ملوك الخراتطة بسى فُسْطَنْطِين وهذا الآسم علم على كل من يملكهم وسكناه مدينة إصطنبول وهذه المدينة بطون بها الخليج الذى ينصب إليها من ثلاث هانها والرابعة هي الغربية المتصلة بالسر الطوبل الذى يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملا يجمعها هانها الخليج الغربى والشرقى فأما الشرقى فهو الذى بسى بلاد الروم في عصرنا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن نستولى عليه التتار والجانب الأخر وهو الشالى يشتتل على ثلاثه أعمال ليس في أبدى المسلمين شئ البتة وهو كثير الحصون متصل بالأرض الكبيرة ومساحته أربعة وثلاثون يوما وهو السفع الجامع لهذه البلاد والحصون بلاد الأشكرى وهذا الآسم وقع عليها لأنه نَقَل على بعض رواجها ملك بسى أشكرى [ين يصلون ^(١٣) وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسب المجموع إليه وبقي آسمه عليه والله أعلم ؛ ولما ما آتتازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاغة النطق وبديع الشعر وآتشافق اللفظ والعبارة والقبافة والريافة ^(١٤) وصلى الحسن وصواب الحرس وحفظ النسب ومعرفته

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأبناء والأعداء بالبحر والزجر والفأل ويبلغون بها ما لا يبلغه المتعمّم الحادق في صناعته مع الكرم والشجاعة والفيرة والهيبة ؛ وأما ما أمتازت به الفرس بالسباسة وتديرير الحرب ^(٥) [والنسل والخطابة ^(٦)] وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آستغار الناس [من رسوم الملك ^(٧)] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء وأما اليونان فلهم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأرض والماء والهواء والنار الذي هو علم العدد والآسطورمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسطرونوميا وهو علم النجاة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ؛

الفصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عمّ وهم الترك والصفالية والصين ؛
فأما الصفالية فذهب قوم إلى أنّهم ولد مقلب بن ليطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو مقلب بن هاراي بن يافث وسكناهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سبيهم بالاندلس وغراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم اتى كاستي على ساحل بحر الروم ولهم بيلادهم مدن ومصون وذكر المسعودي أنّهم عشرة أضعاف ولكل صنف ملك وسأهم أساء مقلب على النفل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإثنيان بها أيضا لعينينا ^(٨)] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم إما قرب من الإفرنج ^(٩) ومنهم من لا ينفذ إلى ملّة ولا يرمع إلى نخلة وهم ما نوعل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا ماتوا ويحرقون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكانب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصفالية ذوو دأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة تفرغ أعراقهم وتفرق ^(١٠) أعمادهم لما قامت لهم أمّة من الأمم وإنّ تجارتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتعشون بالبرد ويهلكون بالحرّ ؛ وعلى صاحب نزقة الشنان في اختراق الأماق أنّ أمناس الصفالية في عصره أربعة صلاويّة وبراصيّة وكراكريّة وأرنانيّة وكلهم ينتسبون إلى

a) St-Pét. et L. portent الحرب. b) St-Pét. et L. om. [] c) De même d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. تنوع.

ملادهم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وآمام على البحر المحيط كالوحوش ؛ والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مابيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الحزر ويدخلون إليهم من خليج صبّ في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أحر صبّ في بحر الحزر فيشتون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصّروا وهم يحرقون بالنار موتاهم ويهم من يعلق لجنته ومن يغفلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ؛ قال آئن الأثير في تأريجه ما معناه أنّ آئن مرمانيوس وما بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آستنصرا ملك الروس على عدوّ لهما وزوجاه أخنا لهما فأمنتت من تسليم نفسها إلى من يغالها في الدين فتنصّر مكان هذا أوّل دين النصرانية في الروس ملّا تنصّر مكنّته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة وبجاور هذه الأمة اللان والبرمان ويقال أنهم أخوان والأركش وكلهم نصارى وبجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن لبطى بن يونان بن بافت وهم أئوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساورذية والصاربه والكرج والكنز^١ وكلهم يدينون بالمصرانية ؛ وأمّا الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافت وعلى هذا أكثر النسّابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أوريدون وهذا علط لأنّ أوريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا مومود في نواريج العرس ؛ ورعم أخرون أنهم من ولد إدريم الحليل عم وأمم أمة كانت لإدريم الحليل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد ماء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأهم الترك وأنّ قبطورا ولدت لإدريم الحليل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخريز وعلى هذا يكون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حامية ونموس عاتية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والرارى يتعلّون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس لهم عمل صير الصيد ويأكلون كلّ طائر وكلّ وحش وليس لهم ملة ولا نخله وإمّا يرحعون إلى رسوم

١. والكنز. St.-Pét. et L. om. le mot.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهِيَ الْمَرْجِيَّةُ وَالْمَرْجَزِيَّةُ ^{١)} وَالْكَيْمَاطِيَّةُ وَالْفَزِيَّةُ ^{٢)} وَالْحِجَنَابِيَّةُ وَالْمُطَفَرِزِيَّةُ ^{٣)} وَالْمُخَاجِيَّةُ وَالْمُخَاجِيَّةُ ^{٤)} وَالْفُورِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ الْمُسْنَقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْغَامَابِيَّةُ وَالْتُرْكُشِيَّةُ وَالْأَرْكُشِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمْ الْفَرَرُ وَالْبَلْفَارُ وَالْبِرْطَاسُ فَأَمَّا الْفَزَرُ فَسَاحَتُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَيَسَى الْآنَ بَحْرَ الْفَزَرِ وَقَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمْ الْكُرْمُ وَلَيْسَ بِمَوَاقِفٍ لَدَيْهِمْ مِنَ الْأَرَمَنِ يَدِينُونَ بِالصَّرَابِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجُ ^{٥)} وَبَلْخَرُ وَسَنْدَرُ وَإِثْلُ ^{٦)} وَيَقَالُ أَنَّ جَبْعَهَا مِنْ بَنَاءِ أَنُوشِرْوَانِ وَهِيَ لِمُتَافِئَاتِ جَنْدٍ وَهِيَ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهِيَ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مَلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ بِهِمْ مَا كَاهُ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ فُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامِ فِرْوَنَ الرِّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مُلْكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَفَصَدُوا بِلَدِ الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عِفْلًا سَادِجِينَ مَعْرُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَدَّوهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمُلْكُهَا مَصَارُوا رَعْبَةً وَحَكَمَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَبَا أَنْتُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرُكَ عَزَوْهُمْ مُطْلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصَرْتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمُ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَّا مُلْكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرُكَ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مُلْكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْمُخَافَانِيَّةُ بِهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْمُخَافَانِيَّةُ عَنْهُ يَسَى خَافَانِ خَزَرُ وَهُوَ الَّذِي نَوَّلَ الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا مَهْرٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطُمُ وَيَسْعَدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَنَرَّغٌ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسُخْدٌ ثُمَّ يَغُومُ فَلَا يَزُولُ فَاتِّسًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّغَرَّبَ وَإِذَا حُبَّ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ بِهِمْ حَافِئًا فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَرِ وَمَنْ يَصَاقِبُهُمْ مِنَ الْكُمَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَبْقَاهُ نَعْطِيًا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُونَ لَمْ يَبْرَ بَقِيْرُهُ أَحَدٌ إِلَّا تَرَدَّلَ وَسُخْدٌ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيبَ الْغَبِيرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ نَحْبَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَهَبَ عَلَيْهِ الْغَنْلَ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَمَيَّوْا أَنَّ يَبُولُوا مُلْكًا حَنْفَوَهُ وَإِذَا قَارَبَ أَنَّ يَهْلِكُ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَغِيْبَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذَّ كَذَا سَنَةً فَيَكْتَسُوا ذَلِكَ وَيَسْهَدُوا عَلَى نَطْقِهِ وَإِذَا بَلَغَ نَلْكُ السَّنَةِ وَلَمْ يَمُتْ قُتِلَ ، وَأَمَّا الْبَلْفَارُ فَمُسَوِّوْنَ إِلَى السَّقْفِ وَهِيَ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمَغْتَدِرِ وَبَعَثَ مُلْكُهُمْ إِلَى الْمَغْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ مَقْبِيَهَا يَعْرِفُهُ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ فَأُجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pet. et L. om. le nom الْمَرْجَزِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. العربية. c) St.-Pét. et L. والعربية. d) L. والفليجية. e) St.-Pét. et L. خليج. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جامعة من البلغار إلى بغداد يريدون المَحّ فاقم لهم من الدوابّ والإقامات الوفيرة ما
 اتّنعابوا به وسألهم سائل من أيّ الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكّلون بين الترك والصقالبة
 وأمّا برطاس طائفة مفترشة على نهر بسى بهذا الاسم [يصبّ في نهر إتل (*)] وهم أصحاب بيوت
 من خشب وغركاوت ومسافة حبّزهم حسة عشر يوما ولهم لسان غاصّ بهم وأمّا القبحق فسكانهم
 في حال وعاض من وراء درند شروان ممّا بلى بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق
 والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأنّ التجارة تفصدها لبهم ما يحلبونه إليهم من الثياب وغيرها
 ولشراء الحواري والمالبك والقدنس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بمصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملثكة وإنّهم قاتلوا كانوا عاريتا (ب)؛

وهم أعنى طائفة القبحق طوائف كلهم ترك وهم بركو (ج) وطفسبا وإيتا (د) وبرث والأرس (هـ) ومرج
 أعلوا (و) منكور أعلوا (ز) ومك (ح) وقولاء قد صاروا خوارزميه وفيهم طوائف أصغر ممّا ذكرنا وهم طغ
 بسقوط (ط) وفنكوا (ق) ويزاكى (ك) وبخنا وقرايوكوا (ل) وأزوحطن (م) وغير ذلك من أفعاذ بطول ذكرها ؛
 وأمّا التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متابعين الصين وكان بين بلادهم وبلاد
 المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد استولوا على ما وراء النهر وملكوها
 عنة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طمعت منه إلى ما وراء
 النهر فقصدهم وأخذها منهم وحرى بينهم وبينه حروب آتصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد
 فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكو بلادهم
 طبعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله تحّ تملكهم أبائهم محاربتهم خوارزم شاه
 فلم يغف في وموهم فانهزم منهم فتبعوه (إلى أن أُلجأوه إلى جزيرة في بحر الخزر ممّا بلى طبرستان
 مات بها سنة سبع عشرة وسبعمائة ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم (م) ولم يزل أمرهم يتعاظم

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وانتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pet

et L. om [] g) St.-Pét. et L. بسقوط. h) St.-Pét. et L. وفنكوا. i) St.-Pét. et L. ويزاكى. k) Par. ورايوكوا. l) St.

Pét. et L. om le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعالم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(١) وأران ^(٢) وبلاد
أرمينية وما جاورها وتاخوها ثم العراق والشام وأخروها جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا
من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السيوف
في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها
وهذا الجيش هم العصاة المحدثّة الظاهرون بالحقّ المؤيّدون إلى يوم القيّة ^(٣)، ومن الترك أيضا باحوج
وماحوج ويقال أنّهم أرفعون صنفا منهم طوال حدّا ومنهم قصار حدّا والطوال باحوج والقصار ماحوج
ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنرسل والجآن المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أنّ وراءهم ما بجلى
البحر المحيط مرفقة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم ^(٤)] وكلامهم تبتّه يشبه الصبر صغار العيون
والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعضا وللتّرك ما للعرب من معرفة الجبل وأسابها وعمل النفس
والسهام ولهم ما لهم من العبادة وهى تتبّع آثار الأقدام والحفّ [وسيّما في النظر في أكتافى العظام
المستات ألواح الأكتافى من المعز والغنم ^(٥)] والريافة وهى تتبّع لمواطن الماء في نجوم الأرض بدلائل
من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^(٦)] والقبادة وهى الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ^(٧)،
وأما الصين فزعم أنّ فالغ لنا قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى بامت الشرق فعمل عابور
بن سويد آمن يامت فلكا مثل فلك نوح عم ثم أنى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقى
فنزّل بولده في تلك الأرض مبنوا المدن والآثار والمعادن وأحروا الأنهار وعرسوا الأشجار ثم هلك
وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتّى أنّ الرجل يبلغ سنسبه إلى
عابور وهم أحقّ الناس بالمغن والصناعات لا سيّما التصوير حتّى أنّ الرجل يفرق في تصويره بين
ضحك الهازى والشامت والمتعبّ والمسرور وبلادهم قسبان صين داحلة وصين خارفة وبسّى
صين الصين وبين الحيزين حاذر لها حال منيعه لها أبواب يعبر منها إلى التبتّ ^(٨)، ومكى أبو عمر
آبى عبد البرّ في كتاب القصد والأمن إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء صين الصين أمّا منهم
أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يجرحون منها حتّى تغرب وأمة يلتحفون شعورهم

a) St -Pet. et L. om b) St-Pét et L. وإيران. c) St-Pet. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا تُغَوِّرُ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سَكَ الْبَحْرِ وَمِشَاشُ الْأَرْضِ ۖ قَالَ وَبَعَادِهِمْ مِنْ نَاجِيهِ الشَّيَالِ
أَمَّةٌ شَقِرَ عَرَاهُ بَنَاتُكَوْنِ كَمَا تَنْتَاجُ الْهَوَائِمْ تَحْتَجُّ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ ۖ قَالَ وَبِشَرْقِ الْأَرْضِ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مُتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ دَوُو عِيُونٍ مَدَوَّرَةٌ وَأَبْيَابُ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأُدَابُ وَأَطْعَامُ مُعَقَّةٌ تَأْمِيعُ قِصَارِ بَسْكُنُونِ الْجِبَالِ طَاعِمُهُمُ الْهَوَاتِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَدَوَابُّ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۖ

المصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم :
ذكر أهل الآثار أنَّ السبب في سواد أولاد حام أنَّه أصاب امرأة في السبعة فدعا عليه نوح عم أن يعير الله نطفه فحانت بالسودان وقيل أنه أتاه مومعه نائبا وكسفت الريح عورته وذكر ذلك لأخوته سام وياث وفتها وستره وها مدران وموهها حتى لا يربا سؤنه فلما علم نوح عم بذلك قال ملعون حام ومشارك سام ويكثر الله ياث [وأما الحق فإنَّ طبيعة لئلاهم اقتضت أن يكونوا على ما هم عليه من الأوصال المحالفة للبياض فإنَّ غالبهم في جهة الجنوب والغرب من الأرض (*)] :
وأما القط فيقال أنَّهم من ولد قط بن مصر بن بصر بن حام ولد له أشون وقط وصا وأتررب فلم يعقب منهم غير قط وولده صبعان فمن سكن منها صعيد مصر بسى المرسى ومن سكن أسفلها بسى اللبا [وقال في سب وقوع مصر بن بصر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا من وقوع الصرح سابل (٢)] ويقال أنَّ حاما ولد له ثلاثة أولاد قط وكعنا وكوش فقط أبو القط وكوش أبو السودان وكعنا أبو البربر وقال أبو عبدة الكبرى وقط مصر منهم من يزعم أنَّهم من ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أنَّ قوما من تغلب أتبعوا بإبلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم على دين النصرانية فنزحوا القبطيات وتناسلوا هناك [وهم اللبا من القط والقط الأوَّل (٣)] ومهم النبط أولاد ببط س كعنا [بن كوش بن حام (٤)] وكانت مساكنهم أرض بابل وأوَّل ملوكهم النمرود الأوَّل أى الأكبر وهم الكلدان والكسديان والهثان والهراقمة والكوناريون والكنعانيون وكلهم نبط وهم الذين شيدوا البناء ومَصَّروا الأمصار وكروا الأنهار وعرسوا الشعر وآسنتبطوا العزائم والذخن

a) Par om le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعزة والنارنجيات وكانوا كلهم صابية يعدون الكواكب والأصنام، والفسم الثاني نصارى
يعقونية وملوكهم بطالمسه وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطلموس وعاشرهم إفلاظطره، وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
قط وأنّ قطاً لباً مات خرم ولده بربر مغاضباً لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة
ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطامحه
وسلماسه والقول المعتمد عليه أنّ ديارهم كانت فلسطين وملوكهم حالوت فلما قتلها مالوت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقبة^١ فنزلوا ببر العدة متعربين وكانت هذه البلاد
للروم ف وقعت بينهم حروب إلى أن نودعوا على أن يسكن البربر الجبال والروما ويسكن الروم
المدن والمزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك المسلمون وفتح الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاة وكنامة
وصنهاج تعترق في قبيلتين في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد بعصم في صنهاة

شعر قوم لهم شرف الغلى من حبر فاذا آتوا صنهاة فهو هبوا،
لبا حوا لكامل كل مضيلة علب الحياء عليهم فنلتوا،

وحكى آبن الأثير في كتابه الكامل أنّ سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أنّ أول مسيرهم من
اليمين كان في أيام أبي بكر^٢ فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونوهموا مع طارق مولاه إلى ملطحة فأحموا الأنمراد ودخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللتام
فيهم على شبه^٣ العرب وهم يتلثون من الحر والبرد في الصحراء لا يعارونهم السنة ومن عجب
طوائف منهم وهم لبطه وحدالة ومسوفة أنّ إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته [في التأنف
والحياء منه^٤]، وأما السودان فطوائف كثيرة [ويبدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الأسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلدا

a) Par porte راجه. b) St.-Pét. et L. سة. c) Par. om. [].

بَسَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَقَدْ بَرَحُونَ إِلَى مَقْرَاةٍ وَسَفَارَةٍ (٢) وَبَنَفَسُونَ إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ فَاَلْمُسْلِمُونَ
 يَسْكُنُونَ الْمَدِينَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْطَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَمَعَهُم لِمَلَمٌ وَتَبِيمٌ وَدَعَمٌ فَمِنْ قَارِبِ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَرُونَ
 فِرْعَوَهُمْ بِجُلُودٍ وَمِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ رَقْعٍ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حَنْسِهِمْ لَشِدَّةٍ تَوْحَشَهُمْ مِنْ
 النَّاسِ وَمَعَهُم دَعَمٌ وَالزَّهَبُ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرٌ لَكَنْتَهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ الْخَاسَ بِحِجْلِ إِلَيْهِمْ
 مَبْتَرِكٍ عَلَى أَطْرَافِ أَرْضِهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ اسْتَقْبَلُوا بَنِيهِ وَالْقَتَالَ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبُوهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ
 الزَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الْقَرَمِينَ (٣) غَانَمٌ (٤) وَغَاةٌ وَكُوكُو وَكُورٌ وَدَرَّانٌ وَزَغْوٌ وَكُلُّ فُلُولَةٍ
 مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْهَبُورَةُ الْغَارِبَةُ لِرِزَاعَةٍ وَيَقَالُ
 أَنَّهُمْ الْمَبْشَةُ الْعَلِيَّةُ وَمَعَهُمْ كَفَّارٌ عَرَاةٌ وَدِينُهُمُ الْمُجُوسِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسُونَهَا الدِّكَابِرَ وَمِنْ سَنَتِهِمْ
 الَّتِي يَنْقَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْتَدُونَ فِي الْحُكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
 وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابَهُ وَسَلَامَهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ الصَّفَالَةِ سِوَاهُ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَارُ وَصُورٌ وَبَجَامِي
 وَفَاحُورٌ وَلَقَدْ مَبُوشَ نَصَارَى وَأَمَّا حَبِشٌ فَهُوَ حَبِشٌ بِنِ كُوشَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحٍ وَمَعَهُ سَنَةٌ أَصْنَايُ
 أَمَحَرُهُ وَيَقَالُ أَنَّ الْجَبَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَقِبِهِ وَسَحَرَتْ وَزَلَّ وَمَعَهُ حَسَانُ الصُّورِ وَغُومَدٌ (٦) وَدَامُوتُ
 وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ أَصُولٌ تَنْفَرَعُ مِنْهَا شُعُوبٌ وَقِبَائِلٌ لَا نَحْصِي كَثْرَتَهُ ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةُ
 وَيَقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نُوْبَى بِنِ قَفْطَ بِنِ مَصْرَ بِنِ نَبِصْرَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحٍ وَمَعَهُ أَصْنَايُ عَلَى مَا
 حَكَاهُ بَعْضُ تَجَارِ أَسْوَانَ أَنَّهُمْ وَأَزْكَرَا (٧) وَالتَّبَانُ وَأَنْدَا وَكَنْكَأَ فَأَنْجَ وَأَنْدَا يَسْكُنُونَ بِحَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ
 حَزَائِرِ النَّيْلِ نَسَى أَنْدَا وَمَعَهُ بَهَا لَا يَسْتَتِرُونَ بِشَيْءِ الْبَيْتَةِ وَأَزْكَرَا (٨) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّيْلِ وَالتَّبَانِ
 فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنَ الْحَدِيدِ وَلَا يَبْعِثُ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانَ لَشِدَّةٍ حَرْمًا وَكُلُّ الْمَسْبُحِيِّ أَنَّ النَّوْبَةَ صَنَعَانِ
 أَحَدُهُمَا يَقَالُ لَهُمْ عَلَوٌ وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ مَدِينَةَ نَسَى كُوسَه (٩) وَالْآخَرُ يَسَى مَقْرَاً وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ دَنْقَلَةَ
 لَا يَلْبَسُونَ الْخَيْطَ بَلْ يَتَشَعُّونَ ثِيَابًا مِنَ الصُّوفِ يَقَالُ لَهَا الدِّكَادِيكُ (١٠) وَالْعَرَبُ نَسَى النَّوْبَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le
 ms. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كالم.
 d) St.-Pét. et L. وهو. e) St.-Pét. et L. وأزكرسا. f) St.-Pét. et L. وأزكرسا. g) St.-Pét. et L. كوتس. h) St.-Pét. et
 L. om. [].

رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الآسم عليهم أن عبد الله بن أمي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين ^(١) ففانله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهم فقتل

شعر لم تر عيني مثل يوم دنقله والخيال تعدو بالدروع مثقله ^(٢)

والنوبة نصارى يعقوبية يقرؤن الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في المبيض وخلف بلاد علوا من السودان بلاد بسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحشون جهلة لا يدينون بدين ^(٣) ومن طوائف السودان أيضا البجاة يهرم الغلزم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكمهم بسكن مدينة هجر والزنافة وملكمهم بسكن مدينة نقلين ولهم ينتفون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من المخطيط ملتحفون بثياب مصبغة ولهم مدائن أوئل وعدل وحزيرة دقلك وحزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من البسن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسى خاصة السلى كقار وخاصة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون المخطيط ولا يسكنون المدن ^(٤) ومن طوائف السودان الزنج وهم الزراغون والزغو من ولد ققط ^(٥) بن مصر بن حام وهم صفان قبلية وكسجوية قبلية ^(٦) آسم للنمل وكسجوية آسم للكلاب ومدينتهم العظي مقدشوا بأثونها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمي الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بنى آدم ويقال أن مساعة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وعبال ودس ورمال وهي متصلة ببلاد دعوطة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الحامد وفيه قبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة نوحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نخلة وإثنا لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وآسم ملكهم الكبير نوفليم ^(٧) معنى الآسم ابن الرب وهذه التسمية لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم من لهم في لسانهم فصاعة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب يضنونها المواعظ المبكية يخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive . وستجاية . b) St.-Pét. et L. عوط . c) L. porte قبلية .

d) St.-Pét. et L. بوقليم .

في الحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٨، وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحل الهند والسند والند ^٩ فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوفر بن ققط ويقال بل كوش بن هام فأما الهند فأصناف سعة [كالأمناس العالية ^{١٠}] يدبنون بآئنين وأربعين نحلة وأراءً فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثواتر وكلهم يعتقدون النسخ والمسح [والعسم] ^{١١} والرسخ وأن ليس إلا هذا الرمود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة المسببة ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأراء العاصلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والتجامة والخط والطب والرفا وصنعه السيوف ومنهم آستناد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبيع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رحال لا يعرفون غدرا ولا بياناً ولا يخافون مونا ولا ميوه وقال ^{١٢} في الشطرنج أنه كشأى لمن ندرت حركات قطعه وتغكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقدره وأماه وقضاه وسبق به عليه ومرى بوضعه قدره ولم يشاركه في آختره له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه ^{١٣}] ومعل أمر كل لأص به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن علب فبآختره وإن غلب فمتعربه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والآختر والعكر والتدبير والآختر والتعجب منها لا يجرحان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج هم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل الواضع في النزال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب ماث ^{١٤} أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال درة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرم ولو عصم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لاعبوه وما حرم ^{١٥} فمن أسمن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأهم هذا جيدا ^{١٦}،

١١) St.-Pét. et L. omettent. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) St.-Pét et L. om. le mot العسم. ١٤) Par وقت. ١٥) St.-Pét. et L. om. []. ١٦) St.-Pét. et L. وغانم. ١٧) St.-Pét. et L. ولم يحرمهم.

ما لشرنخ مثال حكى ووضع علىّ يجلب به الرأي ويزداد به العقل ويلهى عن الهمّ ويكشف عن مسنور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالخمس والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والحذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس فى ذكر نبد من الأخلاق ومعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتخرفة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأبحار صفىلى ما نعلم من أخلاق أهل البلاد المحبودة والمذمومة غالبا فقال با أمير المؤمنين أرسعه لا تعرف فى أرسعه السعائى فى الروم والوفاة فى الترك والسعائى فى النبط ٥ والغم فى السودان وطلب النعمة الشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البس فقال الحياء وأنا معك وطلب الغنى والحصب مصر فقال الدلّ وأنا معكما وطلب السقاء والعقر البادية فقالت الصحة وأنا معكما وطلب النفاق والكر العراق فقالت النعمة وأنا معكما قال با أمير المؤمنين وقُسمت قساوة عشرة أعرأ تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقُسم الحنفى عشرة أعرأ تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقُسم البعل عشرة أعرأ تسعة فى الهند وواحد فى الناس [وقسم الحنفى عشرة أعرأ تسعة فى العرب وواحد فى الناس ٥] [وقسم الكبير عشرة أعرأ تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشرة أعرأ تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم السقى عشرة أعرأ تسعة فى الهند وواحد فى الناس ٥] ٥ وقيل حكى عن الحجاج أنه قال أهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب آتستولوا وأهل البحرين نط آتستعربوا وأهل البليامة أهل حماء وحلاى أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعزّ عتيد وأهل العراق أئجت على صغيرة وأصبع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن علب وأكيس الناس صغارا وأهلهم كئارا وأهل الحجار أمهم للمعارى وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ وسئل الحامط عن البقاع التى رء اها وطباع أهلها وأخلاقهم العامة فقال الهند بعمرها درّ ورجالها باقوت وشعرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحس والظن والتجمل والمجلة والشعبدة وكرمان

a) St.-Pét et L. النبط . b) St.-Pét et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماءها وشل ونسرها دفل وعدوها بطل وأهلها غفل قبل وعراسان ماءها جامد وعدوها جاهد وأهلها ما بين عالم وقائد ودى كبير ومعاند وعان حرها شديد وصيدها ^(١) عتيد وأهلها ما بين قائم ومصيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين المصيرين وأهلها زجاجة بين مجيرين والبصرة ماءها سبخ ^(٢) ومرسها صالح ماوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^(٣) والكوفة ارتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل ولاء وخفاء مع جفاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرأ قابضون على الأعنة لماعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء ملوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع لمباح جافية ولا يخفى منهم خافية ومصر هواءها راكد وحرها متزايد تطول بها الأعمار وتسود بها الأبشار وأهلها جيلة عزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ^(٤) وحكوا أصحاب التواريخ أن عثرا آس عامر لما تحقق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وحمل شديد ^(٥) فليأتني بشعب بوان فاحقت به همدان ومن كان ذا سياسة وصير على أزلمات الدرهم فليأتني ببطن مر فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخت في الرمل المطعمات في الحبل فليأتني يثرب ذات الغل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاحقت به لحم ومن كان يريد البرّ والحريير ^(٦) والأمر والتأخير والخمر والنير فليأتني بالشام فاحقت به غسان ^(٧) ومثله تميز العرب بالصراحة والآسنة في الألفاظ والإيجاز والآساع والتصرف والسعر باللسان والمطابة والتحدة والوفاء والذمام والجد والفرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أخلاقهم ^(٨) وكما للروم الآسنباط والغوص والكشف والآسقاء ولهونما تقدّم ذكره وللعرب الروية والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبودية والربوبية ^(٩) وأعتبار الشرف والفضل معتبر على ما خصّ به قوم دون قوم في أدلّ الخلق ومبدأ الفطرة ومما يكتسبه قوم دون قوم في أيام النشأة بالآختيار المحبّ والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل وردائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إدا الخبرات والشرور والمضائل والنفاص مفاضة على جميع الخلائق ولا تغلو كل فرقة وطائفة

الخيز والحير ^{a)} Par. porte ^{b)} شريد ^{c)} St.-Pét. et I. ^{d)} ماع ^{e)} St.-Pét. et I. ^{f)} وصدها ^{g)} St Pet et I. ^{h)} الخيز والحير ⁱ⁾ الخيز والحير ^{j)} الخيز والحير ^{k)} الخيز والحير ^{l)} الخيز والحير ^{m)} الخيز والحير ⁿ⁾ الخيز والحير ^{o)} الخيز والحير ^{p)} الخيز والحير ^{q)} الخيز والحير ^{r)} الخيز والحير ^{s)} الخيز والحير ^{t)} الخيز والحير ^{u)} الخيز والحير ^{v)} الخيز والحير ^{w)} الخيز والحير ^{x)} الخيز والحير ^{y)} الخيز والحير ^{z)} الخيز والحير

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بغيض غنيّ فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم ^(٥) ، وسنورد ما قبل في سكّان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خطِّ الآستوا^١ وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم وكلِّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإتاه لما كان مرّها شديداً وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم استخفّتهم إسخانا محرّقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة ^(٦)] سودا حالكة جعدة مُغلّقة أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتّى بشبط وأدلّ دليل على أنّه متشبّط لأنّه لا ينمو ولا يطول وطلودهم زهرة ناعمة لتتقيّة الشمس أوساخ أبدانهم وإعذابها أبابها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلاّ ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأدهانهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وصدّه كالإمانة والحيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم التواضع [ولم يبعث فيهم رسول ^(٧)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعيّة إتيّا هي أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب ممّا يوجد في أخلاق البهائم من سخاياها المومودة فيها بالطبع من غير تعلّم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى العمل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والخبث في النعلب والجزع في الأرنب ^(٨) [واللئلي في الكلب والحيل في العرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أعداد هذه الأفعال وطاعتهم للموكلهم وأكابرهم إتيّا هو لفافهم الأحكام فيهم والسياسات كما نرى ذلك في الوحوش] ، قال جالينوس أنّ في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تغلغل الشعر ودقّة الحاجبين وانتشار المخزّين وعلط الشفتين وتحدّد الأسنان وتننن الحلد وسوء الخلق وتنشق الأظفار وطول الذكر وكثرة الطرب ^(٩) ، والخصى متى خصى صلب عطمه وعظمت رجلاه وفصرت بشرته وطالت فخذاه وأصعّت أصابع كفيه وأمن من السمع وفي أيّ سنّ كان من أسنان غيره خصى آخضظ عليه حال ذلك السنّ من الأفعال السياسيّة والحيوانيّة والطبيعيّة مع رقة صوته ونائيث

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [].

c) De même. d) Par porte النعام. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة اعتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر ويظهر عليه التآبيب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شبيهاً بغضله مقلوبة مزوجه وطلعه وحله في الأعمال إلى جهة الأرض وذلك أنشأه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه ووجهه ومناود رأسه كان أصله وعروقه التي تنفذ منها ويمتص بها الهواء والماء في النساء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومناود رأسه من العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه التخلل الراضخة في الأرض وبه تنصّ عذائها وبها نعش ومضى قطع هذا منها أو هذا عذمت الحيوة وتعلل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره النسبه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإتيا سوا آدم لأن حرّ السس لم تبلغ بهم أن تنشط رؤوسهم وشعورهم ولا تنوّد حلودهم بل تغيرهم تغييراً أهلاً من السودان وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤمّد بهم حبّ اللهو والشراب وأتباع الملاد وذلك لحرّ قلوبهم وبيسها ولبسوا بأهل نوااميس لقله الإطرام وكذلك الزنج أقلّ احترافاً من النوبة وسبب ذلك أن الريح واخلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والهامد والنوبة واخلون في غرب لا تزال بهبّ عليهم الريح السوداء والسوم والبعوم فأحترقت أبدانهم وآسودّت وتعلّلت شعورهم وكذلك الحبشه متوسطون على جبال ومجاورون المياه الحلوة مكانوا حصراً وسراً وسوداً كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز وتهامة والبيامة والبحر ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمّون السمر وإتيا كانوا سراً لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزوجة وإذا رتموا على ملة وتخلت صارت في طباعهم وعريزتهم كالتخلل وفيهم الأنعم والحمية وفيهم الهواء والعق ومن عق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد آتته كعزّ للأخر ولا يجدون التعق في العلوم العقليّة ولا العقوليات دون الحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزايا واستواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها وإله بيض بعمرة ولهم غالب الصناعات العلميّة والعلبيّة وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والعلمية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسماحة ووضع كل شيء في موضعه وكان نهار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه نالوط وأعتبر بعد الشام ومصر ومغرب الأندلس وبجاري وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم .

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مراج الرابع وفيه الروم والأرمس والروس واللاتن وفيه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من السرق ويسبون البيض سفرة وهولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقسّت قلوبهم وإثما كانت أبدانهم كذلك لقلّة البرودة والرطوبة وآسبلائها وقد من يوجد فيهم له طعنه بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والفصبة وحدة النفس والله أعلم .

والسادس أشد إفراطا في البرد والبس والبعد عن الشمس مع علّة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والحرر والفرنج وإمرسة وكاشفرد ومن سامتهم وهولاي بسبون السقر ونسبة هذه الأمة إلى الصغالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يعنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يعرفون فرقانا والله أعلم .

والسابع فيه الصغاليه وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفتقون قولا إلا أنهم كالأنعام تل هم أصل سبيلا .

العصل السابع في ذكر سد مّا قبل في طرى البلاد وصحاح خصائصها وعجائب حص بها بلد عن بلد ونقعة دون بقعة .

من ذلك حرة ننى سليم بالقرب من طيبة محارنها سود وأهلها سود ونبيلهم سود وقرهم سود ودراهم سود وعنهم سود وجرهم سود وكلاهم سود حتى لو أقام منها عجم صفلى أسود في مدّة بسيرة .

ونجاية دراجند وقيل دراجرد من حال فارس حال ملح أبيض وأسد وأهر وأضر وأضر نعب منه موائد وأوان لصلاته . ومن ذلك الحامم الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه . ومن خصائص دمس أيضا أنه لا يبلغ في داخلها حية ولا عقرب وصّ القرير يؤكل طربا كأنه لبن حامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطلية من عبد إمرقية وهو لا يزرع بل يست لنفسه في نقعة مخصّصة به ويستدل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرّش وقد صغّ عن ذكر

فَأَمَّا اتَّفَاقُ أَسْمَاءِ شَهْرِهِم فَالْمَحْرَمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ بِهِ وَصَفَرٌ لِخُلُوفِ بَيْتِهِمْ فِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْغَارَاتِ وَرَبِيعَانِ لِلْخَصْبِ فِيهِمَا وَجَدَادَانِ لِلْبَرْدِ فِيهِمَا وَجُودُ الْمَيَاءِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطُ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجُ أَسْمَالُ الْأَصَابِعِ الْوَسْطَى وَسَيٌّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاهُ وَالتَّرَجِيبُ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْبَانُ لِتَنْعِيمِهِمْ لِلْغَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانُ مُسْتَقَرٌّ مِنَ الرِّمَاضِ وَالْحَرِّ وَتَوَالٍ مِنْ شَالَتْ الْإِبِلُ أَذْنَابُهَا وَالْقَعْدَةُ مِنْ قَعُودِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحَجَّةُ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَمِيَّ بِذَلِكَ ٥ وَأَمَّا النَّسَى الَّذِي هُوَ زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مِنْ نَسَأَ السُّهُورَ هُوَ عَمْرُو خِزَالَةَ وَتَحَرَّ الْبَحِيرَةَ وَسَيَّبَ السَّائِيَةَ وَهِيَ الْحَامَى وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ قَبْلِ قَدَمِ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسَى التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخَّرُونَ رَهْبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْمَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا قَانَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أَفْرَ مِنْ شَهْرِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسَى أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمْدَ عَشْرِ يَوْمًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الَّتِي حَقَّقَهَا بِقَوْلِهِ جِئْنَا بِحَرَمِ اللَّهِ النَّسَى اسْتِدَارَ الزَّمَانَ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَصْرٌ مَحْرَمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رِبِيعُهُ مَحْرَمَتْ رَمَضَانَ وَوَزَعَتْ الْأَعْمَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمْدَ لِلْفَرَسِ وَالْعَابَرَةَ وَالْأَتْنَانَ لِلسَّعْرِ وَالتَّجَارَةَ وَالثَّلَاثَ لِلْحَرْبِ وَالْمُكَافَةَ وَالْأَرْبَعَ لِلْأَمْدِ وَالْعَطَاءِ وَالْخَبِيسَ لِلدَّخُولِ عَلَى الْأَكَابِرِ وَقَضَاءَ الْحَامَاتِ وَالْجَبَّةَ لِلْحُلُوفِ وَنِكَاحَ الْغَانِيَاتِ وَالسَّبْتَ يَوْمَ مَكْرٍ وَغَدِيقَةٍ ٥ وَأَمَّا الْقَبِطُ فَأَيَّامُ النَّسَى حِسَّةُ أَيَّامٍ وَرُبْعُ يَوْمٍ فِي آخِرِ مَسْرَى وَأَوَّلِ نَوْتٍ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كِبْهَكٍ دَخُولِ الْأَرْبَعِينَاتِ وَأَمَّا الرِّوْمُ فَتَشْرِينَ الثَّانِي (٦) وَأَبُولُ وَنِيسَانَ وَحَزْرِيَانَ ثَلَاثُونَ وَالْحِسَّةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمْدَ وَثَلَاثُونَ وَثَنِيًا ثَانِيَةً وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَبِيعُ يَوْمٍ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرِّوْمِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرِيَانِ كَانُونَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبُرُوجِ ثَالِثَ عَشَرَ أَدَارَ وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَافَةِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَيَقَارَنُ الْقَمَرُ الثَّرِيَا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (٦) شُهُورَ الزَّرْعِ الْرُومِيَّةِ فِي أَمْدَ عِشْرِينَ سَنَةً وَسَبْعَةً بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونَ الْأَوَّلَ وَكَانُونَ الثَّانِي وَيَقَارِبُهَا فِي أَسْنَاءِ

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par الثاني وكانون الأوّل.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de --- : لِأَنَّ --- لأنه يقاربها --- : لِأَنَّ --- الخمس وثلاثين au lieu de الخمس وثلاث في شهور الزرع, qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét et L.

الزراع الخمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأذار ونيسان وبقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة نابار وحزيران ونموز وبقارنها في أشهر الآستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأيلول ونشرين الأول^١، وأما الأيام المسترقفة للفرس فهي بين شهر أباناه وأذرماه^٢ وللفرس أعياد والمنشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي التوروز والمهرجان والسق والنوروز معناه اليوم الجديد وبزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فرورديناه الذي هو أول شهر سنتهم ويسمونه اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة يقضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رمل في الليل قد أُرصد لما يفعله ملج الوجه بف. على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويفج حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما آسك ولأي شيء وردت وما معك فيقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طيق من فقه وعليه خنطة وشعير وحصى وعلبان وسيسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعه سكر ودينار ودرهم حذا فيضع الطيق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقم للملك ريعف كبير مصنوع من تلك المبوب موضوع في سلة فأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم حديد من شهر حديد من عام جديد نحتاج أن نحدّد فيه ما أخل الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يطلع على حوض دولته ويعلم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوالم العرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورش الماء في ضيخته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العنونات التي أنفاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورش الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنصأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن يزدجرد لما آستتم

^١ شهرماه. Les deux manuscrits portent.

أمره بنى رشورمى ^١ ومى إصمهان القديمة ولم تطر الساء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه مزار ذلك سنة لهم في كل عام ^٢، وأما للمهران موقعه في سادس عشرين تشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة أيتام واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد التاج على رأس أنوشروان ^٣ (أبن بانك وكان مذهب العرس فيه أن تدعن ملوكها بدعن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بتيجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك اللوبدان بطبق فيه أنرحمه وقطعة سكر ونق وسعرمل وعتاب وتغاف وعنفود غناب أبيض وسع طافات آس قد زعم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بشل ذلك ^٤، وأما السلق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أباناه ويسعى هذا اليوم عندهم روز أبان وستنتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض الحيوان ^٥، ومن أعباد العرس غير ما ذكرنا عبد تبرهان تزعم العرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتتغذى بما يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويسبونها طعام الأرواح بعون أرواح موتاهم ^٦، ومن أعبادهم عيد بسونيه عبد ركوب الكوسح بعملونه في أول يوم من آذرماه وستنتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لما يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى أيتاما قبل طول الشهر فإذا دخل السهر لبس علالة سادرى وركب بفرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعاة الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والتلخ في وجهه ويرمونه عليه بالمروام وهو يصبح بالعارسة كرم كرم ومعناه الحر الحر يعمل ذلك سبعة أيتام والأولاد الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا انتفضت السبعة الأيتام زال ذلك ولهم عيد تهمته يتغنونه في أول يوم من شهر مهنماه يعملون فيه رؤساء غراسا والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل وتغضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في السنام فيعملون المبوب في العاشورا ^٧، وأما النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتغنونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التى قرروا فيها دين النصارية في أيتام قسطنطين وقد تقدم ذكره من أعبادهم التوروز وهو نوروز الأقباط يتغنونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونيه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمى. b) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس
بصر وسلاط الصعيد بمصر ويأبدتهم حلود أنطاخ وغروف يترغونها في الألبان والأوسام بضربون بها
من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة
نبيئنا في التناثر أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبيئة وبكسرون البطيخ الأخضر
من طلع نزر رأسه أهرأئسر بذلك ومن طلع نزر رأسه أسودأغتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت
منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرحان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها
عمر بن عبد العزيز ره وللقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عيد البشارة
وهو بشارة هيرئيل عم ميلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين نرّمهات (*) وعيد الزيتونة ويسمونه
النسنايس يعنى التسبيح يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقهم فيهم أن يخرجوا سفع
الخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخله صهيون ببيت القنس بأمر بالمعروف ونهى
عن المنكر والناس بين يديه بسبحون الله ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه
بعد الموت والصلب ثلاثه أيام وخلّص آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس
نمّ سعد إلى السماء [وفي هذا العيد يُبطل أهل حاة مدة سنة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
حيس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى العاخرة
ويصبغون فيه البيض ويعلمون الأفراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسلبية وكمرطاب وأبو قبيس ومضباى والمرة وتيزين
والباب وبزاعة والفوعة وكلب ويطلعون جميعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه فيأما
ويركبون في المراكب بالمغائى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهك الخلائق
ويبضى لهم سنة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
قد طلوعوا بليتون الراهب ويبطلون أيضاً يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (*) ٥
وحيس الأربعين يسّمونه الصعود وهو الأربعون من النظر ويعزمون أن المسيح نسّق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le ms. de Paris

إلى السَّاءِ بعد الفِصَّة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الحَمْسِين وهو الفِصَّة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أَنَّ روح القدس جَلَّتْ في التلاميذ شبه ألسنة نارٍية وتفرَّقت عليهم ألسنة الناس فنكَلُوا جميع الألسنة وراح كلَّ واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي نكَلَّم به يدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أَنَّهُ وَلِدَ يوم الاثنين يعملون عشيَّة الأحد لبله البلاد وهم يقدون فيها المصاييح في الكنائس ولد ببيت لحم بقرية يهودا من عمل أورشليم وهي بئر المقدس أوفى هذه الليلة بوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحلبهم ومقبرهم ومدمهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن القنن والشيع شيئا عظيما ويقفون من البارود والنمط أنواعا شتى وكذلك في عيد الختان وبسوته الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة ^(٩) وعيد الغطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أَنَّ يحيى بن زكريا عبد المسيح في بحيرة الأردن وبزعمون أَنَّ المسيح لما خرج من الماء حَلَّتْ عليه روح القدس على هيئة حمامة بضاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتقون بهذا العيد آعتناء عظيما، وأما الأعداد الصغار فعيد الختان يقولون أَنَّ المسيح خُتِنَ فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعيد دخول الهيكل يقولون أَنَّ سيمان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمسسر وخمس العَاس والبيض والأرز هو الحَمْسِين الكبير وهو خمس العهد يعمل قبل العسع ثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إياه ويبلوئه ماءً وبزعمون عليه ثم يغسل به للترك ^(١٠) وبزعمون أَنَّ المسيح فعل هذا لتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتراضع بعضهم لبعض وعيد النور ^(١١) هو قبل العسع يوم وبزعمون أَنَّ النور بطور من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصاييح الكنيسة ويعملون ناره في السموع إلى بحر بطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأحد الأيود هو بعد العسع شباية أيام فيه يحدِّدون الآلات والآتات واللباس وعيد الختن وبزعمون أَنَّ المسيح نَحَّى لتلاميذه ^(١٢) في هذا اليوم من على طور ثابور وطهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

c) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après للترك

« بعد : يومين — في هذا اليوم من على بحر بطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأحد الأيود هو بعد العسع شباية أيام فيه يحدِّدون الآلات والآتات واللباس وعيد الختن وبزعمون أَنَّ

النور في هذا اليوم وغنوا عليه أن يُحضر إيليا وموسى فأحضرهما لهم على بيت المقدس ثم صعدا وصعدوا،

بخطابه فرفع التلاميذ على دموعهم معاء المسبح فأقامهم فلما قاموا لم يروا أحداً غير المسبح وحده فأوصاهم أن لا يبحروا بذلك أحداً وكان ذلك قبل الآلام بيومين^١، وعبد الصليب بزعمون النصارى أن أم تسطططين التى هى مبلاتى وصلت إليها خشة الصليب معشئها بالذهب وأختت ذلك اليوم^٢ وبدأ ولهم أعباد ومواسم عبر ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين ومبداً ذكرناه كفاية^٣،

المصل التاسع فى ذكر صفات النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والحلائق وه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى^٤،

فأقول أن الإنسان لما كان صعوة العالم وزينة الكون ومركز أشعة الجبطات والإحاطات والهامع لتعرق ما فى الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخصه ونعمته وبمرته الغالبة منه نعين أن نعمت الكتاب بذكر ما ظهر من صفاته وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف المتولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وصفاتها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صفاتنا لا دانا وهو الخليفة المبكى فى الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من صفاته أن الله تعالى جمع فيه قوى العالمين وأعطاه لسكنى الدارين فهو كالحيوان فى السهولة والعداء لعمارة الأرض وهو كالملك فى العلم والعبادة والاعتداء وترحمه الله بعبادته وعبارة أرضه وخلقته وعباده لمخاوريه فى حبه ودار^٥ كرامته والحكمة الإلهية فى تخليفه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من صديق متباينين وموهرين متساعدين أحدهما لطيف روح ساوى علوى مورى محيط حتى دراك^٦ والأخر كتيف حسد أرضى سلقى طلباتى مبت عبر حساس ولذلك سقى إسان تنبيه إسان كما يقال فعل إعلان إسان إنسان وركب الله بدن الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأطهره من الأب والدم وأمره قبل التركيب من الصلب والترائب مما^٧ بينهما أصداد^٨ كلهما صدان صدان^٩ فالإنسان أكمل وأنتم خلقا من سائرهما ومعه منتصا فى الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وعائضا فيها أو متغفلا تحتها ومعه سبحانه جبا مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا من ملوك ولا من فقط فإن الحى الملوك يتدبره

a) Par porte au lieu de ذلك اليوم فيه. b) Par ذكر c) St-Pét
et L. دارك d) Par ما e) St-Pét et L. om. []

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأهليّة والحيّ فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان الميثوت وملّكه الأرض سا فيها مقسّم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والفر والثالث كالأسد والبهيمة ثم شقّ الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبنى القصور والدور ولم يبق في برّ الأرض وبحرها بقعة إلا ملكها وتصرّف فيها واتّخذ من الآلات منها ما أعانه على أعماله فيها وآستخرج ذلك من النبات والحيوان والعدن فالعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومتلها والحيوان كالخلود والعظام والأوتار والأسواط ؛ ومن تخصيص صورة الإنسان أنّ الله تَعّ خلفه في أحسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر ^(٣) معرّى البشرة من الوبر وحمل عقله في دماغه [وحرّمته في قلبه ^(٤)] وغضه في كبده وسروره في كلبته وصمكه في طحالته ورغشته في رثته وفرجه وحرنه في وجهه فهو من ناطق ضاحك دون غيره ؛ ومن خصائص تخصّصه أيضا أنّ جعلّ الخلاوة في عينه والجمال في أنفه والصاحبة في وجهه والوضاعة في بشرته واللحمة في مبه والظفر في لسانه والحسن في شعره والرشافة في قفّه واللبافة في شاكلته مزين أنفه بالسلم وعينيه بأهداب المغمّنين وأسنانه بالعاج وعاجبه بالبلع ووجنته بالفر ومخلته بالمحور ومعلمه أيضا ناطقا بنفسه مجبرا عَمّا في صبره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد والإشارة ومعلم له في بده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يحمله عليه وإذا فعه كان معرفة ووعاء وإن ضمّ الكعبين وفعرهما كانا قعنا وإن شكّ أصابعه على شيعه في الهواء وهي نقد كان فانوسا وإن شكّهما مفعرة كانت مصعاة وإن ضمّ أصابعه بقوة كانت سلاحا ومعلم للبد سجع مفاصل تحرك بها جلة واحدة وواحدة واحدا من الأصابع إلى الكتف ومعلم البدان له محتاجين بحركتها إذا هرول وعدا ويخطى بها في الهواء وهو ينشئ برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمنى دوات الأربع في الأرض ؛ ومن خصائص الإنسان تبيّره بالعقل للطر في الأمور النافعة لتخلب والصارة لتحتنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو في العيب من المواد الكوبية قبل حدوثها كالعقول السنوية ؛ ومن خصائص الإنسان اتّصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف المثلثة

a) St-Pét. et L. كالحمل. b) Par. الثمار. c) St-Pét. et L. الظهر d) St-Pét. et L. om. [].

كما قلنا جملا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطى كالذبّ خلب ^(١) كالشعلب [سليم
كالقيل ^(٢)] دليل كالكلب عزيز كالغهد وحش كالنمر أنسى كالحمار ذو مرج كالفرس وعجب كالماءوس
وحمل كالذئب ومحاكاة كالفردي ونحرز كالجواموس ودناوة وشهوة كالخنزير والغار وحقد كالجمل وكذ
كالخلد والنمل ورقه نمس وطرب كالطير وعلى الجملة ففبه من كل حيوان خلق أو خلفان أو أكثر
ولما كان كذلك كان هو صعوة جنس الحيوان وخلصته بهذا النظر وطهر ذلك عليه وبطن كالنبانة
أتى في الذئب والتقدم الذى فى العبل واللق الذى فى طبع الكلب والنداع الذى فى طباع القط
والجلاء الذى فى الفرس والزعو الذى فى الماءوس ^(٣) فالإنسان مع كونه شخشا واما يصدق عليه
أنه ملكائى نورائى بالفضائل وأنه شيطان ظلمائى بالردائل لأنه كامل مرة ونافس مرة فإذا صار فى
الكمال كان جالسا مع الملكة فى حضرة رب العالمين معتكفا على بابهِ مواظبا على ذكره متوكلًا على
رحمته وإذا صار فى النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب العقور والجمل الصوّول
أو كالنار المحرقة والمياه المرفقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى التعاسات أو كذباب بدرّ على
القادورات خائبا فى نرسيته نفسه كما أخبر الله بقوله وقد خاب من دساها ^(٤) وإن رزى نفسه
صار فى حيز الملكة وصارت له قوة رحمانية إن نعل فى شراب صار شفاء أو عس بده فى طعام
كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبرّ نفسه ^(٥) ومن
خصائصه أيضا أنه بصور كل شئ بيده ويمسك كل صوت بعبه بنهس اللحم كالسبع ويأكل النقول كما
تأكله البهائم ويلفط الحب كما يلفطه الطير ^(٦) ومن خصائصه أنه قائم فى الهواء منتصب كالأشجار راكم
كالبهائم ساجد كالحيات والحيات ^(٧) حاسر راكن كالحمال رأسه كالحلّك وروحه كالشمس وعقله كالقمر
وحواسه كالسيارة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وضحك كالحرن وظاهره كالبرّ وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض
وعظامه كالحيال وشعره كالنبات وحسده كالآفاليم وعروقه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكل شئ فيه
نصيب ومن كل شئ عنده حلة وله إلى كل شئ مسلك وبينه وبين كل شئ نسبة ومشاكلة ويمسك
الملك رأسه بظاهره وباطنه فالظاهر منه عيباه كالشمس والقمر وأذناه كزحل ومتعراه كالريخ ووجه

١) St.-Pét. et L. خيب. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) v. Sour 91 v. XC1 ٤) St.-Pét. et L. om. le mot الحيات. ٥) St.-Pét. et L. om. le mot الحيات.

كالمشتري ولسانه كعطارد وربّما تنتزّل أدناه بالمرّبع [ورحل (*)] وعينه بالسّمس والقمر ومخراجه بالزهرة
وعطارد مسبحاً من سواه وعذله وكرمه وفضله فالإنسان الكامل حليبه الرّيح وريده الأكوان والقابل
من المحسن أنواع الإحسان والتصرّف في الأزمان والمعلم القرآن والنبأ والمراسل بالنوربة والإسحيل
والربور والرفاق ؛ فإن تتركّ بها سراه من سر— وإِنْ نَدَسْ فَقَدْ بَارَقَ الْقَدَمُ (ب) ؛ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلّا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحبط وهو الأوّل والثاني فالعالم صورته ومصدره وهو روح العالم وحجونه

تعرّ في روحه الأرواح والعوالم أَلَا تَرَى ذَلِكَ وَهُوَ نَاتِم ؛

والكلّ فيه حاضر في عيه (٩) وهو المجمع عالم وعالم ؛

ولبّا كان كذلك حَلَّ الإِمانَةِ وَلَكَّفَ الدِّبَابَةَ وَسَيَّ الْحَبِيبَ وَالْحَلِيلَ وَالْمُفَرِّتَ وَالْحَلِيلَ حَسَنًا اللَّهُ وَبِعَم
الوكيل ؛

محرّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ؛

a) St-Pét et L om [] b) V le poème paupégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 168 de l'édit de Rosen-
zweig c) St-Pét عينيه، L. عينيه.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سمس الدين أبي عمر الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فربس أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعتى بعد وفاته تصحيحه
وطبعه العدد المفتقر إلى رحمة الله أعظمس بن يحيى المدعو مهرون مدرّس الألسنة
الشرقية في المدرسة العظمى الملكية بمدينة
قوبهاغ المحروسة

P. ١٩٩ l. 10 — والغطيف l. والغطيف

P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوقل l. موقل

P. ١٧٩ l. 1 — وماسكان l. واماسكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومنها supprimer

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نَحْمَة l. نُحْمَة

» 1. 6 — سفلان l. ثعلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرّمّة l. الرّمه

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ٢٢١ l. 10 — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٤٣ l. 13 — بعيتهم l. بعيتهم et وادبها وادبها

P. ٢٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النعاة l. النعاة

P. ٢٩١ l. 10 — ماراي l. هاراي

P. ٢٩٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرم l. عزائرم

» 1. 15 — لإقامة l. للإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرنم l. عزيرنم

P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسمدار — ماه l. ما

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — genéalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كوردي

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. cataractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. اكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المطر l. المطر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

CORRECTIONS.

P. ٢ l. dernière — والآبار lisez والآبار
 P. ٤ l. 10 — وأعافها ١. وأعافها
 » 1. 12 — والآثار ١. والآثار
 P. ٥ l. 8 — والآبار ١. والآبار
 P. ٦ l. 2 — الروم ١. لروم
 P. ٨ l. 13 — نوم ١. نوع
 P. ١٠ de la note c — أبا ١. أب
 P. ١٩ l. 9 — الذي ١. الذي
 P. ١٧ l. 6 — بسام ١. بسام
 P. ١٩ l. 13 — والمحمدية ١. والمحمدية
 P. ٢٠ l. 14 — بالزمنة ١. بالزمنة
 P. ٢٢ l. 5 — مأهولة ١. مأهولة
 P. ٢٣ l. 8 — مراکش ١. مراکش
 » note b — ويصل ١. ويصل
 P. ٢٩ l. 13 — مر ١. مر
 P. ٢٩ l. 11 — مواءها ١. مواءها
 P. ٣٤ l. 18 — زلت ١. زلت
 P. ٣٥ l. 5 — كصورة ١. كصورة
 » 1. 9 — وأسائهم ١. وأسائهم
 P. ٣٧ l. 4 — أنمنح حاعة après supprimer

P. ٤٠ l. 16 — الآله ١. الآله
 P. ٥٣ l. 3 — بالريصاص ١. بالريصاص
 P. ٦٩ l. 16 — عظيم ١. عظيم
 P. ٧١ l. 3 — بجزائر ١. بجزائر
 P. ٧٧ l. dernière — عبا ١. عبا
 P. ٨٠ l. 1 — وبأرض ١. بأرض
 P. ٨٢ l. 10 — الحمر ١. الحمر
 P. ٩٩ l. 19 — واسط ١. واسط
 P. ٩٧ l. 19 — والمحويت ١. والمحويت
 P. ١٠٢ l. 1 — التنبين ١. التنبين
 P. ١٠٣ l. 16 — خالغور ١. خالغور
 P. ١٠٩ l. 14 — أربع ١. أربع
 P. ١٢٠ l. 2 — غزة ١. غزة
 P. ١٢٢ l. 8 — ومهندراس ١. ومهندراس
 P. ١٣٠ l. 8 — البرزة ١. البرزة
 P. ١٣٢ l. 2 — الحان ١. الحان
 P. ١٣٤ l. 18 — أرزق ١. أرزق
 P. ١٥٨ l. 1 — الوادي ١. الوادي
 P. ١٥٨ l. 2 — حان ١. حان
 P. ١٦٥ l. 5 — البسة ١. البسة

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منافع العكرومجامع* العبر « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Dyemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

مدى الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الرحماني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé صاعد الأندلسي (أبو الحسن بن عبد الله بن علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة.

الأحمار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب أضرار الشمس والغمر par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب نفع الفرائب de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 104, 118, 149, 158.

كتاب المجهرة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 119.

كتاب الفلاحه النبطية par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطى Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 291.

كتاب المناجم ou كتاب المنهاج par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المشتاق في أعتراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 291, 293.

أبو الملك محمد بن عبد الله السبعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 298.

أبو الحسن علي السعدي († 956) p. 37, 40, 77, 99, 102, 104, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 291.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUL.

- أَبْنُ الْأَنْبَرِ auteur de l'histoire universelle
الکامل († 1232) p. ۲۵۰, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۶۷.
- أَبْنُ حَوْفَلِ géographe du 10^{ème} siècle p. ۱۲۲, ۱۴۳.
- أَبْنُ دَرِيدِ († 933) auteur du dictionnaire gé-
néalogique المجهرة p. ۲۰۰.
- مَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
أَبْنُ الْعَرَبِيِّ probablement محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث
أَبْنُ عَلِيٍّ الأَنْبَرِيُّ auteur soufique († 1240)
p. ۱۴.
- أَبْنُ الْكَلْبِيِّ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ۲۰۰, ۲۵۹; son nom entier
أَبْنُ الْدُرْدَرِيَّاتِ
أَبْنُ لُؤَيٍّ auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ۱۰۹.
- أَبْنُ يَحْيَى (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ۱۸۹.
- أَبْنُ وَحْشِيَّةِ († 930) auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur
العلاجه النمطية Nabathéenne l'agriculture
p. ۵۷, ۷۸, ۹۲.
- أَبْنُ زَيْدِ أَحْمَدَ († 951) géographe
Arabe p. ۱۲, ۱۵, ۳۱.
- أَبُو الْقَاسِمِ السَّيْرَامِيُّ voyageur et géographe
p. ۱۰۴.
- أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى الفصد والأهم إلى
معرفة أسباب الأمم p. ۱۸۰, ۲۶۵
- أَبُو الْعَرَبِ بْنِ قَدَامَةَ († 948) auteur de l'ou-
vrage المراج p. ۲۳, ۸۹, ۲۲۰, ۲۴۷.
- أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
والممالك p. ۸۱, ۱۳۵, ۲۳۴, ۲۵۰, ۲۵۹, ۲۶۱,
۲۶۶.
- أَبُو الْبَيْطَانِ auteur d'une généalogie p
۲۵۵.
- أَبُو رَيْدِ ۷. أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْبَايَعِ
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ probablement identique avec
أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْثُومِ (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thénus en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناجم ou
البامح; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

بويجت (?) ville du Chach p ۲۲۱

بوسى بن ناعس الصهاجى bâtit Maroc p. ۲۳۶,

۲۳۸

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p

۲۵, ۲۶; leur division de l'Océan p ۱۲۷;

leur origine p ۲۵۷, leurs quahtés distinctives p ۲۶۱

تونس بن منى tombeau de Jonas à Ninive

p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive de *Beled* p ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۹, ۲۴۷; description p. ۲۹۵.

ياما (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة يافت ۷۱ يافت.

ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

ياقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۹.

الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۵,

۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'Ousthi-

foun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۵,

۱۵۷, ۱۹۵; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-*

Mayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de

Soubh p. ۱۳۲; du district de *Khanfou*

p. ۱۹۹; dans la montagne de *Mokattam*

p. ۲۳۲.

الباقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

حزيرة الباقوت de la mer méridionale

p. ۱۷.

بالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

بثرب ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴,

۲۷۲.

برنية (peut-être faut-il lire Bontéra) for-

teresse en Sicile p. ۱۴۱.

برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۵.

البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine

p. ۱۱۵.

برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de

Perme) tribu sauvage du 7^{me} climat

p. ۲۲.

بزدرد بن شهر بار p. ۲۵۷.

بزيد بن عمر بن هبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.

بزيد بن أبي سحبان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.

بزيد بن زعفة p. ۲۵۲.

بزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.

بزيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۹.

بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

البصم والبشم والبشب pierres précieuses p. ۷۰.

يعرب بن قحطان construit le château de Ghômdan p. ۳۲.

يعمور village près de Damas p. ۸۴.

بعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۹.

بغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۵۹.

بغوب idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۹.

بكيل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

الياماه (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۵, ۲۷۱, ۲۷۴.

الين (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۵, ۱۹۵; description p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen

p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p.

۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer

de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۵, ۱۹۵.

البنيع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

بعودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نعله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی مائه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsénic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارحلاں ou وارقلان ville du Soudan p. ۲۳۹.

وارین ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wādhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوانواق îles de W de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وابل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وجّ ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.

وجه البحر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وحدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وحان ou وحان pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَّان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانک ou الورك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أعبات v. وربكة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وشتان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وسم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشعرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وَنَشْریش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یاسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاموج و یاموج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الرهم p. ٨٣; de السبع ibid.; de
الميزر ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ٩٣, ٩٩; nommée p. ٢٤,
١٠٠, ١٠٤, ١٠٥, ١٢٤; سواحل الهند p. ١٢٥,
١٩٠, ١٩٧, ١٩٨, ٢١٩, ٢٧٠, ٢٧١, ٢٧٤. بحر
الهند p. ١٥٢; les Indiens p. ٤٥.

هندستان description p. ١٨٠.

هنداد ou هنداس ville principale de l'Oasis du
miheu p. ٢٣٢.

هندمن (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ١٨٣.

هنگ ville du Bédakhchan p. ٢٢٤.

هنكر les Hongrois p. ١٨٩.

هonor (Onore) ville de l'Inde p. ١٧٣.

هواره tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

هود prophète des Adites p. ٣١, ٢٤٩

هور district d'Égypte p. ٢٣٢.

هوشنك roi d'Égypte p. ٤٢, ٢٢٩.

هوشنك forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ٢١١.

هوى village appartenant à Mégiddo p. ٢١٢.

هياطة la Scythie = نولان p. ٢٠, ٩٤; —
p. ١٠٥.

هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ٨٢, ٩٣, ١١٩.

هيلان ou هيلان (Hélène) p. ٢٥٩, ٢٨٢.

هيل (Hayly) p. ١٧٣.

هليه une des sources du Nil p. ٧٩.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ٢٤٤.

الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ٧٩, ٨٠; description
p. ١٩, ٢٣٢.

وادي إصم rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي انه (la Guadiana) p. ٢٤٩.

وادي بردا dans le district de Damas p. ١٩٩.

وادي نني مبر au S. de la mer Morte
p. ٢١٣.

وادي بطحان rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي النيم en Syrie p. ١٩٩.

وادي دليه ou دليه — fontaine intermittente
p. ١١٨.

وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
١١٣.

وادي درعة rivière d'Afrique p. ٨١, ١١١,
١١٣.

وادي دركة rivière d'Afrique p. ١١٣.

وادي السيول district de l'Arabie p. ١١٥,
٢١٧.

وادي الصفراء rivière de l'Hidjâz p. ٤٥.

وادي العقيق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ٢١٥.

وادي الغابة rivière de Médine p. ٢١٥

وادي القرى district appartenant à Médine
p. ٩٧, ٢١٩.

وادي قناة rivière de Médine p. ٢١٥

p. ۱۰۹; les sources du Nil p. ۱۹, ۲۲, ۱۹۱;
le Nilomètre p. ۳۴.

النبل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. ۱۱۳.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. ۱۹۰.

هاجر femme d'Abraham p. ۲۴۹.

الهاشمية près de Coufa p. ۱۸۹.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachou* p. ۱۱۱, ۱۵۱.

هار ville de l'Inde p. ۱۷۳.

هبل idole Arabe p. ۲۷۷.

هجر dans le Bahrein p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۴۰, ۲۶۹; lac
de H. p. ۱۲۱, ۱۲۷.

هجرة en Hidjaz p. ۹۸.

هراة du Khorasan p. ۲۰, ۱۸۳, ۲۲۳, ۲۲۴, ۲۲۵.

هراحو ou هراو ville de la Chine septentrionale
p. ۱۸۰.

هرقة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. ۱۹۰.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. ۲۴۴.

هرمب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. ۳۳.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. ۱۴۹,
۲۶۰.

هرقله ۷ هرقله.

هرقله ville de l'Inde p. ۱۷۳.

هرکند partie de la mer méridionale p. ۱۵۲.

هرم pl. أهرام les pyramides p. ۳۳, ۲۳۴.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. ۱۹۰, ۱۷۹;
roi de Perse p. ۱۷۹.

هرمس — المثلث; ancien roi de Perse p. ۲۴;
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. ۳۳, ۳۴.

الهرماس affluent du Khabor p. ۱۹۰, ۱۹۱.

هرمون الرشيد calife p. ۸۹, ۱۹۲; bâtit les villes
de *Koumm* p. ۱۸۴; d'*Ardebil* p. ۱۸۷;
d'*Amouriah* p. ۲۰۵; la forteresse de
Markab p. ۲۰۸; *Tharsous* p. ۲۱۴;
Adhana p. ۲۱۴, ۲۶۰.

الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. ۲۰۹, ۲۱۴.

هرار ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

هرز chef des singes p. ۱۰۲, ۲۲۰.

هسكورة tribu Berbère p. ۲۳۶, ۲۳۹.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. ۱۰۹;
bâtit la forteresse de Rosafat p. ۲۰۵.

هشام ابن عبد الرحمان calife Omayyade p. ۲۴۴.

هلاير sur l'île de Calah p. ۱۵۰.

هلاور ville du Bâmian p. ۲۲۴.

هلم ville du Ghilan p. ۲۲۶.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. ۲۶, ۲۵۳, ۲۷۲.

همدان ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۳۲;
avec le château de Behrangour p. ۳۸,
۱۸۳.

الهما والرا deux rivières près de Racca p. ۱۹۱.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. ١١٤.

نهر الرّس والكرّ (l'Araxe et le Kour) p. ١٠٧.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. ١١٥.

نهر السند. مهران ٧.

نهر الصيرر branche de l'Euphrate p. ١١٣, ١٨٩.

نهر الصقاله والروس p. ١٠٩

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. ٩٤, ٩٩, ١٨٩

النبل ٧. نهر نوبة

نهر ، نهر تستر ، نهر نامرا ، نهر الأهور ، نهر الأتلة ، — الدبر ، — الحريرة ، — الحويّ ، — الترنر ، — معقل ، — الحرزبة ، — صعصعة ، — السبجة ، — النبل ، — الملك ، — المسان ، — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. ٩٧, ١١٣, ١٨٩, ١٨٧, ١٩٠.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. ١١٤.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. ١١٤, ١٩٠, ١٩١.

نهر بريد ، — مزه ، — القموات ، — ثوره ، نهر بلنباس — (Chrysorrhoeas) dans les environs de Damas p. ١٩٤.

نهر نوبى fleuve de l'Afrique orientale p. ١١١.

النبل district du Yémamah p. ١١٥.

النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. ٢١٩.

النوبة (la Nubie) p. ١٩, ٨٩, ١٠٣, ١٠٥; description p. ٢٩٨, ٢٧٣, ٢٧٤.

نوبخت (?) et نوبختك (?) villes du Châch p. ٢٢١.

نوبندجان = Arredjân p. ١٧٧.

نوبع partage la terre à sa postérité p. ٢٥.

نوبع fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. ٢٧٨, ٢٨٠.

نوسا en Égypte p. ٢٣١.

نوسان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. ١٧٧.

نوطس (Noto) en Sicile p. ١٤١.

نوبل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. ١٧٣.

نوبان appartenant à Thous du Khorasan p. ٢٢٥.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧.

نول لطة district de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٨.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. ١١٥.

نوى district de Damas p. ١٩٩.

نيسامور district du Khorasan p. ٢٠, ٢٢٣, ٢٢٥.

نيسان ville du Yémamah p. ٢٢١.

نيقية ou نيقية (Nicée) p. ٢٢٨, ٢٥٩.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. ٢٢٨.

نهر النوبة = النيل description p. ٨٨, ٩٤, ٩٨,

١٠١, ١١١, ١١٢, ١٢١, ٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٠, ٢٤٧,

٢٦٩, selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. ٩٨; ses 7 canaux

النسج terme technique de la métempsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.

نفسب v. سف

نفسب espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

نفس fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النشادر ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

حبال النشادر montagnes d'ammoniac de

la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

نساور = مازندران p. ۲۲۰.

النسوى = نغوان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصبيس sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être نفاوس) au bord du désert
en Afrique p. ۲۳۸.

النطوس espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.

النمابية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰

نفراوة et نعطة ville de Castille, province

d'Afrique p. ۲۳۸.

النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹

نعلس ou نعليس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۹.

نغوسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ۲۰۹

نقلين résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكده (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ۲۹۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰

نبا en Égypte p. ۲۳۱.

نبرد roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.

النبر ou البريرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهور, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتري rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le
Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ۲۰۹.

نهر إدم (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلنيس rivière dans les environs de Da-
mas p. ۱۹۴.

نهر طحارستان et نهر براتة affluents du Djethoun
p. ۹۰.

نهر حرمان p. ۱۱۴.

نهر عانة ou نهر الحبشة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلاج et نهر الخابور affluents du Tigre p. ۹۰,
۱۱۴.

نهر مقدشو ou نهر دمامد p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

مهرمان قند = *Saymarah*, ville du Djébal

p. ۱۸۴; nom de la ville d'*Asferayn*

p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۷۹.

مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴,
۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۹, ۲۱۸.

المنشار espèce de camphre p. ۱۰۴.

مِهين district de Damas p. ۱۹۹.

موتة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.

موسى بن عمران (Mofse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.

بصر — général de Walid en Espagne p. ۲۹۷.

موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.

الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰,
۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes p. ۲۵۰.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. ۲۰,
۱۴۷, ۱۸۹.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit موله) p. ۲۴۰.

الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie de Chiráz p. ۱۱۹.

مِثَانَارِقِين sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation de son nom p. ۱۹۱.

ميرقة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مَبْرُوس village près de Safad avec une fontaine intermittente p. ۱۱۸.

البَّعَة (le storax) p. ۸۲.

البنتفة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

مِبْنَكَان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.

ناتل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

المور الهندي v. التارمبل.

ساعير = الناصرة (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ناصر بن علناس prince d'Afrique p. ۲۳۵.

الناعم dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.

نبا dans le Thâjef p. ۱۹.

النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.

النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۹, ۲۷۱.

النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

نحاش roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲,
۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۹,
۲۲۰, ۲۷۴.

نحران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.

نعم الدين الجوهري fondateur de l'Académie el-Djahuhariah à Damas p. ۸۷.

النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۳۵; de l'Afrique p. ۲۳۵.

نخسف ou نخسف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.

نخيل près de Médine p. ۲۱۹.

النرد jeu de trictrac p. ۸۷.

نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منبع ou منبع avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۳, ۲۰۰.

منشنون (Montechoun) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.

منشيمور en Espagne p. ۲۴۴.

منحرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشئ ou منشئ et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منحورسه ou منحورسد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

منحورر peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منع (?), peut-être منبع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منعائرى ville du Sind p. ۱۷۰.

منخروردمش fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المد ou المير peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المد ou المدب à l'entrée du golfe Arabique
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom ناميران p. ۱۷۰, ۱۷۹; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

النصورة partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة المنصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

النصور (le calife) bâtit Râfîkah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوعة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكاه ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منوشورين يرج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۴, ۹۸, ۲۵۷.

منون en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنعم rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۰, ۲۱۹.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدي العبيدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

الموراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۱۷۹.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۲, ۲۴۵;
 = مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ۷۵; —
 الباث = الناس p. ۷۶; القارب p. ۷۶;
 الحيوان p. ۷۶.

مقبلة forteresse de la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.
 القندر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
 brassèrent l'Islam p. ۲۶۳

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique
 p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۲۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۶۰, ۲۶۹. —
 الزنج p. ۱۶۰.

مقرأة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

مقرأ tribu Nubienne p. ۲۶۸.

مقص أو المقس lieu hors du Caire, place de
 la douane p. ۲۳۰.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

مقل الأرق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵,
 ۲۳۲.

مكرم بن العز الباهلي bâtit la ville de Asker
 Makram p. ۱۶۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴;
 description p. ۱۷۵, ۱۷۶.

مكناسة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique
 p. ۲۳۶.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۲۹, ۱۶۱.

المولتان ou الملتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۵, ۹۹;
 بيت الذهب ou مرج الذهب p. ۱۷۴,
 ۱۷۵.

الملثون tribu Berbère qui se voile la figure
 p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

ملح الشمس = الكبريت الأحمر nom de l'or en
 alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: — الأندرائي,
 — النسادري, — السبخي, — الهندي
 p. ۷۹, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۹.

ملطية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۲, ۲۱۴

مملك الطاهر ركن الدين بيبرس
 Mamelouk p. ۸۷; construit le château el-
 ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse
 de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱,
 ۲۳۳.

مملك الناصر صلاح الدين يوسف
 s'empare de la ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à
 Tyr ibid.

مملك النورسيف الدين قلاوون
 Mamelouk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie
 p. ۲۰۷.

مملك ville du Khanfou p. ۱۶۹.

مملكة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مملكة ville d'Afrique p. ۲۳۷

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

منار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

منارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

منارة النيل formée par le Nil, peut-être iden-
 tique avec l'île de Mottaghara p. ۲۳۳

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٤٢, ٤٣, ٩٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٣٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٤٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcia en Espagne p. ٢٤٤.

مصر بن نيسر p. ٢٢٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصعب بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصابي forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

المطخ lac où se jette la rivière de Koek p. ١١٤, ٢٠٢.

الطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطفرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

المطهر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٤٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٥.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معاوية ابن أبي سفيان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouad p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; الصغير — p. ١٧٣.

المعتمد (calife) bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

مدينة المعتمد ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معرة النعمان = معرة الفرس dans le district d'Alep p. ٢٥٥, ٢٨٠.

معرة صرمين p. ٢٥٥.

المعز calife Fathémite p. ٢٠٤.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

المرية ville de l'Yémen p. ٢١٧.

المشوفة ville de Palestine p. ١٠٨.

معلبا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٤٤.

مغراة tribu Berbère p. ٢٩٨.

المغرب p. ٢٤.

الغرة l'argile rouge p. ٨٥, ٨٣.

مغرا ville du Kanem p. ٢٤٠.

المغزلان ancien monument de Hems p. ٣٦, ٢٠٧.

المرجان (corail) p. ٧٢, ١٩٥; المرجاني espèce de camphre p. ١٠٤.

مر الظهران vallée de la Mecque p. ٢١٥.

مرد district de la Palestine p. ٢٠٠.

مردان fleuve d'Arménie p. ١٠٧.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ٧٢.

مرسى الحرز en Afrique p. ٧٢, ٢٣٥.

مرسية (Murcie) p. ٢٤٤, ٢٤٩; — نهر ou —

الأبيض le Ségura p. ١١٢.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ٢٠٩,

٢١٤.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ٢٤٤.

مرعینان ville du Turkestan p. ٢٢١.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ١١٤,

٢٠٨.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ٢٠٨.

مرمانوس père de Basile et de Constantin

p. ٢٦٢.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ١٨٧.

مروان بن محمد (calife) p. ٨٩.

مروان bâtit la forteresse de Marach

p. ٢١٤.

مروهر ou مروهر ville de l'Irak p. ١٨٣

مرو en Khorasan p. ٩٥, ١١٤, ٢٢٥; مرو

p. ٢٠, ٢٠٤, ٢٥٧; مرو شاهان district du

Khorasan p. ٢٢٣, ٢٢٤; rivière p. ١١٤.

المربع temple Sabéen de Mars p. ٤١.

المربى à la frontière de Nubie p. ١٥١, ٢٩٩.

مزرع tribus Berbères p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

المزعة a l'Est de Ceuta p. ٢٠, ١٣٩, ٢٣٥.

مزة aux environs de Damas, célèbre par son

eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

مستنق ville du Sind p. ١٧٥.

مسجد الفخر sur le Chatt-el-Arab p. ٩٧.

مسح terme technique de la métépsychose

p. ٢٠٣, ٢٧٠.

مسرغان rivière de Perse p. ١١٥, ١٧٩.

مسوفة tribu Berbère p. ٢٣٨, ٢٩٧.

المسقط ville de l'Oman p. ٢١٨.

المسك (le musc) p. ١٠٥.

العراقى مسلم بن عبد الله contemporain de Ha-

roun ar-Rachid p. ٨٩.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Con-

stantinople p. ٢٢٧, ٢٢٨.

مسور forteresse en Espagne p. ٢٤٢

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deu-

téron. p. ٢١٢.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ١١٣,

٢٣٧.

مسينة (Messine) p. ١٤٠.

مسينة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧

المسترى (Jupiter) son temple p. ٤١, adoré

par les tribus de Lakhm et de Djodsam

p. ٤٩.

مسنرا chaîne de montagnes p. ١٠٧.

المسناس lieu près de la Mecque p. ٢١٥.

المسلل montagne et vallée près de la Mecque

p. ٢٥٣

المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ٢٠٩.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

مَدْرَنَة ville près de Ceuta p. ۱۱۳.

المحل port d'Aden Abyan p. ۲۱۹.

المَحْهَة en Égypte sur le Nil p. ۲۳۱.

مَحْمَد le prophète, son rapport avec Ali p. ۲۰۴;
prédit dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المَحْدِيَة ville de l'Inde p. ۱۹; de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. ۱۸۴; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

مَحْمَد بْن المَهْدِيّ bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. ۱۸۴.

مَحْمَد بْن الناصر ou مَحْمَد بْن فَلَوون sultan mame-louk p. ۸۵, ۸۷.

مَحْمَد بْن أُمَيّ القاسم الثقفى bâtit la ville de Chirâz p. ۱۷۷.

مَحْمَد بْن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. ۱۷۹.

مَحْمَد بْن مروان bâtit Mosul p. ۱۹۰.

مَحْمَد بْن تومرت المَهْدِيّ fondateur des Almohades p. ۲۳۸.

مَحْمُود بْن سِيكْتِكِين s'empara de la ville de Soumenat p. ۴۵, ۸۹, ۱۸۱.

المَحْمُودَة (la scammonie) plante du Liban p. ۱۹۹.

مَحَالِيْب نَجْدِيَة — districts de l'Arabie p. ۲۱۵.

مَحْمَرَة (?) ville d'Afrique p. ۲۳۷.

المَدَائِن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۳۸, ۹۴, ۹۹, ۱۸۹.

المدار sur le Tigre p. ۹۹.

مَدْمَح tribu Arabe p. ۲۵۳.

الْمَدْرَة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. ۲۱۳.

الْمَدْرَق temple de la lune à Harran p. ۴۳;
nommé aussi الْمَدْرُور p. ۱۹۱.

مَدْرِي (?) appartenant à Bastha en Espagne p. ۲۴۳.

الْمَدِيْنَة (Médine) p. ۱۹; description p. ۲۱۵, ۲۴۹;
ville principale de l'Oasis extérieure p. ۲۳۲.

مَدِيْنَة آيْن السَلَم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. ۲۴۴.

مَذْنِب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۱۳, ۲۱۹.

الْمَرَابُطُون tribu Berbère p. ۲۳۸.

مَرَاد tribu Arabe p. ۲۳۴; château de Morad près de Cordoue p. ۲۴۲.

الْمَرَاغَة ville de l'Adherbeidjân p. ۱۱۹, ۱۸۷.

مَرَاغِيَة (la Marmarique) p. ۲۹۷.

مَرَاكِش (Maroc) p. ۲۰, ۲۳, ۱۱۳; description p. ۲۳۹, ۲۳۹.

مَرِبَاط ville de l'Hadhramaut p. ۲۱۸.

مَرِبِيْطَر ou مَرِبِيْطَر (Murviedro) p. ۲۴۵.

مَرِيْبُوس الْيُونَانِيّ roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. ۳۹.

الْمَرْج الْأَحْمَر en Syrie sur la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

مَرْج الْبَطْوَن en Palestine p. ۲۱۲.

مَرْج الزَّيْدَانِيّ aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۸.

مَرْج حَبِيْنَة district près de Mosul p. ۱۹۰.

مَرْج عِيُون en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۱.

اللؤلؤ petite perle p. ۷۸; pêcherie de perles
p. ۱۷۲, ۱۷۶; عروق اللؤلؤ nacre p. ۷۸.

لويزل Ile appartenant au pays de Roum p. ۲۲۷.
لویش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie
p. ۲۵۹.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ۱۰۷,
۲۱۱.

م

ماء description de l'eau p. ۱۲۷, ۱۲۸; ماء الورد
l'eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مانان ville du Kanem p. ۲۴۰.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Da-
nube p. ۱۰۶.

الباديع pierre précieuse p. ۶۵.
البادينى pierre précieuse p. ۶۴, ۱۵۹, ۱۶۶.

مارا بن ضعاچ p. ۲۶۷.
ماراس dans le désert africain p. ۲۳۸.

مارب ville de l'Yémen p. ۲۱۷, ۲۵۴.
مارده Mérida en Espagne p. ۳۹.

ماردين en Diar Rébiah p. ۱۹۱, ۱۹۲.
مارين près de Ceuta p. ۲۳۶.

مازر Mazzara en Sicile p. ۱۴۰.
مازندران = نساور p. ۲۰, ۲۲۵.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septen-
trionale p. ۲۳۷.

ماسيزان ville du Djébal p. ۱۸۴.
الماسط espèce d'émeraude p. ۶۷.

ماتسكان ville du Kirman p. ۱۷۶.
ماحه Macet ou Massa à une journée de l'em-
bouchure de Sous p. ۲۳.

ماتشان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple
de Saturne p. ۴۰.

ماغه appartenant à Murcie p. ۲۴۰.
الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ۱۱۸,
۱۴۲.

ماكسين en Diar Rébiah p. ۱۹۱.
مالان bourg de Hérath p. ۲۲۴

مالطة (Malte) p. ۲۰, ۱۴۱.
مالغة (Malaga) p. ۲۴۴.

مالوه en Sind p. ۱۷۴.
المأمون évaluation du diamètre de

la terre sous ce calife p. ۱۱; sa division
de la terre p. ۱۸, ۲۴, ۸۶; fouilla une
des pyramides p. ۳۴, ۲۳۳.

مانورقة (Minorque) p. ۲۰, ۱۴۱.
مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ۱۵.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ۱۷۷.
ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ۱۳۹, ۱۷۸, ۲۶۴.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède
p. ۲۴۴.

المستوكل calife p. ۸۶, ۲۳۴; المستوكلية nom de la
ville de Chemkour p. ۱۸۹.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ۲۱۷.
المجال rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

الجامع dans le Ghour de la Palestine p. ۱۰۸.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrio-
nale p. ۲۳۷.

المجلد sur le Khabor p. ۳۰, ۱۹۱.
مجرىط (Madrid) p. ۲۴۴.

المحبوبه nom de Médine p. ۲۱۵.

کیفباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane

p. ۲۵۹.

کبلان ou جبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

کبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

کیماک tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاحيان ville du Ghilan p. ۲۲۹

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الماوى — (benjoin) p. ۱۵۴

بحر البلايه mer de Leblábeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec πελαγία) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لَبَّان (?) fontaine sur la route entre Aylah et

Gazza p. ۱۱۹.

اللحاء district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللبون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لحم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لَد (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۰.

لحم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لقرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

اللکام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

الکمر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

البارن (les Allemands) p. ۲۶۰.

لبنونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لطمه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

للم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لملة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لنجالوس ou لنكاوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقة Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللور ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللور البرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوسه Loya en Espagne p. ۲۴۲.

نند ville du canton de Bocht près de Naidchapour p. ۲۲۵.

نندرج espèce de camphre p. ۱۰۵.

نندورا ville du Sind p. ۲۰.

نندولاى Ile de la mer Indienne p. ۱۵۹.

نندة tribu Arabe p. ۲۵۳.

الننر peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

ننعا (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۹۹.

الننعايون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۹۹.

الننك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الننك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

ننكا tribu de Nègres p. ۲۹۸.

ننكا ville de Ceylan p. ۱۷۳.

ننكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

ننكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.

ننكة ville de Perse p. ۲۷۲.

ننه endroit près de la Mecque p. ۲۱۵.

ننوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الننونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

الكنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۵۹.

الننورا l'ambre jaune p. ۷۵, ۸۱.

الننوف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

ننوم و نوصان villes du Ghilan p. ۲۲۹.

ننوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۹۸.

ننواربا ou ننواربا ou ننواربا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; ننواربايون (Nabathéens) p. ۲۹۹.

ننور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

ننور ville du Khwarezm p. ۲۲۵.

ننورة district de la Palestine p. ۲۰۱;

ننورة district du Liban p. ۲۰۸.

ننورى tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

ننورى بحيرة p. ۱۱۰, ۲۴۰.

ننوس ou ننوس ville des Nègres Nubiens p. ۲۹۸.

ننوس fils de Kham p. ۲۹۹.

ننوس pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹.

ننوس ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الننوس ou ننوس sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الننوس الصفرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

ننوس tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۹۸.

ننولا ville de la Chine p. ۱۹۸.

ننول district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

ننولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الننوية la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۹.

ننول الحمرى v. كبتوك.

ننول الحمرى ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۵, ۲۵۳.

ننول ville du Gouzérate p. ۱۷۰.

ننول ville du Mekran p. ۱۷۰.

ننول ville du Sind p. ۱۷۰.

ننول au N. d'Alep p. ۲۰۵.

ننول ile de la mer Indienne p. ۱۷۰.

ننول ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer
Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۶.
كرکات fourneaux de distillation de l'eau de
rose à Damas p. ۱۹۰.
كرکر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
كرکاخ ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.
كرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
كرمان traversé par une branche du Djeihoun
et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸,
۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.
كرموه ou كرموه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
كرمينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
كروى (ou كونى?) ville du Senf p. ۱۹۹.
كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
كروج ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
الکريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
الکرك ou الکړل espèce de pierre p. ۷۰.
کړوله tribu Berbère p. ۲۳۹.
الکسدان p. ۲۶۶.
کيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹
کسرى Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtît Manbidj
p. ۲۰۹.
کسّ ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
کسلى met préparé de fèves, de riz et d'huile
p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
کشمير p. ۲۰.
کشمين ville du Khwarezm p. ۲۲۵.
کعب الأخبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.

کمبريا partie de la forteresse de Missisah
p. ۲۱۴.
کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
کفرکنا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
الکفور district de Damas p. ۱۹۹.
الکلابيه peuplade sauvagè du Nord p. ۲۳,
۱۲۳, ۱۴۹.
کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
الکلارينيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant
aux Nabathéens p. ۲۶۶.
الکلارن = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
کاشاه = جبهرمت le premier homme selon la
mythologie Persane p. ۲۵۹.
کلا ou کله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer
Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۹.
کلبه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orien-
tale p. ۱۱۲.
الککترى poire du Korein p. ۲۱۱.
کعج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
کميدان ou کيان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
کنا البرده ville du Mekrân p. ۱۷۰.
کنانه adore la lune p. ۴۹.
کناور ou کناول tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱,
۲۹۸.
کنبايه (Cambaie) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲,
۱۷۲.
ککويه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
ککوه ou ککوه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

فيس tribu qui adore Sirius p. ۴۶.

فيس ou كاس Ile du golfe Persique p. ۱۶۶.

قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قيسة abricot p. ۱۶۹.

قصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

قبطورا femme d'Abraham p. ۲۶۲.

قنبب plante du Liban p. ۱۹۹.

قنب ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابلسنان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكادي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۶۰.

كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشفر p. ۲۰, ۱۰۶, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.

الاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۶۴.

كادكم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
۲۶۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كارشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكيريت (soufre) sa formation p. ۵۶, ۵۷, ۸۲,
۱۴۱, ۱۸۵; الأهر — nommé «or» p. ۵۶, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كنايه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكنارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۶۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

الكتيراء gomme adragant, plante du Liban
p. ۱۹۹.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
p. ۲۴۵.

الحننا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹

كراكرية peuplade Slave p. ۲۶۱.

كز والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۶, ۱۸۹.

كر بلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Déräwer p. ۱۸۳.

الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۶۲,
۲۶۳; حبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۵۵.

كردن (?) ville du Khwarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ۲۵۶.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۵.

كرك نوخ ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

قلوبطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوحة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلي (alcali) p. ۸۰.

قلبوب en Égypte p. ۲۳۱.

البحر — ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

القباينة tribu Turque p. ۲۶۳.

الغمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۶; par Âd
p. ۲۴۹.

حبال الغمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قُور ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۰۲, ۱۶۱, ۲۶۹

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۶۱; espèce
de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

قِمَم cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قمتكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

قنولة en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.

قنلى ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندرابيل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۹.

القندرس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent)

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنزبور (altéré dans les manuscrits en قزنبوس
et قزنبوز) p. ۱۷۰.

قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرهر pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونيه (Konija) p. ۲۲۸.

قوعستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

القوبى nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبعادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قبرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

النصارى sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

بن قلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

فصيان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القصر dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Pale-

stine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep

p. ٢٠٩.

فضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطانية en Sicile p. ١٤٠.

القطائع partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطَر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القطريّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطلوبك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,
٢٢٠.

القطيعة district de Damas p. ١٩٩.

قطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قبعنجان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القطر pl. الأقطار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; — اليهودي — asphalté p. ٨٢,

١٢١.

قُصَّة ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

القنص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قُط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قَلْب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قاجور الحرس tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القاجمة tribu Turque p. ٢٩٣.

الغزَم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

— والغزَم — et المَردَم — (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قَلَّة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أبيوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قلعة بني حماد dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

قلعة حابر forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

قلعة حصر forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حبيص forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩

قلعة سيران du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قلعة العرويين de l'Yémen p. ٢١٧.

قلعة النخع = حصر منيع p. ٢٠٩.

قلعة نحة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة مواردة = قلعة مواردة p. ٢٣٧.

قلعة الرعدة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلعاس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧

القلند (Calcanthum) p. ٨٠.

قلبرانة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قلهاث ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhah* et du *Mihrad* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.

قربش ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 244.

قُربش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en (الطعء) — et
الطوامر — p. 201.

القربش (Montfort) forteresse au N. E. d'Acça
p. 211.

قروين ville de l'Irak p. 184, 208.

قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 243.

قسطوبيا en Asie Mineure p. 228.

قسطه Castille en Espagne p. 112.

قسطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237

قسطينية (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242; خليج le golfe de C. p. 139, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142

قسططين بن هبلان (Constantin le Grand) p.
208, 209. nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 279.

قسطين (?) l'île de K. de l'océan méridional
p. 14, 149

قسيم الدولة أي سقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 214

قستلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240

القشير الحجر pierre précieuse p. 44.

قشير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 91, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قشيب.

قسين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.

القص (?) ville du Guzérate p. 170.

قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.

الدريرة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 140.

قُردار ou قُردار capitale du Touran p. 170.

القصدير l'étain p. 04; du Ghana p. 147.

القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232

قصر آئن الثانية dans le district d'Alep p. 202.

قصر آئن هبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 189.

قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.

القصر الأملق château à Damas p. 39

قصر عبد الكريم — المواز = sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.

قصر يانه (Castro Giovanni) p. 141.

قصر اللصوص p. 184

قصر السمع partie du vieux Caire p. 230.

قصر عبد الكريم ou قصر دهباه p. 230.

قصر العرع partie de la ville de Sala p. 230

قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القطب descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; القطب ملوك dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۶۹, ۲۷۱.

قبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبْنِ montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.

قُتَيْبَةُ بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قبطان = قبطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.

القَحْمَة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

الْبَيْت المقدس v. Jérusalem) قُدَس.

قُدَمُوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قَذَار du Thémoud p. ۲۰۰.

قُدَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قَرَابَة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.

قَرَا بولكوا peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

الفرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

الفران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قَرْنَا كَنَّا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.

قَرْنِيَا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قَرْنَالَة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْنَم l'hermine. — بَعْر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۶۳.

القرشي poisson p. ۱۹۴.

قَرْنَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قَرطامه (Carthage) p. ۲۳۰.

قَرطَمَة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قَرطسا en Égypte p. ۲۳۱.

قَرطَبَانِس altération du grec μακάριον vῆσι p. ۱۳۰.

القرقر ou القرقز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۶, ۱۸۰.

قَرَقِيسِيَا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قَرَقُوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قَرَم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.

قَرْمَان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قَرْمَزَا ville du Tippera p. ۱۹۹.

قَرْمُونَة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قَرْمِيسِين forme Arabe de كَرْمَاسَا حَان p. ۱۸۴.

قَرَن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.

القَرْمَل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴ ۱۹۰;

قَرْمَة clou de girofle ibid., — l'écorce du giroflier ibid.

قَرود les singes, fréquents en Chine, dans le

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.
المبروز pierre précieuse p. ۹۸, ۲۲۵.
ميروز بن يزدمرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
ميروز مور = ville de Perse p. ۱۷۷.
ميروز الديلمى poète p. ۲۵۴.
العيلة l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.
القيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.
ميرميس (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
فاس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.
القادسيه bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.
فادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.
بحر فادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.
فار ou فير (poix) p. ۷۹, ۸۲.
فارقري ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.
فارس montagne du Deilem p. ۲۲۶.
فاري district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
فاراب بن ضهاج p. ۲۹۷.
فاس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
فاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.
جبل فانونيا = أصطبنون chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
قافان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.
القائم (l'hermine) p. ۱۴۷.
قالبغلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.
قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.
قارمور partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.
القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
القارون oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.
قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۹, ۱۰۷, ۲۰۷.
قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.
قناد بن فيروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.
قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.
قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.
قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.
قبطال v. قبتور.
القبحى avec les sources du Volga p. ۱۰۶, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۹۴; بحر القبحى (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.
قبر سايور en Palestine p. ۸۱; قمر موسى Tigre p. ۹۵.

مربّر sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

المربوبون (euphorbe) p. ۸۱.

المربوب les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

المربوب (l'hippopotame) p. ۹۰.

مربوط en Égypte p. ۲۳۱.

مربوع près de Médine p. ۲۱۶.

مربوع nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

مربوع = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

مربود ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

مربوع (les Français) p. ۲۷۰

مربوع pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

مربوع terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مربوط (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

مربوط appelé طلمع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

المربوع rivière d'Arabie p. ۱۱۰, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الملح ou الدار الملح (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الملح (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الملاح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

مندرانه ville de l'Inde p. ۱۷۳

العنس village d'Égypte p. ۲۳۲

مندرانه île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰

المراك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

المربوع ville du Kirman p. ۱۷۶

موراب ville du Khâfour p. ۱۶۹

العوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مود ville du district d'Alep p. ۲۰۰

موراب et العوة dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

الموراب palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

موراب ville du Ghilan p. ۲۲۶

ميتاغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

العوة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

عروبي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.
 عَزَّة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine
 p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١.
 عَزْبِيَّة tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il
 lire عَزْبِيَّة).
 عزبه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.
 عَزْبِيَّة v. عَزْبِيَّة.
 عَسَّان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩,
 ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.
 عسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.
 عسارن château de Ssanaa p. ٣٢.
 عسطة (?) ville de Sicile p. ١٤١.
 الغور ou غورستان traversé par le Hindmeñd
 p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.
 الغور divisé en الغور الأعلى ou العور
 la vallée du Jourdain p. ١٥٧, ٢٠١; avec le district
 الحط p. ١١١, ١٢١.
 الغوريَّة المحمديَّة en Sind p. ١٧٥.
 الغوريَّة tribu Turque p. ٢٩٣.
 غوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥,
 — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣,
 ١٩٨, ٢٢٣ — تربية p. ١٨٧.
 الغول pl. الغيلان = السوروع p. ٩٢.
 غبار ou غباروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.
 أَرَعْبَان v. عَاب.
 غسوا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فانتى (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.
 فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.
 فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٢٤, ٣٢, ١١٩, ١٥١,
 ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥,
 ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs
 p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Per-
 sique p. ١٥٣.
 فارس بن مصر p. ٢٣٤.
 فارس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩
 الفاطميون califes Fathémides p. ٢٠٤.
 فاف Pâphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.
 فاكثور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.
 فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.
 فابيل suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.
 فارد العالوب (la Pæonie) = عرد العالوب p. ١٩٩.
 فارد en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Ma-
 roccain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici
 فاو).
 الفحص district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz
 près de Grenade p. ٢٤٢.
 الفلوط حصن البَلُوط (Alboletu) p. ٢٤٤.
 الفحل district de la Palestine p. ٢٠١.
 الفدالويَّة les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.
 فذلك dans les environs de Médine p. ٢١٩.
 الفرات أهد الرامدين p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; com-
 biné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨;
 recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥,
 forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩,
 ٢١٤.
 فراوة ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

ماء araignée aquatique du Gange
p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوام fortresses des marches de la Syrie
p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالى sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۴۰.

العود (aloès) p. ۱۵۴. العود السيلانيّ p. ۱۵۹;

العود القاريّ p. ۱۵۰.

بشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الفطاس، — الختان، — الميلاد، — الخمسين

ou القدس — دخول الهيكل

— أمد الأمود، — النور، — القيس الكبير

— p. ۲۸۱, ۲۸۲ — الصليب، — النجلى

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۶۹.

عبر montagne près de Médine p. ۲۱۰.

عيسى بن علي بن عبد الله creusa le canal Nahr-
Isa p. ۹۴.

العبيص الأصغر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس p. ۱۱۷; عين شيراز et عين سبزم

avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۲۹,

۲۳۱; عين ناب dans le district d'Alep

p. ۲۰۵, ۲۰۶; عين العقاب près de Cam-

baya p. ۱۱۷; عين جرة près d'Arzen

p. ۱۱۸; عين سلوان Siloë près Jérusalem

p. ۱۱۹; عين الهبه une des sources

du Nil p. ۷۶; عين مروع près Jérusalem

p. ۸۵; عين جالود ou عين جالود

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفبارة fontaine

d'asphalte à Hit p. ۱۱۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق — v. نسول;

عين ville du Thabéristan p. ۲۲۶;

عين الهر = رأس العين p. ۱۹۱; عين الورد

oeil de chat p. ۴۰.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۰.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; غانة branche du

Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; غانة ou

بحيرة غانة p. ۱۳۳; l'étain

y est à haut prix p. ۱۶۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۹۸.

غاسم pays de Nègres p. ۲۹۸.

غابرا ville du Khanfou p. ۱۹۹.

الغانقى constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

عَب pl. عباب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, ۱۴۴, ۱۴۹, ۱۶۰.

عبرا ville du Jémamah p. ۲۲۱.

عبراء pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غرنا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. ۱۱۲.

غرنتاله (Gerona) p. ۲۴۶.

الغروب espèce d'oiseaux p. ۱۶۳.

العقيق pierre précieuse p. ٦٥, ٦٦, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٨٤, ١٩٩.

العقيق الأصفر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. ٢١٥.

عكا ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبرا dans les environs de Baghdat p. ١٨٧.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن خوارزمشاه p. ٢٩٤.

علافنة port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علفورا ville du Tipperah p. ١٩٩.

العلم branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقة بن ممر général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

علوان district de l'Yémen p. ٢١٧.

العليقة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العلا tribu Nubienne p. ٢٩٨, ٢٩٩.

العلاجزائر illes de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عُمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨;

pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O.

p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عُمان ville de Syrie avec des monuments p. ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢١٣.

عمّا (Amata) en Palestine p. ٢٠١

عمّاس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ul-Irem* p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمر بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٥, ٢٩٧.

عمر بن خازم inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djourhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

علاق ou علقيق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٩٠.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Osseonoba p. ٢٤٥.

عناب érigée des poteaux auteur de la Mecque p. ۲۱۵.

عَدَن (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۶۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عَدَن ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عدوة القبروين et عدوة الأندلس parties de Fez p. ۲۳۶.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.

العَدَب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعراف الذهب = أعراف الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰,

۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷

عراق العام p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۰.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عربان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عربة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عَرْض en Syrie p. ۲۰۲.

العَرْض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عربى forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عربات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عربا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عَرْمُض ou عَرْمُض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عَرُوض district de Médine p. ۲۱۶.

عَرُوة puits de Médine p. ۲۱۶.

العربى (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العَرَبِيَّة district de Médine p. ۲۱۶.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العربا = النسس (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العسر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العسير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عصد الدولة p. ۱۷۷.

عُضد الدولة أَلْب أرسلان p. ۲۲۷.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عطارد الحاسب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب مائيه de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقرا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن ناعم fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

الأولى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣ ; leur
postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٢٩, ٢٢٩ ;
آخرة — p. ٢٥٥.

عاد من عوض
Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٢٤.

الأرط = العاصي (l'Oronte) p. ١٥٧, ١٢٢, ٢٥٥,
٢٥٩, ٢٥٧, ٢٨٥.

العائنة district du Liban p. ٢٥٩

العامانية les Allemands p. ١٢٥

العامرية ville du Jémamah p. ٢٢١

عامله montagnes de la Palestine p. ٢٢٣, ٢٥٥, ٢١١

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤

عباب (peut-être عباق) ville du Khalfour p. ١٩٩

عبادان à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ٩٧,

١١٥, ١٢٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٦

عبدالعباس بن عبد المطلب p. ٢٥١

عبد حان ville du Khouzistan p. ١٧٩

عبداس ou عدراس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
doulit p. ٢٢٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٢٢.

عبد الرحمن الباصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٢٢

عبد الله العافى constructeur du
pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٢٢

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٢٣

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٢٩.
عبد الملك أبى مروان bâtit la ville d'Akka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أبى سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٥٩, ٢٩٩

عبد الله بن صالح bâtit Salama p. ٢٥٧

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٢, de Charistan p. ٢٢٥, de Dnistan
p. ٢٢٩, de Feraud p. ٢٢٩

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٢٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٢٢.

العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٢

عبد عيل tribu Arabe p. ٢٢٩

العنقة ou العنق sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥

عَنْبِل (Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ٢١٣

عبدان عثمان détruit le château de Ghom-
dan p. ٣٢, le pays de Senf peuplé sous
O p. ١٩٨ ; s'empare d'Antharse et des
îles de la Méditerranée p. ٢٥٨

العمر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧

عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٥٥

العجير district de Damas p. ١٩٩

العجير montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عدل ville de Nègres p. ٢٩٩

عدنان sa généalogie p. ٢٥٥

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطرامه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرشوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طرطوشة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطغغزنية tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طفسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

الطليكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

الطليبة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طليباطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طليطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طغاج peut-être identique avec طغاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاحة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰, ۲۴۷.

طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shah-Djan p. ۲۲۴.

طواوس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوج ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور عبيدين montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولفة ville de la province de Zâb en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طبر البحر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۶۲.

— الختموم الطين الأرمني, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظمار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹, ۱۰۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفار dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaine du Liban p. ۱۹۹.

الظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. ۱۱; traversée par l'Equateur p. ۱۴; limitrophe du Badakhchan p. ۲۲۱; sa population descendant de Japhet p. ۲۴۷, ۲۹۱; on y trouve de la pierre الجَبَر p. ۸۳; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۲۶۰. مین وماشین = مین الأقصى p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۹۷; الصين الحارمه = الصين المارمه où est l'embouchure du Khamdan p. ۱۷, ۱۰۲, ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹, ۲۶۰; الصين الداخلة p. ۱۸, ۱۸۰, ۲۶۰; الصين المشرق p. ۲۲.

صينية p. ۱۹, ۱۰۳.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. ۲۲۱.

ضَکَّ ou اُزْدَمَاك ancien roi de Perse p. ۳۲, ۲۰۰.

ضَلَا deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. ۱۲۴, ۲۱۸.

ضَنَكان district de l'Yémen p. ۲۱۰.

صوما ile près de Madagascar p. ۱۲۰.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. ۱۵۸.

طائف partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۰.

طائوس le paon de l'île de Komâr p. ۱۰۰.

طابان sur le Khabor p. ۱۹۱.

طاب rivière de Th. en Perse p. ۱۱۴, ۱۷۷.

طابه ou طيبه nom de Médine p. ۲۱۰.

طابران ville du Khorasan p. ۲۲۰.

طماغيس ville du Turkestan p. ۲۲۱.

طماق général en Espagne p. ۲۹۷.

طماق forteresse du Sédjestan p. ۱۸۳.

طماق ville du Kalfour p. ۱۹۹.

طماق appartenant à Séville p. ۲۴۴.

طالوت (Saûl) p. ۲۰۱, ۲۹۷.

طبرفه en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰.

طبرستان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۲۲, ۳۲, ۱۱۴, ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۵۰, ۲۹۴.

طرومين (Taormina) en Sicile p. ۱۴۱.

طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. ۸۰.

طبريه Thibériade sur le lac de Th. p. ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۰, ۱۱۹, ۱۹۲, ۲۰۱, ۲۱۱; ville du Diar

Bekr p. ۱۹۲.

طيس (النس) الطيسان — ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

طبنة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

طحا en Égypte p. ۲۳۲.

طخارستان divisé en العليا et السفلى p. ۲۰, ۱۷۸, ۲۲۴.

طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. ۱۰۹, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۵۹; — بحر (la mer Noire) p. ۲۳, ۱۲۷; = بحر الروس p. ۱۴۳.

طرابلس en Syrie p. ۱۲۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۴۴; déscript. p. ۲۰۷, ۲۱۴; en Afrique p. ۲۳۴.

طرابلس en Égypte p. ۲۳۱

طراز chatte du Liban p. ۲۳, ۲۰۸, ۲۱۴, ۲۲۰.

الصفد peuplade Turque p. ۲۶۲.

صفد ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;
description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

صفاة p. ۲۵۲.

صفاة près de la Mecque p. ۲۴۹.

صفاة sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

الصفاة pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,
۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.

صقرا ou صفرا ville de la Chine p. ۱۹۸.

صلاح الدين sa victoire à Hattin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

صلاح الدين خليل s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

صلاوة peuplade Slave p. ۲۶۱.

الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

صعى ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۵۲, ۱۵۴ — ibid

صداولات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۲, mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.

الصنار (sandal) p. ۱۵۴.

صطا ou سطا ville de la Chine p. ۱۹۸

صعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۶۹, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷; habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

صنفاة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صنفاة ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸, ۱۹۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

جبر الصنهايين tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۶۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

صهر bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷, la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

صور ville près de Maridin p. ۱۹۱, ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

صوره ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۶۸.

الصوليان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

صوما ancien nom de Kinnesun p. ۲۰۲.

صومناث avec une idole célèbre p. ۴۵, ۱۵۲.

الصويت ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

صونه ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

صندا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱, ۲۱۲, ۲۱۳.

صبرم de la Transoxanie p. ۲۰.

صبرمه ville de la Chine p. ۱۹۸.

صباان fils de Coft p. ۲۶۶.

الصبرة ville du Djébal p. ۱۸۴.

صبور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

السهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p ٢٧٦

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p ٢١٣.

شور district de la Palestine p. ١٩٨

شودر ou شوتير (Jodar) en Jaën p ٢٤٣

شوى الياديه — الحروب — الحيطى — العدى شوى الياديه — districts du Liban p ٢٠٠

شومان capitale du Ssaghanian p ٢٢٣.

شوبك poisson de la Méditerranée p ١٤٢
شيران la momie de Ch p. ٨٢, ١١٩, nom d'une fontaine près d'Ispahan p ١١٧.

شيزر sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

صص. ٧٠ تن ومايسين.

السيباس ou السيباس (Sépia) altération du mot السيباس, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٦٩.

صاпон الرقيق savon de Naplous p. ٢٠٠

الصابيه (les Sabéens) leur culte p. ٤٥ — ٤٥; nations qui avaient adopté le Sabeisme p. ٤٥, ٤٦; apologie des Sabéens p. ٤٧, leur opinion sur les pyramides p. ٣٤, nommés d'après Sáb b. Hermes p. ٣٤, leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple à Harran p ١٩١, nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩, ٢٥٨. ٢٦٧.

صالح prophète des Thémoudites p ٢٥٠.

صا en Égypte p. ٢٣١

صباح ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٦٩.

صباح التروى chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p ٢٢

الصبر (l'aloès) p ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p ٢١٧

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

الصنبه forteresse à l'Est de Bamas p ٢٠٠

صجار ville de l'Oman p ٢١٨

صحارى الربر p. ١٩

الصجرا district de Damas p. ١٩٩.

صحرا القبحى p. ١٣٩

صرد district de Damas p. ١٩٩.

الصرا canal de Coufa p. ١٨٩.

صرد ville du Hauran p ٢٠٠

صرد canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٩.

صرد (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣

صعه et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ٢١

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧

صعره بقس (?) village de l'Irak el-Adjem p ١٨٧

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammomiac et des aluns p ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; الأذى — p. ٢٣١

صعابيان district de la Transoxanie p. ٢٢٣

صفاه ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صفديل ville d'Arménie p. ١٨٩.

صفند paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣

شَرْمَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرع appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸,
۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الشريعة v. الأردن.

شريفه (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُستَر v. شُستَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بَوَان district de la Perse, appelé para-
dis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۵۰.

شغر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شغر ou نهر شغر — (la Sègre); on y trouve
des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشيف (Belfort) forteresse du district de Djar-
mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شخيف نبورون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والميل ville et rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۷.

شلبا (Huelva) en Espagne p. ۲۴۴.

شلبكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شلب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلبير (Sierra-nevada) montagne de Grenade
p. ۲۴۲.

شمريرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande
p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à
Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia
p. ۱۸۹.

شمران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne
p. ۱۱۲.

شميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaën p. ۲۴۳

شنتبرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵

شنتالیه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شورزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سَيِّدُ الرُّوْلَةِ حَرْقَهُ مِنْ دَبِيسَ
Hillah p. 187.

سِرَافِي sur la mer Indienne p. 101, 177.

سِيرَوَان ville du Kirman p. 179.

سِيرَوَان ville de l'Irak p. 184.

سِيس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
214.

سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ ancien roi Himyarite p. 32.
سَيْلُ الْإِنْدُونَادُونِ en Arabie p. 29, 249,
204, 272.

السَّيْبِي espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سِلَا v. سِلَا.

سِلَان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سِينَا le mont Sinaï p. 212.

سِيَوَاس en Asie mineure p. 228.

ش

السَّارِيسَان ville de l'Arménie p. 189.

شَادِرَوَان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شَادَكَل ville du Khowarezm p. 223.

الشَّاسَن en Transoxanie p. 20, 221.

شَاطِمَة (Xativa) en Espagne p. 240.

شَابَتَرُونُ الرَّوْمَانِيَّ roi Sabéen p. 38.

الشَّقَاقَة (Sciacca en Sicile) p. 140.

شَالُوس ville du Thabéristan p. 229.

السَّام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 242, 219, 230,
240, 271, 270; mines de la pierre الرَّحْمِ
p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-
verne remarquable p. 80; commerce
sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. 29, 272; anciens
monuments de la S. p. 39; lacs de
la S. p. 120. سَمَرُ الشَّامِ partie de la
Méditerranée p. 139; description de la
Syrie p. 192 suiv.; nom de *Damas* p. 208.
شَامَة villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 30, 233.

شَامَات district au S. de Naichapour p. 220.

شَاهَبُورُ دَو الْاَكْنَانِي ou شَاهَبُورُ بْنُ اَرْدَشِير
Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شَابَاك = Enoch p. 209.

شَبَاس en Égypte p. 231.

شَام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شَبَلَة ville de l'Oasouchanah p. 222

السَّيْبِيَّاتِي les aluns p. 79, 80, 244;
السَّيْبِيَّاتِي — الأَبْيَض —, — الرَّوْمِ

شَبُومَة port de l'Hadhramaut p. 217.

الشَّجَبِيَّاتِي montagnes de l'Yémen p. 103.

شَحَر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشَّعْبَرَة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شَرَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَرَادُ roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شَدُونَة (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشَّرَاقَة dans le Djébal p. 213.

شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَة général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 192.

سنترين (Santarem) p. ۲۴۵

سغار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

ساجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۵, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۵, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S p. ۱۵۲; مهران v. بهرالسند

سدان ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۵, ۱۵۲.

سندھ mer de S. p. ۱۵۲.

سنداپور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنگھ baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.

سَنَوَان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۶, ۲۲۸.

سنبر = جبل الثلج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۵۱.

سہلوف من سہلوف ou سہلوف من شرباق pyramides p. ۳۳.

سہلان ile de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۵۰, district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۵.

سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۹.

سواکن ile du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوارہ (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸

سور district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

المورحان v. السوران.

سورجان = سیرجان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۵۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmessé p. ۹۵, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۶, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسه en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۵۰.

سوق الأعزاز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناپ capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۵۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۵۷, ۱۳۹, ۲۵۹, ۲۵۷.

سورید الملك ou حوید بن الملك p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سَيَان poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سياه près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سبحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۵۷, ۲۱۴.

نهر السعدي ou سيجون (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سكيس (?) ville de l'Inde p. ١٧٣
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ٢٣٥.
 السلامت île de la mer Indienne p. ١٢٠.
 سلماينة (Solobreña) en Espagne p. ٢٤٣
 سلت (?) ville du Chach p. ٢٢١.
 السِّل arbre venimeux du Niger p. ١١١.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr
 p. ١٩٢.
 السَلْط en Balka au delà du Jourdain p. ٢٠١,
 ٢١٣
 سلطان الدولة Bouide p. ٨٩.
 سَلْع sur le Wadhî Mousa p. ٢١٣.
 سلعار ville du Khalfour p. ١٩٩
 سلم fils d'Afridoun p. ٢٤٧
 سلمابادان sur la côte du golfe Persique p. ١٥١.
 سلمان العارسي saint Mahométan p. ٢٠٤
 ساميه ville du district d'Emese p. ١٢٠, ٢٠٢,
 ٢٠٧, ٢٨٠.
 سلى ou سلا ou سلا و سلا îles de l'extrême
 Orient p. ١٤, ١٧, ١٨, ١٣٠, ١٣١, ١٣٢, ١٩٨.
 سليمان بن داود sa division de la terre p. ١٨,
 élargit Jérusalem p. ٢٠١; enterré dans
 le lac de *Thubénade* p. ٢١٢
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la
 mosquée Omayade p. ١٩٣. bâtit *Ramla*
 et *Lyddah* p. ٢٠١.
 سليمان en Khouzistan p. ١٧٩.
 السامق montagne du district d'Alep p. ٢٠٢, ٢٠٥
 سامرة p. ٢٣; entre Coufa et la Syrie p. ٢٣;
 district de Damas p. ١٩٩.

شردو الحناغ p. ٢٠, ١٢٣, ١٧٨, ٢٢٢; bâti par
 p. ٢٢٣, ٢٥٤, ٢٧٥.
 سَم العار ou رمح العار = espèce
 de poison, tiré de l'arsenic p. ٥٩, ٢٤٢.
 سمسون port de la mer Noire p. ١٤٩.
 سطر ville du Senf p. ١٩٩.
 سغارة ou سغرا, appelée السعلى ou الكبرى,
 pays de Nègres sur le Niger p. ١٩, ٥٠,
 ١١٥, ١١١, ٢٤٠.
 سقندة ville du Ghana p. ٢٤٠.
 سقطر (peut-être faut-il lire سموط) ville du
 Khalfour p. ١٩٩.
 السيك الرعاد la torpille p. ٩٩.
 سكين étoffe de coton de mer p. ١٩٥
 سلاش arbre venimeux de la Scythie p. ١٠٥
 سمعان ville du Thocaristan p. ٢٢٤.
 سنذر ville des Khozars p. ٢٩٣.
 السندل la salamandre p. ١٧.
 سنان ville du Djébal p. ١٨٤.
 السَّوَر la zibeline des bords du Volga p. ١٠٩, ١٤٥
 سَيْرِم ou سَيْرِم nom d'une fontaine près d'Is-
 pahan p. ١١٧.
 سَيْسَاط sur l'Euphrate p. ٩٣.
 السناقر faucons, île des f. p. ١٣٥.
 السَّر ville de la Mésopotamie p. ١٩٠.
 سَر الدرب montagne de Syrie p. ١١٤.
 السداح émeri, employé pour polir les pier-
 res précieuses p. ٩٢, ٩٥, ٩٩, ١٩٠; sa de-
 scription p. ٧١, à Aswan p. ٢٣٢.
 سَتْبِسَه ville du Jaen p. ٢٤٣.

سا canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

المنجاة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سدق digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السرق fête des Persans p. ۲۷۹.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سراة contrée montagnaise autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سراخ district de l'Arménie p. ۱۸۹.

النسرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سرت Syrt d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

سردد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سرداق ou سوداق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سردان écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسطة (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۹.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سرمدا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سرمين sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السرنباق coquillage p. ۱۵۰.

سريدب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۶۰, ۶۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹, ۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سرو لبن deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سربير tribu Turque p. ۲۱.

سريرة Ile sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹. le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۵۳

سرين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطين au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سعد بن أسى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سنو سفد p. ۲۴۹.

السماح bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السمارة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

سافس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi سافس); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السامرة village près de Damas p. ۱۴.

ساية fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سفسين chaîne de montagnes p. ۱۰۹; (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سقورة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السفنور = ورن البحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سكاوند dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

زبرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زَبْلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۶۵.

زبلی Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زین الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سانا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساوور district de la Perse, capitale Bairakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساوور دو الأکنای d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsin p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

ساوور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

سادک ville du Châch p. ۲۲۱.

ساربه ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

الساسانیة la dynastie Sassanide p. ۲۵۷.

ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعبر (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساوور dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافیه (Ghour Sáfiah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

سالبینوک (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noëh p. ۲۰, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامره (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سای ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردیه ou الماوردیه chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

ساوهر villes du Djébal p. ۱۸۴.

سا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سارک (peut-être ساریک) ancien nom de la ville d'al-Berdhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.

سته (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سترسته p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شمع) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السوروت pierre précieuse p. ۹۷.

سبصار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطیه Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبو rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببلة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سکستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

هندمند p. ۹۸, ۱۱۴.

سجاسه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سحرط pays de Nègres p. ۲۹۸.

سحرود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سحونا ville du Senf p. ۱۹۹.

رَيْبَة creusa des canaux autour de la Mecque
p. ٢١٥.

زحل (Saturne) p. ٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٩٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩٩.

زُغ ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١,
٢١٣; نهر الزرقاء.

بحر زرقيا p. ١٠٥, ١٨٠; شِيثيس le pays de
p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرد ville du Kirman p. ١٧٩.

الزرنيخ (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥,
٢٢٥.

الزبط peuplade Indienne p. ١٧٩; peuplade du
Khouzistan p. ١٧٩.

زعرر (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زعر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زعاوة ou زعوا pays de Nègres où l'on trouve
de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩,
١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

خليج الإسكندر v. الزقاق.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Oss-
rouchanah p. ٢٢٢.

الزيلة tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زخمشر ville du Khwarezm p. ٢٢٣.

زبرجد v. الزمرد.

زَم dans le district de Bocharah sur le fleuve
Djeihoun p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زنانة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Sara-
gosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

الزنادقة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زبار district du Ghouth de Damas p. ١٩٨.

زنابله peuplade de Bedjat p. ٢٩٩.

الزنج ou الزنج ou زنجيالة p. ١٤, ١٩, ٢٤,
١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zéndjébar
sur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣,
٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجار ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne
p. ١٩, ١٩٣.

زنجال ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زند رود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزمره près de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

زهرة (Vénus) temple de V. p. ٤٢; le château
de Ghomdan, temple de V. p. ٣٢.

زوايا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زور dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٠, ٢٤١.

الزبيق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٩; produit avec
le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨;
on en trouve sur une île près de la
Sicile p. ١٤١; en Bâman p. ٢٢٤; en
Afrique près de Taskedlet p. ٢٣٧; à
Bestaseih près de Cordoue p. ٢٤٢; à
Alboz p. ٢٤٢; dans les montagnes de
Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.

رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.

الرودان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۹.

رودراور canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.

روز ou رور district du Sind p. ۱۷۰.

روز آمان fête des Persans p. ۲۷۹.

روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۹۱, ۲۹۲,

بحر = بحر الروس p. ۲۷۰;

۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.

روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸,

۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit

des aluns p. ۸۰; mines de la pierre

الربع p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲;

nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۶, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۲,

۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie

séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴,

۲۹۰, ۲۷۱.

رومیه الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.

روملس p. ۲۰۸.

رومه puits de Médine p. ۲۱۹.

رویان ville du Tabéristan p. ۲۲۹.

الری capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé

ممدیه ou رى أردشير p. ۱۸۴, ۲۰۷.

الریان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; con-

trée montagneuse de la péninsule Sina-

tique p. ۲۱۳.

الریباس plante du Liban p. ۱۹۹.

ریحا à l'O. d'Alep p. ۲۰۹.

الریض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الریف en Égypte p. ۲۳۱.

ریکان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.

ریه (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

ز

الزباب المجنون = affluent du Tigre

p. ۹۰, ۹۶;

الزباب الأصغر et الزباب الأوسط affluent du Tigre

p. ۹۶, ۱۹۰;

راب a donné les noms à ces ri-

vières p. ۹۶.

الزباب district de l'Afrique au S. de Constan-

tine p. ۲۳۷.

الزابع île sous l'Equateur p. ۱۴.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.

الزابود ou peut-être الزابود montagne près de

Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.

الزابات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les mon-

tagnes de Bottam p. ۲۲۲; à Cuenza en

Espagne p. ۲۴۴; الزاب القرسى p. ۸۰,

۱۱۸.

زالفان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

زاملین ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

زابلی îles de la mer Méridionale p. ۱۰۰

الزباد et الزباد la civette p. ۱۰۹.

الزبدانی contrée de Damas p. ۱۹۴.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ۹۷, ۹۹; ses mi-

nes p. ۳۰, ۲۳۲.

زبطرة source du Djeihân p. ۱۰۷.

زید dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z.

p. ۱۱۰, ۲۱۶, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.

رأيه en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرأى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رابع en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; فلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.

رابط partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.

رابط ناره forteresse p. ۲۳۷.

ربض الحين ville de Crête p. ۱۴۲

ربعه tribu Arabe p. ۲۶۹.

رحلبه forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الرحمة العرائية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.

الرج oiseau fabuleux p. ۱۹۱.

رجح ou رجاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

رحام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubma* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبز (peut-être روالج) district du Thocari-
stan p. ۲۲۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

الرس le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۹ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.

الرسع terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

رشت ville du Ghilan p. ۲۲۹.

رشورم ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.

رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رسيبر district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.

رصاص mines de plomb en Bâman p. ۲۲۴.

الرصاص bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.

رصاصه dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸

الرصاصه = قابله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵

رَصَوَى البسج chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الرطب, espèce de نبتة, pierre précieuse p. ۹۴.

رعلاو ville de la Chine p. ۱۹۸.

رعان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رعوش (Raguse) p. ۱۴۱.

الرفادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.

الرفاعة ile septentrionale p. ۱۳۱.

رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الرقه sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.

رمتة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.

رغال entre la Mecque et Médine p. ۲۱۹

رَعْبُو ou peut-être رَعْبُو affluent du Sind p. ۱۱۴.

الريبور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113

ذ

العماد nom de Damas p. 193
معرفة النعاب = دات النعابين p. 200.
داب district de l'Yémen p. 210
دبوه ville de l'Inde p. 173

ديبان = (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201

الدورية calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.

دمار ville de l'Yémen p. 217

الذهب (l'or) description p. 299 suiv, attire
le vif-argent p. 724, on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 300; à Oustifoun p. 132, en
Crète et dans une île pres de la Sicile
p. 121 suiv, sur l'île de Comâr p. 100,
191, sur l'île de Zâli p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 192; dans le golfe Persique
p. 199, dans la Sine p. 198, dans les
montagnes de Bottam p. 222; en'Thous
p. 220, dans la mont de Mokatem
p. 232, à Audeghast p. 238

دو القريين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 128, creuse
les canaux de Soghd p. 222.

دو حنبل et دو فيام forteresses de l'Yémen
p. 217.

دو الرمة dans les environs de Médine p. 219.

دو كرك roi Himyarite p. 222.

دو الكلاع tribu Himyarite p. 227.

دولات en Khouzistan p. 179

ر

رانص en Arabie p. 101

الراحة ou الراحه rivière de l'Yémen p. 110, 219.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207

رأس العين = عين الورد p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقه près de Racca p. 191

رام و مبرور ville du Djébal p. 182

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمر en Khouzistan p. 179.

رامين ou رامين bourg de Hérath
p. 222

رامسي île de la mer de la Chine p. 103.

راع (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الراعي pic d'Adam sur Ceylan p. 222, 224,
100, 190, on y trouve du Bedjâli et
du Sali, especes de pierres précieuses
p. 90; la mer de R. p. 102.

راويد ville du Djébal p. 182.

راويدان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۰.

دمشق l'Académie *al-Djehahariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte ناب القصر الأبلق p. ۳۹; le château البريد p. ۳۰; le château *al-Okab* p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la *mosquée de D.* p. ۴۱, ۲۷۵; la *vallée de D.* (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴, nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

الدمقراط ville du Said p. ۲۳۳.

الدمقراط forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمشهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.

دَمْرَة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۶۸, ۲۶۹.

دَبَّسَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دَعْسَان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۶.

دَعْسَان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دعلك île du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.

دهمى ou دهنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.

الدهنج espèce de pierre p. ۸۳.

دورق العرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

دَوَس canal de D; peut-être faut-il lire دَوَس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.

دوسر = قلعة جسر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الحنذل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دوبى forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دوبره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.

دوبن ville de l'Arménie p. ۱۹۰

دوبار مصر et دبارنكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = ديار ربيع p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

ديبل ou دَيْبَل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.

دير ملاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

دير سيمان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.

دير العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

دير الغنم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

دير عبدون ou دير عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دير العاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سَمّ العار. ديك برديك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۶; le peuple de D. descendant de Sem

p. ۲۴۷, ۲۵۴.

ديليان (?) district du Ghilan p. ۲۲۶.

سوانس ou peut-être سوانس fontaine en Chorasane p. 119.

سوانس ville du Soghd p. 222.

سوانس en Arménie p. 189.

سوانس (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أحمد الرامدن ou السلام p. 94, 214.

سوانس branche du Tigre p. 94.

سوانس le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

سوانس et درامند en Perse p. 250.

سوانس et اللؤلؤ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 194; sur la côte de la Chine p. 198.

سوانس (perle solitaire) p. 84; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

سوانس forteresse au N. d'Antioche p. 204.

سوانس — شروان; باب الأبواب v. درند p. 244.

سوانس ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

سوانس ou درغان ville du Khwarezm p. 223.

سوانس ville du Kirman p. 190.

سوانس rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

سوانس en Syrie p. 209.

سوانس (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 234, 238.

سوانس ou درونج montagnes du Deilem p. 224

سوانس les marches de l'Asie mineure p. 20.

سوانس ou درزیه p. 200, 211, 233.

سوانس en Khuzistan p. 194.

سوانس dans les environs de Ghazna p. 181.

سوانس tribu de Nègres p. 19.

سوانس poète p. 204.

سوانس ville de l'île de Komor p. 191.

سوانس ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 148; بحر دغوله p. 149, 150, 249.

سوانس ville d'Afrique p. 238.

سوانس ou دمن ville de l'Inde p. 174.

سوانس sur le Tigre p. 94, 190.

سوانس (dans les manuscrits قهله) en Ég. p. 231.

سوانس vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

سوانس tribu Berbère p. 239.

سوانس en Égypte p. 232.

سوانس (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

سوانس partie de la ville de Waddan p. 239.

سوانس reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوکا p. 34, 229.

سوانس au N. d'Alep p. 200.

سوانس montagne sur l'Atlantique p. 237

سوانس fontaine près de Damas p. 114.

سوانس ou دله (Delhi) p. 20, 180.

سوانس دم الأغبين sang de dragon p. 82, 190.

سوانس en Égypte p. 233.

سوانس pl. دمدام tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthoura p. ۲۹۲.
 حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. حدان الأكبر والأصغر
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
 دابو ville du Khamdân p. ۱۹۹.
 حيس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
 الحناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
 الحندق ville de Crète p. ۱۴۲.
 الحوابي forteresse Ismaélienne p. ۳۰۸.
 حوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
 خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳.
 خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
 خوافند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 حوچان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.
 خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 خورستان = الأقوار sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
 خوست district du Khowarez m. p. ۲۲۰.
 حوشان v. الحوشان.
 خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 خولم tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)
 p. ۱۹, ۲۹۸.
 خوی ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
 حبيب dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
 الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۵۲.
 الحيط ou الحیطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.
 ۱۱۱, ۲۱۱.
 خیوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 حیوه ville du Khowarez m. p. ۲۲۳.
 د
 دابل sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
 دابل v. دابل.
 دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
 دارا roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
 دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
 داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
 داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
 دارصینی (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
 الدارکان ville du Khorasan p. ۲۲۰.
 دارم بن الربان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 داروم en Palestine p. ۲۱۳.
 الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
 داربّا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
 دالمغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
 داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
 الداميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.
 الداميان montagnes de D. p. ۲۲۰.
 داميه sur le lac de Thubériade p. ۲۰۱.
 داسه (Dema) en Espagne p. ۲۴۰.
 داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
 داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
 الراويه les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre *الدرع* p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

خُرْتَا en Égypte p. ۲۳۱.

حربة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

بُرْتْ forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

ou *حرمز* avec la source du fleuve de *Berâchet* p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۶; peuplade Turquie p. ۲۹۲, ۲۹۳.

خَرْسُوف en Afrique p. ۲۳۸.

مَرْقَانَه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

حرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

مَرْكَد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك العربيه peuplade Turquie p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الخرابا et الخرابا royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

حراعه tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tehâmat* p. ۲۹, ۲۵۴; chassa *Djorhom* de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'*Ismaïl* p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الخزرج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۵۴.

الحرر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; بحر الحر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du *Djorjân*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Korsoum* p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خسروگرد district de Naichapour p. ۲۲۵.

الخصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الحضر ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الحصره ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الحطا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۳۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الحط côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الحامة tribu Turquie p. ۲۹۳.

الحلصه (Elusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israelite p. ۲۱۳.

الحلطار espèce de minéral p. ۸۰.

حلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خليج ville des Khozars p. ۲۹۳.

الخلعى espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خلج الإسكندر = الرقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلج العبر et خلج القارم, خلج فارس p. ۱۵۰.

خلبات ville du Senf p. ۱۹۹.

الحليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abraham*, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۹, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَاد بن زيرى prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حاما plante du Liban p. ۱۹۹.

حايَا reine de Perse p. ۲۰۹, ۲۰۷.

حزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamzah* p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغزلان p. ۳۹, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Souria* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حَض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَمَّا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حَمَّة بن هلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حير tribu Arabe p. ۴۹; les Tobbas en descendent. p. ۲۰۳, ۲۰۴.

حوت مويى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حَوْر montagne de l'Yémen p. ۲۱۶.

الحَوْرَاء en Egypte p. ۲۳۱.

حَوْران p. ۲۰۰.

حَوْرَة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حَوْرَة الحوى الغربى et الحوى الشرقى partie de l'Egypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حَوْرَق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حَبَر الحانور p. ۱۹۱.

حيفا en Palestine p. ۲۱۳.

حَيَمُورْت ou حَيَمُورْت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۰۹.

خ

خارصبي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۵۰.

خارك Ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۹۹.

خاسه, divisée en خاسه السعلى خاسه, tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۹۹.

خامور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱

خامورتي montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱

خامان p. ۲۰۴, ۲۹۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۰۲.

خالصة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخالمور ou الخالمار pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۹۸; description p. ۱۹۹.

خان nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹

خامو ou خامو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۹۲, ۱۹۸, ۱۹۹.

خامو ville de la Chine p. ۱۹۸.

خاموشان district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخنل ou الخنل avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۰۴.

خُنس en Turkestan p. ۲۲۱.

خُخَسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴

خُخُنْد ou خُخُنْد dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸.

nom de la ville d'Isidjâb p. ۲۲۱

خَرْبَسَر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲

كام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. ٩٥.

حرّة sur le Tigre p. ١٩٥

حرّة بنى سليم près de Médine p. ٢١٥, ٢٧٥.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. ٢٥, ٢٢٣, ١٩١

حرص district de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

حريرا ville du Tebrâ p. ١٩٩

حزرائل الحزريّ poetes contemporains de Dimichqui p. ٢٢٢.

حزبين district près d'Amid p. ٨٣

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. ١٩٩; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. ٢١٣

حسان (Hesbon) district de la Palestine p. ١١٥, ٢٠٢

حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun p. ٨٩

الحطاب حسن بن عمر بن الحطاب district de *Djezirat ben Omar* p. ١٩٥, ١٩١, bâtit la ville d'Adhermat p. ١٩١.

حسنيّة sur le Khabor p. ١٩٥

الحصن pl الحصون forteresses de Syrie p. ١٢٥; حصن الدرة forteresses des Ismaélites en Syrie p. ٢٣, ١٨٤

حصن أبي فتنس forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

حصن رباد sur la frontière de l'Arménie p. ١٩٥.

حصن المصور sur l'Euphrate p. ٢١٢

حصن كبا sur le Tigre p. ١٩٢

حصن الأكراد sur l'Oronte p. ٢٠٧, ٢٠٨.

حصن عكّار forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

حصن مهديّ en Khouzistan p. ١٧٩.

حصن المدوّار (Almodowar) en Espagne p. ٢٢٢.

حصن الفرب forteresse près de Cordoue p. ٢٢٢.

حصن لكّ et حصن البلوط, حصن عافى forteresses en Espagne p. ٢٢٢.

حصن القطف forteresse en Jaén p. ٢٢٣.

حصن سبّار — dans le district de Séville p. ٢٢٢

حصن château Sabéen à Mosul p. ٣٨.

حصن موت Aloès d'H. p. ٨٢; nommé p. ١٩, ٢٥, ١٥١, description p. ٢١٧ suiv.

حطّين près de Thibérias p. ٢١٢.

حطّيه secte de Druzes p. ٢٠٠.

حكّ الحجر pierre ponce p. ١٢١.

حكم بن مسام bâti Tudèle p. ٢٢٥

الحكيم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p. ٢٠٢, ٢١١

الحكومة والأموال المتعزّة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

حلاب ville du Turkestan p. ٢٢١

حلب (Alep) p. ٢٥, ١١٢; description p. ٢٠٢, ٢١٢, ٢٨٥.

حلمّا forteresse de Syrie p. ٢٠٨.

حارون coquillage du golfe Arab p. ١٩٥.

الحلّة sur l'Euphrate p. ٩٤; appelée Coufa la petite p. ١٨٧

حلوّان ou ألوان sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٤, ١٨٥; village d'Égypte p. ٢٣٢.

حلوليّة secte de Druzes p. ٢٠٠.

حلقّ ville maritime de l'Yémen p. ٢١٥.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ٢٠٥.

حاكبية secte de Druses p. ٢٠٥, ٢١١, ٢٣٣.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ٢٥٢.

الحاضرة capitale du Jaën p. ٢٤٣.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ٢٥, ٢٤٧, ٢٧٧.

حائط muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ٣٤.

حانا ville du Bahrein p. ٣٢٥.

حَبَّ الكبريت الأحر = حَبَّ الرمان chimie p. ٥٧.

حَبَّ العزيز p. ٢٧٥.

حَمْرَاص en Syrie p. ٢٠٢.

خليل حمران.

حمنة divisé en العليا — et السفلى p. ١٩, ٢٤, ٥٥, ٨٩, ١٠٥, ١٥١, ١٩٠; le lait y est estimé p. ١٩٧, ٢٤١, ٢٧٨, ٢٧٣; الحموش p. ٢٧٨.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ٢٠٩.

الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ١١٣; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ١٨٤, ١٨٩; nommé p. ١٩٨, ٢٧١; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ٢٨٠.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ١٧٨, ١٩٨, ٢٠٠, ٢١٢; description p. ٢١٥, ٢١٩, ٢٢٥, ٢٧١, ٢٧٤.

حمامي tribu de Nègres p. ١٩, ٨٨, ١١١, ٢٧٨.

الحَرّ contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ٢٤٩.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ٧٤; حجر الصخر, حجر الفصه حجر الطمر, حجر الشعر, حجر العظام حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن حجر الصرى p. ٧٥; حجر الكهرمان, حجر الحَلّ حجر الهزاة, حجر الحو, حجر المعرفة حجر الصرى, حجر الحمى p. ٨١; حجر قمر موسى حجر السلوى, حجر العروى, حجر المسا حجر الإبر p. ٨٤; حجر الكحل الأسود المرسيبا p. ٨٤.

حجر سفلى forteresse près d'Antioche p. ٢٠٩.

حجر السامه capitale du Jémamah p. ٢٢١.

حجور près de la Mecque p. ٢٤٩.

حَدَب district du Liban p. ٨٤, ٢٠٨.

حَدَب المجرى = حَدَب المجرى ou كَبْتوك forteresse sur l'Euphrate p. ٢١٤.

حديثة الموصل sur le Tigre p. ٩٣, ٩٩, ١٨٥, ١٩٠.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur

p. ٥٤; mine de fer de l'île de Lendjavous p. ١٥٥; dans le golfe Persique p.

١٧٦; dans les montagnes du Kirman

p. ١٧٦; du Thous p. ٢٢٥; de Taskedalet

en Afrique p. ٢٣٧; de Meddjanat p. ٢٣٧;

d'Alboz en Espagne p. ٢٤٢; de Pechma

p. ٢٤٢; du pays de Tiban p. ٢٧٨.

حاربية peuplade de Bedjât p. ٢٧٩

حرا montagne de la Scythie p. ١٠٥

حرام le territoire saint autour de la Mecque

p. ٢١٥.

الحمس espèce de Bedjâdi p. ٩٥.
 حومة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 حناب ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 حنّاة ville de Perse p. ١٧٧.
 الحنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الحنان tribu Nabathéenne p. ٢٢٩.
 حنّد ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الحنّد ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الحنّدابستر ou السّور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 حنّدارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 حنّدرور ville du Sind p. ١٧٥.
 حنّدى سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 حنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 حنّرم ville de Perse p. ١٧٧.
 حنّكه ou حنّكة chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 حنّينه tribu Arabe p. ٢٢٩.
 حنّوله (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.
 حنّو ville du Khamdan p. ١٩٩.
 حنّوان en Khouzistan p. ١٧٩.
 حنّور = Firouzabad p. ١٧٧.
 حنّوز المائل espèce de noyer p. ١٠١.
 الحنّوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٥٥.
 حنّوزى et حنّوز الطيب le muscadier p. ١٥٤.

الحوزحان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.
 حوسبة près de كرك نوح p. ٨٤.
 حوكندار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الحوكبة (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الحولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الحومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 الحومه سريّة districts du Liban p. ٢٠٨.
 حون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٠٨.
 الحومريّة Académie à Damas p. ٨٧.
 حومر général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٠.
 حومر الباقوتى pierre précieuse p. ٣٠.
 حومه ville du Khowarezmi p. ٢٢٣.
 حومة اليبامة ou حومة اليبامة p. ٢٢١, ٢٢٩.
 حومين district du Naichapour p. ٢٢٥.
 حومان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٢٣.
 حومى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 حومان fleuve, description de son cours p. ١٠٧, ٢١٤.
 حومان = رود ou نهر باح fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الحيدور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 حيدون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٢٢١.
 الحيرة avec les pyramides p. ٢٢٣, ٢٢٢.
 حيمى ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٢٥.
 حينين (Ginza) en Palestine p. ٢١٢.

المنزج البياض coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.

٩٩, ٨٤.

tribu de Nègres p. ١٩, ٢٦٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٥, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٥, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤, description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة النخلة

— الموت

— العراب

— الدبر

— لره

— الفغم

iles de la Méditerranée
p. ١٤٢.

جزيرة الدجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النسر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٥.

جزيرة العقول de la mer Indienne p. ١٢٥.

جزيرة رفاعه et جزيرة نولى de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المضيئة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الحضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنبين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كلمان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف
جزيرة حارك et جزيرة فارس
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آسن عمر district de la Mésopotamie
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جزيرة حسر منبر sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٥٩.

جزيرة حسر بعبوب sur le Jourdain p. ١٥٧.

جزيرة كسكرك district du Ghilan p. ٢٢٩.

جزيرة خفابيه district du Soghd p. ١٧٨.

جزيرة خفابيه description d'une carte géographique
p. ٣.

جزيرة حار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جزيرة حنه tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابى (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

الجلار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

الجلار nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالفة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلالفة pays des Djelâhiket p. ١٥١.

الجلالفة ville du Jaen p. ٢٤٣.

الجلالفة ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجلالفة altéré ordinairement en الجمعة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجلالفة pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجلالفة espèce de figuier de Tripolis p. ٢٥٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée

p. ۲۲.

الحبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

مِثْل sur le Tigre p. ۱۸۷.

مِثْلَة بن الأهمم bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

مِثْلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

المِثْلَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

مِثْلَة عسّال district de Syrie p. ۱۷۹.

مِثْلَة en Khouzzistan p. ۱۷۹.

مِثْلَة en Palestine p. ۲۱۳.

المِثْلَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

مِثْلَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷

مِثْلَة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

مِثْلَة sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

مِثْلَة tribu Arabe p. ۲۴۹.

مِثْلَة tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

مِثْلَة sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۷.

مِثْلَة مرام ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

المِثْلَة les Assyriens p. ۲۹۹.

مِثْلَة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

مِثْلَة nom du fleuve Djelhoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

مِثْلَة ile sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

مرزان ou جرجان sur la mer Caspienne p. ۲۰,

۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

المِثْلَة capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

مرحبا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

مرحير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

المِثْلَة district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

المِثْلَة ville de l'Yémen p. ۲۱۷

مرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

مرش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

مرقان ville de l'Inde p. ۱۷۳

المِثْلَة district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

مرمه ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

مرهم بن قعطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

مرس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

المِثْلَة la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مرزبان ou مَزْبَان (Alger) p. ۲۳۵.

المِثْلَة les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

المِثْلَة — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

مرزبان السحاب والبرق والمطر de la mer Méditerranéenne p. ۱۴۹

مرزبان p. ۱۹۹.

المِثْلَة ou المربرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰.

حاوره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala
p. ١٥٥.

حبال (Gabalène) district de la Palestine p. ٢١٣.
الحب الكبير ou الحب الصغير branches du fleuve
de Demdem p. ٢٣, ١١١; comp. les ar-
ticles أغاب et غب.

حبرة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

حبرين et حبول dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

الحبص et الحبصين (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

حبع montagne au N. de Naplous p. ٣١١.

حبل أوراس en Afrique p. ١١٣.

حبل en Espagne p. ٢٤٩.

حبل الأمانية حبل montagnes d'Opium p. ٢٠.

حبل الأفرع partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

حبل الأكراد p. ١١٥, ١٧٩.

حبال البارز ou حبال الفصص montagnes du Khou-
zistan p. ١٧٩

حبل السنارة والعيم en Espagne p. ٢٣; fleuves
qui en sortent p. ١١٢, ٢٤٣, ٢٤٩.

حبل البقيعة district du Liban p. ٢٠٠, ٢١١.

حبل البرانس en Espagne p. ٢٤٤.

حبل الريان ou حبل بني هلال
p. ٢٠٠, ٢٠١

حبل نني عوف dans le Hauran p. ٢٠١.

حبل بني الفعاق district d'Alep p. ٢٠٢.

حبل ضباب et حبل بني مهدي
p. ٢١٣.

حبل السير = جبل الناجم p. ٢٠١.

جبل الجنحة (dans les manuscrits جبل الجنحة)
promontoire de l'Oman p. ١٥١.

حبل جودي (l'Ararat) p. ١٩٢, ٢٤٧.

حبل الخليل (Hebron) p. ٢٠١.

جبل درن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جبل درنوج ou جبل درنوج montagnes du Dei-
lem p. ٢٢٩.

جبل الرهن près de Bougie p. ٢٣٥.

جبل الزابود près de Safad p. ١١٨.

جبل خاموي au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

حبال سقسين p. ١٠٩.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ٩٥, ١٩٢.

حبال شراة chaine d'Arabie, unie au Liban
p. ٢٢, ٢٢٠.

حبل الطير en Égypte p. ٣٥.

حبل الطيبة حبل عامله districts du Liban
p. ٢٠٠.

حبل العيرون (Gibraltar) en Espagne p. ٢٤٤.

حبل قارن montagne du Deilem p. ٢٢٩.

حبل قرع p. ١١٥.

حبل القن le Caucase p. ٣٢, ٢٢٠.

حبل القبر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢,
٧٩, ٨٨, ٩٥, ٢٢٠.

جبل الكافور p. ١٠٣, ١٥٢.

جبل الكلابية montagnes septentrionales p. ١٠٩.

حبل لبنان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٠.

حبل اللكام partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٠; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جبل موسى près de Ceuta p. ١٠٣.

جبل المقطم près du Caire p. ٢٣١.

جبل النسادر montagnes d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,

۲۳۷.

یوتبا ou یوتبا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نوریر ou نریر capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوساری ou نوسای ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نوضع ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نولم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولاطة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

نولی p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; ile de Th.

p. ۱۳۱.

نولیم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

نوس ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

نوس (Tunis) p. ۲۳۰.

نُجِسْت au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نبران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نبرقی ville du Ghana p. ۲۴۰.

نبری rivière de Perse p. ۱۱۰, ۱۷۹.

نبرجان fête des Persans p. ۲۷۹.

نبرمکران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۰.

نبرین dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,

۲۰۰, ۲۰۹, ۲۸۰.

نبراس ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,

۲۳۷.

نبریس port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

نبراء dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

نبره le désert Israelite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الشامیة et الثغور الحزریة forteresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثلیمان ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. ۱۷۰.

الثمانین ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثمود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

ثنبه العقاب colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثوبا ville du Senf p. ۱۹۹.

ثول village du district de Chakif en Palestine

p. ۱۱۷.

الثریرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثیومنین ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج

حاروقا ile de l'océan méridional p. ۱۳۲.

حامرم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

حاحه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الحار port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۹.

حاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۰.

حالطة = حريرة الغنم ile de la Méditerranée

p. ۱۴۲.

حالوط (Goliath) p. ۲۹۷.

جالینوس Gahen p. ۲۰, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنی أمیه mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,

۲۷۰.

الحاوس tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

نُتْسوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۵.

نُزك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'à

6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,

۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet
p. ۲۵, ۱۸۰. — النُزَكِيَّة — peuplade de

Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.

۲۶۲, ۲۷۱.

نُركستان = فرغانة traversé par le Seihoun

p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.

نُركسِيَّة peuplade Turquie p. ۱۴۵, ۲۶۳

نُركونة (Taragone) p. ۲۴۵.

نُركم sur le fleuve Djehoun p. ۹۴, ۲۲۳.

نُربوط en Égypte p. ۲۳۱.

نُريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

نُرساوة au S. O. de Zaouila près de Murzuk

p. ۲۴۱.

نُسر en Perse avec l'aqueduc نادران p. ۳۸,

۱۷۷, ۱۷۹.

نُسول ou نُسول près de Fez p. ۲۳۴.

نُطيلة ou نُطيلة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۹.

نُعَر ou نُعَر ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

نُغروه ville de la Chine p. ۱۹۸.

نُغره tribu Turquie p. ۲۱.

نُغلب tribu Arabe p. ۲۶۶.

نُعليس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,

۱۱۶, ۱۸۹.

نُكرور pays de Nègres, traversé par le Niger

p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.

نُكرور العبد p. ۱۱۱.

نُكربت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

نُلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

نُلْ أَعمر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

نُلْ بَاشر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

نُلْ حُدون sur la frontière de l'Asie Mineure
et de la Syrie p. ۲۰۹.

نُلْ صَابِية (alba specula) et نُلْ حَار dans le dis-
trict de Gaza p. ۲۱۳.

نُلْسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

نُمانوت (peut-être faut-il lire مامانوت) dans le
désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

نُمسام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire
du musc p. ۱۰۹.

نُمر nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

نُمر الداري compagnon du prophète p. ۱۴۹.

نُمر السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸,

نُمر حبال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,

۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.

نُمناسِيَّة secte de Druses p. ۲۰۰.

نُمنل (Bétel) = النُمنل p. ۵۴.

نُندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

نُنس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵

نُنكار le borax p. ۸۰.

نُنكَت ville du Chach p. ۲۲۱

نُنس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱

نُنتين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,

۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.

نُهامة الحجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-

tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen

p. ۲۱۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,

۲۷۴.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه نهر (le Tage) ou أشمونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تاجمگه ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تاجسک ville du Chach p. ۲۲۱.
 تاجسک tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاجسک قلعة هواره = تاجسک fortresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تاجسک partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تاجه ناكة (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۰۱.
 تاجمات ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تاجمات nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تاجمات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تاجمات district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تاجمات ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.
 تاجسک le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تاجه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاجه ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تاجه (?) ville du Jaen p. ۲۴۳.
 التاجن tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 تاجن ou تاجن Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.
 تاجت ou تاجت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.
 تاجسک (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 تاجسک île formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تاجسک paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.
 تاجسک ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تاجسک pl. تابعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.
 تاجسک fortresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التاجسک p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۵; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تاجسک (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 تاجسک ou تاجسک — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تاجسک province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ٢٢.

بورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٤١.

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ٢٣٣.

بوظان ou بوظان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بوندو les Boudes, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بنيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baeça) en Jaen p. ٢٤٣.

بيت حالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتوتى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ٤٢; tremblement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloë p. ١١٩; situé au milieu de la terre

p. ١٩٨. = أورشليم ou القدس p. ٢٠١, ٢١٣, ٢٥٩, ٢٨٥, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ١٧٧.

بشر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠, ٢٣٤.

بشر الرحة à Baalbek p. ١٩٩.

بشر السانورة à Safad p. ٢١٠.

بشر عروة et بئر رومة nuits de Médine p. ٢١٩.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٦, ٢١٤; (Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيران Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيتسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيتش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البصاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse p. ٢٤٩.

البيسنادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكنند ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيما peuplade Copte p. ٢٩٩.

بمبند ou ميمند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٢٣٢; excroissance de ses épaules p. ٢٥٥.

بيورد أو أسورد ville du district de Hérath p. ٢٢٤.

بيهم district du Nichapour p. ٢٢٥.

اللقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.

للفاء ville du Khalfour p. ۱۹۹.

لمفس reine de Saba p. ۲۱۷.

اللبا en Égypte p. ۲۳۲.

لنجر ville des Khozars p. ۲۹۳

لنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.

لنبياس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.

بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.

بلور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۵.

بلوص = بلوص district de l'Inde p. ۹۹, ۱۵۲.

بلوص (Belloudjestan) p. ۱۷۹

بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱,

۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰

دلهور district de la Chine p. ۱۷۰.

لبش Vézec en Esp. p. ۲۴۳.

نم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۹.

نمك peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

بنا en Égypte p. ۲۳۱.

الباع boisson éniivrante de la Crète p. ۱۴۲.

بنوقه ou بنوقه (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe

de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.

ببروت ville d'Afrique p. ۱۱۹, ۱۲۱, ۲۳۵.

بنسكله (Péniscala) p. ۲۴۰.

بنطوس ville du Záb, province d'Afrique p.

۲۳۷.

بنفسى espèce de بنفسى p. ۹۴.

بنفسى pierre précieuse p. ۹۴, ۹۵, ۱۵۹.

بنفسى probablement altéré de بنفسى district

du Ghilan p. ۲۲۹.

بنك ville du Chach p. ۲۲۱.

أسد fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو نيم » » p. ۲۵۱.

بنو أمه » » p. ۲۵۱.

بنو حمع » » p. ۲۵۲.

بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۵.

بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو مناد الصنابعه dynastie de Grenade p. ۲۴۳

بنو عبي fam. Coreich. p. ۲۵۱.

بنو نوفل » » p. ۲۵۱.

بنو محروم » » p. ۲۵۲.

بنو هاشم » » p. ۲۵۱.

بنو نوسيه partie du monde p. ۲۴.

بنو العسل en Égypte p. ۲۳۱.

بنو épices aromatiques p. ۱۹۲, ۱۹۹.

بنو les Malais p. ۱۵۷.

بنو حور château à Hamadhan p. ۳۸.

بنو العود espèce d'hyacinthe p. ۹۱, ۱۵۷.

بنو canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.

بنو dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

بنو الودح village d'Égypte avec un

temple ancien p. ۳۵, ۲۳۲.

بنو district de l'Oman p. ۲۱۸.

بنو fête des Persans p. ۲۷۹.

بنو en Égypte p. ۲۳۲.

بنو district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.

بنو بوزنج en Mésopotamie p. ۱۹۰.

بنو شعب بوزنج v.

بنو district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de

Ghazna p. ۱۸۱.

بُنْطَانُ vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
البَطُون = مرجع الفرق (Esdrelon) en Palestine
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
بارين ۷۰ بهرين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۵;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۹.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۹.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بغراق espèce d'onyx p. ۹۹.

بغس buis du Liban p. ۱۹۹.

بغاع العزير ou بغاع بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۹.

بغم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بغمة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le
Mazendérân p. ۲۲۹.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

البلاد espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسي بركة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

باب الشام = بلبيس canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

باع district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
mat p. ۳۰, ۲۲۳.

الباحش espèce d'Hyacinthe p. ۹۲, ۹۴, ۹۵,
۱۵۹.

بلد ou بلد sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palermé) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisés en بلغار

بلغار الكمار p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et بلغار السلون
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 باكرى ou بركرى ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 بركوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بركوه ou تزكور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البرموني en Égypte p. ۲۳۱.
 برنبي en Afrique p. ۲۳۴.
 البرقي espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروس Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 تربسي ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 تربط en Égypte p. ۲۳۲.
 نزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 برانكي tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
 البروي dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 الساسه macis p. ۱۵۴.
 بسب sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسجستان roi de Perse p. ۲۵۶.
 بسجاق espèce de turquoise p. ۹۸.
 بسدر corail p. ۷۳.
 بسطاسه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسه la tortue p. ۱۵۰.
 بسطام ville du Djebal p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۳.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بسكرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بسند ville de l'Inde p. ۱۷۵.
 بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۹۲.
 بنست district du Nichapour p. ۲۲۵.
 بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشره (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۶, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۹۶, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصتي en Khouzistan p. ۱۷۹.
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصله en Égypte p. ۲۳۱.
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
 بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۶۰.
 بطرير (Bátrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۶۳; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
 بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۶.
 بطن مريه vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

براصبة peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

حمل البرانس v. sous البرانس:

البرامية (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برابى sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

البربر la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۶۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; البربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۶, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برت tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتغال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلاو tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برحه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chysorrhaois) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۶۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۶.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوس = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برتكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برتلونه (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸

برعاف Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برفعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الراهون ou بحر سرديب } parties
بحر القبر } de la mer
بحر العار } méridionale
بحر لقمرانه } ou
بحر الميسار } mer Indienne
بحر كنبايه } p. ۱۵۲.

بحر الميراج p. ۱۰۲, ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر عمان p. ۹۷, ۱۷۸.

بحر العارسي p. ۱۹, ۷۷, ۹۴, ۹۹, ۹۸, ۱۱۵, ۱۲۷,

۱۵۳, ۱۹۳, descript. ۱۹۹, ۱۷۴, ۱۷۸.

بحر اليمن p. ۱۵۳, description p. ۱۹۳

بحر الزمخ ou بحيرة البريرا ou بحر الأحمر

partie de l'Océan — الحامد — الرنغار

méridional p. ۱۹, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۴۸, ۱۵۱, ۱۵۳,

۱۹۲, ۲۹۹, ۲۷۴.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن

(la mer Rouge) on y trouve le sang de

Dragon p. ۸۲; combinée avec la mer

Morte p. ۱۰۸, ۱۲۷, ۱۵۱; descript. p. ۱۹۵;

nommée p. ۱۹, ۱۳۴.

partie de la mer sep-

tentriionale vers l'Est p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۳۱.

partie de la mer près de Tripolis en

Afrique p. ۲۳۴.

البحرين appelé الفوس p. ۱۹, origine de ce

nom p. ۱۲۱, ۱۵۱, ۱۹۹, descript. p. ۲۲۰;

nommé p. ۲۷۱, ۲۷۲.

البحيرة district de l'Égypte p. ۲۳۱.

بحر زعر ou بحيرة لوط

(la mer Morte) p. ۷۹, ۸۲, ۱۰۸,

۱۰۹, descript. ۱۲۱, ۱۲۷, ۲۰۱, ۲۱۱.

بحيرة ممم السودان ou بحيرة كوكو

lac formé par les affluents du Nil p. ۸۸, ۱۳۳

بحيرة دماح ou بحيرة دماح p. ۷۸,

۱۱۱.

بحيرة كوردی ou بحيرة الحامه ou بحيرة الحاووس

السودان p. ۱۹, ۸۹.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱.

بحيرة طبرية p. ۱۰۷, ۲۰۱, ۲۱۱

بحيرة الحص p. ۱۰۷.

بحيرة زره (lac Zérch) p. ۹۸, ۱۱۴, ۲۲۰.

بحيرة التخرق en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱

بحيرة ناه وهدان en Chine p. ۱۲۴

بحيرة النسناس p. ۱۲۳

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ۱۲۳

بحيرة الساطين près des sources du Volga

p. ۱۲۳.

بحيرة الحامدة le lac gelé en Kipdjak p. ۱۲۲

بحار traversé par le Seihoun p. ۲۰, ۹۵, ۱۲۳,

۱۷۸, ۲۲۳, ۲۷۵

ville du Châch p. ۲۲۱.

نَدَجَان en Balkh, on y trouve la pierre pré-

cieuse Bedjâdi p. ۹۴; du sel ammoniac

p. ۸۰; de l'asbeste p. ۸۱; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. ۲۰, ۹۴, ۱۷۸, ۲۲۱;

divisé en العلبي — et السعلي — p. ۲۲۴.

البدّ idoles des Indes p. ۱۰۰, ۱۷۰.

نَدَفَان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

بدليس en Arménie p. ۷۱, ۱۸۹

البرهه peuplade du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۹.

نَدَقُون en Égypte p. ۲۳۱.

البنّ mountains en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.

بنجور ou بنجور ou بنور ville du Mekran p. ١٧٥.

البشرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.

البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer Rouge p. ٢٤١, ٢٩٩.

البحادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nommée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البحادي espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.

بحرا ou باحرا ville du Khorasan avec un lac remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البحناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بحه en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الطلبات بحر appelée الزفتى ou المحيط المشرقى p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨, ١٩٨.

البحر الغرى appelé الأنضر p. ١٤, ١٧, ١٩.

٢٥, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

بحر الهند الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤.

١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),

٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

الورنك ou بحر الطلبة ou بحر الأسود السبالي (la mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥.

١٤٩.

بحر الرومى (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥.

٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

بحر الروس ou بحر طرايزنده (la mer Noire)

p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,

٢٢٨, ٢٦٤; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.

١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

بحر مانيطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣.

٢٢٨, ٢٦٢.

بحر الحر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٣٢,

١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥

بحر حوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧.

description ١٤٩.

بحر اللبلان ou بحر قادس la mer au N. de

l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

بحر نكلارة ou برطانية (la Manche) p. ١٣٣.

٢٤٣.

بحر الظامة v. بحر الورنك.

بحر الكلاية et بحر الصقاله p. ٢٣, ١٢٣.

بحر الصن p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

بحر الصف ou بحر الهركنند ou بحر القيص p. ١٥٢

١٩٩, ١٧٥.

بحر الصعى

بحر كاه

بحر صندامولات

بحر الهند

بحر لاروى

بحر راج

بحر المعبر p. ١٥١, ١٧٥,

بحر سيلان

parties de la mer

méridionale

ou mer Indienne

p. ١٥٢

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
 البصرة باب partie de Baghdad p. ۱۸۹.
 حلب villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.
 باب الرید porte de Damas p. ۳۰.
 بلیس. باب السام.
 باب الصين p. ۲۵۴.
 باب میروز en Arménie p. ۱۸۹.
 باب البیون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
 بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.
 تاجه s'il ne faut par lire تاجه (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée باجه الزيت p. ۲۴۰.
 القمع باجه à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
 باحل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
 ناهری ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 ناخر district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.
 بادوسنان peut-être بادوسنان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.
 بادیس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
 البادره Bézard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
 نارامنی ville de l'Inde p. ۱۹.
 نارسکت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.
 بارین ou بعرین forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
 باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۶, ۱۸۹.
 باشیان en Khouzistan p. ۱۷۹.
 باصولی sur le Tigre p. ۹۹.
 ناضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.
 الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.
 باعرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 باع شور ville du Khowarez m p. ۲۲۰.
 بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.
 بالنس en Sédjestan p. ۱۸۳.
 بالی fleuve des Kirgises p. ۱۰۶.
 مالین ou مالن district voisin de Hérath p. ۲۲۰.
 التامیدله, peut-être التامیدله, en Espagne p. ۲۴۰.
 بامیان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.
 بابیان source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.
 باهت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.
 ناهری ou بهادری ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 البسر espèce de léopard p. ۹۳.
 الببغات les perroquets, description p. ۱۵۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. ١٥١, ٢٦٩.

أوحامى (peut-être أرحامى) ville de l'Indostan p. ١٨١.

أوحت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ٢٠, ٢٣٩.

أوجين (Oudjan) ville de l'Inde p. ١٩.

أوجسجين (?) ville du Khowarezm p. ٢٢٣

أودحش (?) source de l'Euphrate p. ٩٣.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. ٢٣٨.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧, ٢٣٩.

البيث المقدس v. أورسليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. ٢٤٤

أوريوله ou أوريهوله (Orihuela) en Espagne p. ٢٤٥.

أوركنند sur le Seihoun p. ٩٤.

الأوس tribu Arabe p. ٢٦, ٢٥٤, ٢٧٢.

أوسم الحطط en Égypte p. ٢٣٢.

أوس ville du Turkestan p. ٢٢١.

أوسهك ou أوسهك roi de Babel et de Perse p. ٣٧, ٢٥٩.

أوقه (peut-être أوبه) bourg de Hérath p. ٢٢٤

أوفيانوس الأنصر = المحط العربى p. ١١١, ١٢٧. ١٣٣.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. ١١٥, ٢٤٠.

أوكرم ou البيرما (Therme) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

أوله en Espagne p. ٢٤٥

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ٢٤٠.

أوه ou أبه ville du Djebel p. ١٨٤.

الأهور = خوزستان traversé par le Tigre p. ٢٠. ٩٩; description p. ١٧٩; سوق الأهور p. ١١٥, ١٧٩.

إباد tribu chassée de l'Irak p. ٢٥٩

إباد ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ٢١٤

أيا صوفيا (Ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ٢٢٧.

ابنبا tribu de Kipdjak p. ٢٦٤.

أبدم en Khouzistan p. ١٧٩.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. ٢٤, ٢٥٥.

إبراس ou إبرح fils d'Afridun p. ٢٤٧.

إبغلى rivière du district de Sous p. ١١٣; nom de ville p. ٢٣٦.

إبلان dans la Transoxanie p. ٢٥, ٢٢١.

إبلاوس (Hylaus) savant Grec p. ٢٥.

أبله sur le golfe Arabique p. ٢٣, ١١٦, ١٥١, ١٦٥, ٢٢٩, ٢٣١.

إبليا (Aelia Capitolina) p. ١٩٢, ٢١٤.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhu-l-akhtat p. ٣٨.

أيوب بن حميد اللحيى gouverneur de l'Espagne p. ٢٤٢.

ب

باب le Pape p. ١٤٩.

الباب والأمواب ou باب الأنواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah
p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أَمَقْدُول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

أَمِيَّة بن أُمي ancien poète Arabe p. ۳۲.

أَمِيش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الْأَنْبَار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine
de Balkh p. ۲۲۰.

الأَنْبَار matière minérale entre l'alun et les
vitriols p. ۸۰.

أَمْح tribu Nubienne p. ۲۹۸.

أَنْدَا tribu Nubienne p. ۲۹۸; île du Nil p.
۲۹۸.

أَنْدَامِيَان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أَنْدُوسَة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أَنْدَرَاب ou أَنْدَرَاه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الْأَنْدَرَا espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أَنْدُوش (peut-être أَنْدُش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأَنْدَلُس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۹,
۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۹; des pierres pré-
cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أَنْدَرِي en Sind p. ۱۷۰

أَنْصَا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴:
avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أَنْطَاكِيَّة (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹,
description p. ۲۰۹.

أَنْطَالِيَّة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أَنْطَرَسُوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré
pour Antomus p. ۲۰۸.

أَنْعُومَة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹,
۱۵۳.

أَنْعَة dans le district de Tripolis en Syrie
p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أَنْعَرَة = عَمُورِيَّة p. ۲۹۰.

أَنْغَرَانِيَا ou أَنْغَرَانِيَا oiseau de proie du Gange
p. ۱۰۱.

أَنْغَلَا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أَنْكَلَاوُوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أَنْكَلِيس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰

الْأَنْكُرْدَة (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أَنْكُورِيَّة (Angora) p. ۱۱۰.

أَنْبَار tribu Arabe, comprenant Katham et
Badjila p. ۲۰۳.

أَنْوَر forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أَنْوَشِرْوَان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur
la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les
villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz
p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Sa-
mosata ibid.

أَنْي (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أَنْه (Guadiana) p. ۲۴۹.

أَنْه ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أَنْطَلِيع le myrobalan p. ۱۸۱

أَنْهَاس en Égypte p. ۲۳۲

أَوْ ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أَوَال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أَوَال حَرِيرَة île du golfe Persique p. ۱۹۹

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

١١٣, peut-être faut-il lire أعادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ٢٣٧.

أفامعنة جبال الأماعنة les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. ٢٠.

أفتميون plante de l'île de Crète p. ١٤٢.

أفراحيون en Ég. p. ٢٣١.

أفراوال ancien roi de Perse p. ٢٥٩.

الإفرنج (les Français) p. ٢٥٧, ٢٦٠, ٢٧٥.

إفرنج (la France) p. ٢٤, ١٤١, ٢٦٠, ٢٧٥.

أفروين ابن هر جب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ٣٣٠.

أفريدون ancien roi de Perse p. ٢٤; sa division de la terre p. ٢٤, ٢٤٧, ٢٥٥.

إفريقية prov. d'Afrique p. ٢٠, ٢١, ٢٣, ٢٤, ١١٩, ١٢٥, ١٣٩, ١٤٠; dérivation de son nom p. ٢٣٤.

أفشين bâtit la ville de Mérend p. ١٨٧.

أفصى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ١٠٢.

أففسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ١٤٢.

إفلاطون (Platon) p. ٢٥; son tombeau à Konia p. ٢٢٨.

إفربطش (la Crète) p. ١٤٢.

أفزريرة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

أفشونية et أكشونية, أفشونية (écrit aussi أفشونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ١١٣, ٢٤٥.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ٢٣٢, ٢٣٣.

أفصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. ٢٥٨, ٢٧٧.

إفليس (Euclide) p. ٢٥.

أفليش montagne d'Espagne (Uclès) p. ١١٢, ٢٤٢; fleuve d'U. probablement *Alhama* p. ١١٢.

إفليسون savant Grec p. ٢٥.

إقليم العيسية et إقليم النعاج districts du Liban p. ٢٥٥.

أكاكي tribu de Nègres p. ١١١.

أكانتي ville de l'Inde p. ١٧٣.

ألكحل près de Médine p. ٢١٩.

أكراد (les Courdes) p. ١٧٩, ١٧٩, ١٩٠, ٢٤٧; leur généalogie p. ٢٥٥.

ألار (Laristan) p. ١٧٠.

الإنانة (Lucena) en Esp. p. ٢٤٢.

الإحادية sectes hérétiques p. ١٧٤, ١٨٤.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. ٢١, ٣٢, ١٥٧, ١٤٥, ١٤٦, ١٨٩, ٢٦٢, ٢٧٥, mine d'argent p. ١٤٩.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ١٧٣.

اللباس ou ماس le diamant, description p. ٦٢, ٦٥, ٧٢, ٧٤, ١٩٠.

ألبرية (Almeria) p. ٢٤٣.

الألوت forteresse Ismaélienne p. ١٨٤, ٢٥٨.

الله affluent du Nil p. ٢٣, ٧٦, ٨٩.

أماسيا en Asie Mineure p. ٢٢٨.

أحمري pays du Soudan, traversé par le Niger p. ١١١; c'est probablement le pays appelé أحمرة p. ٢٧٨.

أشومو Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶.

إسبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۶.

الأشوان plante du Liban p. ۱۹۹.

إستبخان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أستبونه (Estebona) dans le district de Seville p. ۲۴۴.

الأشخابية la 3^{me} dynastie de la Perse p. ۲۵۶.

أشتند canton du Nichapour p. ۲۲۵.

أشونية (Ossuñá) en Espagne p. ۲۴۴.

الأنشورى royaume de Grèce (Lascari) p. ۲۲۸, ۲۶۰.

أشكوير forteresse dans le district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.

أشونبة ou أشونبة ou أشونبة (Ossonoba) en Portugal) p. ۱۱۲.

أشونش en Ég. p. ۲۳۲.

أشون من قعطم construit le Nilomètre p. ۳۴, ۲۶۶.

أشك roi de Perse p. ۲۵۷.

أشير ۷. أشير.

أشير زبري ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أشور ile de la mer Indienne p. ۱۵۷.

إشطر (Persépolis) p. ۱۷۷.

إشطنول (Constantinople) p. ۲۱, ۱۴۳, ۲۲۷, ۲۲۸, ۲۴۱, ۲۵۹, ۲۶۰, ۲۶۱.

أشطقون ou أشطقون pays situé à l'extrême Est p. ۱۴, ۱۸, ۲۲; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قاموبيا p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۲,

بهر أشطقون p. ۱۴۸; description p. ۱۴۸, ۱۴۹.

أصف بن برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. ۱۸.

إصافش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. ۱۱۳.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. ۷۹; on y trouve une espèce de gypse p. ۸۰; de

l'antimoine p. ۸۴; description p. ۱۸۳;

nommé p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۴, ۱۱۵, ۱۷۷, ۲۷۹. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. ۹۸; fontaine remarquable à I. p. ۱۱۷.

أصعون (Asphinis) en Ég. p. ۲۳۳.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. ۲۰, ۱۱۱, ۱۴۰, ۲۰۸.

أصم rivière de Médine p. ۲۱۵.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. ۲۵۴.

أطع en Ég. p. ۲۳۲.

أطمة البركان ile près de la Sicile avec un volcan p. ۱۴۱; volcan dans la mer de l'Inde p. ۱۵۰, ۱۵۴.

أعزاز ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

الأعنة والقبه insignes d'une fonction Coréichite p. ۲۵۲.

أعادبيون d'après les Sabéens identique avec Seth p. ۳۴.

أغسطس (Augustus) p. ۲۰۸, ۲۵۸.

أعاب ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. ۲۳۶, ۲۳۹.

أعا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. ۱۵, ۱۴۹, ۱۵۲.

الزواجات الإسفدَامَة espèces de céruses p. ٧٩.

أزورطِن (?) tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ٢٣٩.

أزلا près de Ceuta p. ٢٣٥

أزلا leur fornication dans la Caaba p. ٢٤٩.

أَسْدَة espèce de ~~بمس~~ pierre précieuse p. ٩٤.

أَسْدَة (Esdja) en Espagne p. ٢٤٢.

أَسْتَرَانَد près de Djordjan en Mazenderan p. ٢٢٩.

أَسْتَحَاس nom de ville défigurée de l'Irak el-Adjem p. ١٨٣.

أَسْتَوَا district voisin de Nichapour p. ٢٢٥

أَبْصَحْ fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ٢٥٠; fondateur d'une dynastie Persane p. ٢٥٧.

أَبْصَرْت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ٢٢

أَسْ tribu Arabe adorant Mercure p. ٤٩.

الْأَسْرَب (plomb) = الذهب المِثْلِي et الأَثَر ses qualités p. ٥٢ suiv.

أَسْرُوسْت dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ٢٥, ٢٢٢.

أَسْعَرْد ou سَعَرْد en Diar Bekr p. ١٩٢

أَسَى ville d'Afrique p. ١١٥.

أَسْرَابِن = مِهْرَابِن ville du Khorasan p. ٢٢٥

أَسْمَاعِيَا dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ٢٠, ٢٢١.

أَشْقُوبَا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ٢٤

إِسْكَلَنْد ville du Thokharistan p. ٢٢٤.

إِسْكَندَرِيَة (Alexandrie) sur le Nil p. ٨٩; canal d'Alex p. ١٥٩; son phare p. ٣٩, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ١٢١. nommée p. ١٣٩, ٢٥٩, ٢٢٩, ٢٣١

إِسْكَدَرِ الْقَدَوِي Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ٩٥, ٢٢٢; sa division de la terre p. ٢٤, ٣٩, creuse le *Nalu el-Mélik* p. ١١٤; arrive au lac des diables p. ١٢٣; son expédition dans l'Atlantique p. ١٣٥ suiv.; le détroit d'Al = الرِّقَاب ou le détroit de Gibraltar p. ١٣٩; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ١٣٩, ١٣٧; assiege Tyr p. ٢١٢; batit Hérath p. ٢٢٤, Alexandrie ٢٢٩; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ٢٥٩, ٢٥٧

إِسْكَندَرُونَة (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ٢٥٩, ٢١٣.

إِسْمَاعِيل fils d'Abraham, en Arabie p. ٢٤٩, ٢٥٠.

الْإِسْمَاعِيلِيَة = الْمِلْحَادَة les Ismaeliens, secte p. ١٧٤, ١٨٤, ٢٠٣, ٢٣٣, leurs forteresses p. ٢٠٨.

أَسْهَان en Khouzzistan p. ١٧٩.

إِسْنَا ou إِسْنَا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ٣٥, ٢٣٢, ٢٣٣.

أَسْوَان (Syène) p. ١٩, ٣٤, ١٥٩; avec un sanctuaire l'opte p. ٣٥, ٢٢٩, ٢٣٢, ٢٣٣; on y trouve de l'émeri p. ٢٣٢.

أَسْبُوط en Ég. p. ٢٣٢.

الْأَسْنَان (l'Espagne) p. ١٣٩

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۹۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسلان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أرسطو Aristote cité p. ۲۵, ۷۴, ۷۵, ۷۶, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۹۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرستول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۷. mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۵.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۹.

أرعيا ou أرعيا district de la province de Nichapour p. ۲۲۵.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرفلّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إم ذات العباد le palais de Cheddâd b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرس p. ۱۹۲, ۲۰۹; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰, ۲۶۲, ۲۷۵

أرمنت (Hermionis) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرمابوس النساء et أرمابوس الرجال hommes et des femmes p. ۱۳۵.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۹; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۹۵; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العامى p. ۱۰۷, ۲۰۵.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروبا l'Europe p. ۲۴.

أربخا ou أربخا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۵; peut-être faut-il lire: أربط Arnedo.

أربن ou أزين coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouan, voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أزرى dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزرافيه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركسا ou أركسا tribu Nubienne p. ۲۹۸.

الأركسبة (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أخميم frère de Thasim et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أخوات district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أخيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخسان = القعقعاں montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلام sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوع Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

أخميم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

ألفونس (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدمو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة de Gháfiki p. ۲۴۲.

أدرميكان ou أدريكان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدريات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

أزبل sur le Tigre p. ۹۶, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۶.

أربناج dans le district d'Alep p. ۲۹۶.

أربانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أرمان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرمان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرمدونه Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير مرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أرآن district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۶, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ١٣٠; sur l'île de Komâr p. ١٥٥; sur l'île de Kanbalou p. ١٦٢; dans le Soudan p. ٢٤٠.

أهر ou أومر ville du Djébal p. ١٨٤.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ٩٢, croît sur le Liban p. ٢٠٠.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ٢٢٧.
أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ١٩٢, ٢٥١.

أبو دلف العلى bâtit la ville de Kéredj p. ١٨٣.
أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ٩٠.
أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ٢٢٢.

أبو سعيان p. ٢٥١.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. ١٩٨.

أبو صير v. أبو صير.

أبو طالب p. ٢٥١.

أبو طاهر الفرمتي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. ٢٠٤.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ١٠١.

أبو عبيدة بن الحرام général d'Abou-Bekr en Syrie p. ١٣٤, ١٩٢.

أبو الوارث أبن مهأ الدولة sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. ٨٩.

أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935—947 J -Chr.) p. ١٤٠.

أبو قيس montagne de la Mecque p. ٢١٥; forteresse de Syrie p. ٢٨٠.

أبو قطاس animal de mer p. ١٠٢.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ١٩٨.
أبو idole représentant Vénus p. ٤٣.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ١٩, ٢٢, ١٠٢, ١٥٢, ١٩٧, ١٧٠, ١٨٠, ١٨١, ٢٦٥.

الأبواب les Pyrénées p. ٢٤١, ٢٥٨.

أبيات حسين district maritime de l'Yémen p. ٢١٥.

أبيار en Égypte p. ٢٣١.

أبيخة Abixat appartenant à Valence p. ٢٤٠.

أبين en Aden, avec le port المحل p. ١٥١, ٢١٤, ٢١٩.

أناون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ٢٣٧.

أنرج le citronier dans les environs de Korein en Palestine p. ٢١١.

أتريب en Égypte p. ٢٣١, ٢٦٩.

أنعوا ville d'Égypte avec un temple p. ٣٥.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. ١٢١.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. ٨٤.

أجدابية ville d'Afrique p. ٢٣٩.

أجياد montagne de la Mecque p. ٢١٥.

الأحابيش l'Abyssinie p. ١٠٠.

أحد montagne près de la Mecque, p. ٢١٥.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. ٢٢٥.

الأحافى = الشجر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. ٨٢, ١٥١, ٢١٧, ٢٤٩.

أحد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. ١٠٩.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. ٢١٨.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

آبسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۶.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آشك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۶.

آمل السط sur le fleuve de Dja-
houn p. ۹۴, ۲۲۵.

أناضيه secte Mahométane p. ۲۳۹.

أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأبازر pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدّة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalquivir p. ۲۴۶. (Il
faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de
أله).

الخليل v. إبراهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۵.

ابروزين هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرهه roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۵.

أبلة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸: un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

أبلين lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آب التركمانى gouverneur de Belbars p. ۲۳۳.

آب سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præss. Norberg Londini Goth 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N^o XII, 11 ed. Tornberg

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hedj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hedj

رأيت مكتوباً في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية
المخدومية السابعة مولانا وسيدنا المفضل الأشراف العالي المولوي المالك المدوني السبعي مولانا ملك
الأمراء دمرداش الخاصكي الناصري كلال الملكة الشريفة بطرابلس المحروسه أعز الله أنصاره وصاعف
أقنذاره وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان العراق من نسجه في الثاني والعشرين من
دى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى،

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧
م. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Museum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *منامج الفكر ومباحج العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commenant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezmi, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboul-féda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 14^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de. *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»...

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{ème} siècle, et au commencement du 14^{ème}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrîtes, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesariée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtrèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{ème} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hédj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUI.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

(RÉIMPRESSION)



OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIU

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FĪ 'ADSCHĀ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923

